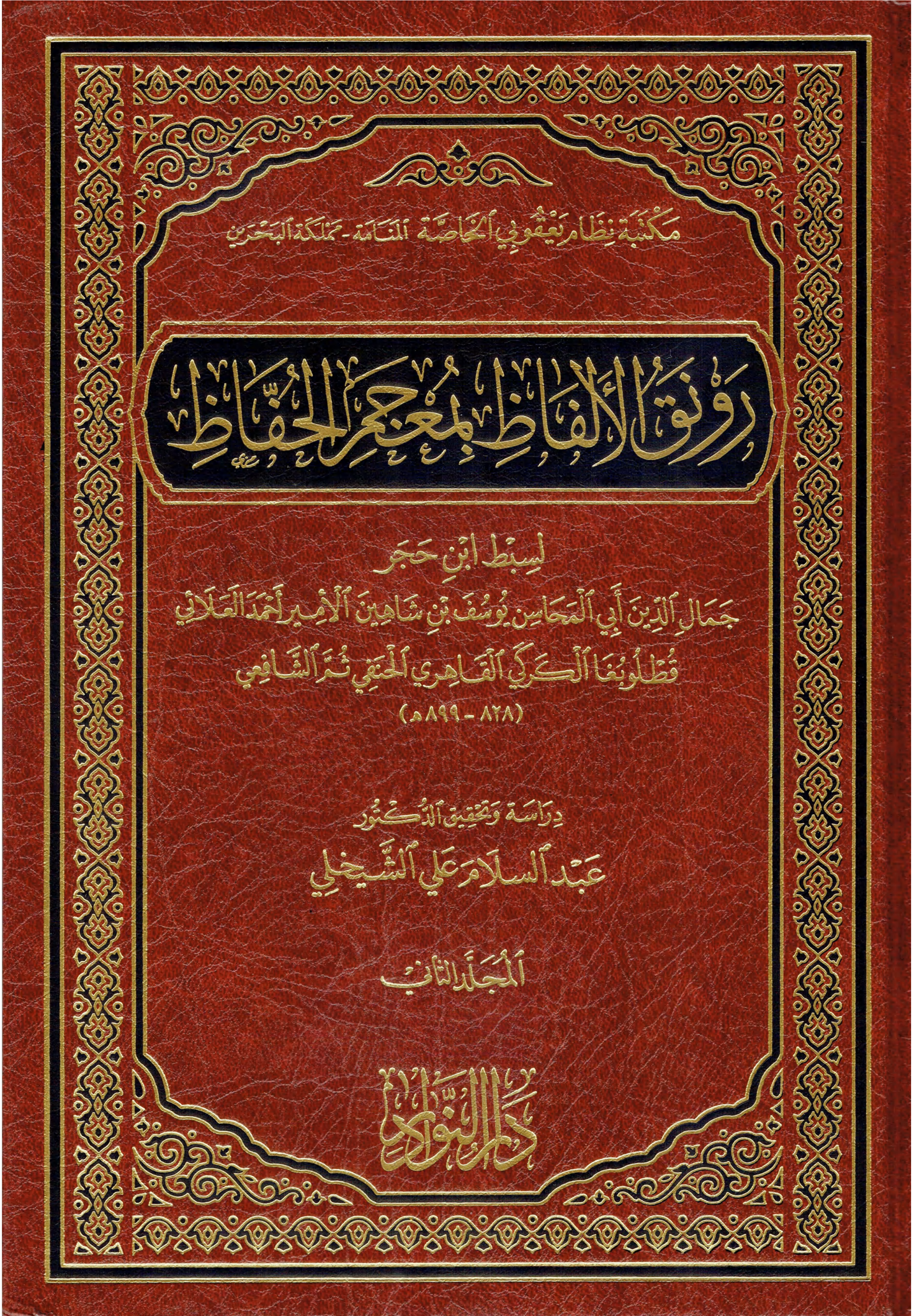
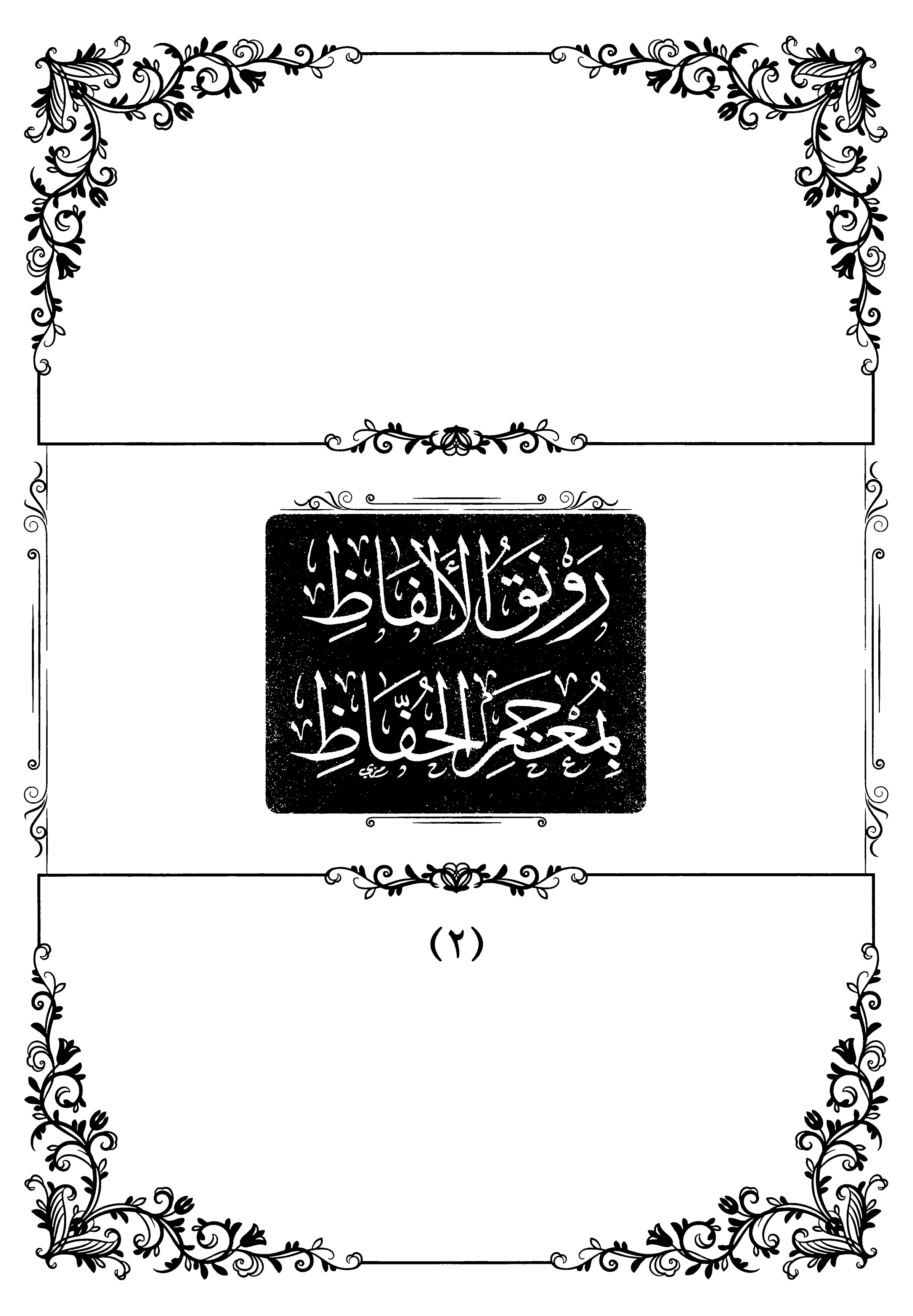
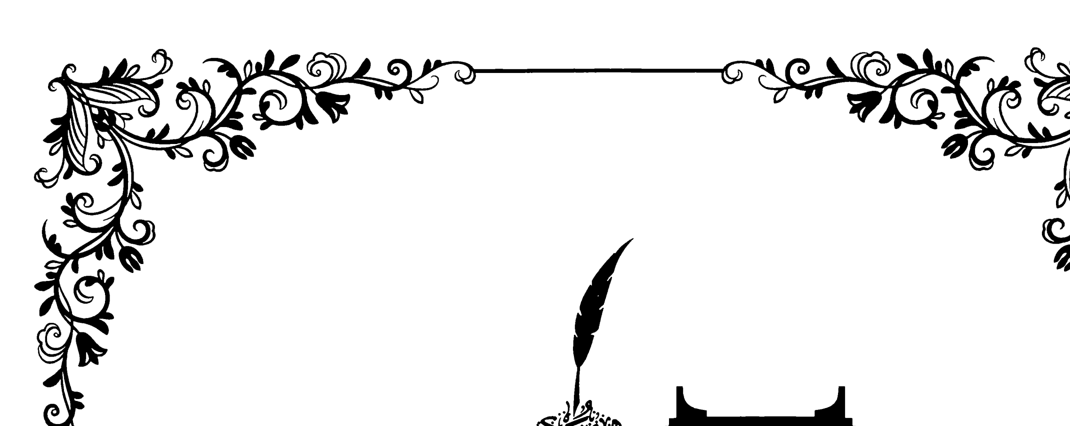


مكتبة نظام يعقوبي الخاصة المنامة - مملكة البحرين
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ - ٨٩٩ هـ)
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي
المجلد الثاني
دار النوادر



(٢)

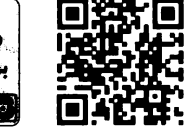


مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية
تأسست في دمشق سنة 1422هـ ـ 2002 م، وأشهرت سنة 1426هـ ـ 2006م.

سوريا ـ دمشق ـ الحلبوني :
ص . ب : 34306
00963112227001
00963112227011
00963933093783
00963933093784
00963933093785
dar . alnawader
t . daralnawader . com
f . daralnawader . com
y . daralnawader . com
i . daralnawader . com
L . daralnawader . com

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَة

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م





ISBN 978-9933-548-29-2





E_mail : info@daralnawader . com
Website : www . daralnawader . com

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة
مملكة البحرين

رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

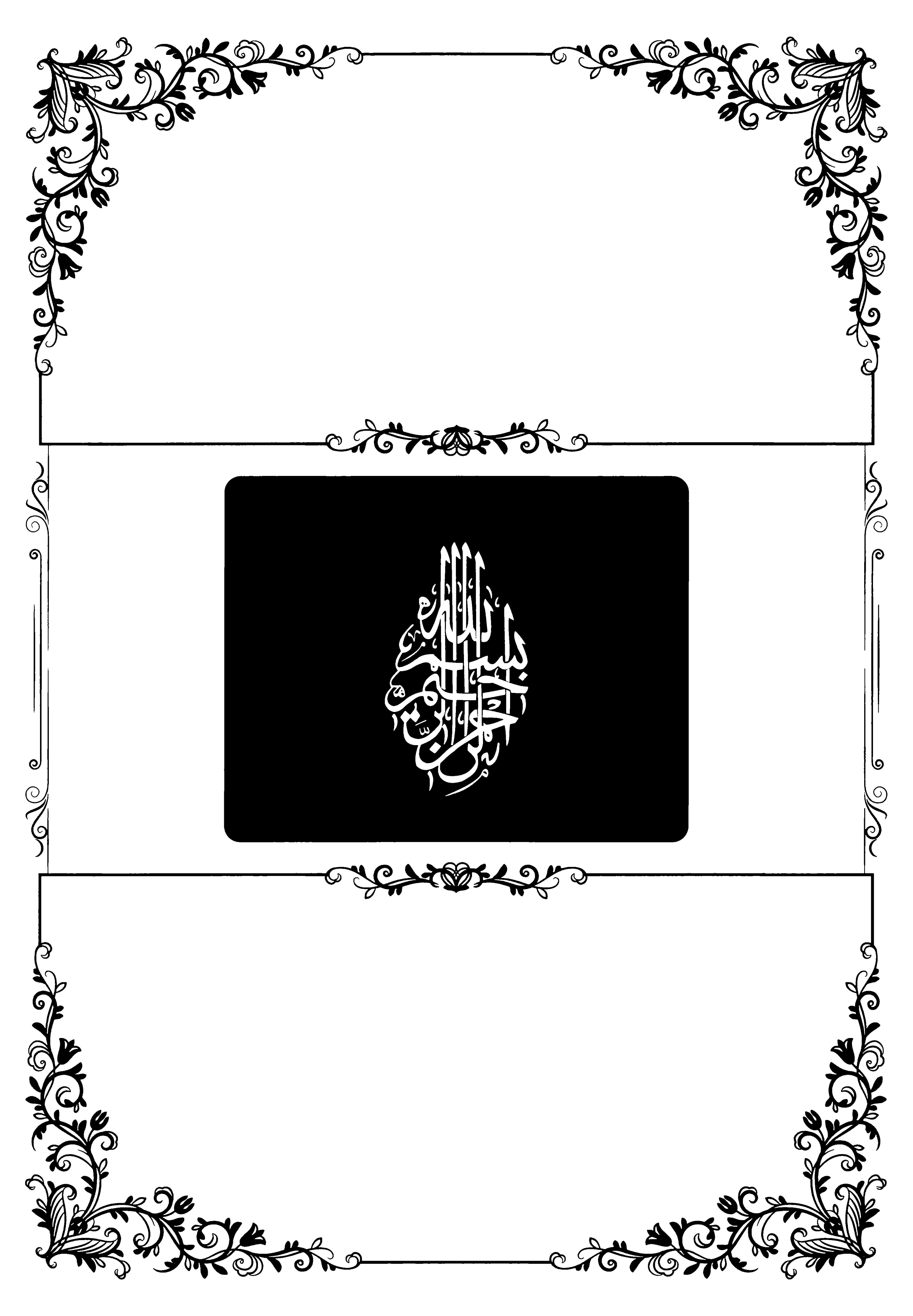
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨_٨٩٩هـ)

دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي



المجلد الثالث

دار النوادر


بسم الله الرحمن الرحيم



تتمة
حرف الميم

[١٢٩] مُحمَّد[1] بن إسحاق، أبو جعفر الأَصْبهَاني المُسُوحي، نزيل هَمَذَان:

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسِي، وجماعة.

وكانَ منَ الحُفَّاظ.

وعنه: علي بن إبراهيم القَطَّان، وابن أبي حاتِم.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ التسعين ومئتين من تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[١٣٠] مُحمَّد[2] بن أَسد، الخُشِّي، ويُقال: الخُوْشِي أبو عبدالله الإِسْفراييني، نسبةً إلى خُوْش ـ قرية من قرى إِسْفرايين ـ.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٠، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٣/ ٤٤٠، ابن منده: فتح الباب ص٤٩٤، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٦/ ٢٥١ ـ ٣٠٠)/ ٦٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٨١، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦٥، السمعاني: الأنساب (الخشي) ٢/ ٣٧٥، (الخوشي) ٢/ ٤١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٤١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٤٠٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠) / ٣٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٥، المشتبه ١/ ٢١٨، الفيروزابادي: القاموس المحيط ١/ ٧٦٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ١٢١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٥٥٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٠١، الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ١٨٧ ـ ١٩٨.

روى عن: الفُضَيل بـن عياض، وعبدالله بـن المبارك، وسفيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتِم، ومُحمَّد بن إدريس السَّامي، وآخرون.

وَلَمَّا سمعَ إسحاق بن راهَوَيْه بوفاتِهِ قال: كانَ نصفَ خُراسان. ـ يعني: في العِلْم ـ.

[١٣١] مُحمَّد[١] بن أسلم بن سالم بن يزيد، الكِنْدي مولاهم أبو الحسن الطُّوسِي، الإمام الرَّبّاني صاحب «المسند» والتصانيف:

روى عن: يَعْلى بن عُبَيد، ومُحمَّد بـن عُبَيد، وجعفر بـن عَوْن، ويزيد بن هارون، وعُبَيدالله بن موسى، وطبقتهم.

وأقدم شيخ له: النَّضْر بن شميل.

روى عنه: إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بـن مُحمَّد القَبَّاني، وأبو بكر ابن خزَيمة، وابن أبي داود، ومُحمَّد بن وكيع الطُّوسِي، وآخرون.

قالَ مُحمَّدُ بنُ رافع: دخلتُ على مُحمَّد بن أسلم، فما شبَّهْتهُ إلا بأصحابِ النَّبِـيِّ ﷺ.

وقالَ ابنُ خُزَيمة: كانَ ربَّانِيَّ هذهِ الأمَّة.

وقالَ مُحمَّد بـن يوسف البنّاء الأَصْبهَاني الزَّاهـد: حدَّثنا مُحمَّد بن القاسم

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٧، أبو نعيم: حلية الأولياء ٩/ ٢٣٨، ابن منده: فتح الباب ص٤٩٥، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٣٠٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٢، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٩٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١٤٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٢٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٠٠

الطُّوسِي، سمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول، وسُئِلَ عنْ قولهِ ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ»(١). قال: هو مُحمَّد بن أسلم وأصحابه ومَن تَبعه، لم أَسْمعْ عالِماً منذُ خَمسينَ سنة، أشدّ تَمسُّكاً بالأَثرِ منه.

وقالَ ابنُ خُزَيمة مرَّة: حدَّثني مَنْ لم ترَ عيناي مثلَه، مُحمَّد بن أسلم.

وقالَ أحمدُ بن نصر النَّيْسَابوري: قيلَ لي: إنَّهُ صلَّى عليهِ ألفُ ألف إنسان، وكانَ في بلدهِ يشَبَّهُ بأحمد بن حَنْبل.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ اثنتينِ وأربعين ومئتين.

وقالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: كانَ منَ العُبَّادِ الخُشْنِ المتجرِّدينَ للعبادة، المواظبين على إقامةِ السُّنَّة، مِمَّنْ بذلَ مَجهودَهُ في استعمالِ السُّنن، ورفضِ الدُّنيا بأسرِها، حتَّى كانَ يعظُ النَّاسَ برؤيتهِ دون عِلْمِه، ومشْهدِه دون نطقِه.

ت س [١٣٢] مُحمَّد(٢) بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن بَذدِزبة،

---

(١) ٣٩٥٠ حدثنا الْعَبَّاسُ بن عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، ثنا مُعَانُ بن رِفَاعَةَ السَّلامِيُّ، حدثني أبو خَلَفٍ الأَعْمَى، قال: سمعت أَنَسَ بن مَالِكٍ يقول: سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ أُمَّتِي لاَ تَجْتَمِعُ على ضَلاَلَةٍ، فإذا رَأَيْتُمْ اخْتِلاَفاً فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ». ابن ماجه: السنن ٢/ ١٣٠٣

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩١، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٣، ابن عدي: الكامل ١/ ١٣١، من روى عنهم البخاري في الصحيح ص٤٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٤، الباجي: التعديل والتجريح ١/ ٣٠٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١، السمعاني: الأنساب ١/ ٢٩٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٥٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١١٣، ابن نُقْطة: التقييد ص٣٠، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٨٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٨٨، ابن المنير: المتواري ص٤٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٣٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢١٢، ابن كثير: البداية والنهاية =

وقيل: بَرْدِزبَة[1]، وقيل: ابن الأَحْنَف الجُعْفِي مولاهم أبو عبدالله البُخَاري:

روى عن: عُبَيدالله بن موسى، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، وعَفَّان، وأبي عاصم النبيل، ومَكِّي بـن إبراهيم، وأبي المغيرة، وأبـي مُسْهِر، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وخلق كَثير سواهم مِمَّن سمع من التابعين فمن بعدهم، إلى أن كتب عن أقرانه وعن تلامذته.

روى عنه: التِّرْمذي في الجامع كَثيراً، ومسلم في غير الجامع.

وروى النَّسَائي في الصِّيام عن مُحمَّد بن إسماعيل، عن حفص بن عُمَر بن الحارث، عن حَمَّاد حديثاً، هكذا وقع غير منسوب في عامَّةِ الرِّواياتِ عنه.

وفي أصل الصُّوري الذي كتبهُ عنِ ابن النَّحَّاس، عن حمزة، عن النَّسَائي: ثنا مُحمَّد بن إسماعيل وهو أبو بكر الطَّبَراني، ووقع في روايةِ ابنِ السُّنِّي وحده عن النَّسَائي: ثنا مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري.

وقد روى النَّسَائي الكَثير عن مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم وهو: ابن عُلَيّة، وهو يشاركُ البُخَاريَّ في كَثيرٍ منْ شيوخـه، وروى في كتاب «الكنى» عن عبدالله ابن أحمد بن عبد السَّلام الخفَّاف، عن البُخَاري عدَّة أحاديث، فهذهِ قرينةٌ ظاهرةٌ في أنَّهُ لم يلقَ البُخَاري.

وروى عن البُخَاري أيضاً: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، وصالح بـن مُحمَّد الأَسَدي، وأبو بِشْر الدَّولابي، ومُحمَّد بن عبدالله

= ١١/ ٢٤، العراقي: طرح التثريب ١/ ٨٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(١) معناه بالعربية الزراع، وقيده ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٢٥٩، والنووي: تهذيب الأسماء ١/ ٨٦، وابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٠.

الحَضْرَمي، والقاسم بن زكريا، وابن أبي عاصم، وابن خُزَيمة، وعُمَر بن مُحمَّد ابن بُجَيْر، وحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، وأبو عَمْرو الخفاف النَّيْسَابوري، والحسين ابن مُحمَّد بن حاتِم بن عُبَيد العجل، وعبدالله بن ناجية، والفَضْل بن العَبَّاس الرَّازي، وأبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة القُهُسْتاني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو مُحمَّد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وهو آخر من حدَّثَ عنه ببغداد، ومُحمَّد ابن يوسف الفَرَبْري راوي الصَّحيح عنه.

ورواةُ كتبهِ المصنَّفة عنه: عبدالله بن مُحمَّد بن الأشقر، وعبدالله بن أحمد ابن عبد السَّلام، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعي، ومُحمَّد بن سُلَيمان بن فارس، وخلق كَثير.

وآخر من حدَّثَ عنهُ بالصَّحيح: أبو طلحة منصور بن مُحمَّد بن علي البُزْوري النَّسَفي الذي ماتَ سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

قالَ بكرُ بنُ مُنير: سمعتُ الحسَنَ بن الحُسين البَزَّاز ببُخارى يقول: رأيتُ مُحمَّد بن إسماعيل شيخاً نحيفَ الجسمِ ليسَ بالطَّويلِ ولا بالقصير، وُلِدَ في شَوَّال سنةَ أربع وتسعين ومئة، وتُوُفِّيَ يومَ السَّبتِ لغرَّة شَوَّال، سنةَ ستٍّ وخَمسين ومئتين، عاشَ اثنتينِ وستين سنة إلاَّ ثلاثة عشر يوماً.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّار المَرْوَزي: مُحمَّد بن إسماعيل طلبَ العِلْمَ وجالسَ النَّاسَ ورحلَ في الحديثِ ومهرَ فيهِ وأبصر، وكانَ حسنَ المعرفة، حسنَ الحفْظ، وكانَ يتفقَّه.

وقالَ أبو العَبَّاس بن سعيد: لو أنَّ رجلاً كتبَ ثلاثينَ ألفَ حديثٍ، لَمَا استغنَى عن كتاب «تاريخ» مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ عامرُ بنُ المنتجِع: سمعتُ أبا بكر المَدِيني قال: كُنَّا يوماً بنَيْسَابور عندَ

إسحاق بن راهَوَيْه، ومُحمَّد بن إسماعيل حاضر في المَجْلس، فمرَّ إسحاق بحديث، وكانَ دونَ الصَّحابي عطاء الكَيْخاراني، فقالَ إسحاق: يا أبا عبدالله، إيش كَيْخاران؟ قال: قريةٌ باليَمَن، كانَ مُعَاوية ﷺ بعث هذا الرَّجلَ منَ الصَّحابةِ ﷺ إلى اليَمَن، فسمعَ منهُ عطاء حديثين، فقالَ لهُ إسحاق: يا أبا عبدالله كأنَّكَ قدْ شهدْتَ القوم.

وقالَ إبراهيمُ بـن مَعْقِل النَّسَفي: سمعتُ مُحمَّد بـن إسماعيل يقول: كنتُ عندَ إسحاق بن راهَوَيْـه، فقالَ لنا بعضُ أصحابنا: لو جَمعتُمْ كتاباً مُختصراً لسُننِ النَّبـيِّ ﷺ، فوقعَ ذلكَ في قلبي، فأخذتُ في جَمعِ هذا الكتاب. ـ يعني الجامع ـ.

وقالَ إبراهيم: سمعتـهُ يقول: ما أدخلتُ في كتابي «الجامع» إلاَّ ما صَحّ، وتركتُ منَ الصِّحاحِ لحالِ الطُّول.

وقـالَ الكُشْمِيهني: سمعتُ الفَرَبْري يقـول: قال لي مُحمَّد بـن إسماعيل: ما وضعتُ في كتابي «الصَّحيح» حديثاً إلاَّ اغتسلتُ قبلَ ذلكَ وَصلَّيتُ ركعتين.

وقالَ جعفرُ بن الفَضْل بن حِنْزابَة: سمعتُ مُحمَّد بن موسى المأموني قال: سئل أبو عبد الرَّحمن ـ يعني: النَّسَائي ـ عن العلاء، وسُهَيل؟ فقال: هُما خَيْرٌ من فُلَيح، ومعَ هذا فما في هذهِ الكتب كلِّها، أجود من كتاب مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ جعفرُ بـن مُحمَّد القَطَّان إمـام الجامع بكَرْمِينيـة: سمعتُ مُحمَّـد بن إسماعيل يقول: كتبتُ عنْ ألفِ شيخٍ وأكثر، ما عندي حديثٌ إلاَّ وأذكرُ إسنادَه.

وقالَ بكرُ بن مُنير: كانَ مُحمَّد بـن إسماعيل يُصلِّي ذاتَ يومٍ فلسعهُ الزُّنْبُور سبعَ عشرةَ مرّة، فلمَّا قضَى صلاته قال: انظُروا أَيش هذا الذي آذانِي في صلاتي؟ فنظرُوا فإذا الزُّنْبُور قد وَرَّمه في سبعة عشر موضعاً ولم يقطعْ صلاته.

وقالَ أبو بكر الأَعين: كتبنا عنْ مُحمَّد بـن إسماعيل، على باب مُحمَّد بن يوسف الفِرْيابي، وما في وجههِ شَعْرة.

وقالَ حاشِدُ بـن إسماعيل: كنتُ بالبَصْرةِ فقدمَ مُحمَّدُ بـنُ إسماعيل، فقالَ مُحمَّدُ بنُ بَشّار: دخلَ اليومَ سيِّدُ الفُقهاء.

وقالَ أبو قرَيش مُحمَّد بن جُمُعة: سمعتُ بُنْداراً مُحمَّد بن بَشّار يقول: حفَّاظُ الدُّنيا أربعة، فذكرهُ فيهم.

وقالَ البُوشنجِي: سمعتُ بُنْداراً يقول: ما قدمَ علينا مثلُ مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ يوسفُ بنُ رَيْحان: سمعتُ مُحمَّد بـن إسماعيل يقول: كانَ عليُّ بنُ المَدِيني يسألُني عـن شيوخِ خُراسان إلـى أنْ قال: كلّ مـنْ أثنيتَ عليـهِ فهوَ عندنا الرِّضا.

وقالَ الفَرَبْرِي: سمعتُ ابـنَ إسماعيل يقول: ما استصغرتُ نفسي إلاَّ عندَ عليّ، وربَّما كنتُ أُغرِبُ عليه.

وقالَ إسحاق بن أحمد بن خَلَف البُخَاري: حدَّثني حامد بن أحمد قال: ذُكِرَ لعليّ بن المَدِيني، قولُ مُحمَّد بن إسماعيل: «ما تصاغرَتْ نفسي عندَ أحدٍ، إلاَّ عندَ علي بن المَدِيني» فقال: ذروا قوله، هو ما رأى مثل نفسه.

وقال الفَرَبْرِي: سمعتُ مُحمَّد بـن أبي حاتِم ـ ورَّاق مُحمَّد بـن إسماعيل ـ قال: سمعتهُ يقولُ: ذاكرني أصحابُ عَمْرو بـن علي بحديثٍ، فقلتُ: لا أعرفُه، فَسُرُّوا بذلك، وصاروا إلى عَمْرو بـن علي، فقالوا له: ذاكَرْنا مُحمَّد بن إسماعيل بحديثٍ فلم يعرفه، فقالَ عَمْرو بن علي: حديثٌ لا يعرفهُ مُحمَّد بن إسماعيل، ليسَ بحديث.

قالَ مُحمَّدُ بن أبي حاتِم: وسمعتهُ يقول: كانَ إسماعيلُ بن أبي أُوَيس، إذا انتخبتُ من كتابـِه، نَسَخَ تلكَ الأحاديثَ لنفسِه.

وقالَ أبو مصعب: مُحمَّد بن إسماعيل أفقهُ عندنا وأبصر من ابن حَنْبل.

وقالَ عامرُ بنُ المنتجِع، عن أحمد بن الضَّوْء: سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَة، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ يقولان: ما رأينا مثلَ مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ محمودُ بنُ النَّضر الشَّافعي: دخلتُ البَصْرةَ والشَّامَ والحِجَازَ والكُوفة، ورأيتُ علماءَها، فكلَّما جرَى ذكرُ مُحمَّد بن إسماعيل، فضَّلوهُ على أنفسِهم.

وقالَ ابنُ عَدِي: كانَ ابنُ صاعد إذا ذُكِرَ مُحمَّد بن إسماعيل يقول: الكَبْش النَّطَّاح.

وقالَ عبدالله بن أحمد بن حَنْبل: سمعتُ أبي يقول: انتهى الحفظُ إلى أربعةٍ منْ أهل خُراسان، فذكرهُ فيهم.

وقال أيضاً: سمعتُ أبي يقول: ما أخرجتْ خُراسان مثل مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ صالِحُ بنُ مُحمَّد الأَسَدي: مُحمَّد بن إسماعيل أعلمهمْ بالحديث.

وقالَ يعقوبُ بنُ إبراهيم الدَّوْرَقي: مُحمَّد بن إسماعيل فقيهُ هذهِ الأمَّة.

وقالَ أبو العَبَّاس الدَّغُولي: كتبَ أهلُ بغداد إلى مُحمَّد بن إسماعيل:

المسلمونَ بخيرٍ ما بقيتَ لَهمْ وليسَ بعدكَ خَيْر حينَ تُفتَقَدُ

وقال أبو بكر مُحمَّد بن حُرَيْث: سألتُ أبا زُرْعَة عن مُحمَّد بن حُمَيد؟ فقال: تركه أبو عبدالله ـ يعني: البُخَاري ـ قال: فذكرتُ ذلكَ للبُخاري فقال: برُّهُ لنا قديم.

وقالَ الفَضْل بن العَبَّاس الرَّازي: رجعتُ مع مُحمَّد بن إسماعيل مرحلةً وجهدتُ الجَهدَ على أنْ أجيءَ بحديثٍ لا يعرفهُ فما أمكنني، وأنا أُغرِبُ على أبي زُرْعَة عددَ شعرِ رأسِه.

وقالَ إسحاقُ بن أحمد بن زيرك: سمعتُ مُحمَّد بن إدريس الرَّازي أبا حاتِم يقول: مُحمَّد بن إسماعيل أعلمُ مَنْ دخلَ العراق.

قال: وسمعتُهُ في سنة سبع وأربعين يقول: يقدُمُ عليكمْ رجلٌ من خُراسان لم يخرجْ منها أحفظُ منهُ، فقدمَ مُحمَّدُ بن إسماعيل بعدَ أشهرٍ.

وقالَ صالحُ بنُ مِسْمار: سمعتُ نُعَيْم بن حَمَّاد يقول: مُحمَّد بن إسماعيل فقيهُ هذهِ الأمَّة.

وقالَ عَبْدان بن عثمان: ما رأيتُ بعيني شابًّا أبصرَ منه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ سَلاَم: هو الذي ليسَ مثله.

وقالَ يحيى بن جعفر: لو قدرتُ أنْ أزيدَ في عُمُرِهِ لفعلت.

وقالَ مُحمَّد بن العَبَّاس الضَّبِّي: سمعتُ أبا بكر بن أبي عَمْرٍو الحافظ يقول: كانَ سببُ مُفارقةِ أبي عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل البلَد ـ يعني: بُخارى ـ أنَّ خالد ابن أحمد الأمير سألهُ أنْ يحضرَ منْزلهُ فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولادِهِ فامتنع، فراسلهُ على أنْ يعقدَ لأولادِهِ مَجْلساً لا يحضرهُ غيرهم، فامتنعَ أيضاً، فاستعانَ عليهِ بحُرَيْث بن أبي الوَرْقاء، وغيره، حتَّى تكلَّموا في مذهبِهِ، ونفاهُ عنِ البلَد، فدعا عليهمْ فاستُجيبَ له.

وقالَ ابنُ عَدِي: سمعتُ عبد القدوس بن عبد الجبَّار السَّمَرْقَنْدي يقول: جاءَ مُحمَّد بن إسماعيل إلى خَرْتَنْك: قريةٌ منْ قُرى سَمَرْقَنْد، على فرسخينِ منها، وكانَ لهُ بِها أقرباء فنَزل عندهم.

قال: فسمعتهُ ليلةً منَ اللَّيالي يدعو: اللهمَّ إنَّهُ قدْ ضاقتْ عليَّ الأرضُ بِمَا رَحُبَتْ فاقبِضْنِي إليك. قال: فما تَمَّ الشَّهرُ حتَّى قبضهُ الله تعالى، في سنةِ ستٍّ وخمسين ومئتين في شَوَّال.

قالَ جدَي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: ومناقبهُ كَثيـرة جدًّا قد جَمعتُها في كتابٍ مفرد، ولَخَّصْتُ مقاصدهُ في آخر الكتاب الذي تكلَّمتُ فيه على تعاليق «الجامع الصحيح». ومن ذلك:

قالَ الحاكم[1]: سمعتُ أبا الطّيب يقول: سمعتُ ابن خزَيمة يقول: ما رأيتُ تحتَ أديمِ السَّماءِ أعلمَ بحديثِ رسولِ الله ﷺ ولا أحفظَ لهُ منَ البُخَاري.

قال[2]: وسمعتُ أبا عبدالله الحافظ ـ يعني: ابن الأَخْرم ـ يقول: سمعتُ أبي يقول: رأيـتُ مسلمَ بـن الحجَّاج بيـن يدَيِ البُخَاري، وهوَ يسألـهُ سؤالَ الصَّبـيَ المُتعلَم.

قال: وسُئِلَ أبو عبدالله ـ يعني: ابن الأَخْرم ـ عن حديثٍ فقال: إنَّ البُخَاري لم يخرِّجه. فقالَ لهُ السَّائل: قد خرَّجهُ مسلم؟ فقال أبو عبدالله: إنَّ البُخَاريَّ كانَ أعلمَ من مسلم ومنكَ ومِني.

وقال: وَلَمَّا وردَ البُخَاريُّ نَيْسَابور قالَ مُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي: اذهبوا إلى هذا الرَّجلِ الصَّالحِ فاسْمعُوا منه، فذهبَ النَّاسُ إليـهِ حتَّى ظهرَ الخللُ في مَجْلسِ مُحمَّد بـن يحيى فتكلَّمَ فيـهِ بعدَ ذلك.

وقالَ عبدُالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِمي: رأيتُ العلماءَ بالحرمَيْنِ والعراقَيْنِ فما رأيتُ فيهم أجمع منه.

قالَ الحاكم: وسمعتُ أبـا الوليد حَسَّان بـن مُحمَّد الفقيه يقـول: سمعـتُ مُحمَّد بن نعَيْم يقول: سألتُ مُحمَّد بن إسماعيل، لَمَّا وقعَ ما وقعَ منْ شأنه، عن

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٦٥

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٩

الإيمان؟ فقال: قولٌ وعمل، يزيدُ وينقص، والقُرْآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوق، وأفضلُ الصَّحابةِ: أبو بكر ثُمَّ عُمَر ثُمَّ عُثمان ثُمَّ عليّ. على هذا حيِيتُ وعليهِ أموتُ وأُبعَثُ إنْ شاءَ الله تعالى.

وقالَ غنجَار في «تاريخ بخارى»: قالَ لهُ أبو عيسى التِّرْمذي: قد جعلكَ اللهُ زَيْنَ هذهِ الأُمَّةِ يا أبا عبدالله.

وقالَ في «الجامع»: لم أرَ فـي معنى العللِ والرِّجال، أعلمَ من مُحمَّد بـن إسماعيل.

وقالَ إسحاقُ بنُ راهَوَيْه: يا مَعْشَرَ أصحاب الحديث، اكتبوا عن هذا الشَّابِّ؛ فإنَّهُ لو كانَ في زمنِ الحسَنِ بن أبي الحسن لاحتاجَ النَّاسُ إليـه؛ لمعرفةِ الحديثِ وفقهه.

وقالَ حاشِد بن عبدالله: سمعتُ المسندي يقول: مُحمَّد بن إسماعيل إمام، فمنْ لم يجعلْهُ إماماً فاتَّهمه.

وقالَ أيضاً: رأيتُ مُحمَّد بن رافع، وعَمْرو بن زرارة، عندَ مُحمَّد بن إسماعيل يسألانهِ عنْ عللِ الحديث، فلمَّا قامَ قالا لِمَنْ حضر: لا تُخدَعوا عن أبي عبدالله؛ فإنَّهُ أفقهُ منَّا، وأعلمُ وأبصر.

وقالَ الحسينُ بـن مُحمَّد بـن حاتِم المعروف بعُبَيدٍ العجل: ما رأيـتُ مثل مُحمَّد بن إسماعيل، ومسلم لم يكنْ يبلغُه، ورأيتُ أبا زُرْعَة، وأبا حاتِم يستمعانِ قوله.

وذُكِرَ لهُ قصَّـة مُحمَّد بن يحيى معهُ فقال: ما لِمُحمَّد بـن يحيى، ولِمُحمَّد ابن إسماعيل؟ كانَ مُحمَّد أمَّةً منَ الأُمم، وأعلمُ من مُحمَّد بن يحيى بكذا وكذا، كانَ ديـِّناً فاضلاً يُحسنُ كُلَّ شيءٍ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعَ منهُ أبي، وأبو زُرْعَة، ثُمَّ تركا حديثه، عندما كتبَ إليهما مُحمَّدُ بنُ يحيى: أنَّهُ أظهرَ عندهمْ أنَّ لفظَهُ بالقُرْآنِ مخلوق.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ نصر المَرْوَزي: سمعتُ مُحمَّد بن إسماعيل يقول: منْ قالَ عنِّي: أنِّي قلتُ: لفظي بالقُرْآنِ مخلوق، فقدْ كذب. وإنَّما قلتُ: أفعالُ العبادِ مخلوقةٌ.

وقالَ أبو عَمْرو الخفَّاف: حدَّثنا التَّقيُّ النَّقيُّ العالِمُ الذي لم أَرَ مثلَهُ مُحمَّدُ ابن إسماعيل، وهوَ أعلمُ بالحديثِ من إسحاق، وأحمد، وغيرِهما بعشرينَ درجة، ومنْ قالَ فيهِ شيئاً فعليهِ منِّي ألف لعنةٍ.

وقالَ مسلمة في «الصّلة»: كانَ ثقةً، جليلَ القدرِ، عالِماً بالحديث، وكانَ يقولُ بِخَلْقِ القُرْآن، فأنكرَ ذلكَ عليهِ علماءُ خُراسان، فهربَ وماتَ وهوَ مُستَخفٍ.

قال[1]: وسمعتُ بعضَ أصحابنا يقول: سمعتُ العُقيلي يقول: لَمَّا أَلَّفَ البُخَاريُّ كتابه «الصحيح» عرضهُ على ابنِ المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حَنْبل، وغيرهم، فامتحنوهُ وكلُّهم قال: كتابكَ صحيحٌ إلاَّ أربعة أحاديث.

قالَ العقيلي: والقولُ فيها قولُ البُخَاري وهيَ صحيحة.

قالَ مسلمة: وألَّف عليُّ بنُ المَدِيني كتاب «العلل»، وكانَ ضنيناً به، فغابَ يوماً في بعضِ ضياعهِ، فجاءَ البُخَاريُّ إلى بعضِ بنيه، وأرغبهُ بالمالِ على أنْ يرى الكتابَ يوماً واحداً فأعطاهُ له، فدفعهُ إلى النُّسَّاخِ فكتبوهُ له، وردَّهُ إليه، فلمَّا حضرَ عليٌّ تكلَّمَ بشيءٍ، فأجابهُ البُخَاريُّ بنصِّ كلامهِ مراراً، ففهمَ القصّةَ واغتمَّ لذلك، فلم يزلْ مغموماً حتَّى ماتَ بعدَ يسير، واستغنَى البُخَاريُّ عنهُ بذلكَ الكتاب، وخرجَ

---

(١) ابن خير الإشبيلي: الفهرسة ص٨٣.

إلى خُراسان ووضعَ كتابه «الصحيح» فعظمَ شأنهُ وعلا ذكرهُ، وهوَ أوَّلُ منْ وضعَ في الإسلامِ كتابه «الصحيح» فصارَ النَّاسُ لهُ تَبعاً بعدَ ذلك.

قالَ جـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمـهُ الله تعالى ـ: إنَّما أوردتُ كلامَ مسلمة هذا؛ لأبيِّنَ فساده، فمِنْ ذلك:

إطلاقه: أنَّ البُخَاريَّ كانَ يقولُ بخلقِ القُرآن، وهوَ شيءٌ لم يسبقْه إليهِ أحد، وقد قدَّمنا ما يدلُّ على بطلانِ ذلك.

وأمَّا القصَّةُ التي حكاها فيما يتعلَّقُ بالعللِ لابن المَدِيني فإنَّها غنيَّةٌ عنِ الرَّدّ؛ لظهورِ فسادها، وحسبُكَ أنَّها بلا إسنـاد، وأنَّ البُخَاريَّ لَمَّا ماتَ علـيٌّ كانَ مُقيماً ببلادِه، وأنَّ «العلل» لابنِ المَدِيني قد سَمِعها منهُ غيرُ واحدٍ غيرُ البُخَاري، فلو كانَ ضنيناً بِها لم يُخرجها، إلى غيرِ ذلكَ منْ وجوهِ البُطلانِ لِهذهِ الأُخْلُوقة، والله الموفِّق.

وقالَ صالح جَزَرَة[1]: قالَ لي أبو زُرْعَة الرَّازي: يا أبا علي نظرتُ في كتاب مُحمَّد بن إسماعيل هذا، «أسماء الرجال» ـ يعني: التاريخ ـ فإذا فيهِ خطأٌ كثير، فقلتُ له: بليَّتُهُ أنَّهُ رجلٌ كلُّ منْ يقدمُ عليهِ منَ العراقِ منْ أهلِ بُخَارى، نظرَ في كتبهِم فإذا رأى اسماً لا يعرفهُ وليسَ عنده، كتبَهُ وهمْ لا يضْبطونَ ولا يُتقنون، فيضعهُ في كتابه خطأً، وإلاَّ فما رأيتُ خُراسانياً أفهمَ منه.

وأمَّا ما رجَّحهُ المصنِّفُ[2] من أنَّ النَّسَائيَّ لم يلقَ البُخَاريّ، فهوَ مردود، فقدْ ذكرهُ في أسماءِ شيوخهِ الذين لقيهم، وقالَ فيه: ثقةٌ، مأمونٌ، صاحبُ حديثٍ كيِّس.

وروينا في كتاب «الإيمان»[3] لأبي عبدالله بن مَنْدَه، حديثاً رواهُ عن حمزة،

---

(١) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٤

(٢) المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٧.

(٣) ابن منده: الإيمان ١/ ٢٦٦.

عن النَّسَائي، حدَّثني مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري.

وكونهُ روى عنِ الخفَّافِ عنه، لا يمنعُ أنْ يكونَ لقيَه، بل الظَّاهر أنَّهُ لم يُكثرْ عنه، فاحتاجَ أنْ يأخذَ عنْ بعضِ أصحابِه. والله أعلم.

س [١٣٣] مُحمَّد[1] بـن إسماعيل بـن إبراهيم بـن مِقْسَم، الأَسَدي أبـو عبدالله، ويُقال: أبو بكر البَصْري، المعروف أبوه: بابن عُلَيّة، نزلَ دِمَشْق ووَلِيَ القضَاءَ بِها:

روى عن: عبد الرَّحمن بن مَهْدي، وأبي عامر العَقَدي، وعثمان بـن عُمَر ابن فارس، وإسحاق بن يوسف الأَزْرَق، وجعفر بـن عَوْن، وحجَّاج بن مُحمَّد، وسعيد بن عامر، وأبي النَّضْر، ووَهْب بن جرير، ويونس بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْدي، ويَعْلى بن عُبَيد، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وعلي ابن حفص المَدَائِني، ومَكِّي بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، وغيرهم.

روى عنه: النَّسَائي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإبراهيم بن متويه، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام مَكْحول، وأبو بِشْر الدَّولابي، وعبدالله ابن أحمد بن أبي الحَواري، وأبو العَبَّاس مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن هشام بن ملاس، وأبو الفَضْل أحمد بـن عبدالله بن نصر بـن هلال، وأبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، وآخرون.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٩، ابـن عساكر: تاريـخ دمشق ٥٢/ ٤٧، المعجـم المشتمل ص٢٢٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٥٨، سيـر أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٤، الكاشـف ٢/ ١٥٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ النَّسَائي: حافظٌ ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْني: لا بأسَ به.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: يُغْرِب.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ جعفر بن ملاس: ثنا القاضي مُحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيّة، الثِّقةُ الرِّضَى.

قالَ مُحمَّدُ بنُ الفَيْض: عُزِلَ يحيى بن أكثم، وتولَّى جعفر بن عبد الواحد القضَاء، فولَّى مُحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيّة دِمَشْق، فلم يزلْ قاضياً بدِمَشْق حتَّى تُوُفِّيَ سنةَ أربع وستين ومئتين، ووَلِيَ بعدهُ أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلمة: ثنا عنهُ العَدَوِيُّ وكانَ ثقة.

وقالَ المنتجيْلي: كانَ مستقيمَ الحديث، ثنا عنهُ النَّسَائي.

قلت: نقلَ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» وصفَ النَّسَائيِّ لهُ بالحفظ(١)، ولم يذكرْهُ في «التذكرة».

[١٣٤] مُحمَّد(٢) بن إسماعيل بن مُحمَّد بن خَلْفُون، الحافظ الإمام

---

(١) بل وصفه بالحفظ في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٤.

(٢) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١٤١، الرُّعَيْني: برنامج شيوخ ص٥٤، المُرَّاكِشي: الذيل والتكملة ٦/ ١٢٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٥٤٠)/ ٣٠٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٧٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٩٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١٨٥، مخلوف: شجرة النور الزكية ١/ ١٨١.

المُجَوِّد، أبو بكر الأَزْدِي الأَنْدَلُسي الأَوْنَبِـي، نزيل إِشْبيلية:

ذكرهُ الحافظُ أبو عبدالله الأَبَّار فقال: وُلِدَ سنةَ خمس وخمسين وخمس مئة.

وسمع من: أبي بكر بن الجدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر النَّيَّار، وجماعة.

وكانَ بصيراً بصناعةِ الحديث، حافظاً للرِّجالِ مُتقناً، لهُ كتاب سَمَّاه: «المنتقى في رجال الحديث» في خمسة أسفار، ولهُ كتاب «المفهم في شيوخ البُخَاري ومسلم»، وكتاب في «علوم الحديث»، وغير ذلك.

وَوَلِيَ القضاءَ ببعضِ النَّواحي فشُكِرَ في قضَائه.

أخذَ عنهُ جماعةٌ وكانَ أهلاً لذلك.

ماتَ في ذي القعدة، سنةَ ستٍّ وثلاثين وستّ مئة.

[١٣٥] مُحمَّد[(١)] بن إسماعيل بن مُحمَّد بن الفَضْل، التَّيْمي:

وُلِدَ سنةَ خمس مئة، ونشأَ نشْأَةً حسَنَةً.

وأسْمعهُ أبوه، واشتغلَ هوَ بالعلمِ إلى أنْ مهرَ في مدَّةٍ يسيرة، وشَرعَ في شرحِ «الصحيحين».

قالَ أبو موسى: لم يكنْ أحدٌ يتقدَّمهُ في الفصَاحةِ والبيانِ والذَّكاء، وكانَ أبوهُ يُفضِّلهُ على نفسهِ في المعرفة.

وماتَ شابًّا سنةَ ستٍّ وعشرين، فاحتسبَ أبوهُ وصبَر.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٣٧٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٣، ترجم له الذهبي ضمن ترجمة أبيه.

قال: فسمعتُ منْ يحكي عنـهُ في اليومِ الذي قدم ولدهُ ميتاً، فجلسَ للعزاءِ واحتسَب، وأملى بفقه «شرح مسلم» عندَ قبْرِ ولدِه.

ع [١٣٦٦] **مُحمَّد[١] بن إسماعيل بن مُسلم بـن أبي فُدَيْك، واسمه: دينار الدِّيلي مولاهم، أبو إسماعيل المَدَنِي:**

روى عن: أبيه، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة حديثاً واحداً، وهشام بن سَعْد، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ذئب، وكَثير بن زَيْد الأَسلمي، وموسى بن يعقوب الزَّمْعي، وعبد الرَّحمن بـن عبد المجيد السَّهْمِي، وعبد الرَّحمن بـن أبي الزِّناد، وسَلَمة بن وَرْدان، والضَّحاك بـن عثمان، وعُبَيدالله بـن عبد الرَّحمن بن مَوْهَب، وعيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط، ويحيى بن بَشِير بن خَلاَّد الأنْصَاري، وعبدالله بن مُسلم بـن جُنْدب، وداود بـن قَيْس الفَرَّاء، وأُبَيّ بـن عَبَّاس بـن سهل بـن سَعْد، وجماعة.

وعنه: الشَّافعي، وأحمد، والحُمَيْدي، وقُتَيبة، وأحمد بن صالح، وحاجب ابن سُلَيمان المَنْبِجي، والحسن بن داود المُنْكَدِري، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، ودُحَيْم، وهارون الحَمَّال، وأبو سَلَمة يحيى بن المغيرة المَخْزومي، وعُقْبة بن مُكْرَم

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٣٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٤٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٨، السمعاني: الأنساب (الديلي) ٢/ ٥٢٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٥٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٨٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٦، ميـزان الاعتدال ٦/ ٧١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٥٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٢.

العَمِّي، وعبد الرَّحمن بـن عبد الملك بن شَيْبة، ويعقوب بـن حُميد بن كاسب، وعبد بـن حُميد، وأبـو الأزهر، وابـن عبد الحَكَـم، وأبـو عُتبة أحمد بـن الفَرَج الحِجَازي، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

قالَ البُخَاريُّ: ماتَ سنة مئتين.

وقالَ ابـنُ سَعْد: ماتَ سنـةَ تسعٍ وتسعيـن، وقالَ مـرَّة: ماتَ سنـةَ إحدى ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ كَثيرَ الحديثِ وليسَ بِحُجَّة.

[١٣٧] مُحمَّد[١] بـن إسماعيل بـن مِهْران، أبـو بكر النَّيْسَابوري يُعـرفُ بالإِسْمَاعيلي:

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن طلحة اليَرْبوعي، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وأبا نُعَيْم الحلبي، وأحمد بن أبي الحَواري، وحَرْملة، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وغيرهم بالبلاد.

روى عنه: أبو العَبَّاس السَّرّاج، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو بكر أحمد بن

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص١١٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٥٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٦، ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٨١.

علي الرَّازي، وأبـو عبدالله الأَخْرم، ودَعْلـج، وعلي بـن حَمْشَاذ، وإسماعيل بن نُجَيد، وأبـو العَبَّاس مُحمَّد بـن أحمد بـن حَمْدان، وولده: أحمد بـن مُحمَّد بن إسماعيل، وآخرون.

قالَ الحاكم: هوَ أحدُ أركانِ الحديثِ بنَيْسَابور إكثاراً واشْتهاراً ورحلةً، وهوَ مُجوِّدٌ عنِ المِصْريِّين[1] والشَّاميِّين.

جمعَ حديثَ الزُّهْريِّ وجوَّدَه، وكذلكَ حديـثَ مالك، ويحيى بـن سعيد، وعبدالله بن دينار، وموسى بن عُقْبة، وهوَ ثقةٌ مأْمونٌ.

وقـالَ إبراهيمُ بنُ أبـي طالب: لم يُخرِّجْ أحـدٌ حديـثَ مالك، كما خرَّجـهُ الإِسْمَاعيلي؛ فإنَّهُ مُجوِّد.

قالَ الحاكم: سمعتُ ولدَه أحمـد يقول: مرضَ أبي فـي صَفَر، سنـةَ تسعٍ وثمانين، وبقيَ في مرضـهِ إلى أنْ ماتَ في ذي الحجَّـة، سنـةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

قالَ الحاكم: ورأيتُ عبدالله بـن سَعْد فتأسَّفَ على ما فاتهُ منَ الإِسْمَاعيلي ويقول: أدركناهُ وقدْ أخذتهُ اللَّقْوة[2]، وبقيَ فيها إلى آخرِ عُمُرِه.

ت س [١٣٨] مُحمَّد[3] بن إسماعيل بن يوسُف، السُّلَمِي أبـو إسماعيل

---

(١) في المخطوط: البصريين، وكذلك في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٣، والتصويب من: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١١١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٠٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٨.

(٢) اللَّقْوة: داء يكون في الوجه يَعْوَج منه الشِّدْق. ابن منظور: لسان العرب ١٥/ ٢٥٣.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٠، الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٣٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٤٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة =

التِّرْمذي، نزيلُ بَغْداد:

روى عن: أيوب بن سُلَيمان بـن بلال، وسعيد بن أبي مريم، وأبي نُعَيْم، وقَبِيصَة، وإسماعيل بـن أبي أُوَيـس، وإبراهيم بـن حمزة، والحسن بـن سَوَّار، والحُمَيْدي، وأبي صالح كاتب اللَّيث، والقَعْنَبِي، والأُوَيسي، وأبي يعقوب البُوَيْطي، وعارم، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، ويحيى بن بُكَيْر، ومسلم بن إبراهيم، وعدَّة.

روى عنه: التِّرْمذي، والنَّسَائي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، وابن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وقاسم بن أَصْبَغ، وابن صاعد، وأبو عُبَيد الآجُرِّي، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وأبو عَمْرو بن السَّمَّاك، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر بن كامل، وأبو سهل بن زياد القَطَّان، ومُحمَّد بن جعفر الخرائطي، وأبو علي بن خُزَيمة، وأبو بكر النَّجّاد، وإبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زَيْد، ومُحمَّد بن عبدالله بن إبراهيم الشَّافعي، ومُحمَّد بن أحمد بن علي ابن مُحْرم، وأبو علي بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّاف، وغيرهم.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ أبو بكر الخَلاَّل: رجلٌ، معروفٌ، ثقةٌ، كَثيرُ العِلْمِ، مُتفقِّهٌ.

= ١/ ٢٧٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١١٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٩٤، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٢٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٣٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٦، ميزان الاعتدال ٦/ ٧٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ ابنُ عُقْدَة: سمعتُ عُمَر بن إبراهيم يقول: أبو إسماعيل التِّرْمذي صَدُوقٌ مشْهورٌ بالطَّلب.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ الخطيب: كانَ فهْماً، مُتْقناً، مشْهوراً بِمذْهبِ السُّنَّة.

وقالَ أحمدُ بنُ كامل القاضي: ماتَ في رمَضَان، سنةَ ثمانين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الحاكم، عنِ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ صَدُوق، تكلَّمَ فيهِ أبو حاتِم.

وقالَ الحاكم: ثقةٌ مَأْمون.

وقالَ مسلمة: قاضٍ ثقة.

وقالَ القرّاب: أنا أبو علي الخفَّاف: ثنا أبو الفَضْل بن إسحاق بن محمود قال: كانَ أبو إسماعيل ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: تكلَّمُوا فيه.

[١٣٩] مُحمَّد[1] بن أيوب بن يحيى الضُّرَيْس، البَجَلي الرَّازي:

وُلِدَ على رأسِ المئتين.

وسمعَ: القَعْنَبِي، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالِسِي، ومُحمَّد بن

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٢، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٨٤، القزويني: التدوين ١/ ٢٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٦/ ٢٥١ ـ ٣٠٠)/ ١٠١٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥٩.

كَثير العَبْدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب، وإسماعيل بن نُجَيد، وعبدالله بن مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الرَّازي، وآخرون.

ورحلَ إلى البلادِ الكثيرة.

وذكرَ أنَّهُ قال: أدَّيْتُ أجرةَ الوَرَّاقين في آخر قدمةٍ قدمتُها بالبَصْرةِ عشرةَ آلاف دِرْهم.

قالَ عبدُ الرَّحمن بن أبي حاتِم: ثقة.

وقالَ الخليلي: ثقةٌ، مُحدِّثٌ ابن مُحدِّث.

وجدُّه: يحيى من أصحاب الثَّوْري.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وعمُّهُ: مُحمَّد بن يحيى ثقةٌ منْ رجالِ الصَّحيح.

ماتَ بالرَّي في يومِ عاشُوراء، سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

[١٤٠] مُحمَّد[١] بن بُجَيْر بن حازم بن راشد، السَّمَرْقَنْدي والدُ الحافظِ عُمَر بن مُحمَّد:

قالَ الذَّهَبِي[٢] في ترجمة عُمَر: كانَ مُحمَّد صاحبَ حديثٍ ورحْلةٍ.

سَمِعَ منْ عارم[٣].

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٣، السمعاني: الأنساب (البجيري) ١/ ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٦٠، الزبيدي: تاج العروس ١٠/ ١٠٨

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤١٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٢.

(٣) كتب السبط أمام هذه الترجمة: يحرر، ولم أجد من وصفه بالحفظ، والله تعالى أعلم وأحكم.

[١٤١] مُحمَّد[١] **بن بركة بن الحَكَم بن إبراهيم، اليَحْصُبي القِنَّسْريني، ثم الحَلَبِي، الحافظ الإمام أبو بكر الملقَّب بِرْداعِس:**

روى عن: أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائي، ويوسف بن مسلم، وهلال بن العلاء، وطبقتهم.

روى عنه: شيخه: عثمان بن خُرَّزاذ الحافظ، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو سُلَيمان ابن زَبْر، وابن عَدِي، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي، وابن المقرئ، وابن أبي الحديد، وآخرون.

قالَ الصُّوري: كانَ منْ حُفَّاظِ الحديث[٢].

وقالَ ابنُ ماكولا: كانَ حافظاً.

وقالَ أبو أحمد الحافظ: رأيتهُ حسَنَ الحفْظ.

وقالَ حمزةُ السَّهْمي، عنِ الدَّارَقُطْني: ضَعيف.

ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة ص١١٩، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٢٣٣، وفيه: برداغس، السمعاني: الأنساب (الفرداجي) ٤/ ٣٦٣، (القنسري) ٥٥١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٥، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٠٤، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٤٢٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٧، وفيه: برداغس، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨١، العبر ٢/ ٢١٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٨، وفيه: ذاعر، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٦٩، لسان الميزان ٥/ ٩١، وفيه: ذاعر، نزهة الألباب ١/ ١١٦.

(٢) لم أجده.

ع [١٤٢] **مُحمَّد**[١] **بن بَشّار بن عُثمان بن داود بن كَيْسان، العَبْدِي أبو بكر البَصْري بُنْدار:**

روى عن: عبد الوَهَّاب الثَّقفِي، وغُنْدَر، ورَوْح بن عُبادة، وحَرَمي بن عُمارة، وابن أبي عَدِي، ومعاذ بن هشام، ويحيى القَطَّان، وابن مَهْدي، وأبي داود الطَّيالسِي، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، وبَهْز بن أسد، وسالم بن نُوح، وحَمَّاد بن مسَعْدة، وسهل بن يوسف، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعُمَر بن يُونس اليَمَامي، ومُحمَّد بن عَرْعَرة، ومعاذ بن معاذ، وأبي عامر العَقَدي، وأبي علي الحَنَفي، وعُثمان بن عُمر بن فارس، ومُحمَّد بن بكر البُرْساني، وأُمَيَّة بن خالد، وأبي عاصم، وعبد الملك بن الصَّباح، وعبد الصَّمد بن عبد الوارِث، وخلق كَثير.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي عن أبي بكر المَرْوَزي، وزكريا السِّجْزِي عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وبَقيّ بن مَخْلَد، وعبدالله بن أحمد، وابن ناجية، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، وزكريا السَّاجي، وأبو خليفة، وابن خُزَيمة،

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ١٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١، ابن منده: فتح الباب ص١٠٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٠١، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢١، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٣٥٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٦٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١١، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٣.

والسَّرّاج، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأَرغياني، وابن صاعد، والبَغَوي، وآخرون.

قالَ ابنُ خُزَيمة: سمعتُ بُنْداراً يقول: اختلفتُ إلى يحيى بن سعيد القَطَّان أكثر من عشرينَ سنة.

قالَ بُنْدار: لو عاشَ يحيى بعدَ تلكَ المدَّةِ لكنتُ أسمعُ منهُ شيئاً كثيراً.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كتبتُ عن بُنْدار نحواً من خمسينَ ألف حديث، وكتبتُ عن أبي موسى شيئاً، ولولا سلامةٌ في بُنْدار تُرِكَ حديثُه.

وقالَ إسحاقُ بنُ إبراهيم القَزَّاز: كنَّا عندَ بُنْدار فقالَ في حديثٍ عنْ عائشةَ ﵂: قال: قالتْ رسولُ الله ﷺ. فقال له رجلٌ يسْخرُ منه: أعيذُكَ باللهِ ما أفصَحَك! فقال: كُنَّا إذا خرجْنا منْ عند رَوْح، دخلنا إلى أبي عُبَيدة. فقال: قدْ بانَ ذلكَ عليك.

وقالَ عبدُالله بن مُحمَّد بن سَيَّار: سمعتُ عَمْرو بن علي يحلفُ أنَّ بُنْداراً يكذبُ فيما يروي عنْ يحيى.

قالَ ابنُ سَيَّار: وبُنْدار، وأبو موسى ثقتان، وأبو موسى أحجّ؛ لأنَّهُ كانَ لا يقرأُ إلا منْ كتبِه، وبُنْدار يقرأُ منْ كلِّ كتاب.

وقالَ عبدُالله بن علي بن المَدِيني: سمعتُ أبي وسألتهُ عن حديثٍ رواهُ بُنْدار، عن ابن مَهْدي، عن أبي بكر بن عَيَّاش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً»(١). فقال: هذا كذبٌ وأنكرهُ

(١) أخبرنا محمد بن بَشَّارٍ قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبداللهِ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً». وَقَفَهُ عُبَيْدُاللهِ ابن سَعِيدٍ. النسائي: السنن (المجتبى) ٤/ ١٤٠

أشدّ الإنكار، وقال: حدَّثني أبو داود موقوفاً.

وقالَ عبدُالله بن الدَّوْرَقي: كُنَّا عنـدَ ابنِ مَعِين، وجرى ذكـرُ بُنْدار، فرأيتُ يحيى لا يعبأُ بهِ ويسْتضعفُه.

قال: ورأيتُ القَوَارِيري لا يرضاه، وقال: كانَ صاحبَ حَمَام.

قـالَ الأَزْدِي: وبُنْـدار قـد كتبَ عنـهُ النَّاسُ وقبلـوه، وليـسَ قول يحيـى، والقَوَارِيري، مِمَّا يجرحُه، وما رأيتُ أحداً ذكرهُ إلا بخيْرٍ وصدْقٍ.

وقالَ البَرْقَاني: سمعتُ عبدالله بـن مُحمَّد بـن جعفر البُوشَنْجِي يقول: ثنا مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، ثنا الإمام مُحمَّد بن بَشّار بُنْدار.

وقالَ العِجْلي: بصْريٌّ، ثقةٌ، كَثيرُ الحديث، وكانَ حائكاً.

وقال أبو حاتِم: صَدُوق.

وقال النَّسَائي[1]: صالِحٌ لا بأسَ به.

وقالَ عبـدُالله بن مُحمَّد بـن يونس السِّمْناني: كانَ أهلُ البَصْـرةِ يقدِّمونَ أبا موسى على بُنْدار، وكانَ الغُرباءُ يقدِّمونَ بُنْداراً.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ المُسَيِّـب: لَمَّا ماتَ بُنْدار جاءَ رجلٌ إلى أبي موسى فقال: البُشْرى ماتَ بُنْدار! فقال: جئتَ تبشِّرني بِموته؟ عليَّ ثلاثونَ حجَّةً إنْ حدَّثتُ أبداً، فبقيَ بعدهُ تسعينَ يوماً ولم يُحدِّثْ بحديث.

قالَ السَّرّاج: سمعتُ أبا سَيَّار يقول: سمعتُ بُنْداراً يقول: وُلِدتُ في السَّنةِ التي ماتَ فيها حَمَّادُ بن سَلَمة، وماتَ حَمَّاد سنةَ سبعٍ وستين.

وقالَ البُخَاري، وغيرُ واحدٍ: ماتَ في رَجَب، سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين.

---

(١) النسائي: تسمية الشيوخ ص٤٨.

وقالَ ابنُ حِبّان[1]: كانَ يحفظُ حديثهُ ويقرؤُهُ منْ حفظِه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: كذا قالَ في «الثقات».

[وقالَ ابنُ خُزَيمة[2] في «التوحيد»: ثنا إمامُ أهلِ زمانهِ مُحمَّد بن بَشّار.

وقالَ البُخَاريُّ[3] في «صحيحه»: كتبَ إِلَيَّ بُنْدار، فذكرَ حديثاً مُسنداً، ولولا شدَّةُ وثوقهِ ما حدَّثَ عنهُ بالمُكاتبة، معَ أنَّهُ في الطَّبقةِ الرَّابعةِ منْ شيوخه؛ إلا أنَّهُ كانَ مُكثرا، فيوجدُ عندهُ ما ليسَ عندَ غيره][4].

وقالَ مسلمة بن قاسم: أنا عنهُ ابنُ المِهْراني، وكانَ ثقةً مشْهوراً.

[وقالَ الدَّارَقُطْني[5]: منَ الحُفَّاظِ الأثبات][6].

وقالَ الذَّهَبِي: [لم يرحلْ ففاتهُ كبار، واقتنعَ بعُلماءِ البَصْرة][7]، أرجو أنَّهُ لا بأسَ به.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١.

(٢) ابن خزيمة: التوحيد ٢/ ٥١٢.

(٣) ٦٢٩٦ قال أبو عَبْدالله: كَتَبَ إلي محمد بن بَشَّارٍ: حدثنا مُعَاذُ بن مُعَاذٍ، حدثنا ابن عَوْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ قال: قال الْبَرَاءُ بن عَازِبٍ، «وكان عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لهم، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قبل أَنْ يَرْجِعَ؛ لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ، فَذَبَحُوا قبل الصَّلاَةِ، فَذَكَرُوا ذلك لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي عَنَاقٌ، جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ من شَاتَيْ لَحْمٍ». البخاري: الصحيح ٦/ ٢٤٥٦.

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٥) الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠/ ٣٨٤.

(٦) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٧) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري مئتي حديث وخمسة أحاديث، ومسلم أربع مئة وستين.

ع [١٤٣] مُحمَّد[1] بن بِشْر بن الفُرَافِصة بن المُخْتار، العَبْدي أبو عبدالله الكُوفِي:

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُروَة، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَري، ويزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، والأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، والثَّوْري، وشُعْبة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومِسْعَر، ونافع بن عُمَر الجُمَحِي، وعبد العزيز ابن عُمَر بن عبد العزيز، وحجَّاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، وأبي حَيّان التَّيْمي، وفِطْر ابن خليفة، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وعَمْرو بن مَيْمون بن مِهْران، وعدَّة.

وعنه: علي بن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأبو كُرَيب، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وموسى بن حِزام التِّرْمذي، وهارون بن عبدالله الحَمَّال، وموسى بن عبد الرَّحمن المَسْرُوقي، وعَبْدَة بن عبدالله الصَّفَّار، ومُحمَّد ابن إسماعيل بن عُلَيّة، وحَوْثرة بن مُحمَّد المِنْقري، وعَبْد بن حُميد، وعَبَّاس الدُّوري، والحسَن بن علي بن عَفَّان، وغيرهم.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٤، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١/ ٤٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٤٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٦٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٠٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ عثمان الدَّارِمي، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ.

وقالَ الآجُرِّي عن أبي داود: هوَ أحفظُ منْ كانَ بالكُوفة.

وقال الكُدَيْمي، عن أبي نُعَيْم[1]: لَمَّا خرجنا في جنازةِ مِسْعَر، جعلتُ أتطاولُ فقلت: تجيؤوني فتسألوني عنْ حديثِ مِسْعَر، فذاكرني مُحمَّد بن بِشْر العَبْدي بحديثِ مِسْعَر فأغْرَبَ عليَّ سبعينَ حديثاً لم يكنْ عندي منها إلاَّ حديثٌ واحد.

قالَ البُخَاري، وابنُ حِبّان: ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: كذا قالهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وفيها أرَّخهُ يعقوبُ بن شَيْبَة، ومُحمَّد بن سَعْد، وزاد: في جُمَادى الأولى، وقالا: وكانَ ثقةً كَثيرَ الحديث.

وفي «المراسيل»: قالَ ابنُ معين[2]: والله ما سمعَ مُحمَّد بن بِشْر، من مُجاهد بن رومي شيئاً، ولكنَّهُ مُرسل.

وقالَ النَّسَائي، وابنُ قانع: ثقة.

وقالَ ابنُ الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين[3]: لم يكنْ بهِ بأْسٌ، وقيلَ له: هوَ أحبُّ إليكَ أو أبو أسامة؟ فقال: أبو أسامة.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ عثمانُ بن أبي شَيْبَة: مُحمَّد بن بِشْر ثقةٌ ثبْتٌ إذا حدَّثَ منْ كتابهِ.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٦٥.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٩٤، ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٩٧

(٣) الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٠.

[١٤٤] مُحمَّد[١] ابن بكر بن [مُحمَّد بن][٢] مُذكر، أبو جعفر الضَّرير، أحد الحُفَّاظ. نزلَ بُخارى:

وحدَّثَ عن: حُسين الجُعْفِي، وأبي أسامة، وجماعة.

وكانَ موصوفاً بالمعرفةِ والصَّلاحِ والدِّيانة.

تُوُفِّيَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

روى عنهُ البُخَاريُّون منهم: إسحاق بن أحمد بن خَلَف.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ م س [١٤٥] مُحمَّد[٣] بن أبي بكر بن عليّ بن عَطاء بن مقدَّم، المُقَدَّمي أبو عبدالله الثَّقَفِي مولاهم البَصْري:

روى عن: عمِّه: عُمَر بن علي المُقَدَّمي، ويزيد بن زُرَيع، وأبي مَعْشَر

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٩٤، ابن القَيْسَراني: المؤتلف والمختلف ص١٦٤، السمعاني: الأنساب (الجاورساني) ٢/ ١٣، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٧٨، تاريخ الإسلام ت: بشار ٦/ ١٦٧، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(٢) سقط من المخطوط، ومن تاريخ الإسلام، والتصويب من الخطيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٨، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٩٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٩٢، السمعاني: الأنساب (المقدمي) ٥/ ٣٦٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣١٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٤٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

يوسُف بن يزيد البَرّاء، ويوسُف بن يعقوب الماجشون، وحَمَّاد بن زَيْد، وابن عُلَيّة، وبِشْر بن المفَضَّل، وعبَّاد بن عَبَّاد، ومُعْتمِر بن سُلَيمان، وأبي عَوَانة، وحَرَمِي بن عُمارة، وأبي داود الطَّيالسِي، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ووَهْب بن جرير بن حازم، وعَثَّام بن علي العامري، وعبد الرَّحمن بن مَهْدي، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وروى البُخَاري عن أحمد غير منسوب عنه، وروى النَّسَائي عن أبي بكر بن علي المَرْوَزي عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم بن مُحمَّد بن نائلة، وعبدالله بن أحمد، ويوسف بن يعقوب القاضي وهو راويته، وأبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثَنَّى المَوْصِلي، وغيرهم.

قالَ عبدُ الخالق بن منصور: قلتُ ليحيى: أكتبُ عنهُ أحاديثَ أبيه؟ قال: اكتبْ.

وقالَ أيضاً عنْ يحيى: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صالِحُ الحديثِ مَحلُّهُ الصِّدْق.

قالَ البُخَاري، وغيرُ واحِدٍ: ماتَ سنةَ أربع وثلاثين ومئتين.

زادَ بعضُهم: في أوَّلِ السَّنةِ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ قانع: ماتَ في شَعْبان وكانَ ثقةً.

[١٤٦] مُحمَّد[1] بن أبي بكر بن مُحمَّد بن صالح بن الخَيَّاط، التَّعِزِّي، الشَّيْخُ، الإمامُ، العلاَّمةُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ، حافظُ اليَمَن، جَمالُ الدِّينِ الهَمْداني اليَماني:

سمعَ الحديثَ من: الشَّيْخ مَجد الدِّين الشِّيرازي، وانتفعَ بالفضَلاءِ المُحدِّثين الذينَ دخلوا إلى تلكَ البلاد: كابن الجَزَري، وتقيِّ الدِّينِ الفاسي، والجمال مُحمَّد ابن موسى المُرَّاكِشِي، وغيرهم. وتخـرَّج على يديهم من طريقـة الصغر واستفادَ منهم.

ولُقِّبَ بحافظِ تلك البلاد، وكانَ تفقَّهَ على الشَّيْخِ جمال الدِّين العَوَادي[2]، وأخذَ عنِ المُحدِّثِ نفيسِ الدِّين العَلَوي، وغيرِهِ منْ مشايخِ تلكَ البلاد، وبرعَ في الفقهِ، وسادَ وشاركَ في عدَّةِ فنونٍ، واشتهرتْ فضائلهُ، ورأَسَ ببلادِهِ، ودرَّسَ، وأفادَ، وصارَ مدارُ الفتوى عليهِ بتلكَ البلاد، وعملَ شيئاً في «تاريخ اليَمَن» كما ذُكِرَ عنه.

وكانَ إماماً، عالِماً، مُحقِّقاً، مُحدِّثاً، فقيهاً، مُناظراً، مُشاركاً في عدَّةِ علوم، صالِحاً، زاهداً أديباً لغويّاً فصيحاً، كلامهُ فيهِ قوَّة.

قالَ الحافظُ قطبُ الدِّينِ الخَيْضَري صاحبُنا: وقفتُ لهُ على رسائل إلى بعضِ أصحابهِ في ذمِّ نفسهِ وذمِّ الدُّنيا والرِّضا بالحال، وشكر الله على ما أنعم، وقد أتى في ذلكَ بشيءٍ شبه الصَّواعقِ فـي المواعظ، ويُذري الدُّموعَ الجوامد، ثُمَّ يشوقُ بكلامٍ أرقّ منَ النَّسيمِ إذا سَرى، وألطف منْ مُجالسةِ الأحبابِ في السُّرى، ولم يزلْ يجدُّ ويجتهـد ويُقرئُ ويُفيد معَ جودةِ ذهنـهِ وسلامةِ طويَّتـهِ وزُهْدٍ ودين، وقاله،

---

(١) المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٩٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٤٠٧، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٣٠٠، السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٩٤، البريهي: التاريخ ص٢٢٩.

(٢) قيده ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ١٤٠، السخاوي: الضـوء اللامع ٨/ ٢٤٩، وهو محمد ابن عمر التعزي. مات سنة ٨٨٩هـ.

إلى أنِ اخترمتهُ المنيَّة، ودُرِسَ بعدهُ مدارس، ومات.

قلت: ذكرهُ شيخُنا التَّقيُّ بن فهد في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»، وقال: الإمامُ، العلاَّمةُ، الحافظ.

وذكرهُ شيخُنا في «إنباء الغمر»، وقال: ماتَ بالطَّاعونِ سنة ٨٣٩هـ.

[١٤٧] مُحمَّد[١] بن أبي بكر بن منصور، المِيْهَني[٢] السَّرَخْسِي أبو الفتح الحافظ:

سمع منه: الشَّيْخُ الضِّياءُ بِمَرْو، ورمَاهُ بالكذب فقال: كانَ سامَحهُ الله يُرْمَى بالكذب، وإلزاقِ الأحاديثِ الباطلة، بالأسانيد الصَّحيحة، وكانَ يُتَّهَم.

قلتُ: ذكرهُ الذَّهَبِي في «الميزان»، وأغفلهُ من «التذكرة».

[١٤٨] مُحمَّد[٣] بن جابر بن حَمَّاد، المَرْوَزي الفقيه، أبو عبدالله:

سمع: هُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعلي بن المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وحِبّان بن موسى، وعليَّ بن حُجْر، وأحمد بن صالح بِمِصْر.

حدَّثَ عنه: البُخَاريُّ في «تاريخه»، وابن خُزَيمة، وابن الشَّرقي، والدَّغُولي، وأبو العَبَّاس المَحْبُوبي.

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٨٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٢٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٩٥، وفيه: الجهني.

(٢) قيده السمعاني: الأنساب ٥/ ٤٣٩.

(٣) ابن منده: فتح الباب ص٤٩٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٧٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٢٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧٥.

ماتَ بِمَرْو، لسبعٍ بقينَ من شَوَّال، سنة تسع وسبعين ومئتين.

قالَ الحاكم: يقالُ: كانَ أحدَ أئمَّةِ زمانِه، أدركتْهُ المنيَّةُ في كهولتِه.

[١٤٩] مُحمَّد[١] بن جابر بن مُحمَّد بن القاسم بن حَسَّان، القَيْسي الإمام المقرئ الحافظ، أبو عبدالله الوَادِي آشِيّ[٢]:

وُلِدَ في سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

وأخذَ عن: أبيه، والدِّلاصي، وأبي العَبَّاس البطرني، وسمع من: القاضي أبي العَبَّاس ابن الغَمَّاز، وأبي مُحمَّد بن هارون، وعدَّة.

روى عنه: جمعٌ منْ مشايخنا وغيرهم.

قالَ الحافظُ أبو عبدالله الذَّهَبِي في «طبقات القراء»: دخلَ أقصى المغرب، وعبَرَ إلى الأَنْدَلُس، وأقرأَ القراءاتِ بتلكَ البلاد، فاشتهرَ اسمه، وكانَ منْ مشاهيرِ القُرَّاء والمُحدِّثين، قرأتُ عليه «التيسير» وأفادَنِي أشياءَ نفيسة، وكانَ تاجراً، نبيلاً، متواضعاً، حجَّ وجاورَ غيْرَ مرَّة، وعملَ «أربعين بلدانية».

وذكرهُ شيخُنا الحافظُ زَينُ الدِّين العراقي في «ذيله على العبر» فيمنْ ماتَ في سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة فقال: ومِمَّنْ تُوُفِّيَ ببلادِ المغربِ الحافظ أبو عبدالله مُحمَّد بن جابر بن مُحمَّد القيسي الوادي آشي.

---

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٢٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٩، ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ١٢٤، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣١١، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ١١٣، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ١٥٢، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١١٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المقري: نفح الطيب ٥/ ٢٠٠.

(٢) الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ٦٨.

سمعَ من: ابن الغَمَّاز، وابن هارون، وغيرِهما.

وحدَّثَ بِمِصْر والشَّام والحِجَاز وبلاد المغرب، وكانَ قدِ انفردَ بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ بعلوِّ «الموطأ» من رواية يحيى بن يحيى، ثُمَّ سافرَ إلى بلاد المغربِ فماتَ بِها كما قيل: في شهر ربيعٍ الأوَّل.

قلت: وآخر مَنْ روى عنه حضوراً: الشَّيْخ الكمال عبدالله بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن سُلَيمان بن خَيْر السَّكندري ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٠] مُحمَّد[١] بن جرير بن يزيد بن كَثير، أبو جعفر الطَّبَري ـ نزيل بغداد ـ، أصلهُ منْ آمُل طَبَرِسْتان:

وأكثرَ التَّطواف، وسمعَ من: ابن أبي الشَّوارب، وأبا همام السَّكُوني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، ومُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، وأحمد بن منيع، وأبا كُرَيب، وهَنّاد بن السَّري، وخلائق.

وأخذَ القراءاتِ عنْ جماعة.

---

(١) ابن النديم: الفهرست ص٣٢٦، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨٠٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١٠٢، السمعاني: الأنساب ٤/ ٤٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٨٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢١٥، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٢٤٢، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٢٧٤، القفطي: إنباه الرواة ٣/ ٨٩، المحمدون من الشعراء ص٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ٩٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٢٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٤٥، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٠٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١٠٠

حدَّثَ عنه: الباقَرْحِي، وأبو بكر بن كامل، وأبو القاسم الطَّبَراني، وعبد الغَفَّار الحُضَيْني، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وآخرون.

قالَ الفَرْغَاني: رحلَ منْ آمُل وهوَ شابٌّ، وسَمحَ لهُ أبوه، وكانَ طولَ حياتهِ يوجِّهُ إليهِ الشَّيءَ إلى البُلْدان.

قالَ لِي: أبطأتْ نفقةُ أبِـي عَلَيَّ مرَّةً، حتَّى بعتُ كُمَّ قميصي.

قالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأئمَّـة، يُحكَمُ بقولـهِ ويُرجَعُ إلى رأيـهِ؛ لمعرفتِهِ وفضله، جَمعَ مـنَ العلومِ ما لم يشاركْـهُ فيـهِ أحدٌ منْ أهلِ عصْـرِه، فكانَ حافظاً لكتابِ الله بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكامِ القرآن، عالِماً بالسُّنَنِ وطرقِها، صحيحِها وسقيمِها، ناسخِها ومنسوخِها، عارفاً بأقوالِ الصَّحابةِ والتَّابعين، بصيراً بأيَّامِ النَّاسِ وأخبارِهِم.

لهُ الكتابُ المشْهورُ في «تاريخ الأمم»، ولهُ كتابُ «التفسير» الذي لم يُصَنَّفْ مثله، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أرَ مثلهُ في مَعْناه، لكنْ لم يتمَّه، ولهُ في الأصولِ والفروعِ كتبٌ كَثيرة، ولهُ اختيارٌ منْ أقاويلِ الفُقهاء، وقدْ تفرَّدَ بِمسائل حُفِظتْ عنه.

كانَ مولدهُ في سنة أربع وعشرين ومئتين.

قيل: إنَّ المكتفي أرادَ أنْ يقفَ وقفاً تجتمعُ عليه أقاويلُ العُلماء، فأُحْضِـرَ لهُ ابن جرير، فأملَى عليهمْ كتاباً لذلك. قال: فأُخْرِجَتْ له جائزة فلم يقبلْها، فقيلَ له: فلا بدَّ من قضاء حاجةٍ. قال: أسألُ أميرَ المؤمنين أنْ يأمرَ بِمنعِ السُّؤالِ منَ الجامعِ يومَ الجُمُعةِ، ففعل ذلك.

وكذا التمسَ منهُ الوزيرُ أنْ يعملَ له كتاباً في الفقه فألَّفَ له كتاب «الخفيف»، فوجَّهَ إليهِ بألف دينارٍ فردَّها.

وقيل: مكثَ أربعينَ سنة يكتبُ كلَّ يومٍ أربعينَ ورقة.

قالَ تلميذهُ أبو مُحمَّد الفَرْغَاني: حسبتْ تلامذةُ أبي جعفر، منذُ احتلمَ إلى أنْ مات، فقسمُوا على المدَّةِ مصنَّفاته، فصارَ لكلِّ يومٍ أربعَ عشرةَ ورقة.

وقالَ العلاَّمةُ أبو حامد الإِسْفراييني: لو سافرَ رجلٌ إلى الصِّينِ في تحصيلِ «تفسيرِ» ابنِ جرير لم يكنْ كَثيراً.

وقالَ حُسَينك الحافظ: سألنِي ابنُ خُزَيمة، أكتبتَ عنِ ابنِ جرير؟ قلتُ: لا؛ لأنَّهُ لا يظهر، وكانتِ الحنابلةُ منعتهُ منَ التَّحديث، ومنعتْ منَ الدُّخولِ عليه. فقال: بئسما صنعْتَ، ضيَّعتَ رحلتَك.

وقالَ أبو بكر بن بالُوَيه: سمعتُ ابنَ خُزَيمة يقول: ما أعلمُ على أديمِ الأرضِ أعلم من مُحمَّد بن جرير، ولقد ظلَمَتْهُ الحنابلة.

وقالَ أبو مُحمَّد الفَرْغَاني: كانَ مُحمَّد بن جرير لا تأخذهُ في الله لومةُ لائم، معَ عظمِ ما يُؤْذَى به، فأمَّا أهلُ الدِّين والعِلْمِ فغير منكرِينَ علمهُ وزهدهُ ورفضَهُ للدُّنيا، وقناعته بِما يجيئهُ منْ حصَّةٍ خلَّفها لهُ أبوهُ بطَبَرِسْتان.

قال: وكانَ بثَّ مذهبَ الشَّافعيِّ ببغداد سنتين، واقتُدِيَ به، ثُمَّ اتَّسعَ علمهُ وأدَّاهُ اجتهادهُ إلى ما اختارهُ في كتبِه، وقدْ عُرِضَ عليهِ القضَاء فأَبَى.

ثُمَّ له: «التفسير» و«التاريخ» و«القراءات» و«العدد» و«التنزيل» و«اختلاف العلماء» و«تاريخ الرجال» و«لطيف القول» في الفقه، و«الخفيف» و«التبصير»[1] في الأصول، وابتدأ بتصنيفِ «تهذيب الآثار» فابتدأهُ بِما روَى أبو بكر الصِّدِّيق مِمَّا صحَّ، وتكلَّمَ على كلِّ حديثٍ بعلَّتهِ وطرقهِ وما فيهِ منَ الفقهِ واختلافِ العُلماء والحججِ والغريب فكملَ منهُ «مسند العشرة» و«أهل البيت» و«الموالي» ومن مسند ابن عَبَّاس قطعة، وماتَ قبلَ أنْ يكمل.

---

(١) في المخطوط: التنظير. والتصويب من تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٣.

وَلَمَّا بلغهُ أنَّ ابنَ أبي داود تكلَّمَ في حديث غَديرِ خُمّ، عملَ كتاب «الفضائل» وتكلَّمَ على تصحيحِ الحديث.

قالَ الذَّهَبِي: رأيتُ مُجلَّداً منْ طرقِ الحديث لابن جرير، فاندهشتُ لهُ ولكثرةِ تلكَ الطُّرق.

وقال: حُسِبَ عمرُ ابنِ جرير، وما كتبَ كلَّ يوم، فكانَ قسطُ اليومِ أربعَ عشرةَ ورقة.

قالَ ابنُ كامل: تُوُفِّيَ ابنُ جرير عشيَّةَ الأحد، ليومينِ بقيَا منْ شَوَّال، سنةَ عشر وثلاث مئة، ولم يُغيِّرْ شَيْبَه، وكانَ السَّوادُ فيهِ كَثيراً، وكانَ أسْمرَ، أعيَنَ، نحيفَ الجسم، طيالاً فصيحاً، وشيَّعهُ منْ لا يُحصيهمْ إلاَّ الله تعالى، وصُلِّيَ على قبْرِهِ شهوراً، ورثاهُ خلقٌ منَ أهلِ العلمِ والأدَب، منهم: ابن دريد، وابن الأَعْرَابي وما ألطفَ قوله:

حَدَثٌ مُفْظِعٌ وَخَطْبٌ جَليل ... دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْطِبارُ الصَّبُورِ
قامَ ناعي العُلُومِ أجْمع لَمَّا ... قامَ ناعي مُحمَّدِ بنِ جَريرِ

[١٥١] مُحمَّد[1] **بن جعفر بن الحسين بن مُحمَّد، الوَرَّاق أبو بكرٍ المفيد الملقَّب: غُنْدَرا:**

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٣٤، الهروي: مشتبه أسامي المحدثين ص٢٣٧، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٥٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢١١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٢٧٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٩، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٨.

روى عن: المَعْمَري، والباغَنْدِي، وأبي عَرُوبة، والطَّحاوي، وغيرهم بالعراق والشَّام والجزيرة ومِصْر.

روى عنه: الحاكم، وابن جُمَيْع، والسُّلَمي، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ الحاكم: أقامَ عندنا سنين يُفيدنا، وخرَّجَ لي أفرادَ الخُراسانيين منْ حديثي في سنة ستٍّ وستين، ثُمَّ دخلَ أرضَ التُّرْك، ثُمَّ استُدْعي منْ مَرْو إلى بُخَارى؛ ليُحدِّثَ بِها، فماتَ في المفَازَة، سنةَ سبعين وثلاث مئة.

[١٥٢] مُحمَّد[1] بن جعفر بن دُرَّان، أبو الطَّيِّب البَغْدادي، لقبه: غُنْدَر أيضاً:

سمع: أبا خليفة، وأبا يَعْلى، وإبراهيم بن عبدالله المَخْرَمي، وغيرهم.

ولقيَ الجُنَيد، وطبقته، وسكنَ مِصْر وحدَّثَ بِها.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو حفص الكَتَّاني، وعبد الرَّحمن النَّحَّاس، وآخرون.

ماتَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

[١٥٣] مُحمَّد[2] بن جعفر بن العَبَّاس، النَّجَّار أبو بكر، يُلقَّب: غُنْدرا:

---

(١) الهروي: مشتبه أسامي المحدثين ص٢٣٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٥٠، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٨، ابن الصلاح: المقدمة ص٣٤٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٨٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١٦، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٨.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧، السمعاني: الأنساب (النجار) ٥/ ٤٥٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٤١، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٢٩٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٤٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، الأنصاري: =

سمع: مُحمَّد بن هارون بن حُميد بن المُجَدَّر، ومُحمَّد بن هارون الحَضْرَمي، ويحيى بن صاعد، وطبقتهم.

روى عنه: الحسن الخلاَّل، وقال: كانَ ثقةً وكانَ يحفظ.

ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة، في المُحرَّم.

[١٥٤] مُحمَّد[١] بن جعفر بن عبد الرَّحمن، أبو الحسين الرَّازي غُنْدَر نزيل طَبَرِسْتان:

روى عن: أبـي حاتِم الرَّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، ومُحمَّد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وغيرهم.

روى عنه: مُحمَّد بن جعفر بن حَمّويه، وآخرون.

[١٥٥] مُحمَّد[٢] بن جعفر بن غالب، أبو عبدالله الورَّاقُ الحافظ.

[١٥٦] مُحمَّد[٣] بن جعفر بن مُحمَّد بن نوح، أبو نُعَيْم البَغْدادي الحافظ، نزيلُ الرَّمْلة:

= المقنع في علوم الحديث ٢/ ٥٨٥، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٩٦.

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٧، الأنصاري: المقنع في علوم الحديث ٢/ ٥٨٦، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٩.

(٢) ذكره السمعاني: الأنساب (المصاحفي) ٥/ ٣٠٨، وذكر أن له كتاب «طبقات علماء بلخ».

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٤٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٣٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٥، وفيه: [جعفر بن نوح]، ونقلت الترجمة نصًا منه، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٠٩.

وحدَّثَ بِها عن: مُحمَّد بـن شَدَّاد المِسْمَعي، ومُحمَّد بـن يوسف الطَّبَّاع، وتَمْتام، وخلق.

وعنه: مُحمَّد بن المُظفَّر، وابن المقرئ، وغيرهُما منَ الرَّحَّالة.

تُوُفِّيَ في سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [١٥٧] **مُحمَّد**[1] **بـن جعفر، الهُذَلِي مولاهـم، أبـو عبدالله البَصْري، المعروف بغُنْدَر، صاحبُ الكَرَابيس**:

روى عن: شُعْبَة فأكثر، وجالسهُ نحواً منْ عشرينَ سنةً وكانَ ربيبَه، وعبدالله ابن سعيد بن أبي هِنْد، وعَوْف الأَعْرَابي، ومَعْمَر بن راشد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحُسين المُعَلِّم، وابن جُرَيْج، وهشام بـن حَسَّان، وعثمان بن غِياث، والثَّوْري، وابن عُيَيْنَة.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين، وعلي ابن المَدِيني، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبَة، وقُتَيبـة، وإبراهيم بن مُحمَّد بن عَرْعَرة، وأبو بكر بن خلاَّد، ويعقوب الدَّوْرَقي، وأبو بكر بن نافع العَبْدي، وعُبَيدالله القَوَارِيري، ومُحمَّد بـن زياد الزِّيادي، وأبـو موسى، وبُنْدار، ومُحمَّد بـن الوليد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٦، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٥٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٣، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٥٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠، سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٩٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

البُسْرِي، ومُحمَّد بن عَمْرو بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد، وبشر بن خالد العَسْكَري، وأحمد ابن عبدالله بن الحَكَم، ومُحمَّد بن أبان، وعُقْبة بن مُكْرَم، وعبدالله بن مُحمَّد بن المِسْوَر الزُّهْري، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عن أحمد: غُنْدَر أَسَنُّ من يحيى بن سعيد.

سمعتهُ يقولُ: لزمتُ شُعْبة عشرينَ سنة، لم أكتبْ منْ أحدٍ غيرهِ شيئاً، وكنتُ إذا كتبتُ عنهُ عرضتهُ عليه.

وقالَ عبدُ الخالق بن منصور، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ منْ أصحِّ النَّاسِ كتاباً، وأرادَ بعضهُم أنْ يُخطِّئهُ فلم يقدرْ، وكانَ يصومُ منذُ خمسينَ سنةً يوماً ويوماً لا.

وقالَ ابنُ المَدِيني: هوَ أحبُّ إِلَيَّ منْ عبد الرَّحمن في شُعْبة.

وقالَ ابنُ مَهْدي: كنَّا نستفيدُ منْ كتبِ غُنْدَر في حياة شُعْبة، وكان وكيع يسمِّيه: الصَّحيح الكتاب.

وقالَ أبو حاتِم، عن مُحمَّد بن أبان البَلْخِي، قالَ ابنُ مَهْدي: غُنْدَر أثبتُ في شُعْبة منِّي.

وقالَ ابنُ المبارك: إذا اختلفَ النَّاسُ في حديثِ شُعْبة، فكتابُ غُنْدَر حَكَمٌ بينهم.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن غُنْدَر؟ فقال: كان صَدُوقاً وكانَ مُؤَدِّياً، وفي حديثِ شُعْبة ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: كانَ من خيارِ عِبادِ الله، ومنْ أصحِّهم كتاباً على غَفْلةٍ فيه.

وقالَ العَيْشي: إنَّما سَمَّاه غُنْدَراً ابنُ جُرَيْج، كانَ يُكثِرُ الشَّغبَ عليه.

قال: وأهلُ الحِجَاز يُسمُّون المُشغِّبَ غُنْدَرا.

وقالَ أبو بكر الأَنْباري: ثنا مُحمَّد بـن المَرْزُبان، ثنا عَبَّاس بـن مُحمَّد، ثنا يحيى[١] بن مَعِين قال: اشترى غُنْدَر سَمَكاً وقالَ لأهلـهِ: أصلِحوهُ، ونامَ فأكلوا السَّمك، ولطَّخُوا يدَه، فلمَّا انتبه قال: هاتوا السَّمك، فقالوا: قد أكلتَ قال: لا. قالوا: فشُمَّ يدَك، ففعلَ فقال: صدقتُمْ ولكنِّي ما شبِعتُ.

قالَ أبو داود، وابنُ حِبّان: ماتَ في ذي القعدة، سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ سنةَ أربع وتسعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقال: كانَ ثقةً إنْ شاءَ الله تعالى.

وقالَ البُخَاري: حدَّثني مُحمَّد بن المثنَّى قال: ماتَ غُنْدَر سنةَ اثنتينِ وتسعين.

وحكى الذَّهَبِـي في «الميزان» عنه: أنَّهُ أنكرَ حكايةَ السَّمكِ وقال: أَمَا كانَ يدلُّني بطْنِي.

وقالَ عَمْرو بن العَبَّاس: كتبتُ عن غُنْدَر حديثه كلَّه، إلاَّ حديثه عن ابن أبي عَرُوبة؛ فإنَّ عبد الرَّحمن نَهانِي أنْ أكتبَ عنهُ حديث سعيد، وقال: إنَّ غُنْدَراً سَمِعَ منهُ بعدَ الاختلاط.

وقالَ ابنُ المَدِيني: كنتُ إذا ذكرتُ غُنْدَراً ليحيى بن سعيد عوجَ فمه، كأنَّهُ يضعِّفُه.

وقالَ المنتجيلي: مُحمَّد بن جعفر غُنْدَر، كنيته: أبو بكر، بصْريٌّ ثقة.

وقالَ مُحمَّدُ بن يزيد: كانَ فقيهَ البدَن، وكانَ ينظرُ في فقه زُفَر.

وذكرهُ الخطيبُ في الرُّواة عن مالك.

وقال العِجْلي: بصْريٌّ ثقة، وكانَ منْ أثبتِ النَّاسِ في حديث شُعْبة.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٣٤٥.

ورويْنا في «المجالسة»[١] عنِ ابـنِ مَعِينٍ قـال: قدمنا علـى غُنْدَر فقـال: لا أحدِّثكُم حتَّى تمشُوا خلفي فيراكم أهلُ السُّوق فيكرمونِي.

خ ت ق [١٥٨] مُحمَّد[٢] بـن جعفر، السِّمْناني القُومَسِي، أبـو جعفر بن أبي الحُسين الحافظ:

روَى عن: عبدالله بن جعفر، وسُلَيمان بن عُبَيدالله: الرَّقِّيين، وأبي مُسْهِر، وأبي صالح عبدالله بـن صالـح، وعلـي بـن عَيَّاش الحِمْصي، وعَمْرو بـن عثمان الكِلابي، وعُمَر بـن حفص بـن غِياث، ومُطَرِّف بـن عبدالله المَدَنِي، وزكريا بـن عَدِي، وسُنَيْد بن داود المِصِّيصي، وعثمان بن صالح المِصْري، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري حديثاً واحداً في غَزْوةِ خَيْبَر، والتِّرْمذي، وابن ماجه، وأبو زُرْعَة، وابن خُزَيمـة، وابن بُجَيْر، والحسَن بـن سفيان، وداود بن الوَسِيم، وعبدالله بن مُحمَّد بن يونُس السِّمْناني، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرّاج، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: اجتمعَ معَ أبي بالبَصْرةِ أيَّامَ الأنْصَاري.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: روَى البُخَاري[٣]

---

(١) الدينوري: المجالسة وجواهر العلم ص٤٤٩.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٠، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٠٠، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٠، الباجـي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٩٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٢٠، المقتنـى في سرد الكنـى ١/ ١٤٨، الكاشـف ٢/ ١٦٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) ٩٢٨ حدثنا محمد، حدثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ قال حدثنا أبي، عن عَاصِمٍ، عن حَفْصَةَ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالت: (كنا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يوم الْعِيدِ، حتى نُخْرِجَ الْبِكْرَ من خِدْرِهَا، حتى نُخْرِجَ الْحُيَّضَ، فَيَكُنَّ خَلْفَ الناس، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذلك الْيَوْمِ =

في العيدينِ عن مُحمَّد غير منسوب، عن عُمَر بـن حفص، فيشبه عندي أنْ يكونَ هوَ هذا، وقيل: هو الذُّهْلي.

وفي «الزهرة»: روَى عنهُ البُخَاريُّ سبعة أحاديث.

قالَ ابنُ عَدِي: قتلهُ صاحبُ الحسينِ بن زَيْد لَمَّا خرَج.

قلت: ووصفهُ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» بالحفظ و«التاريخ» له، وأغفلهُ منَ «التذكرة».

[١٥٩] مُحمَّد[1] بن جعفر، أبو علي، لقبه: غُنْدَر:

حدَّثَ عن: الحسن بن علي المَعْمَري.

حدَّثَ عنه: أحمد بن الفَرَج بن حجَّاج، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي.

قالَ الذَّهَبِي: وكانَ موصوفاً بالحفظ، وعندي أنَّهُ شيخُ أبي نُعَيْم.

[١٦٠] مُحمَّد[2] بن جُمُعة بن خَلَف، القُهُسْتاني أبو قُرَيش الأصَمّ:

سمع: مُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، ويحيى بن حكيم، وأبا كُرَيب، وأحمد بن المقدام، ومُحمَّد بن زُنْبُور، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الشَّافعي، وأبو علي النَّيْسَابوري، وأبو سهل الصُّعْلُوكي،

= وَطُهْرَتَهُ). البخاري: الصحيح ١/ ٣٣٠.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٤٩، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٢.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٩، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٨٩، السمعاني: الأنساب (القهستاني) ٤/ ٥٦٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٦٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٠٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٨.

وأحمد بن بالُويه، وأحمد بن سهل الأنْصَاري، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ ضابطـاً، مُتقنـاً، حافظاً، كَثير السَّماعِ والرِّحلة، جمعَ المسندين على الرِّجالِ والأبواب، وَصَنَّفَ حديثَ الأئمَّة: مالك، والثَّوْري، وشُعْبة، وكانَ يُذاكرُ بحديثهم الحُفَّاظَ فيغلبهم.

قالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قُرَيش الحافظُ الثِّقةُ الأمين.

ماتَ بقُهُسْتان، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

م د [١٦١] مُحمَّد[1] بن حاتِم بن مَيْمون، البَغْدادي أبـو عبدالله القَطِيعي المعروف بالسَّمين، مَرْوَزيُّ الأصل، سَكَنَ بَغْداد:

روى عن: وكيع، وابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيّة، وبَهْز بن أسد، وحجَّاج بن مُحمَّد، ورَوْح بن عُبادة، وزيد بن الحُباب، وشَبَابة بن سَوَّار، وابن مَهْدي، وعُمَر بن يُونس اليَمَامي، وكَثير بن هشام، ومُحمَّد بـن بكر، ويحيى القَطَّان، ويزيد بـن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويحيى بن عَبَّاد، ومُعاذ بن مُعاذ، ومُعَلَّى بن منصور،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٩٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٧٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٦، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٨١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٦، الباجي: التعديل والتجـريح ٢/ ٦٢٩، الجبائي: ألقاب الصحابـة والتابعين ص٦٥، السمعاني: الأنساب (السمين) ٣/ ٣١٠، ابـن الجوزي: الضعفاء والمتروكيـن ٣/ ٤٧، المنتظم ١١/ ٢٣٣، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٣/ ٢١٩، الضياء المقدسي: جزء الأوهام ص٥٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٣، ميزان الاعتدال ٦/ ٩٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٤.

وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، وأَسباط بن مُحمَّد، وبِشْر بن السَّري، وسعيد بن سُلَيمان الواسطي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وعَفَّان، ومَكِّي بن إبراهيم، ومُعَاوية بن عَمْرو الأَزْدِي، وجماعة.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعُمَر بن شَبَّة النُّمَيْري، وأحمد بن يحيى البَلاذُري، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، وغيرهم.

قالَ أحمد بـن مُحمَّد الجُعْفِي: سمعتُ ابـنَ مَعِين يقول: مُحمَّد بـن حاتِم ابن مَيْمون كَذَّاب.

وقالَ عَمْرو بن علي: ليسَ بشيءٍ.

وقالَ عبدُالله بن عليّ بـن المَدِيني: قلتُ لأبي: شيءٌ رواهُ ابـنُ حاتِم، عن ابن مَهْدي، عن شُعْبة، عن سالم، عن قَبِيصَة بن هُلْب، عن أبيه مرفوعاً: «لاَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ»(١). قال: هذا كَذِب إنَّما روَى هذا أبو داود.

قالَ ابنُ قانع: صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ عَدِي، والدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ سَعْد: استخرجَ كتاباً في «التفسير» كتبهُ النَّاسُ، وكانَ ينْزلُ قَطيعة الرَّبيع.

---

(١) ٢٢٠٢٠ حدثنا عبدالله، حدثني أبـي، ثنا أبو مُوسَى محمد بـن الْمُثَنَّى، ثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعْبَةَ، أخبرني سِمَاكُ بن حَرْبٍ قال: سمعت قَبِيصَةَ بن هُلْـبٍ يحدِّثُ عن أبيـه، سمع النبي ﷺ قال وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ قال: «لاَ يَجِيئَنَّ أَحَدُكُم بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ابن حنبل: المسند ٥/ ٢٢٦.

وقالَ موسى بـن هارون، وغير واحدٍ: ماتَ في ذي الحجَّـة، سنـةَ خَمسٍ وثلاثين ومئتين.

وقالَ ابنُ قانع: قيل: إنَّهُ ماتَ في أوَّل سنةِ ستّ.

وقالَ ابنُ حِبّان: ماتَ سنةَ خَمسٍ، أو ستٍّ وثلاثين ومئتين.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم ثلاث مئة حديث.

[١٦٢] مُحمَّد[١] بن الحارث بن أسد، الخُشَنِي القَيْرواني المَغْربِي:

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن نصر، وأحمد بن عُبادة، وغيرهم.

ودخـلَ الأَنْدَلُـسَ زائـراً صاحبَهـا المستنصر[٢] فتمكَّـنَ منـه، واستوطَنَهـا وَصَنَّفَ له كتباً منها: «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، و«تاريخ الأَنْدَلُس» و«تاريخ إفريقية» وكتاب «النسب».

قالَ أبو الوليد الفَرَضي: بلغنِي أنَّهُ صنَّفَ للمستنصرِ مئةَ ديوان، وكانَ شاعراً بليغاً لكنهُ يلحَن، وتولَّعَ بالكيمياء.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١١٤، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦١، الحميدي: جذوة المقتبس ص١٩، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ١٦٧، وفيه: حارث بن إسماعيل، السمعاني: الأنساب (الخشني) ٢/ ٣٧٢، الضبي: بغية الملتمس ص٧١، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٢٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٢٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٥، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٦٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٨.

(٢) أمير المؤمنيـن المستنصر بالله الحكم بـن عبد الرحمن الناصر لدين الله بـن محمد. مات سنة ٣٦٦هـ. ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ١/ ١٥، ابن الأبار: التكملة ١/ ٢٢٦، القضاعي: الحلة السيراء ١/ ٢٠٠.

واحتاجَ بعدَ موتِ الحَكَم إلى أنْ جلسَ في حانوتٍ يبيعُ الأَدْهان.

روى عنه: أبو بكر بن حَوبيل، وغيره.

مات في صَفَر، سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[١٦٣] مُحمَّد[١] بن حامد بن حمد بن سرمس، أبو سعيد الحافظ من أهل إِصْبهان:

أحدُ منْ جدَّ في الحديثِ وطلبهُ وجمعهُ وبرِعَ فيه.

قدمَ بغداد في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

روى عن: أبي مُحمَّد لاحق بن مُحمَّد بن أحمد التَّميمي الأَصْبهَاني، وأبي العلاء صاعد بن سَيَّار الإسحاقي.

روى عنه: [][٢].

ذكرهُ الحافظُ أبو عبدالله الدُّبَيْثي في «ذيله»، وقال: تُوُفِّيَ في شَعْبان سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة في أَصْبهان[٣].

[١٦٤] مُحمَّد[٤] بن حِبّان بن أحمد بن حِبّان بن مُعاذ بن مَعْبد بن سَهِيد،

---

(١) السمعاني: التحبير ٢/ ١٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ٢٢٣، المختصر المحتاج إليه ١٥/ ٢٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ص١٢٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٠١، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٧.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) وصفه الذهبي بالحفظ في تاريخه وأغفله من التذكرة، ولم يشر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ لذلك.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٣١٦، ابن القَيْسَراني: المؤتلف والمختلف ص٥١، السمعاني: الأنساب (البستي) ١/ ٣٤٨، (الحباني) ٢/ ١٦٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٩، ابن نُقْطة: التقييد ص٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١١٢، =

بسين مهملة وزن عَلِيم، التَّميمي الحَنْظَلِي أبو حاتِم البُسْتي:

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وسبعين ومئتين.

سمع من: أبي خليفة، والنَّسَائي، والحسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وأبي يَعْلى، والصُّوفي، وابن خُزَيمة، وأمم سواهم.

طافَ الشَّرقَ والغرْبَ إلى الإسْكندريَّة.

روى عنه: الحاكم واسْتملى عليه، ومنصور الخالدي، وأبو معاذ عبد الرَّحمن ابن مُحمَّد السِّجِسْتاني، وابن مَنْدَه، ومُحمَّد بن أحمد بن منصور النُّوْقاتِي، ومُحمَّد ابن أحمد بن هارون الزَّوْزَني، وآخرون.

قالَ أبو سَعْد الإدْرِيسي: وَلِـي قضاءَ سَمَرْقَنْد زماناً، وكانَ مـنْ فقهاءِ الدِّينِ وحُفَّاظِ الآثـار، عارفاً بالطِّـبِّ والنُّجومِ وفنونِ العِلْم، صنَّـفَ «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء» و«فقه الناس» بسَمَرْقَنْد.

وقالَ الحاكم: كانَ مـنْ أوعيـةِ العِلمِ في الفقهِ واللُّغـةِ والحديثِ والوعظِ، ومنْ عُقلاءِ الرِّجال، قدمَ نَيْسَابور، ثُمَّ رحلَ إلى بُخَارى، ثُمَّ وردَ نَيْسَابور وحدَّث، ثُمَّ سارَ إلى قضاء نَسَا، ثُمَّ انصرفَ إلى نَيْسَابور سنةَ سبعٍ وثلاثين، فأقامَ بِها وبنَى الخَانْقَاه[1]، وقُرِئَ عليهِ جملةٌ منْ مصنَّفاته، ثُمَّ رجعَ إلى سِجِسْتان سنة أربعين، فرُحِلَ إليه؛ لسماعِ كتبِـه.

= تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٣١، العراقي: طرح التثريب ١/ ٨٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١١٢

(١) الخانقاه: وهي بقعة يسكنها أهل الخير والصوفية. السمعاني: الأنساب (الخانقاهي) ٢/ ٣١٣، وهو الرباط ويسمى في عرف العجم: الخانقاه. ابن الحاج: المدخل ٣/ ١٨٥.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً، نبيلاً، فهماً.

وقالَ ابنُ الصَّلاح[1]: ربَّما غلطَ الغلطَ الفاحشَ في تصرُّفاته.

قالَ أبو إسماعيل الهَرَوي: سمعتُ عبد الصَّمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد: سمعتُ أبي يقـول: أنكرُوا على ابنِ حِبّان قولـه: «النُّبوَّةُ: العِلْـمُ والعمَل» فحكمُوا عليـهِ بالزَّندقةِ وهُجِر، وكُتِبَ فيهِ إلى الخليفة.

وقالَ ابنُ حِبّان في كتاب «الأنواع»: لعلَّنا قد كتبْنا عنْ أكثر منْ ألفَي شيخ، من سِجِسْتان إلى الإِسْكندرية.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ أربعٍ وخَمسين وثلاث مئة، وهوَ في عشر الثمانين.

ع [١٦٥] مُحمَّد[2] بن حَرْب، الخَوْلاني أبـو عبدالله الحِمْصي المعروف بالأَبْرَش، كاتبُ مُحمَّد بن الوليد الزُّبَيْدي:

روى عنه، وعن: الأَوْزَاعي، وابن جُرَيْج، ومُحمَّد بن زياد الأَلْهاني، وعُمَر ابن رُؤبة التَّغْلبي، وأبي مَهْدي سعيد بن سنان، وأبي سَلَمة سُلَيمان بن سُلَيم الكِناني، وعُبَيدالله بن عُمر العُمَري، وغيرهم.

---

(١) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ١١٦

(٢) ابن معين: التاريخ (روايـة عثمان الدارمي) ص٧٩، البخـاري: التاريخ الكبير ١/ ٦٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٠، ابن منده: فتـح الباب ص٥٠١، الكلابـاذي: رجال صحيـح البخاري ٢/ ٦٤٤، ابن منجويـه: رجال مسلم ٢/ ١٧٣، الخطيـب: غنيـة الملتمس ص٣٤٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٨، الجبائي: ألقاب الصحابـة والتابعين ص٤٢، ابن عساكـر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٧٣، المـزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٩٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنه: أبو مُسْهِر، وخالد بن خَلِيّ، وحَيْوة بن شُرَيْح، وعيسى بن المنذر الحِمْصي، ومُحمَّد بن وَهْب بن عَطيَّة، وإبراهيم بن موسى الرَّازي، ويزيد بن عبد ربه الجرجسي، وهارون الحَمَّال، وحاجب بن الوليد المَنْبِجي، وداود بن رُشَيْد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وكَثير بن عُبَيد، ومُحمَّد بن مُصَفًّى، وهشام بن عَمَّار، وأبو التُّقَى هشام بن عبد الملك اليَزَني، وأبو الرَّبيع سُلَيمان بن داود البَغْدادي الأَحْوَل، وموسى بن مَرْوَان الرَّقِّي، ومُحمَّد بن صَدَقة الجُبْلاني، وعَمْرو بن عثمان ابن سعيد بن كَثير بن دينار، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْد: وَلِيَ قضَاءَ دِمَشْق.

وقالَ المَرْوذِي، عن أحمد: ليسَ بهِ بأس، وقدَّمهُ على بَقيّة.

وقالَ عثمان الدَّارِمي: قلتُ لابنِ مَعِين: فبقيَّة كيفَ حديثُه؟ قال: ثقة. قلت: هوَ أحبُّ إليك، أو مُحمَّد بن حَرْب؟ قال: ثقةٌ وثقة.

قالَ عثمان: وهوَ الأَبْرَش الحِمْصي ثقةٌ.

وقالَ العِجْلي، ومُحمَّد بن عَوْف، والنَّسَائي: ثقةٌ.

وقالَ أبو حاتِم: صالحُ الحديث.

وقال خُشنام بن الصِّدِّيق: ثنا مُحمَّد بن حَرْب الخَوْلاني، وكانَ منْ خيارِ النَّاس.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئة.

وقالَ يزيدُ بن عبد ربِّه، وعَمْرو بن عثمان: ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

[١٦٦] مُحمَّد[1] بن حُرَيْث بن عبد الرَّحمن بن حاشِد، أبو بكر الأنْصَاري البُخَاري الحافظ:

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٥٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٤٥٩، نزهة الألباب ١/ ٢٠٩

لقَّبهُ ابنُ ماكولا: حَمّ ـ بفتح الحاء ـ وقال: ثقة، صنَّفَ «المسند» و«التفسير» و«التاريخ» و«الوحدان»، ولم يُسمِّ أحداً منْ شيوخه.

قال: وتُوُفِّيَ في جُمَادَى الأولى، سنةَ اثنتينِ وثلاث مئة.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٦٧] مُحمَّد[١] بن حَسَّان بن رافع بن سُمَيْر بن ثابت بـن نابت[٢] وهذهِ بالنون، الحافظُ[٣] صائنُ الدِّينِ الدِّمَشْقي القَصْري[٤] العامري:

[١٦٨] مُحمَّد[٥] ن الحسَن بن الحُسين بن منصور، النَّيْسَابوري أبو الحسن، التَّاجرُ المعدّل، منْ أجلِّ مشايخِ العِلْم، هو، وأبوه، وعمُّه: عَبْدوس:

سمع من: مُحمَّد بن أيوب الرَّازي، ومُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، ويوسف ابن يعقوب القاضي، ومُحمَّد بن عَمْرو قشمرد، وغيرهم بخُراسان والجبال والعراق.

وكانَ مُتْقناً، صَدُوقاً، حافظاً.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧، العبر ٥/ ١٨٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٠.

(٢) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١١.

(٣) لم أجد من وصفه بالحفظ، وهذا مما يستدرك على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٤) كان يؤم بمسجد قصر حجاج، وبه مات، ويخطب بجامع المصلى.

(٥) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٨/ ٣٥١ ـ ٤٠٠)/ ٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٧.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

وكانَ كَثِيرَ الإنفاقِ على الطَّلبة، صنَّفَ الكتبَ على رسم ابن خُزَيمة.

قالَ الحاكم: سمعتهُ يقول: عندي عنِ القاسم المُطَرِّز وابنِ ناجية، ألف جزء وزيادة، وكتبوا عنِّي ببُخَارى سنةَ خَمسَ عشرة، وحدَّثَ عنِّي أبِي، وعمِّي عَبْدوس.

وقالَ عبدُالله بن سَعْد الحافظ: كتبتُ عن أبي الحسن بن منصور، أكثر من ألف حديثٍ استفدتُها منه.

[وقال الحاكم:] وانتخبَ عليه أبو عليٍّ الحافظ معَ تقدُّمهِ مئتي جُزْءٍ. ورأيتُ مشايخنا يتعجَّبون من حُسنِ قراءةِ أبي الحسن للحديث.

ماتَ سنةَ خمس وخمسين وثلاث مئة، وكُفَّ بصرهُ قبلَ موتهِ بستٍّ سنين.

[١٦٩] مُحمَّد[1] بن الحسن بن خَلَف بن يحيى، أبو بكر بن برنجال:

رحلَ بعدَ الخمس مئة.

وسمع من: مُحمَّد بن الوليد الطُّرْطُوشي، ومُحمَّد بن منصور الحَضْرَمي.

وكانَ منْ أهلِ الحفظِ والدِّراية.

تُوُفِّيَ في رجَب، سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وقدْ نيف على الخمسين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٧٠] مُحمَّد[2] بن الحسن بن الفتح، أبو عبدالله الصَّفَّار الصُّوفي

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٥٨٤، ابن الأبار: المعجم ص١٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ _ ٥٤٠)/ ٤٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٠، القزويني: التدوين ١/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ _ ٣٨٠)/ ٥٨٠.

المعروف بكيسكين[١]:

سمعَ: إبراهيم الشهرزوري، وأبـا حامد النَّيْسَابوري، وارتحلَ إلى العراقِ فسمع: البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وشيوخ بغداد في ذلكَ الوقت.

وارتحلَ إلى بلادِ الشَّامِ فسمعَ أصحابَ هشام بن عَمَّار، وأبا عَرُوبة، وزكريا ابن يحيى المَقْدِسي، وأبا الخليل الحِمْصي.

ولهُ منَ السَّماعاتِ ما لا يُحصى.

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد»، وقال: سَمِعْنا منهُ سنةَ أربع وسبعين، وقد نيف على التسعين، وماتَ أوَّلَ سنةِ خَمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

[١٧١] مُحمَّد[٢] بن الحسن بن قُتَيبة، أبو العَبَّاس العَسْقَلاني:

سمع: صَفْوان بن صالح، وإبراهيم بـن هشام الغَسَّاني، وهشام بن عَمَّار، ويزيد بن عبدالله بـن مَوْهَب، ومُحمَّد بـن رُمح، وعيسى بـن حَمَّاد، وحَرْملة بن يحيى، ومُحمَّد بن يحيى الزِّمَّاني، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: أبو أحمد بن عَدِي، ويوسف المَيَانَجي، وأبو علي النَّيْسَابوري، وأبو بكر بن المقرئ، وابن حِبّان في «صحيحه»، ومُحمَّد بـن الحسين الحَرَّاني، وآخرون.

---

(١) لم أجد من وصفه بالحفظ، وهذا مما يستدرك على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) السمعاني: الأنساب (العسقلاني) ٤/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١٧، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال (زيادة) ٣/ ٥٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨١، الذهبي: تاريـخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٨٦، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٧٦٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٢، العبر ٢/ ١٥٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٠.

ماتَ سنةَ عشر وثلاث مئة، ظنًّا.

[١٧٢] مُحمَّد[١] **بن الحسَن بن مُحمَّد بن زياد، المَوْصِلي، ثُمَّ البَغْدادي، أبو بكر النَّقّاشُ، المُقرئُ، المُفسِّر**[٢]:

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستِّين ومئتين.

وسمع من: أبي مُسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن زُهَيْر الحُلْواني، ومطيَّن، ومُحمَّد ابن علي الصَّائِغ، والحسَن بن سفيان، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن السَّامي، في آخرين.

وتلا على: هارون الدِّمَشْقي الأَخْفش، وعدَّة.

وقرأَ عليهِ جماعة.

روى عنه: ابنُ مُجاهد، وهوَ منْ صغارِ شيوخه، والدَّارَقُطْني، وأبو أحمد الفَرَضي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٤٩، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٥٨، السمعاني: الأنساب (النقاش) ٥/ ٥١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٥٢، المنتظم ١٤/ ١٨٤، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٣٠٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٣، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٠، ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٤٢، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٣٠، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٢٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١٣٢

(٢) يقول الذهبي: كنت قد أهملته؛ لوهنه، ثم رأيت أن أذكره وأذكر عجره وبجره. وقال: ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث، وحاله في القراءات أمثل. تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨.

وَصَنَّفَ في «القراءات» و«التفسير» و«الغريب» وفي «معاني القرآن» و«دلائل النبوة» و«أسماء القراء».

قالَ أبو عَمْرو الدَّاني: هوَ مقبولُ الشَّهادة، ـ يعني: في القراءات ـ.

وأمَّا في الحديث، فقالَ طلحةُ بن مُحمَّد بن جعفر: كانَ يكذب، والغالبُ عليهِ القصَص.

وقالَ البَرْقَاني: كلُّ حديثهِ مُنكر.

وقالَ اللاَّلكائي: كتابـهُ في التفسير، ليسَ شفاء الصُّدور، بلْ هوَ إِشْفى[1] الصُّدور ـ يعني: لكثرةِ ما فيهِ منَ المنكرات ـ.

وقالَ الخطيب: في حديثهِ مناكير بأسانيد مشْهورة.

ماتَ سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[١٧٣] مُحمَّد[2] بن أبي علي الحسَن بـن مُحمَّد بـن عبدالله، أبـو جعفر الهَمَذَاني الحافظ. شيخٌ، صالحٌ، ثقةٌ، مأمونٌ، مُعَمَّر:

رحلَ إلى العراقِ في سنة ستين وأربع مئـة فسمعَ بِها، ولكنْ لم يكنْ معتنياً حينئذٍ بالسَّماع، ثُمَّ سَمعَ بعدَ ذلكَ من: أبي الحُسين بن النَّقُّور، وأبـي القاسم بن البُسْرِي، وهذهِ الطَّبقة ببغداد.

---

(١) الإِشْفَى: المِثْقَب. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٤٣٨.

(٢) ابن نقطة: التقييد ص٦١، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١١/ ٥٠١ ـ ٥٥٠)/ ٥٥٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠١، العبر ٤/ ٨٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٤٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٩٧.

ورحلَ إلى نَيْسَابور: فسمع: الفَضْل بن المُحبّ، وأبا صالح المُؤذِّن، وأصحاب العَلَوي، وأبي نُعَيْم الإِسْفراييني.

وحجَّ فسمعَ: أبا علي الشَّافعي، وسَعْد بن علي الزَّنْجاني شيخ الحَرَم.

وسَمعَ بِهَرَاة: شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنْصَاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأَزْدِي.

وبجُرْجان: إسماعيل بن مسْعَدة الإِسْمَاعيلي.

وسمعَ «صحيح البُخَاري» من: أبي الخَيْر مُحمَّد بن موسى الصَّفَّار.

وحدَّثَ «بجامع» أبي عيسى عن: أبي عامرٍ الأَزْدِي، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن العلاء، وأبي حامد ثابت بن أبي العَبَّاس بن سَهْلَك القاضي، بسماعهم منَ الجَرَّاحي.

وسَمعَ جماعةً بِهَمَذَان، وكانَ منْ أئمَّةِ السُّنَّة، ومنْ مشايخِ الصُّوفيّة[1].

قالَ ابنُ السَّمْعاني: سافرَ الكَثيرَ إلى البُلْدانِ الشَّاسعة، وسَمعَ ونسخَ بخطِّه، وما أعرفُ أنَّ في عصْرِهِ أحداً سَمعَ أكثرَ منه.

قال: وحُكِيَ عنهُ أنَّهُ قال: دخلتُ بغداد سنةَ ستِّين فكنتُ أحضرُ عندَ الشُّيوخ، وأسْمعُ ولا أدعُهم يكتبونَ اسْمي؛ لأنِّي كنتُ لا أعرفُ العربيَّة، ثُمَّ دخلتُ الباديةَ فلم أزلْ أدورُ معَ الظَّاعنينَ منَ العربِ حتَّى رجعتُ إلى بغداد، فقالَ لِيَ الشَّيْخُ أبو إسحاق: رجعتَ إلينا عربيًّا، وكانَ يُسمِّيني: الخَثْعَمي؛ لإقامتِي في بنِي خَثْعَم في الباديَة.

---

(١) العجب من الإمام الذهبي كيف يطلق هذه العبارة، وهو الذي نقد الصوفية في غير موضع من كتبه، وكيف يكون الرجل منْ أئمَّةِ السُّنَّة، ومنْ مشايخِ الصُّوفيّة! وهما ضدان متناقضان لا يجتمعان. قال تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾[الأحزاب: ٤].

قالَ ابنُ السَّمْعاني: وكانَ خطُّهُ رديئاً، وما كانَ لهُ كبيرُ معرفةٍ بالحديثِ على ما سَمعت. وسمعتُ مُحمَّد بن أبي طاهر الصُّوفي بأَصْبهان يقول: سَمعتُ أبا جعفر بن أبي عليٍّ يقول: تعسَّرَ عليَّ بعضُ شيوخي بِجُرْجان، فحلفتُ أنْ لا أخرجَ منها، حتَّى أكتب كلَّ ما عنده، فأقمتُ مُدَّةً، وكانَ يُخرِجُ إِلَيَّ الأجزاءَ والرّقاع حتَّى كتبتُ جَميعَ ما عنده.

روى عنه: أبو العلاء الهَمَذَاني، ومنَ القُدماء: مُحمَّد بن طاهر المَقْدِسي، وآخر منْ روَى عنه: عبدُ الرَّحمن بن عبد الوَهَّاب بن المُعَزّم الهَمَذَاني.

تُوُفِّيَ في منتصفِ ذي القعْدة، سنةَ إحدى وثلاثين وخمس مئة.

وهوَ الذي ردَّ على إمامِ الحرَمَيْن، في إثباتِ العلوِّ لله تعالى، وقال: حيَّرَني الهَمَذَاني.

وقد روَى عنهُ ابنُ عساكر.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ د س [١٧٤] مُحمَّد(١) بن الحُسين بن إبراهيم بن الحُر بن زَعْلان، العامري أبو جعفر بن إِشْكاب البَغْدادي الحافظ:

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٨، السمعاني: الأنساب (الزعلاني) ٣/ ١٥٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٥٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٤، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٥٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٦١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

كانَ أصغرَ من أخيهِ علي، أصلهُ من: نَسَا.

روى عن: أبيه، وأبي النَّضْر، وحسين بن مُحمَّد المَرْوذي، وعلي بن حفص المَدَائِنِي، ومُحمَّد بن أبي عُبَيدة بن مَعْن المَسْعُودي، وقُراد أبي نوح، وعبد الصَّمد ابن عبد الوارث، وأبي المُطَرِّف مُحمَّد بن عُمَر بن أبي الوَزِير، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وعُبَيدالله بن موسى، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن أبي عاصم، وعبدالله بن أحمد، وعمر بن مُحمَّد بن بُجَيْر، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ويحيى بن مُحمَّد ابن صاعد، وأبو الطيب أحمد بن أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي حاتِم، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ معَ أبي، وهوَ ثقةٌ، سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ أبي عاصم: ثَبْتٌ.

وقال أبو العَبَّاس بن سعيد، عنِ ابنِ خِراش: كانَ منْ أهلِ العِلْمِ والأَمانة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ حديثٍ يتعسَّر.

قالَ ابنُ المُنَادي: تُوُفِّيَ يومَ الثّلاثاء، لعشرٍ خَلَون منَ المُحرَّم، سنةَ إحدى وستِّين ومئتين، ولهُ ثمانون سنة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلَمة: ثقةٌ، ثبْتٌ، جَليلٌ.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً حافظاً.

وفي «الزهرة»: روَى عنهُ البُخَاريُّ أربعة.

[١٧٥] مُحمَّد[1] بن الحُسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبدالله، السِّجِسْتانِي

(١) ابن ماكولا: الإكمال ١/ ١٢٣، السمعاني: الأنساب (الآبري) ١/ ٥٦، ابن عساكر: تاريخ =

الآبُرِي بِمَدَّةٍ وموحَّدةٍ مضمومة، وراء خفيفة، نسبة إلى: آبُر، منْ قُرى سِجِسْتان:

روى عن: أبي العَبَّاس السَّرّاج، وابن خُزَيمة، وأبي عَرُوبة، ومُحمَّد بن يوسف الهَرَوي، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجِيْزِي، وطبقتهم.

روى عنه: عليُّ بن بُشْرى اللَّيْثي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني، وجماعة.

ماتَ في رجَب، سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وهوَ في عشر الثَّمانين.

ذكرهُ الخطيب في «المؤتلف والمختلف» وقال: رحلَ وطوَّفَ في الحديثِ إلى خُراسان والجبالِ والعراقِ والجزيرةِ والشَّامِ ومِصْر.

ولهُ كتابٌ كبيرٌ مُصنَّفٌ في «مناقب الشَّافعي وأخباره».

وذكرهُ ابنُ ماكولا وقال: أحدُ الحُفَّاظ، ثُمَّ ذكرَ كلامَ الخطيب، انتهى.

[١٧٦] مُحمَّد[١] ابن الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن بُريدة[٢]، المَوْصِلي أبو

= دمشق ٥٢/ ٣٣٩، الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٩، ابن الأثير: اللباب ١/ ١٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٤٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٢٥، توضيح المشتبه ١/ ١١٨، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٤٦

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، السمعاني: الأنساب (الأَزْدِي) ١/ ١٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٥٣، المنتظم ١٤/ ٣٠٨، ابن الأثير: الكامل ٧/ ٤٢٠، ابن عبد الهادي: الصارم المنكي ص٢٢١ ـ ٢٢٥، طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٥٦٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٤٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٧١، ميزان الاعتدال ٦/ ١١٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٤٤، ابن حجر: لسان الميزان ت: أبو غدة ٧/ ٩٠.

(٢) هكذا قيده المصنف بخطه بضم الباء المعجمة تحت بواحدة والراء المهملة، وورد =

الفتح الأَزْدِي نزيلُ بغداد:

روى عن: أبي يَعْلى المَوْصِلي، وابن جرير، والباغَنْدِي، والصُّوفي، وأبي عَرُوبة، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيم بن عُمَر البَرْمكي، وأحمد بن الفتح بن فَرْغَان، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ حافظاً، صنَّفَ في علومِ الحديث.

قال: وسألتُ البَرْقَاني عنه؟ فضعَّفه.

قال: وحدَّثني أبو النَّجيب عبد الغفَّار الأُرْمَوي، قال: رأيتُ أهلَ المَوْصِل يُوهِّنُونه.

ولهُ مصنَّفٌ كبيرٌ في الضُّعفاء، وربَّما ضعَّفَ بلا مستند، وعمدتهُ في جمهورِهِ: زكريا السَّاجي.

ماتَ في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

[١٧٧] مُحمَّد(١) بن الحُسين بن عبدالله، أبو بكر الآجُرِّي البَغْدادي، الفقيه الحَنْبلي:

= عند الخطيب والسمعاني وابن عبد الهادي في الصارم المنكي، والذهبي في الميزان، وابن ناصر الدين: يزيد.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، السمعاني: الأنساب (الآجري) ١/ ٥٩، الحموي: معجم البلدان ١/ ٥١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٦، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٤٩، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٥٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٢٢، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٨٩.

نزلَ مَكَّة، وَصَنَّفَ كتاب «الشريعة»، وغير ذلك.

روى عن: أبي خليفة، وأبي مسلم الكَجِّي، وأبي شُعَيب الحَرَّاني، وخلف ابن عَمْرو العُكْبَري، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحَمَّامي، وأبو الحسين بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعبد الرَّحمن بن عُمَر بن النَّحَّاس، وآخرونَ منَ المغاربةِ وغيرهم.

وكانَ عالِماً عاملاً.

قالَ الخطيب: كانَ دَيِّناً، ثقةً.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ ستين وثلاث مئة.

[١٧٨] مُحمَّد[١] بن الحُسين بن عليّ بن الحُسين، أبو الحُسين الجُرْجَاني الحافظ الخَيَّاطي، نزيلُ ما وراءَ النَّهر:

روى عن: عِمران بن موسى بن مُجَاشع، وأبي نُعَيْم الإِسْتِراباذي، وغيرهما.

روى عنه: غُنْجَار، وأبو زُرْعَة مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحُسين الإِسْتِراباذي، وغيرهُما.

تُوُفِّيَ بسَمَرْقَنْد، في ذي القعدة، سنةَ ثلاثٍ وخَمسين وثلاث مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب».

[١٧٩] مُحمَّد[٢] بن الحُسين بن عَمْرو، أبو عبدالله، من أهلِ سِجِسْتان:

روى عن: مالك بن سُعَيْر، وأبي نُعَيْم، وعُبَيدالله بن موسى، ويَعْلى ابن عُبَيد، وغيرهم.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الخياطي) ٢/ ٤٢٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٧٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٥٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٥١٨.

(٢) ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٥، ولم يصفه بالحفظ.

قالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: كانَ صاحبَ سُنَّةٍ وفَضْل، مِمَّنْ صنَّفَ وأظهرَ السُّنَّة.

ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين.

[١٨٠] مُحمَّد[١] [بن الحُسين][٢] بن الفَرَج، أبو مَيْسَرة الهَمَذَاني الحافظ، صاحب «المسند»:

سمعَ من: كامل بن طلحة، وطبقته.

وعنه: مُحمَّد بن مُحمَّد الباغَنْدِي، وعبد الباقي بن قانع.

ماتَ بعدَ الثَّمانين ومئتين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ز[٣] [١٨١] مُحمَّد[٤] بن الحُسين بن [المبارك، يعرف بـ][٥] الأَعْرَابي،

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٧.

(٢) سقط من المخطوط ومن تاريخ الإسلام، والتصويب من الخطيب.

(٣) حرف الزاي يضعه ابن حجر قبالة التراجم المستقلة التي زادها على الذهبي في ميزان الاعتدال. لسان الميزان ١/ ٣.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥، ابن ماكولا: الإكمال (عرابي) ٦/ ١٩٧، السمعاني: الأنساب (الأعرابي) ١/ ١٨٧، (العرابي) ٤/ ١٧٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٤٠، ابن الأثير: اللباب ١/ ٧٤، الفيروزابادي: القاموس المحيط ص١٤٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٢٠٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ٩٣٨، لسان الميزان ٥/ ١٤٣، لسان الميزان ت: أبو غدة ٧/ ٩٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، نزهة الألباب ٢/ ٢٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٨.

(٥) سقط من المخطوط ومن لسان الميزان، والتصويب من الخطيب.

أبو جعفرٍ الحافظ[١]:

ذكرَ ابنُ المُنَادي في «تاريخه»: أنَّهُ تغيَّرَ قبلَ موته، قال: وقد كتبَ النَّاسُ عنهُ على سَدَاد، وكانَ كثيرَ السَّماع، ثُمَّ تغيَّرَ قبلَ موتهِ بسببِ موتِ ابنهِ، وكانَ يحفظُ[٢] الحديث، فحزنَ عليه، فلم يزلْ حتَّى تُوُفِّيَ في شَهْرِ رمَضَان، سنةَ سبعين ومئتين.

وقد سمعَ هذا من: أسود بن عامر، وشاذان، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وابن غَسَّان، وغيرهم.

روى عنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وغيرُ واحدٍ.

قالَ الخطيب: كانَ ثقةً.

قلت: كذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ[٣] في «الميزان» له، ولم يذكرهُ في «التذكرة».

[١٨٢] مُحمَّد[٤] بن الحُسين بن مُحمَّد بن الحُسين بن علي بن عبدالله بن إبراهيم، الزَّاغُولي، الإمامُ المُحدِّثُ الحافظ، أبو عبدالله:

---

(١) لم يصفه بالحفظ غير ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ١٤٣

(٢) أي: كان ابنه يحفظ الحديث كما ورد عند السمعاني وابن الجوزي.

(٣) لم يترجم له الذهبي لا في: «الميزان» ولا في غيره.

(٤) السمعاني: الأنساب (الأرزي) ١/ ١١١، (الزاغولي) ٣/ ١٢٢، المنتخب من معجم الشيوخ ٣/ ١٤٣٧، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٣/ ٦٤، وفيه: عبدالله بن إبراهيم، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٨/ ٥٥١ ـ ٥٦٠)/ ٢٨٩، وفيه: إبراهيم بن عبدالله، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٩٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٨٤، توضيح المشتبه ٤/ ٢٥٧، وفيهما: إبراهيم بن عبدالله، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٣٢٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٨٧، وفيه: إبراهيم بن عبدالله.

مولدهُ سنةَ اثنتين وسبعين وأربع مئة، تخميناً.

وسمعَ الحديثَ من: أبي الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحَنَفي، وعيسى ابن شُعَيب السِّجْزِي، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجَبَلي[1]، وأبي مُحمَّد عبدالله بن الحسن الطَّبسي، والحسين بن مسعود البَغَوي، وأبي بكر بن السَّمْعاني، وأبي سعيد مُحمَّد ابن علي بن مُحمَّد الدَّهَّان، وغيرهم.

وتفقَّهَ على الإمامِ أبي بكر بن المُظفَّر بن السَّمْعاني بِمَرْو، والموفَّق بن عبد الكريم الهَرَوي.

ورحلَ وسَمِعَ الكَثيرَ وفاقَ الأقران.

ذكرهُ ابنُ السَّمْعاني في «معجمه»، فقال: كانَ صالِحاً، فاضلاً، خشنَ العيشِ، قانعاً باليسير، عارفاً بالحديثِ وطُرقه، اشتغلَ بطلبهِ وجمعهِ طولَ عمرِه، ونظرَ في الأدبِ والكتب، وجمعَ مجموعاتٍ لعلَّها بلغتْ أربع مئة مُجلَّد، سَمَّاها: «قيد الأوابد»، جَمَعَ فيها العلوم ورتَّبها، وكانَ حريصاً على طلبِ العِلْمِ ونسْخه، معَ كبَرِ السِّنّ.

ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة.

قلت: الزَّاغُولي، بفتحِ الزاي وضمِّ الغينِ المعجمةِ وبعدَ الواوِ لام، هذهِ النِّسبةُ إلى قريةٍ منْ قرى بَنْج دِيه، منْ أعمالِ مَرْو الرُّوذ، وبِها قبْر المُهَلَّب بن أبي صفرة، فيما قالهُ ابنُ الأثير في «اللباب».

[١٨٣] مُحمَّد[2] بن الحُسين بن مُحمَّد بن موسى بن مِهْران، الحافظ،

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجبلي) ٢/ ١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٤٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١١/ ٥٠١ ـ ٥٥٠)/ ٣٢٤.

(٢) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٢٣، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٢٦٩، السمعاني: الأنساب (الحدادي) =

أبو الفَضْل الحَدَّادِي المَرْوَزِي:

كانَ فقيهاً فاضلاً حنفيًّا.

سمع: مُحمَّد بن علي الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم التَّاجر، وغيرهُما.

روى عنهُ جماعة، منهم: أبو غانم أحمد بن علي الكُرَاعي.

تُوُفِّيَ في المُحرَّم أو صَفَر، سنةَ ثَمان وثَمانين وثلاث مئة.

قيل: كانَ عمرهُ مئةً وسبع سنين.

قالَ الحاكمُ أبو عبدالله: كانَ أبـو الفَضْلِ الحدَّاد شيـخَ أهلِ مَرْوٍ في الحفظِ والحديثِ والتَّصوُّفِ والقضاءِ في عصْره.

ذكرهُ ابنُ الأثيرِ في «الأنساب»، والحدَّاد بفتح الحاء وتشديد الدال المهملتين وآخره دال مهملة، نسبةً إلى عملِ الحديد.

[١٨٤] مُحمَّـد(١) بـن الحُسين بـن مُحمَّد بـن موسى، أبو عبـد الرَّحمن

= ٢/ ١٨٢، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٠، المشتبه ١/ ١٤٤، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٥٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٢٣٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٠٨.

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٦٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨، السمعاني: الأنساب (السُّلمي) ٣/ ٢٧٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٥٢، المنتظم ١٥/ ١٥٠، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص١٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٠٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧، ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٢، =

النَّيْسَابوري، الصُّوفي، الأَزْدِي الأب، السُّلَمي الأُمّ، نُسِبَ إلى جدِّه القدْوة أبي عَمْرو إسماعيل بن نُجَيد بن مُحدِّث نَيْسَابور أحمد بن يوسف السُّلَمي:

وُلِدَ في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع: أبا العَبَّاس الأَصَمّ، وأحمد بن مُحمَّد بن عَبْدوس، ومُحمَّد بن المُؤَمَّل[1] الماسَرْجسي، ومُحمَّد بن أحمد بن سعيد الرَّازي صاحب ابنِ وارة، والحافظ أبا علي النَّيْسَابوري، وخلقاً كثيراً.

وكتبَ العاليَ والنَّازلَ وَصَنَّفَ وجَمع، وسارتْ بتصانيفهِ الرُّكبان.

حملَ عنه: القُشَيْري، والبَيْهَقي، وأبو صالح المُؤذِّن، ومُحمَّد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، وخلقٌ سواهم، إلاَّ أنَّهُ ضَعيف.

قالَ الخطيب: مَحلُّه كبيرٌ، وكانَ معَ ذلكَ صاحبَ حديثٍ مُجوِّداً، جَمَعَ شُيوخاً وتراجم وأبواباً، وعملَ دُوَيرةً للصُّوفيَّة، وَصَنَّفَ للصُّوفيَّةِ سُنناً وتفسيراً وتاريخاً.

قالَ الذَّهَبِي: أَلَّفَ «حقائق التفسير»، فأتى فيهِ بِمصائبَ وتأويلاتِ الباطنيَّة، نسألُ الله تعالى العافية.

قالَ الخطيب: قالَ لي مُحمَّدُ بن يوسف القَطَّان النَّيْسَابوري: كانَ السُّلَمي غيرَ ثقةٍ، وكانَ يضعُ للصُّوفيةِ الأحاديث.

وقال عبد الغافر في تاريخ نَيْسَابور: بلغَ منْ تصانيفهِ المئة أو أكثر، وكتبَ الحديث بمَرو ونَيْسَابور والعراق والحِجَاز.

= ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١٤٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٦

(١) في المخطوط: المنذر.

قالَ الذَّهَبِي: قدْ سألَ أبا الحسنِ الدَّارَقُطْني، عنْ خلقٍ منَ الرِّجال، سؤالَ عارفٍ بِهذا الشَّأن.

ماتَ في شَعبان، سنةَ اثنتي عشرة وأربع مئة.

[١٨٥] مُحمَّد(١) بن الحُسين بن مُحمَّد، المكِّي الحَرَمي نزيلُ هَرَاة:

سمعَ بِمِصْر من: مُحمَّد بن الحُسين الطَّفَّال، وأبي الفتح بن بابشاذ، وعلي ابن حِمَّصة الحَرَّاني، وعليّ بن بقاء الوَرَّاق، وبِمَكَّة من: أبي نصر السِّجْزِي، وعبد العزيز بن بُنْدار، وببغداد من: أبي جعفر بن المُسْلمة، وأبي بكر الخطيب، وطبقتهم.

وكانَ منَ العُبَّاد. قالهُ مُحمَّدُ بن أبي علي الهَمَذَاني، قال: ولم أرَ بعيني أحفظَ منه.

وقالَ أبو حامد الخَيَّاط الواعظ: إنْ كانَ لله بِهَرَاة أحدٌ منّ أوليائه فهوَ الحَرَمي.

وقالَ السِّلَفِي: سمعتُ المُؤْتَمَنَ السَّاجي يقول: سمعتَ أبا سَعْد الحَرَمي الحافظَ بِهَرَاة يقول: لا يصْبِرُ على الخلِّ إلاَّ دودُه. ـ يعني: لا يصْبِرُ على الحديثِ إلاَّ أهلُه ـ.

ماتَ في شَعْبان، سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الحرمي) ٢/ ٢٠٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٤٦، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٥٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٤/ ٤٩١ ـ ٥٠٠)/ ١٠٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٨، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٠٢، المعين ص١٤٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢١٣، توضيح المشتبه ٢/ ٣٣٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٩٧.

[١٨٦] مُحمَّد[١] بن الحسين بن مُكْرم، البَغْدادي ثُمَّ البَصْري:

سكَنَ البَصْرة، وحدَّثَ بِها عن: بِشْر بـن الوليد الكِنْدي، ومُحمَّد بن بكَّار ابن الرَّيَّان، ومنصور بن أبي مُزاحم، وعُبَيدالله القَوَارِيري، وطبقتهم.

روى عنه: مُحمَّد بن مَخْلَد، وأبو القاسم الطَّبَراني، وابن عَدِي، وابن السُّنِّي، وابن المقرئ، وخلق.

قالَ إبراهيمُ بـنُ فهد[٢]: ما قدمَ علينا مـنْ بغداد، أحدٌ أعلمُ بالحديثِ مـن ابنِ مُكْرم.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

قالَ الذَّهَبِي: تُوُفِّيَ سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

ق [١٨٧] مُحمَّد[٣] بن حَمَّاد، الطِّهْراني أبو عبدالله الرَّازي:

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٣، ابـن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٥، سير أعلام النبـلاء ١٤/ ٢٨٦، العبـر ٢/ ١٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥٨.

(٢) في المخطوط: مهدي، والتصويب من الخطيب.

(٣) ابن أبي حاتـم: الجرح والتعديـل ٧/ ٢٤٠، ابن حبـان: الثقات ٩/ ١٢٩، الخليلـي: الإرشاد ٢/ ٦٧٣، الخطيب: تاريـخ بغداد ٢/ ٢٧١، السمعاني: الأنساب (الطهراني) ٤/ ٨٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٦٤، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٥٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٨، ميزان الاعتدال ٦/ ١٢٤، وفيه: الظهراني، ابن حجـر: تهذيب التهذيـب ٩/ ١٠٩، ونقلت الترجمـة نصًّا منه، ابن حجـر: طبقات المدلسين ٣٦، لسان الميزان ٧/ ٣٥٦.

روى عن: عبد الرَّزّاق، ويَعْلى بن عُبَيد، وأبي علي الحَنَفي، وعَفَّان، وأبي عاصم، وإسماعيل بن عبد الكريم الصَّنْعَاني، ومَكِّي بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وابن أبي الدُّنيا، وأبو علي الحسن بن أحمد بن هارون الخَلاَّل الرَّمْلي، وأبو علي إسماعيل بن الحسن العَسْقَلاني، وأحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَيْر، وابن أبي حاتِم، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سَمعتُ منهُ معَ أبي بالرَّي وببغداد وبالإسكندرية، وهوَ صَدُوقٌ ثقة.

وقالَ ابنُ خِراش: كانَ عدلاً، ثقةً.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ أبو سعيد بن يونُس: كانَ منْ أهلِ الرِّحلةِ في طلبِ الحديث، وكانَ ثقةً صاحبَ حديثٍ يفهم، خرجَ عنْ مِصْر، وكانتْ وفاتهُ بعَسْقلان، سنةَ إحدى وسبعين ومئتين، في ربيعٍ الآخر.

لهُ عندَ ق حديثُ أبي هُرَيْرَة في الشُّفعة(١).

---

(١) ٣ بَاب إذا وَقَعَتْ الْحُدُودُ فلا شُفْعَةَ:

٢٤٩٧ حدثنا محمد بن يحيى، وَعَبْدُ الرحمن بن عُمَرَ، قالا: ثنا أبو عَاصِمٍ، ثنا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، عن أبي هُرَيْرَةَ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لم يُقْسَمْ، فإذا وَقَعَت الْحُدُودُ فلا شُفْعَةَ).

حدثنا محمد بن حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، ثنا أبو عَاصِمٍ، عن مَالِكٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ. قال أبو عَاصِمٍ: سَعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ مُرْسَلٌ، وأبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلٌ. ابن ماجه: السنن ٢/ ٨٣٤.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلمة بن قاسم: كان من أصحاب عبد الرَّزّاق، وكان حافظاً للحديثِ ثقة، وأكثر ما حدَّث فمِن حفْظِه.

وقال ابنُ عَدِي[١]: سمعتُ منصوراً الفقيه يقول: لم أرَ منَ الشُّيوخِ أحداً فأحببْتُ أنْ أكونَ مثلَهُ في الفَضْلِ غير ثلاثةٍ، فذكرهُ أوَّلَهم.

وقالَ عبدُ الحقِّ في أوائلِ «الأحكام»: لا يُحتَجُّ به، وأخطأَ في حديث.

كذا قال، واعتمدَ على قولِ ابن حَزْم[٢] في حديثِ ابنِ جُرَيْج، عنْ عَمْرو ابن دينار، عن أبي الشَّعثاء، عنِ ابنِ عَبَّاس: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ»[٣].

أخطأَ فيهِ الطِّهْراني؛ فإنَّ مسلماً أخرجهُ منْ هذا الوجهِ عنْ عَمْرٍو.

قال: والذي يخطرُ على بالي أنَّ أبا الشَّعثاءِ أخبَرني فذكره.

قالَ الذَّهَبِي[٤]: ما أخطأَ إلاَّ أنَّهُ اختصرَ صورةَ التَّحمُّل.

وقالَ ابنُ القَطَّان[٥] لَمَّا رأى قولَ عبدِ الحقِّ: «ابن الطِّهْراني ضعيف». هذا شيءٌ لم يقلهُ أحدٌ، بلْ هوَ ثقةٌ، حافظٌ.

وكانَ مُحمَّد بن يعقوب الفَرَجي يقول: مَنْ أرادَ أنْ ينظرَ إلى أحمد بن حَنْبل، وإسحاق، وتلكَ الطَّبقة، فلينظرْ إلى ابنِ الطِّهْراني.

---

(١) ابن عدي: الكامل ٢/ ٣٤٥.

(٢) ابن حزم: المحلى ١/ ٢١٤.

(٣) مسلم: الصحيح ١/ ٢٥٧.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ١٢٤

(٥) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٣/ ٣٣٠.

وقالَ أبو بكر بن جابر الرَّمْلي: ما رأى مثلَ نفسهِ، ولاَ رأيتُ أنا مثله.

[١٨٨] مُحمَّد(١) بن حَمْدون بن خالد، أبو بكر النَّيْسَابوري:

سمعَ: أحمد بن حفص بن عبدالله، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وعيسى بن أحمد البَلْخِي، وأبا زُرْعَة، والرَّبيع بن سُلَيمان، وغيرهم.

روى عنه: مُحمَّد بن صالح بن هانئ، وأبو مُحمَّد المَخْلَدي، وأبو بكر بن مِهْران، ومُحمَّد بن الفَضْل بن خُزَيمة، وآخرون.

قالَ الحاكم: كانَ منَ الثِّقاتِ الأثباتِ الجوَّالينَ في الأقطار، عاشَ سبعاً وثمانين سنة، وماتَ في ربيعٍ الآخر، سنةَ عشرين وثلاث مئة.

وقالَ الخليلي: حافظٌ كبير.

[١٨٩] مُحمَّد(٢) بن حَمْدُويه بن سَهْل، أبو نَصْر المَرْوَزي الفَازِي ـ

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص١١٥، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٣٤، السمعاني: الأنساب (البيلي) ١/ ٤٣٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٦٥، القزويني: التدوين ١/ ٢٧٣، الحموي: معجم البلدان ١/ ٥٣٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦١١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨، ونقلت الترجمة منه، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٩، توضيح المشتبه ١/ ٦٨٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٩٠

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٢، السمعاني: الأنساب (البازي) ١/ ٢٥٨، (المطوعي) ٥/ ٣٢٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٨، ابن الأثير: اللباب (المطوعي) ٣/ ٢٢٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٢، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣٢٢، ٣/ ٣١٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٤٥.

بالفاء[1]ـ، نزيلُ بغداد:

حدَّثَ عن: أبي داود السِّنْجي، ومحمود بن آدم، وأبي المُوَجّه، وعبدالله ابن حَمَّاد، وغيرهم.

روى عنه: ابن حَيُّويه، وابن القَوَّاس، والدَّارَقُطْني، وأبو أحمد بن جامع الدَّهَّان، ومُحمَّد بن الحسين العَلَوي.

قالَ البَرْقَاني: حدَّثني الدَّارَقُطْني قال: حدَّثنا مُحمَّد بن حَمْدُويه المَرْوَزي، وعلي بن الفَضْل بن طاهر: ثقتانِ، نبيلانِ، حافظانِ.

قيلَ: ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وروى غُنْجَار، عن عثمان بن مُحمَّد بن حَمْدُويه قال: تُوُفِّيَ أبي بِمَرْو سنةَ تسعٍ وعشرين.

ويؤيِّدهُ: أنَّ أبا بكرٍ الكلاباذي[2] روى عنهُ في «معاني الأخبار» له، فقالَ في الحديثِ الثاني والخمسين منه: قُرِئَ على أبي نصر مُحمَّد بن حَمْدُويه المُطَّوِّعي، وأنا أسمعُ في المُحرَّم، سنةَ ثَمان وعشرين وثلاث مئة، فذكر حديثاً.

د ت ق [١٩٠] مُحمَّد[3] بن حُمَيْد بن حَيَّان، التَّميمي، أبو عبدالله الرَّازي:

---

(١) في المخطوط زيادة: والراء. وهو خطأ.

(٢) الكلاباذي: معاني الأخبار ص١١٦

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٦٩، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٢٠٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٦١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٢، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٣٠٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٧٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٦٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٩٧، ابن عبد الهادي: الصارم المنكي ص٣٤٥، الذهبي: =

روى عن: يعقوب بن عبدالله القُمِّي، وإبراهيم بن المختار، وجرير بن عبد الحميد، وابن المبارك، ومِهْران بن أبي عمر، وهارون بن المغيرة، وأبي تُمَيلة يحيى بن واضح، وسَلَمة بن الفَضْل، وعبدالله بن عبد القدوس، وأبي زُهَيْر عبد الرَّحمن بن مَغْراء، والفَضْل بن موسى السِّيناني، ونُعَيْم بن مَيْسَرة النَّحْوِي، وحَكّام بن سَلْم، والحَكَم بن بشير بن سلمان، وزافر بن سُلَيمان، وزيد بن الحُباب، وأبي داود الطَّيالسِي، وعلي بن أبي بكر الإسْفَذْني، ويحيى بن الضُّرَيْس، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والتِّرْمـذي، وابن ماجـه، وأحمد بـن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وماتا قبله، وعبدالله بن عبد الصَّمد بن أبي خِداش، وهو من أقرانه، ومُحمَّد ابن إسحاق الصَّاغاني، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وصالح بن مُحمَّد الأَسَدي، وأحمد بن علي الأَبَّار، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن علي المَعْمَري، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن هارون الرُّوياني، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بن جرير الطَّبَري، وعبدالله بن مُحمَّد البَغَوي، وآخرون.

قالَ أبو زُرْعَـة الرَّازي: منْ فاتهُ ابـنُ حُمَيْد يحتاجُ أنْ ينْزلَ فـي عشرةِ آلاف حديث.

وقـالَ عبدالله بـن أحمد، عـن أبيه: لا يـزالُ بالـرَّيِّ علمٌ ما دامَ مُحمَّد بـن حُمَيد حيًّا.

= تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٢٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٠، سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٢٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١١١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ عبدُالله: قدمَ علينا مُحمَّدُ بنُ حُمَيد حيثُ كانَ أبي بالعَسْكر، فلمَّا خرَج، قدمَ أبي وجعلَ أصحابـهُ يسألونهُ عنـه، فقال لـي: ما لِهؤلاء؟ قلت: قـدمَ هاهنا فحدَّثهم بأحاديث لا يعرفونَها. قال لي: كتبتَ عنه؟ قلتُ: نعم، فأريتهُ إياه، فقال: أمَّا حديثهُ عنِ ابنِ المبارك، وجرير، فصحيح، وأمَّا حديثهُ عن أهلِ الرَّيِّ فهوَ أعلم.

وقالَ أبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة: كنتُ في مَجْلسِ الصَّاغاني، فحدَّثَ عن ابنِ حُمَيد، فقلتُ: تحدِّثُ عنِ ابنِ حُمَيد؟ فقال: وما لِيَ لا أحدِّثُ عنه! وقد حدَّثَ عنهُ أحمد، ويحيى.

قال: وقلتُ لِمُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي: ما تقولُ في مُحمَّد بن حُمَيد؟ قال: ألا تراني هوَ ذا أُحدِّثُ عنه.

وقالُ ابنُ أبي خَيْثَمة: سُئِل ابنُ مَعِينٍ عنه؟ فقال: ثقةٌ، لا بأسَ به، رازيٌّ كيِّسٌ.

وقالَ عليُّ بنُ الحُسين بن الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ، وهذهِ الأحاديثُ التي يُحدِّثُ بِها، ليسَ هوَ منْ قبله، إنَّما هوَ منْ قبَلِ الشُّيوخِ الذينَ يُحدِّثُ عنهم.

وقالَ أبو العَبَّاس بـن سعيد: سمعتُ جعفر بن أبي عُثمان الطَّيالسِي يقول: ابنُ حُمَيدٍ ثقةٌ، كتبَ عنهُ يحيى، وروَى عنهُ منْ يقولُ فيهِ هوَ أكبَرُ منهم.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: سألنِي يحيى بنُ مَعِين، عنِ ابنِ حُمَيد، منْ قبلِ أنْ يظهرَ منهُ ما ظهَر، فقال: أيّ شيءٍ تنقمونَ عليـه؟ فقلت: يكونُ في كتابـهِ شيءٌ، فنقول: ليسَ هذا هكذا، فيأخذُ القلمَ فيُغيـِّره. فقال: بئسَ هذهِ الخصلة، قدمَ علينا بغداد، فأخذنا منهُ كتابَ يعقوب القُمِّي، ففرقنا الأوراقَ بيننا، ومعنا أحمد فسمِعْناه، ولم نرَ إلا خيْراً.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: مُحمَّدُ بنُ حُمَيد كَثيرُ المناكير.

وقالَ البُخَاري: في حديثهِ نظَرٌ.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بثقة.

وقالَ الجُوزْجَاني: رديءُ المذهبِ غير ثقةٍ.

وقالَ فضلك الرَّازي: عندي عنِ ابنِ حُمَيد خمسونَ ألفاً، لا أُحدِّثُ عنهُ بِحَرْفٍ.

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور الكَوْسج: قرأَ علينا مُحمَّدُ بنُ حُمَيد كتاب «المغازي» عن سَلَمة، فقُضِيَ: أنِّي صِرْتُ إلى عَلِيّ بن مِهْران، فرأيتهُ يقرأُ كتابَ «المغازي» عن سَلَمة، فقلتُ له: قرأَ علينا مُحمَّدُ بن حُمَيد، قال: فتعجَّبَ عَلِيٌّ، وقال: سَمِعهُ مُحمَّدُ بنُ حُمَيد منِّي.

وقالَ صالحُ بنُ مُحمَّد الأَسَدي: كانَ كلّ ما بلغهُ عن سُفيان، يُحيله على مِهْران، وما بلغهُ عن منصور، يُحيلُه على عَمْرو بن أبي قيس، ثُمَّ قال: كلّ شيءٍ كانَ يُحدِّثنا ابن حُمَيد كُنَّا نتَّهمهُ فيه.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانتْ أحاديثهُ تزيد، وما رأيتُ أحداً أجرأَ على الله منه، كانَ يأخذُ أحاديثَ النَّاسِ فيقلب بعضهُ على بعضٍ.

وقالَ أيضاً: ما رأيتُ أحداً أحذقَ بالكذبِ منْ رجلين: سُلَيمان الشَّاذكوني، ومُحمَّد بن حُمَيد، كانَ يحفظُ حديثهُ كلَّه.

وقالَ جعفر بن مُحمَّد بن حَمَّاد: سمعتُ مُحمَّد بن عيسى الدَّامَغَاني يقول: لَمَّا ماتَ هارونُ بنُ المغيرة، سألتُ مُحمَّدَ بنَ حُمَيد أنْ يُخرِجَ إِلَيَّ جميعَ ما سَمع، فأخرجَ إِلَيَّ جُزازاتٍ، فأحصيتُ جميعَ ما فيه: ثلاثَ مئةٍ ونَيِّفاً وستِّينَ حديثاً.

قالَ جعفر: وأخرجَ ابنُ حُمَيد عن هارون بعدُ، بضعةَ عشرَ ألف حديث.

وقالَ أبو القاسم ابنُ أخي أبي زُرْعَة: سألتُ أبا زُرْعَة عن مُحمَّد بن حُمَيد؟ فأومأَ بإصبعهِ إلى فمَه، فقلتُ له: كانَ يكذب؟ فقالَ برأسه: نعم. فقلتُ له: كانَ

قدْ شاخَ، لعلَّه كانَ يُعْمَلُ عليهِ ويُدَلَّسُ عليه؟ فقال: لا يا بُنَي، كانَ يتعمَّدُ.

قالَ أبو نُعَيْم بنُ عَدِي: سمعتُ أبا حاتِم الرَّازي في منْزِله، وعندهُ ابنُ خِراش، وجماعةٌ منْ مشايخِ أهـلِ الرَّي وحُفَّاظهم، فذكـروا ابنَ حُمَيد، فأَجْمعُوا على أنَّهُ ضعيفٌ في الحديثِ جدًّا، وأنَّهُ يُحدِّثُ بِما لم يسْمعـه، وأنَّهُ يأخذُ أحاديثَ لأهلِ البَصْرةِ والكُوفة، فيحدِّثُ بِها عنِ الرَّازيين.

وقالَ أبو حاتِم: حضرتُ مُحمَّد بـن حُمَيد، وعندهُ عَوْن بن جرير، فجعلَ ابنُ حُمَيد يُحدِّثُ بحديثٍ عنْ جرير، فيـهِ شِعْر، فقالَ عَوْن: ليسَ هذا الشِّعرُ في الحديث، إنَّما هوَ منْ كلامِ أبي، فتغافلَ ابنُ حُمَيد ومَرَّ فيه.

وقال أبو العَبَّاس بن سعيد: سمعـتُ داودَ بن يحيى يقـول: حدَّثنا عنهُ أبو حاتِم قديماً، ثُمَّ تركهُ بأَخَرَة.

قال: وسَمِعْتُ ابنَ خِراش يقول: ثنا ابنُ حُمَيد، وكانَ واللهِ يَكْذِب.

وقالَ سعيد[1] بن عَمْروٍ البَرْذعي: قلتُ لأبي حاتِم: أصحُّ ما صحَّ عندكَ في مُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، أيّ شيءٍ هو؟ فقال لي: كانَ بلغنِي عنْ شيخٍ في الخُلْقانيين، أنَّ عنده كتاباً عن أبي زُهَيْر، فأتيتهُ فنظرتُ فيـه؛ فإذا الكتاب ليسَ من حديثِ أبي زُهَيْر، وهيَ مـنْ أحاديثِ عليِّ بـن مُجاهد، فأَبَـى أنْ يرجعَ عنـه، فقمتُ وقلـتُ لصاحبِي: هذا كذَّابٌ لا يُحسِنُ أنْ يَكْذِب.

قال: ثُمَّ أتيتُ مُحمَّدَ بـن حُمَيد بعدَ ذاك، فأخـرجَ إِلَيَّ ذلكَ الجزءَ بعينـه، فقلتُ لِمُحمَّد بـن حُمَيد، مِمَّنْ سَمِعـتَ هذا؟ قال: مـنْ عليِّ بن مُجاهدٍ، فقـرأهُ وقالَ فيه: حدَّثنا عليُّ بن مُجاهدٍ، فتحيَّرتُ، فأتيتُ الشَّاب الذي كانَ معي، فأخذتُ

---

(١) أبو زرعة الرازي: سؤالات البرذعي ص٧٣٨.

بيدِهِ فصرْنا إلى ذلكَ الشَّيْخ، فسألناهُ عنِ الكتابِ الذي كانَ أخرجهُ إلينا؟ فقال: قد استعارهُ منِّي مُحمَّدُ بنُ حُمَيد.

قال أبو حاتِم: فبهذا استدْلَلتُ على أنَّهُ كانَ يُومِئُ إلى أنَّهُ أمرٌ مكشوفٌ.

وحكى ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيهِ نحوَ ذلك، وسَمَّى ذلكَ الشَّيْخ: عَبْدَك خَتَن أبي عِمران الصُّوفي، وسَمَّى رفيقَ أبي حاتِم أحمد بن السِّنْدي.

قالَ البُخاري، وغيرهُ: ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

وقال أبو داود[١] في «السنن»: سمعتُ مُحمَّد بن حُمَيد يقول: سمعتُ يَعْقُوبَ يقول: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ عن جَعْفَرٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْر، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهُوَ مُسْنَدٌ عنِ ابنِ عَبَّاس.

ليسَ لهُ في «السنن» غير هذا.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وروى غُنْجَار في «تاريخهِ»: أنَّ أبا زُرْعَة سُئِلَ عنه؟ فقال: تركهُ مُحمَّدُ بن إسماعيل، فلمَّا بلغَ ذلكَ البُخَاريَّ قال: برُّهُ لنا قديم.

وقالَ البَيْهَقي: كانَ إمامُ الأئمَّة، ـ يعني: ابن خُزَيمة ـ لا يروي عنه.

وقالَ النَّسَائي فيما سألهُ عنهُ حمزة الكِناني: مُحمَّد بن حُمَيد ليسَ بشيءٍ. قال: فقلتُ له: ألبتة؟ قال: نعم. قلتُ: ما أخرجتَ له شيئاً؟ قال: لا. قال: وذكرتهُ لهُ يوماً فقال: أيُّ غرائب عندي عنه!.

وقالَ في موضعٍ آخر: مُحمَّدُ بنُ حُمَيد كذَّاب.

وكذا قالَ ابنُ وَارَة.

---

(١) أبو داود: السنن ٢/ ٣١.

وقالَ الخليلي: كانَ حافظاً، عالماً بِهذا الشَّأن، رضيَهُ أحمد، ويحيى.

وقالَ البُخَاري: فيهِ نظَر. فقيلَ لهُ في ذلك؟ فقال: أكثرَ على نفسِه.

وقالَ ابنُ حِبّان: ينفردُ عنِ الثِّقاتِ بالمقلوبات.

وقالَ أبو عليّ[1] النَّيْسَابوري: قلتُ لابنِ خُزَيمة: لو حدَّثَ الأستاذُ عنْ مُحمَّد ابن حُمَيد؛ فإنَّ أحمد قدْ أحسنَ الثَّناءَ عليه. فقال: إنَّهُ لم يعرفْه، ولو عرفهُ كما عرفناه، ما أثنَى عليهِ أصْلاً.

[١٩١] مُحمَّد[2] بن حَيْدَرة بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، المَعَافِري، الحافظُ، الإمامُ أبو بكرٍ الشَّاطِبِي:

حدَّثَ عنْ: عمِّه: طاهر الحافظ، وأبي علي الغَسَّاني فأكثرَ جدًّا، وعن: مُحمَّد بن الفَرَج الطَّلاّعي، وأبي مَرْوَان بن سِراج، وطبقتهم.

ولهُ إجازةٌ من: أبي عُمَر بن الحَذَّاء، والقاضي أبي الوليد البَاجي.

وكانَ حافظاً، مُتقناً، ضابطاً، عارفاً بالأدَبِ وفنونِه.

حدَّثَ بقُرْطُبة، وخلَّفَ شيخَهُ أبا علي الحافظ في الإفادة، ولهُ «ردٌّ على ابن حَزْم» رأيتُه[3].

ماتَ في سنة خمس عشرة وخمس مئة، عن اثنتين وأربعين سنة.

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٤.

(٢) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٥٣٧، ابن الأبار: المعجم ص٩٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١١١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٥.

(٣) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

ع [١٩٢] **مُحمَّد(١) بن خَازم، التَّمِيمي السَّعْدِي مولاهم، أبو مُعَاوية الضَّرير الكُوفِي:**

يُقال: عَمِيَ وهوَ ابنُ ثَمان سنين أو أربع.

روى عن: عاصم الأَحْوَل، وأبي مالك الأَشْجعي، وسَعْد، ويحيى: ابني سعيد الأنْصَاري، والأعمش، وداود بن أبي هِنْد، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَري، وأبي بُردة بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة بن أبي موسى، وإسماعيل بن أبي خالد، وجعفر بن بُرْقان، وحجَّاج بن أَرْطاة، وسُهَيل بن أبي صالح، وأبي سفيان السَّعْدي، وأبي العُمَيْس، وجُويبر بن سعيد، وخالد بن إلياس، وهشام بن عُروَة، ومالك بن مِغْول، ومُحمَّد بن سُوقة، ويزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، وهشام بن حَسَّان، وخلقٌ كَثير.

وعنه: ابنه: إبراهيم، وابن جُرَيْج ـ وهو أكبر منهُ ـ، ويحيى القَطَّان ـ وهو من أقرانه ـ، ويحيى بن حَسَّان التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وأحمد بن حَنْبل، وإسحاق ابن راهَوَيْه، وأبو الوليد الطَّيالسِي، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبَة، وسعيد بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٧٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٥، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٢٤٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣١، السمعاني: الأنساب (السعدي) ٣/ ٢٥٥، (الضرير) ٤/ ١٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٥٠٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٣٠، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٥٣، ابن العجمي: التبيين لأسماء المدلسين ص١٧٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

منصـور، وعلي بن عبدالله المَدِيني، ومُحمَّد بن سلاَم البِيكَنْدي، ومُسَدَّد، ويحيى ابن يحيى النَّيْسَابوري، وأبو كُرَيب، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، ويوسف بن عيسى المَرْوَزي، ويحيى بن جعفر البِيكَنْدي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن سنان القَطَّان، وسعيد بن يحيى بن أزهر، وسهل بن عثمان العَسْكَري، وصَدَقة بن الفَضْل، وعَمْرو ابن مُحمَّدٍ الناقد، وقُتَيبة بن سعيد، ووَهْب بن بَقيَّة، وهَنَّاد بن السَّري، وأبو موسى مُحمَّد بن المثنَّى، وعلي بن حَرْبٍ الطَّائي، والحسن بن عَرَفة، وسَعْدان بن نصر، وأحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدِي، وآخرون.

قالَ أيوبُ بنُ إسحاق بن سافري: سألتُ أحمد، ويحيى، عنْ أبي مُعَاوية، وجرير؟ قالا: أبو مُعَاوية أحبُّ إلينا. ـ يعنيان: في الأعمش ـ.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: أبو مُعَاوية الضَّرير في غير حديث الأعمش، مُضْطرب لا يحفظُها حفْظاً جيِّداً.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[1]: أبو مُعَاوية أثبتُ في الأعمشِ من جرير، وروى أبو مُعَاوية، عن عُبَيدالله بن عُمَر مناكير.

وقالَ مُعَاويةُ بنُ صالح: سألتُ ابنَ مَعِين: منْ أثبتُ أصحابِ الأعمش؟ قال: أبو مُعَاوية، بعدَ شُعْبة، وسفيان.

وقالَ عثمـان الدَّارِمي[2]: قلتُ لابـنِ مَعِيـن: أبو مُعَاويـة أحبُّ إليكَ فـي الأعمشِ أو وكيع؟ فقال: أبو مُعَاوية أعلمُ به.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمـة: قيلَ لابنِ مَعِينٍ[3]: أيُّهما أحبُّ إليكَ في الأعمش؟

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٥٣٧.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٥١.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٦٩.

عيسى بن يونس، أو حفص بن غِياث؟ قال: أبو مُعَاوية.

وقالَ أيضاً عنِ ابنِ مَعِين: قالَ لنا وكيع: منْ تَلْزمون؟ قلنا: نلزمُ أبا مُعَاوية. قال: أمَا إنَّهُ كان يَعُدُّ علينا في حياةِ الأعمشِ ألفاً وسبع مئة.

وقالَ الدُّوري[1]: قلتُ لابنِ مَعِين: كانَ أبو مُعَاويةَ أحسنهمْ حديثاً عنِ الأعمش؟ قال: كانتِ الأحاديثُ الكبارُ العاليةُ عنده.

وقالَ ابنُ المَدِيني: كَتبْنا عنْ أبي مُعَاوية ألفاً وخمس مئة حديث، وكانَ عندَ الأعمشِ ما لم يكنْ عندَ أبي مُعَاوية، أربع مئة ونيِّف وخمسون حديثاً.

وقالَ شَبَابةُ بنُ سَوَّار: كُنَّا عندَ شُعْبة فجاءَ أبو مُعَاوية، فقالَ شُعْبة: هذا صاحبُ الأعمشِ فاعرفوه.

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبي: قالَ لي الوَكِيعي: ما أدركْنا أحداً كانَ أعلمَ بأحاديث الأعمشِ منْ أبي مُعَاوية.

وقالَ الحُسينُ بنُ إدريس: قلتُ لابنِ عَمَّار: عليّ بن مُسْهِر أكبر، أم أبو مُعَاوية في الأعمش؟ قال: أبو مُعَاوية.

قالَ ابنُ عَمَّار: سمعتهُ يقول: كلُّ حديثٍ قلتُ فيه: «حدَّثنا»، فهوَ ما حفظتهُ منْ فِي المُحدِّث، وكلُّ حديثٍ قلت: «وذكر فلان»، فهوَ مِمَّا قُرِئَ منْ كتاب.

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ، ثقةٌ، وكانَ يرى الإرجاء.

وقالَ الآجُرِّي، عنْ أبي داود: كانَ مُرْجئاً. وقالَ مرَّة: كانَ رئيسَ المرجئةِ بالكُوفة.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٧٦.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ، وهوَ في الأعمش ثقة، وفي غيرهِ فيهِ اضْطرابٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: كانَ حافظاً، مُتقناً، ولكنَّهُ كانَ مُرْجئاً خَبيثاً.

قالَ أحمدُ بنُ حَنْبل، وغيرُ واحدٍ: وُلِدَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئة.

وقالَ ابنُ نُمَيْر: ماتَ سنةَ أربع.

وقالَ ابنُ المَدِيني، وآخرون: ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً كَثيرَ الحديثِ يُدلِّسُ، وكانَ مُرْجئاً.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ في الأعمش.

وقالَ أبو زُرْعَة: كانَ يرى الإِرْجاء. قيلَ له: كانَ يدعو إليه؟ قال: نعم.

وقالَ ابنُ أبـي حاتِم، عن أبيـه: أثبتُ النَّاسِ في الأعمش: سفيان ثُـمَّ أبو مُعَاوية، ومُعْتمِر بـن سُلَيمان أحبُّ إِلَيَّ منْ أبـي مُعَاوية. ـ يعني: في غير حديث الأعمش ـ.

وقالَ أبو داود: قلتُ لأحمد: كيفَ حديثُ أبي مُعَاوية عنْ هشام بن عُروَة؟ قال: فيها أحاديثُ مُضْطربة، يرفعُ منها أحاديث إلى النَّبـِيِّ ﷺ.

[١٩٣] مُحمَّد[1] بن خَلَف بن سُلَيمان بن فَتْحون، أبو بكر الأَوْرِيْولي[2] الحافظ:

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ص١٨٧، الحموي: معجم البلدان ١/ ٢٨٠، ابن الأبار: المعجم ص١٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٤٤٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٨.

(٢) قيدها الحموي بالضم.

روى عن: أبي الحسن بن مُفَوَّز، وأبي الحسن بن الدّش، وأبي علي الغَسَّاني، وغيرهم.

وعُنِي بالاستيعابِ لابنِ عبد البَرِّ.

وقرأَ على أبيه، ثُمَّ لازمَ أبا علي الصَّدَفي أعواماً، وقرأَ عليهِ جملةً كَثيرةً.

وجمعَ في ذيل «الاستيعاب» خلقاً كَثيراً منَ الصَّحابة، على شرطِ أبي عُمر، فجاءَ قدرَ نصفِ الأصلِ أو أزيد.

وجمعَ كتاباً آخر «التنبيه على ما أوهمَ فيهِ أبو عُمر أو وهمَ منه»، في مُجلَّدة.

قالَ الرُّشاطي[1]: جمعها منْ كلامِ أبي الحسن بن مُفَوَّز، وأبي علي الغَسَّاني، معَ ما أضافَ إلى ذلكَ منْ جهته.

وكانَ كَثيرَ الانقباض، دعاهُ شيخهُ أبو علي الصَّدَفي إلى قضَاء دانية، فامتنع؛ فألَحَّ عليهِ وأكرمهُ وتَحيَّلَ عليهِ إلى أنْ قبل، فأُخرِجَ إليها، ومعهُ أعلامُ أهلِ دانية، فهربَ عنهم منْ أوَّلِ ليلةٍ واختفى، ولم يزلْ مُختفياً إلى أنْ أُعفِي.

ماتَ ببلدة أَوْرِيُولة، ليلة مستهلِّ ذي الحجَّة، سنةَ تسعَ عشرةَ وخمس مئة.

قلت: وترجمَ لهُ الذَّهَبِي في «تاريخه» ووصفهُ بالحفظِ وقال: لهُ استدراكٌ على ابنِ عبد البَرِّ في كتابِ «الصَّحابة» في سِفْرين، وكتاب آخر في أوهام «الصَّحابة» المذكور، وأصلحَ أيضاً أوهامَ «معجم ابن قانع» في جزء، وأجازَ لابن بَشْكُوَال من مُرْسِيَة.

---

(١) عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد، الحافظ النسابة أبو محمد اللخمي المريي المعروف بالرشاطي. مات سنة ٥٤٢هـ. ابن بشكوال: الصلة ص٩٣، ابن الأبار: المعجم ص٢١٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٨.

وأغفلهُ منَ «التذكرة».

ووصفهُ الرُّشاطي بالحفظِ في «أنسابه»[١]، وضبط الأَوْرِيُولي: بفتح الهمزة وسكون الواو الأولى والتحتانية بينهما مهملة مكسورة [].

[١٩٤] مُحمَّـد[٢] بـنُ خليلِ بـنِ مُحمَّد بـنِ طوغان بـنِ عبدِالله، التُّرْكِيُّ الدِّمَشْقيُّ الحَنْبليُّ الحرِيرِيُّ، الشَّيْخُ، الزَّاهدُ، الصَّالحُ، العابدُ، الحافظُ، المُفيدُ، العلاَّمةُ شَمسُ الدِّين أبو عبدِالله المُنْصِفِيُّ[٣]؛ بضمٍّ أوَّله:

وُلِدَ في سنة ستٍّ وأربعين وسبع مئة.

واشتغلَ كَثيراً حتَّى صارَ عالِماً بالفقهِ على مذهبِ أحمد. وكانَ إماماً، علاَّمةً، حافظاً، مُتْقناً، نبيهاً.

سمعَ المشايخَ منهم: بعضُ أصحابِ الفَخْر، فسمع على: محمود بن خليفة في سنة ثلاثٍ وستين، وعلى عثمان بن يوسف بن غدير، وعلى أبي بكر بن المُحبِّ، أخذَ عنهُ الكثير، وحرَّرَ في هذا الشَّأن.

أفادَ، وخرَّجَ، وانتقى على المشايخ، تخرَّجَ بالحافظِ أبي بكر بن المُحِبِّ، وابن رَجَب، وأجازَ لـهُ ابنُ الخَبَّاز مُحمَّدُ بن إسماعيل، حدَّثَ عنه، وبالقليلِ منْ

---

(١) اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، وهو مفقود.

(٢) الفاسيّ: ذيل التقييد ١/ ١٢٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٢٩، الرد الوافر ص٨٦، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٨٣، ابن حجر: إنباء الغمر ٢/ ١٨٥، المجمع المؤسس ٣/ ٣٠٦، ابن فهد المكِّيّ: لحظ الألحاظ ص١٨٥، ونقلت الترجمة منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٠٩، يوسف بن عبد الهادي: تذكرة الحفاظ [٤٣/ أ]، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ٢٧٥، ابن طولون: القلائد الجوهريّة ٢/ ٤٤٣، ابن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ٣٥، النّجديّ: السّحب الوابلة ٢/ ٩١٣.

(٣) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ٣٠٦، ابن فهد المكِّيّ: لحظ الألحاظ ص١٨٥.

مسموعاتهِ، وكانت كَثيرة.

أفتَى معَ الانجماعِ والتقشُّفِ، وحصلَ عليهِ مِحْنةٌ؛ بسببِ ما أفتَى بهِ ابنُ تيمية في مسألةِ الطَّلاق[1].

قالَ شيخُنا الحافظُ شهابُ الدِّين أحمدُ بن حِجِّي: كانَ فقيهاً، مُحدِّثاً، حافظاً، قرأَ الكثيرَ، وحرَّرَ، وأتقنَ، وألَّفَ، وجَمع. وقالَ صاحبُنا الحافظُ شهابُ الدِّين بن حَجر: اجتمعتُ بهِ في دِمَشْق وأعجبَنِي سَمْتُه، انتهى.

وكانتْ وفاتهُ عقيبَ فتنةِ التَّتار، من عقوبـةٍ حصلتْ له منهم، وحريقٌ بالنَّارِ بقلعةِ دِمَشْق، فاستمرَّ مُتألِّماً إلى أنْ وافاهُ حِمامُه في شَعْبان، منْ سنةِ ثلاثٍ وثَماني مئة، انتهى.

[١٩٥] مُحمَّد[2] بن خَيْر بن عُمَر بن خليفة، اللَّمْتوني الإشْبيلي:

أتقنَ القراءاتِ على: شُرَيْح بن مُحمَّد، واختصَّ بهِ حتَّى سادَ أهلَ بلدِه.

وسمعَ منه، ومن: أبي مَرْوَان الباجِي، والقاضي أبي بكر بن العَرَبي، وبقُرْطُبة من: أبي جعفر بن عبد العزيز، وابن عمِّه: أبي بكر، وأبي القاسم بن بَقِي، وابن مُغيث، وابن أبي الخِصَال، وطائفة سواهم.

قالَ الأَبَّار: كانَ مُكثراً إلى الغايـةِ بحيث إنَّهُ سمعَ منْ رفاقه، وشيوخهُ أكثر منْ مئة نفسٍ، لا نعلمُ أحداً منْ طبقتهِ مثلـهُ، وتصدَّر بإشْبيلية للإقراءِ والإسْماع،

---

(١) ولم يكن الحنابلة ينصفونه. ابن حجر: إنباء الغمر ٢/ ١٨٥.

(٢) ابن الأبار: التكملة ٢/ ٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ١٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٥، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٨، ابن الجزري: غاية نهاية ١/ ٣٣٨، ابن ناصر الديـن: التبيان لبديعـة البيان ٣/ ١٣٠٧، توضيح المشتبه ١/ ٢٧٠، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٠٢.

وحَمَلَ النَّاسُ عنهُ كَثيراً.

وكانَ مُقرئاً، مُجوِّداً، ومُحدِّثاً، مُتْقناً، أديباً، نَحويًّا، لُغويًّا، واسعَ المعرفةِ، رضيً مأْموناً.

لَمَّا ماتَ بِيعتْ كتبهُ بأغلى الأثمانِ؛ لصحَّتها، ولم يكنْ لهُ نظيرٌ في هذا الشَّأن، معَ الحظِّ الأوفرِ منْ علمِ اللِّسان.

تُوُفِّيَ في ربيع الأوَّل، من سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وكانتْ جنازتهُ مشْهودة، وعاشَ ثلاثاً وسبعين سنة.

[١٩٦] مُحمَّد[١] بن خِيَرة[٢]، أبو عبدالله بن أبي العافية الأَنْدَلُسي:

منْ كبارِ فُقهاء المَرِيّة، ومِمَّنْ شُهِرَ بالحفْظ.

يروي عن: حاتِم بن مُحمَّد.

ماتَ سنةَ ثَمانٍ وسبعين وأربع مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٩٧] مُحمَّد[٣] بن داود بن سُلَيمان، النَّيْسَابوري أبو بكر الصُّوفِي[٤]:

---

(١) ابن بشكوال: الصلة ص١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ٢٤٥.

(٢) قيده ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١٧٥، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٢٤٥.

(٣) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٥٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٥، السمعاني: الأنساب (الزاهد) ٣/ ١٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٢٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠١، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٦٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٨٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٩.

(٤) في المخطوط: الصيرفي، والتصويب من مصادر ترجمته.

أخذَ عن: البُوشَنْجِي، وابن الضُّرَيْس، والنَّسَائي، وغيرهم بخُراسان والحِجَاز والشَّام ومِصْر والمَوْصِل وغيرها.

روى عنه: الحاكم، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع، ويحيى المُزَكِّي، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: كانَ ثقةً فاضلاً.

وقالَ الخليلي: معروفٌ بالحِفْظ، بيَّنَ حفظهُ وعلمهُ في فوائدَ أمْلاها.

ولهُ تصانيف، وكانَ يُعَدُّ منَ الأولياء، ويُقال: إنَّهُ أكلَ في مدَّة أربعينَ يوماً رغيفاً واحداً، كانَ بالبَصْرةِ فوقعَ بِها قحط، قال: فكنتُ إذا جعتُ قرأتُ سورةَ ﴿يسٓ﴾، بنيَّةِ الشّبع[1].

ماتَ سنةَ اثنتينِ وأربعين وثلاث مئة.

[١٩٨] مُحمَّد[2] بن داود بن مالك، أبو بكر الشّعيري الحافظ:

عن: عبد الملك بن عبد ربّه، وهارون بن سفيان المُسْتَمْلِي.

وعنه: الطَّبَراني، وأبو بكر الإِسْمَاعيلي، وجماعة.

ماتَ بطريقِ مَكَّة، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

قلتُ: هكذا أوردهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ م د ت س [١٩٩] مُحمَّد[3] بن رافع بن أبي زَيْد، واسمه: سابور

---

(١) حديث «يس لِمَا قُرِئَتْ لَهُ». لا أصل له بهذا اللفظ. السخاوي: المقاصد الحسنة ص٧٤٢، العجلوني: كشف الخفاء ٢/ ٥٢٦.

(٢) الطبراني: المعجم الصغير ٢/ ٧٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٧، ٥/ ٢٦٤، غنية الملتمس ص٣٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٦٧ ـ ٢٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن حجر: نزهة الألباب (سملق) ١/ ٣٧٢.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٨١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤، ابن حبان: =

القُشَيْري مولاهم، أبو عبدالله النَّيْسَابوري الزَّاهد:

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي مُعَاوية الضَّرير، وأبي أحمد الزُّبيري، وأبي داود الحَفَري، وأبي داود الطَّيالسِي، وحسين بن علي الجُعْفِي، وأبي أسامة، وأبي عامر العَقَدي، وأزهر بن سَعْد السَّمَّان، وزيد بن الحُباب، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، وأبي النَّضْر، وحسين بن مُحمَّد، وعبد الرَّزّاق فأكثر عنه، وعبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان، وإبراهيم بن عُمَر الصَّنْعَاني، وإسحاق بن سُلَيمان الرَّازي، وأبي المنذر إسماعيل بن عمر، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وحُجَيْن ابن المثَنَّى، وزكريا بن عَدِي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وشَبَابة بن سَوَّار، وقُراد أبي نوح، ومصعب بن المقدام، ومُحمَّد بن الحسن بن أَتَش، وهشام بن سعيد الطَّالْقاني، ويحيى بن آدم، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وأبي بكر الحَنَفي، وأبي بكر بن أبي أُوَيس، وخلقٌ كَثيرٌ.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وإبراهيم بن أبي طالب، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وابن خُزَيمة، وأبو العَبَّاس السَّرَّاج، وأبو بكر ابن أبي داود، ومُحمَّد بن عقيل الخُزَاعي، وحاجب بن أحمد الطُّوسِي، وغيرهم.

قالَ عبدُالله بن عبد الوَهَّاب الخوارزمي، عن أحمد: مُحمَّد بن يحيى أحفظ، ومُحمَّد بن رافع أورَع.

وقالَ البُخَاري: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ رافع بن سابور، وكانَ منْ خيارِ عباد الله.

= الثقات ٩/ ١٠٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٦، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨٠٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٤١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ النَّسَائي: أنا مُحمَّدُ بنُ رافع الثِّقةُ المأمونُ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبي زُرْعَة: شيخٌ صَدُوقٌ، قِدَمَ علينا وكانَ قدْ رحلَ معَ أحمد.

وقالَ زكريا بن دلّويه: بعثَ طاهرُ بنُ عبدالله بن طاهر، إلى مُحمَّد بن رافع، بخمسةِ آلافٍ فرَدَّها.

قالَ زكريا: وكانَ يخرجُ إلينا في الشِّتاءِ الشَّاتي، وقد لبسَ لحافهُ الذي يلبسهُ باللَّيل.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين، وكانَ تَقِيًّا فاضِلاً.

وفيها أرَّخهُ البُخَاري، وغيره.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: قالَ الحاكم: هوَ شيخُ عصْرِهِ بِخُراسان في الصِّدقِ والرِّحلة. ثنا ابنُ صالح، ثنا ابن رجاء، قال: قلتُ لعثمان بن أبي شَيْبَة: تعرفُ مُحمَّدَ بن رافعٍ؟ قال: ذاك الزَّاهدُ.

وقالَ جعفرُ بن أحمد بن نصر الحافظ: ما رأيتُ منَ المُحدِّثينَ أَهيبَ منهُ، كانَ يستندُ فيأخذُ الكتابَ فيقرأُ بنفسِه، فلا ينطقُ أحدٌ ولا يبتسمُ. سمعتُ مُحمَّدَ ابنَ صالح يقول: سمعتُ أحمد بن سَلَمة يقول: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول: مُحمَّد بن رافع، ثقةٌ، مأمونٌ، صحيحُ الكتاب.

وقالَ ابنُ صالح: ثنا مُحمَّدُ بن شاذان، ثنا مُحمَّدُ بنُ رافع الثِّقةُ المأمون.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّار في ذكرِ مشايخِ نَيْسَابور: مُحمَّد بن رافع، كان ثقةً حسنَ الرِّوايةِ عنْ أهلِ اليَمَن.

وقالَ النَّسَائي في «مشيخته»، ومسلمة في «الصلة»: ثقةٌ ثبتٌ.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري سبعةَ عشرَ حديثاً، ومسلم ثلاث مئة واثنين وستين حديثاً.

[٢٠٠] مُحمَّد(١) بنُ رافـعِ بنِ هِجْرِس(٢) بنِ مُحمَّد، الصُّمَيْدِيُّ(٣) السَّلاَّميُّ(٤) الإمامُ، العلاَّمةُ، الفقيـهُ، المُحدِّثُ، الحافظ، المتقنُ، المفيدُ، الرَّحَّالُ، تقيُّ الدِّينِ أبو المعالي المِصْري، ثُمَّ الدِّمَشقي:

مولدهُ سنةَ أربع وسبع مئة بالقاهرةِ في ذي القعدة.

وأحضرهُ أبوهُ على المشايخِ فسمعَ من: سبطِ زيادة، وأبي الحسن علي بن عيسى بن القيـِّم، وأبي الحسن بن الصَّوَّاف، وأبي الحسن بن هارون، وأبي علي الحسن بن عُمَر الكُرْدي، والشَّريف عزّ الدِّين الحُسَيْني، والشَّريف علي الزَّيْنَبِي، في آخرينَ يطولُ ذكرُهم.

وسمعَ بالإسكندرية من: عبد الرَّحمن بن مخلوف، وغيره.

---

(١) الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٢٩، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ٥٥، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٥٢، ابـن العراقيّ: الذّيل على العبـر ٢/ ٣٥٢، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ١٢٤، ابن الجزريّ: غايـة النّهاية ٢/ ١٣٩، ابن ناصـر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٠٣، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١٨٢، السّلوك ج٣/ ق١/ ٢٠٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٣/ ١٢٣، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٤٧، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ١٩٣، السّيوطيّ: طبقات الحفَّاظ ص٥٣٤، النّعيميّ: الدّارس ١/ ٩٤.

(٢) الهجرس: من أولاد الثّعالب، ويُوصَف به اللئيم. الخليل: العين ص١٠٠٤

(٣) الصُّمَيْديّ: بضمّ الصّاد المهملة وفتح الميم وتخفيفها وإسكان الياء المثنّاة من تحت. نسبة إلى قرية بالشّام. ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ٢/ ٣٥٢.

(٤) قيده بالتشديد ابن العراقيّ وقال: نسبة إلى قبيلة. الذّيل على العبر ٢/ ٣٥٢، وابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ١٢٣، وقال ابن الجزريّ: نسبة إلى قبيلة. غاية النّهاية ٢/ ١٣٩، وقال السخاوي: نسبة لجدٍّ له اسمه: سلاَّم. وجيز الكلام ١/ ١٩٣

وارتحلَ بهِ أبوهُ إلى دِمَشْق فسمعَ من: القاضي سُلَيمان، وعيسى المُطَعِّم، وأبي بكر بن عبد الدَّائم، وإسماعيل بن مكتوم، ووَزِيرة، وغيرهم.

ورحلَ هوَ بنفسهِ بعدَ ذلكَ فسمعَ من: أبي نصر بن الشِّيرازي، والقاسم بن المُظفَّر بن عساكر، وأحمد بن الشّحنة، وإسحاق الآمِدي، وخلقٌ يجمعهمْ معجمهُ الحافلُ الذي خرَّجهُ لنفسهِ في أربع مُجلَّداتٍ.

وسمعَ جميعَ «تهذيب الكمال» منَ المِزِّي.

ولهُ إجازةٌ منَ الدِّمْياطي، وإبراهيم[1] بن أبي الحسن المخرمي[2]، وابن مُشرّف[3]، وأبي عَمْرو عثمان[4] الحِمْصي، وإسماعيل بن نصر الله بن عساكر، وفاطمة بنت البطائحي، وفاطمة بنت سُلَيمان، وخلائق.

واعتنَى بِهذا الفنِّ عنايةً شديدة، ومهرَ فيه، ولقيَ المشايخ، وتخرَّجَ بالحُفَّاظِ كقطب الدِّين الحَلَبِي، وابن سيِّدِ النَّاس، ثُمَّ لَمَّا قدم إلى دِمَشْق فقطنها، ازدادَ انتفاعهُ بالمِزِّي، والبِرْزالي، والذَّهَبِي.

---

(١) إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم بن شرف الدين أبو إسحاق البغدادي الدمشقي المعروف بالمخرمي. مات سنة ٧٠٩هـ بدمشق. الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٥ الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٢٤.

(٢) في المخطوط: المحرم.

(٣) شهاب الدّين مُحمَّد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاريّ الدّمشقيّ البزّاز. مات سنة ٧٠٧هـ. الذّهبيّ: ذيول العبر ٤/ ١٧، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٢٠٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ١٦٧

(٤) عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي المقرئ. مات في رجب سنة ٧١٠هـ. ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/ ٢٤٤.

ونزلَ بالشَّاميَّةِ البَرَّانيَّة[١]، وتخرَّجَ بهِ جماعةٌ وحدَّث.

وكانَ قدْ وَلِيَ بِمِصْر تدريسَ الزَّاوية الفاضليَّة[٢]، والمُعزيَّة[٣]، وغير ذلك، ودرَّسَ بالشَّامِ بدارِ الحديثِ النُّورية، وغيرها.

وخرَّجَ لنفسهِ «المعجم الكبير»، وعملَ ذيلاً على «تاريخ» ابن النَّجّار لبغداد، صغيراً في أربع مُجلَّداتٍ، وذيلاً على «تاريخ دمشق» للبِرْزالي، وخرَّجَ فوائدَ عدَّةً لجماعةٍ وأفاد. وكانَ إماماً، حافظاً، مُتقناً، مُخرِّجاً، لم يزلْ يكتبُ ويُخرِّجُ ويُفيد.

ذكرهُ الذَّهَبِي في «معجمه المختص»، وفي «معجمه الكبير»[٤]، وأثنَى عليهِ خيْراً، وخرَّجَ لهُ جزءاً حدَّثَ بهِ مرَّات.

وروى عنه: العراقي، والهَيْثمي، وابن سَنَد، وابن البنَّاء، والصَّدر الياسوفي، وابن حِجِّي وذكرهُ في «تاريخه»[٥]، فقال: كانَ ذا معرفةٍ تامَّةٍ بفنِّ الحديث، ومعرفةِ

---

(١) المدرسة الشامية البرانية: بالعقيبة. قال ابن كثير بمحلة العوينة، أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان أخت الملك الناصر صلاح الدين وهي من أكبر المدارس وأعظمها وأكثرها فقهاء وأكثرها أوقافاً. النعيمي: الدارس ١/ ٢٠٨، د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٨٧

(٢) أنشأها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن الفرج العسقلاني المصري بالقاهرة بدرب ملوخية. النويري: نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٦.

(٣) المدرسة المعزية: بناها المعز عز الدين أيبك التركماني الصالحي صاحب مصر، على النيل برحبة الخروب بالفسطاط سنة ٦٥٤هـ. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٩٦، القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٣٩١، مآثر الإنافة ٢/ ٩٤، العيني: عقد الجمان ص٣١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ١٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٦٨

(٤) لم أجده في المعجم الكبير.

(٥) «تاريخ» ابن حجي وهو الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجي بن موسى السعدي الدمشقي =

الرُّواةِ والعالي والنَّازل، مُتقناً مُحرِّراً لِمَا يكتبهُ، ضابطاً لِمَا ينقله، وعنهُ أخذتُ هذا العِلْمَ وقرأتُ عليه الكَثير، وعلَّقتُ عنهُ فوائدَ كَثيرة، وكانَ يحفظُ «المنهاج» و«الألفيَّة» لابنِ مالك، ويكرِّرُ عليهما إلى أنْ مات، وحصلَ لهُ وسواسٌ في الطَّهارةِ حتَّى انحلَّ بدنهُ وفسدتْ ثيابـهُ وهيئتُه، ولـم يزلْ مبتلىً بـهِ إلى أنْ ماتَ في جُمَادى الأولـى، سنةَ أربعٍ وسبعين وسبع مئة، ودُفِنَ بِمقابرِ الصُّوفيَّة[١].

م ق [٢٠١] مُحمَّد[٢] بن رُمْح بـن المهاجر بن المُحَرَّر بن سالم، التُّجيبي مولاهم، أبو عبدالله الحافظ:

حكى عن: مالك.

وروى عن: مَسْلَمة بـن عُلَيّ الخُشَنِي، وابـن لَهِيعة، واللَّيث، ومُفَضَّل بن فَضَالة، ونُعَيْم بن حَمَّاد، وجماعة.

وعنه: مسلم، وابن ماجه، وعبد الرَّحمن بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وعلي ابن أحمد بن سُلَيمان عَلاّن، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو الرَّبيع سُلَيمان بن داود المَهْري، ومُحمَّـد بن وَضَّاح القُرْطُبي، وأبو العلاء مُحمَّد

= الحافظ المتوفى سنة ٨١٦هـ. جعله ذيلاً على العبر. حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٢٧٧.

(١) كانت في المنيبع قبالة باب النصر بالمحلـة التي تشغلها اليوم مباني الجامعة والمشفى في حي البرامكـة، درست ولم يبق منها اليوم إلاَّ قبـر ابن تيمية وقبر ابن كثير. د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١١.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤، ابن حبان: الثقـات ٩/ ٩٧، ابـن ماكولا: الإكمـال ٤/ ٩٢، عياض: ترتيـب المدارك ١/ ٣٠٩، السمعاني: الأنساب (التجيبـي) ١/ ٤٤٨، الحمـوي: معجم البلدان ٢/ ١٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٣٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٤٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن أحمد بن جعفر الذُّهْلي، وأحمد بن داود بن عبد الغَفَّار الحَرَّاني، وأحمد بن عبد الوارث بن جرير العَسَّال، وأحمد بن يونس الضَّبِي، والحسن بن سفيان، ومُحمَّد بن الحسن بن قُتَيبة، ومُحمَّد بن زَبَّان بن حبيب الحَضْرَمي، وآخرون.

قالَ ابنُ الجُنَيد: كانَ أوثقَ منِ ابنِ زُغْبَة.

وقالَ أبو داود: ثقة ولم أكتبْ عنهُ شيئاً.

وقالَ النَّسَائي: ما أخطأَ في حديثٍ واحدٍ، ولو كانَ كتبَ عنْ مالكٍ لأثبتُّهُ في الطَّبقةِ الأولى منْ أصْحابه.

وقالَ ابنُ ماكولا: كانَ ثقةً مأموناً.

وقالَ ابنُ يونس: ثقةٌ، ثَبَتٌ في الحديث، وكانَ أعلمَ النَّاسِ بأخبارِ البلدِ وَوَقْفِه، وكانَ إذا شهدَ في دار، علمَ أهلُ البلَدِ أنَّها طيِّبةُ الأَصْل.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

وقالَ البُخَاري، وابن قُديد: ماتَ في شَوَّال سنةَ اثنتينِ وأربعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: أرَّخهُ ابنُ أبي عاصم كما قالَ ابنُ حِبّان.

وذكرَ ابنُ السَّمْعاني في «الأنساب»: أنَّ البُخَاريَّ روى عنه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ وَضَّاح: لقيتهُ بِمِصْرَ وكانَ نِعْمَ الشَّيْخ.

وقالَ مسلمة: أنا عنهُ غيرُ واحدٍ، وهوَ ثقةٌ.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم مئةَ حديثٍ وإحدى وستِّينَ حديثاً.

[٢٠٢] مُحمَّد[1] **بن زرزر، واسم زرزر: عبد الرَّحمن بن سَلْم بن آزاد**

---

(١) الخشني: طبقات علماء إفريقية ص٥٣، وكناه: أبو العباس، المالكي: رياض النفوس =

ابن بهمن الفارسي، أبو عبدالله الزُّوَاغِي[1] الإفريقي:

ذكرهُ الرُّشاطي فقال: كانَ صيـِّناً، ورعاً، زاهداً، حادّ الذِّهن، واعتراهُ منْ ذلكَ ما غيَّرَ عقله، وكانَ يُقال: أنَّـهُ شربَ البَلاذُرَ للحفْـظ، فسمعَ بذلكَ فأخرجَ كتاباً منْ مَحفوظاته، فإذا في ظهرِهِ قرابـةَ خمس مئـة مرّة، فقال: هذا هوَ البَلاذُر الذي شربتُه.

وكانَ يقول: إنِّي لأحفظُ القُرْآن، وأحفظُ تفسيرَ ابنِ سَلاَّم كما أحفظُ القُرْآن، وأحفظُ فقهَ مالك، وفقهَ أبي حنيفة، و«موطأ» مالك، كما أحفظُ التَّفسير، وأحفظُ بعدَ ذلكَ منْ دوواينِ العربِ وأشعارِها وأخبارِها.

قال: وكانَ سبب تغيُّرِه: أنَّهُ كانُ يكتبُ لبعضِ القُضاة فعُزِل، فطلبهُ المتولِّي بعدَه، فهربَ إلى ناحيةِ زُوَاغـة، فلمَّا عادَ صارُوا يقولونَ لـه: الزُّوَاغِي، فتعصَّبَ ثُمَّ آلَ بهِ الأمر، إلى أنْ صارَ يشتمُ ويقذفُ ويتناولُ منْ يقولُ لهُ ذلكَ بكلِّ مكروهٍ.

إلى أنْ ماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ إحدى وتسعين ومئتين.

[٢٠٣] مُحمَّد[2] بن زكريا بـن الحُسين بـن يزيد بـن إبراهيم بـن يزداذ،

= ١/ ٥١٤، الرشاطي: اقتباس الأنوار الورقة ٦٩/ ٢٤، ابن عذاري: البيان المغرب ص٥٧، وفيه: زرزور. كتب المصنف أمام هذه الترجمة: يحرر.

(١) السمعاني: الأنساب ٣/ ١٧٥، هامش ١، وقال الرشاطي: زواغة: من بلاد إفريقية سميت بزواغة: قبيل من البربر. ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن زرزر الفقيه، وزرزر لقب واسم أبيه عبد الرحمن بن سلم بن آزاذ بن بهمن الفارسي. كان ورعاً ومحمد بن زرزر مقدمٌ على الفقهاء والمتكلمين والعلماء؛ لبراعته وحفظه، وكان يضرب به المثل في الحفظ، تغير بأخرة. توفي يوم الاثنين لسبع ليالٍ بقيـن من ربيعِ الآخر، سنـة إحدى وتسعين ومئتين. الرشاطي: اقتباس الأنوار الورقة ٦٩/ ٢٤.

(٢) السمعاني: الأنساب (اليزداذي) ٥/ ٦٨٨، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٤١٠، ابن عبد الهادي: =

النَّسَفي الحافظ الكبير أبو بكر الصُّعْلُوكي(١):

روى عن: مُحمَّد بن نصر المَرْوَزي، وصالح بن مُحمَّد جَزَرَة، ومُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، وغيرهم.

روى عنه: [](٢).

قالَ المُسْتَغفري: كانَ حافظاً، مُتقناً، مُصنِّفاً للأبواب، عارفاً بِحديثِ أهلِ بلَدِه.

ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

[٢٠٤] مُحمَّد(٣) **بن زكريا بن يحيى بن صالِح بن يعقوب، القُضَاعي أبو شُرَيْح:**

روى عن: مُحمَّد بن يوسف الفِرْيابي.

قالَ ابنُ يونس: كانَ يحفظُ الحديثَ ويفهَم، وكانَ رجلاً صالِحاً.

تُوُفِّيَ في ذي الحجَّة، يوم الجُمُعة، لإحدى وعشرينَ ليلةٍ خلت، منْ سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين.

وحدَّثني بوفاتِهِ أيضاً ابنُ أخيه: سعيدُ بنُ أحمد بن زكريا، قال: تُوُفِّيَ عمِّي

= طبقات علماء الحديث ٣/ ١٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٧٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٩.

(١) عند ابن عبد الهادي والذهبي وابن ناصر الدين: الصكوكي.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) السمعاني: الأنساب (الحرسي) ٢/ ٢٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٨٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٢٧١، العيني: مغاني الأخيار ٦/ ٥٥.

أبو شُرَيْح مُحمَّدُ بنُ زكريا في ذي الحجَّة، سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين.

قلت: ونقلَ الذَّهَبِيُّ كلامَ ابنِ يونُس في «تاريخه».

د [٢٠٥] مُحمَّد[1] بن سَعْد بن مَنِيع، الهاشِمِي مولاهم، أبو عبدالله البَصْري نزيلُ بغداد، كاتبُ الواقدي:

روى عن: هُشَيم، والوليد بن مسلم، وابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضَمْرة، ومَعْن بن عيسى، وأبي الوليد الطَّيالسِي، وخلقٌ يطولُ ذكرُهم.

روى عنه: أحمد بن عُبَيد، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري، والحارث بن أبي أسامة، والحسين بن مُحمَّد بن الفَهْم، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ منْ أهلِ العِلْمِ والفَضْل، صنَّفَ كتاباً كبيراً في طبقاتِ الصَّحابة والتَّابعين والخالفينَ إلى وقته، فأجادَ فيهِ وأحسن.

وقالَ أحمدُ بن كامل: سمعتُ ابن فَهْم يقول: كنتُ عندَ مصعب الزُّبيري، فمرَّ بنا يحيى بن مَعِين، فقالَ لهُ مصعب: يا أبا زكريا، حدَّثنا مُحمَّد بن سَعْد الكاتب، بكذا وكذا، فقال له يحيى: كذب.

قال الخطيب: أظنُّ مصعباً ذكرَ ليحيى عنهُ حديثاً منَ المناكيرِ التي يرويها الواقدي.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١، السمعاني: الأنساب (الكاتب) ٥/ ٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٦٢، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ١٦١، ابن نُقْطة: التقييد ص٦٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٥١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٥٥، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٦٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٩.

وقد قالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن مُحمَّد بن سَعْدٍ؟ فقال: يصدُق، رأيتهُ جاءَ إلى القَوَارِيري وسألهُ عنْ أحاديث فحدَّثه.

قالَ الخطيب: ومُحمَّدٌ عندنا منْ أهلِ العدالة، وحديثهُ يدلُّ على صدقِه؛ فإنَّهُ يتحرَّى في كَثيرٍ منْ رواياتِه.

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبي: كانَ أحمدُ بن حَنْبلٍ يوجِّهُ في كلِّ جُمُعةٍ بحَنْبل بن إسحاق، إلى ابنِ سَعْدٍ يأخذُ منهُ جزءَيْنِ منْ حديثِ الواقدي ينظرُ فيهما إلى الجُمُعةِ الأُخرى ثُمَّ يردُّهُما ويأخذُ غيرَهُما.

قالَ إبراهيم: ولو ذهبَ سَمِعَهمَا كانَ خيراً له.

قالَ الحسينُ بن فَهْم: ماتَ ببغداد في جُمَادى الآخرةِ سنةَ ثلاثين ومئتين، وهوَ ابن اثنتينِ وستين سنة، وكانَ كَثيرَ العِلْمِ كَثيرَ الحديثِ والرِّواية، [كثيرَ الكُتب][1]، كُتبِ الحديثِ وغيرِهِ منْ كتبِ الغريبِ والفقه.

قالَ أبو داود: ثنا أحمدُ بنُ عُبَيد، عنْ مُحمَّد بن سَعْد، عن أبي الوليد الطَّيالسِي، قال: يقولون: قَبِيصَة بن وَقَّاصٍ لهُ صُحْبةٌ.

وما لهُ في الكتبِ غير هذا.

[٢٠٦] مُحمَّد[2] بن سَعْدون بن مُرَجَّى، القُرَشِي العَبْدَري المَيُورْقِي

---

(١) سقط من المخطوط، ومن تهذيب التهذيب.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٥٩، ابن بشكوال: الصلة ص١٨٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٢٦١، الحموي: معجم البلدان ٥/ ٢٤٦، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٤/ ٢٤٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ١٠٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٢، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٧٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٩٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠١، ابن =

الأَنْدَلُسي، نزيلُ بغداد، الإمامُ، الحافظُ، العلاَّمةُ أبو عامر:

كانَ منْ أعيانِ الحُفَّاظ، ومنْ فُقهاءِ الظَّاهريَّة.

سمع: أبا عبدالله مالك بن أحمد البانياسي، ورزق الله التَّميمي، وأبا الفَضْل ابن خَيْرون، وطِراد بن مُحمَّدٍ الزَّيْنَبِي، ويحيى بن أحمد السِّيبي، وأبا عبدالله الحُمَيْدي، وطبقتهم.

قالَ القاضي أبو بكر بن العربي في «معجمهِ»: أبو عامرٍ العَبْدَري، هوَ أنبلُ منْ لقيتُه.

وقالَ ابنُ ناصرٍ: كانَ فَهِماً، عَالِماً، مُتعفِّفاً، وكانَ يذهبُ إلى أنَّ المناولةَ كالسَّماع.

وقالَ السِّلَفِي في «معجمه»: كانَ منْ أعيانِ عُلماءِ الإسلامِ بِمدينةِ السَّلام، مُتصرِّفاً في فنونٍ منَ العلومِ أدَباً ونَحْواً ومعرفةً بالأنسابِ، وكانَ داوديَّ المذهب، قُرشيَّ النَّسَب، كتبَ عنِّي، وكتبْتُ عنه، مولدهُ بقُرْطُبة.

وقال أحمد بن أبي بكرٍ البَنْدنيجي: لَمَّا دفنوا أبا عامرٍ العَبْدَري، قالَ ابنُ ناصر:

خَلا لكِ الجوُّ فبيضِي واصْفِري[1]

= ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٤٣، المقري: نفح الطيب ٢/ ١٣٨.

(١) يا لكِ من قُبَّرةٍ بِمَعْمَر خَلا لكِ الجَوُّ فبيضِي واصْفِرِي
ونقِّري ما شِئتِ أن تُنَقِّري

ابن سلام: الأمثال ص٤٧.

ماتَ أبو عامرٍ حافظُ حديثِ رسول الله ﷺ، مَنْ شَاءَ فليقلْ ما شاء.

قالَ الحافظُ ابنُ عساكر: كانَ أبو عامر داوديًا، وكانَ أحفظَ شيخٍ لقيتُه، ذكرَ أنَّهُ دخلَ دِمَشْق، سَمعتهُ يقول: وقدْ جرَى ذكرُ الإمامِ مالك، فقال: جِلْفٌ جَافٍ، ضَربَ هشامَ بنَ عَمَّار بالدِّرَّة، وقرأتُ عليهِ «الأموال» لأبي عُبَيد، فقال: ما كانَ إلاَّ حِماراً مُغفَّلاً لا يعرفُ الفقه، فاجتمَعْنا عندَ ابنِ السَّمَرْقَنْدي في سَماعِ «الكامل»، فنقلَ فيهِ عنِ السَّعْدي، فقالَ العَبْدَري: يكذبُ إنَّما هوَ إبراهيم الجُوزْجَاني، فقلتُ: وهوَ السَّعْدي، فقلتُ: كمْ نحتملُ منكُ سوءَ الأدب؟ وعددْتُ أقوالَه، فغضبَ وارتعدَ، وقال: كانَ ابنُ الخاضِبة، والبَرداني، وغيرهُما يخافوني، فآلَ الأمرُ إلى هذا.

فقال ابن السَّمَرْقَنْدي: هذا بذاك. وقلتُ: إنَّما نحترمُكَ ما احترمْتَ الأئمَّة! فقال: والله لقدْ علمتُ منْ علمِ الحديث، ما لم يعلمْهُ غيري مِمَّن تقدَّم، وإنِّي لأعلمُ منْ «صحيحِ» البُخَاري ومسلم، ما لم يعْلَما. فقلتُ مُستهزئاً: فعلمُكَ إذاً إلهام! وهاجرتُه.

قال: وكانَ سيِّءَ الاعتقاد، يعتقدُ منْ أحاديثِ الصِّفاتِ ظاهرها، بلغنِي أنَّهُ قالَ في ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[القلم: ٤٢]. وضربَ على ساقهِ فقال: ساقٌ كساقي هذه.

قالَ الذَّهَبِي: هذهِ حكايةٌ منقطعة، وهذا قولُ الضُّلاَّلِ المُجَسِّمة، وما أعتقدُ أنْ بلغَ بالعَبْدَريِّ هذا.

ثُمَّ قال: وبلغنِي أنَّهُ قال: إنَّ أهلَ البدعِ يَحتجُّونَ بقولهِ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾[الشورى: ١١]. أي: في الإلهيَّة، أمَّا في الصُّورةِ فهوَ مثلي ومثلك.

قلت[١]: تعالى اللهُ عنْ ذلكَ وتقدَّس، وهذا لا يتفوَّهُ بهِ مؤمنٌ؛ فإنَّ الله تعالى

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

لا مثلَ لهُ أبداً.

قال: ثُمَّ تلا قولهُ تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٢]. أي: في الحُرْمة.

إلى أنْ قالَ ابنُ عساكر: وكانَ بشعَ الصُّورة، زَرِيَّ اللِّباس.

قالَ أبو سَعْد بن السَمْعاني: حافظٌ، مبَرَّزٌ في صناعةِ الحديث، داوديُّ المذهب، ونسخَ الكَثير، وكانَ يسمعُ وينسخ.

وقالَ ابنُ ناصرٍ: كانَ يتحدَّثُ وقتَ السَّماع، ويقول: يكفيني حضورُ المَجلس، ومذهبهُ في القُرْآنِ مذهبُ سوءٍ.

ماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

قالَ الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: الحافظُ ابنُ عساكر بعدَ ذاكَ الحطّ، ويحيى بن بَوْش، وأبو الفتح المنْدائي.

[٢٠٧] **مُحمَّد**[١] **بن سعيد بن إسماعيل، الحِيْرِي أبو بكر النَّيْسَابوري، الحافظُ، الأديبُ، الزَّاهدُ، الفقيه:**

سمع: علي بن الحسن الهِلالي، ومُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الفَرَّاء، وإسماعيل القاضي، ومُحمَّد بن غالب تَمْتام، وبكر بن سهل الدِّمْياطي.

[وكانَ واسعَ الرِّحْلة، ولم يزلْ يسمعْ إلى أنْ تُوُفِّي.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظ][٢]، وأبو أحمد الحاكم، وابنه: أبو سعيد.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٧٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٧/ ٣٠١ ـ ٣٥٠)/ ٥١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨.

(٢) سقط من المخطوط، ومن تاريخ الإسلام نسخة التدمري.

وكانَ منَ المُجاهدينَ في سبيلِ الله بالثَّغرِ وبطَرَسوس.

تُوُفِّيَ في المُحرَّم، سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٢٠٨] مُحمَّد[١] بن سعيد بن عبد الرَّحمن، القُشَيْري الحَرَّاني أبو علي، نزيلُ الرَّقَّة، ومصنِّفُ «تاريخها»[٢]:

روى عن: أبي داود الحَرَّاني، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي، وهلال بن العلاء، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد مُحمَّد بن عبدالله بن جامع الدَّهَّان، ومُحمَّد بن جعفر غُنْدَر البَغْدادي، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو مسلم الكاتب، وآخرون.

ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

حديثه في «معجم» ابن جُمَيْع[٣].

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة ص٧٩، السمعاني: الأنساب (الرقي) ٣/ ٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١١٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٩٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٥٢.

(٢) «تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين» طبع في حماة سنة ١٩٥٩ بتحقيق: طاهر النعساني.

(٣) حدثنا محمد بن سعيد بالرقة، حدثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال: سألت أبا عبد الرحمن عبدالله بن محمد فقلت: حدثني حديث مالك بن أنس، قال: خرجت حاجًا، فأتيت المدينة، فأتيت مالك بن أنسٍ فقلت له: يا أبا عبدالله إني خرجت أريد الحج =

[٢٠٩] **مُحمَّد[١] بن سعيد بن مُحمَّد، أبو بكر التَّرْخُمي، الحِمْصي، الحافظ:**

وقيل اسمه: مُحمَّد بن جعفر بن سعيد.

سمع: أباه، والحسن بن علي بِمُعان[٢]، وأبا أُميَّة الطَّرَسُوسي، وسعيد بن عَمْرو السَّكُوني، وطائفة.

وعنه: مُحمَّد بن المُظفَّر، وأبـو المُفَضَّل مُحمَّد بن عبدالله الشَّيْباني، وأبو الخَيْر أحمد بن علي الحِمْصي الحافظ، وأبو الفَضْل جعفر بن الفُرَات، وآخرون.

وتَرْخُم: بطنٌ من يَحْصُب.

ماتَ في سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجمَ له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٢١٠] **مُحمَّد[٣] بنُ سعيدِ بـنِ يَحيَى بـنِ عليّ بـنِ الحجَّاج بن مُحمَّد بن**

= فاختلف علينـا العلماء فمنهم مـن يقول: قـرن رسول الله ﷺ، ومنـهم مـن يقول: أفـرد رسول الله ﷺ الحج. فقال مالك: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ». ابن جميع: معجم الشيوخ ص١٠٧

(١) ابن منده: فتـح الباب ص١١٥، ابن ماكـولا: الإكمال ١/ ٤١٦، السمعانـي: الأنساب (الترخمي) ١/ ٤٥٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٩٣، الحازمي: عجالة المبتدي: ص٩، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦٤٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٤، ابـن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٣١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٣٦.

(٢) معان: بالفتح وآخره نون، والمحدثون يقولونه بالضم... وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء. الحموي: معجم البلدان ٥/ ١٥٣

(٣) ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٢/ ٥٩٦، ابـن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ١٩٤، المنذري: التكملة ٣/ ٥٢٨، ابن خلّكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء =

الحجَّاج بن مُهَلْهل بن مقلد بنُ الدُّبَيْثي[1]، الإمامُ، الحافِظُ، الكبيرُ، المُؤرِّخُ أبو عبدِالله الواسِطيُّ البَغْدادي:

مولدهُ في رَجَب، سنةَ ثَمانٍ وخمسين وخمس مئة.

وتلا بالرِّواياتِ السَّبعِ والعشْرِ على أبـي الحسنِ بن المُظفَّر، وأبـي بكر بن الباقِلاَّني، وطائفة.

وسمعَ الحديثَ بواسط مـن: القاضي أبي طالب مُحمَّد بـن علي الكَتَّاني، وأبي المُفَضَّل[2] هبة الله بن مُحمَّد بن مَخْلَد الأَزْدِي، ومنْ خلقٍ كَثيرٍ سواهُم.

وقرأَ الفقهَ على أبي الحسنِ بن هبة الله بن البُوقي، والمُجِير البَغْدادي لَمَّا دخلَ إلى واسط، وعلَّقَ عنهُ الأَصْلين، والخلاف، وقرأَ الأدَبَ على أبي المفاخرِ بن أبي الفتح.

ثُمَّ دخلَ بغدادَ وسَمِعَ بِها مراراً من: أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السَّعاداتِ القَزَّاز، وعبد الجبَّار بن الأَعْرَابي، وطائفـة، ثُمَّ إنَّهُ استوطَنها وسَمِعَ بِها من: أبي الفَـرَج بـن كُلَيـب، وابـن الجـوزي، وأبـي طاهـر بـن المَعْطُوش، وأبـي أحمد بن

= الحديث ٤/ ١٩٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٣٤٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٨، معرفة القرّاء الكبار ٢/ ٦٢٧، ابن الدّمياطيّ: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٦١، الإسنويّ: طبقات الشّافعيّة ١/ ٥٤١، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ١٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٨١، توضيح المشتبه ٤/ ٢٣.

(١) دبيثا: بفتح أوّله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلّثة مقصور، من قرى النّهروان، وربّما ضُمّ أوّله. الحمويّ: معجم البلدان ٢/ ٤٨٣.

(٢) في المخطوط: الفضل. والتصويب من الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١٠/ ٤٥١ ـ ٥٠٠)/ ٥٠٠، المختصر المحتاج إليه ص٣٧٦.

سُكَيْنة، وخلقٌ كَثير.

وقرأَ الأدبَ على ابنِ الأَعْرَابي، وعُنِيَ بالحديث، وكتبَ العالِيَ والنَّازلَ بكَثيرٍ من مروياته، وَصَنَّفَ «تاريخاً» لواسط، و«ذيلاً» على «تاريخ» ابنِ السَّمْعاني، وعملَ «معجماً» لشيوخِه، وأفادَ وخرَّجَ وتصدَّى للرِّوايةِ وللإِسْماع.

سمعَ منهُ جماعةٌ منهم: ابن النَّجّار، وابن نُقْطة، وعلي بن مُحمَّد الكازَرُوني، والشَّيْخ عزُّ الدِّين الفاروثي، وطائفة.

قالَ ابنُ النَّجّار في «ذيله»: كتبنا عنهُ كَثيراً منَ الأحاديثِ والحكاياتِ والأناشيدِ والتَّواريخِ والسِّيَرِ وأيَّامِ النَّاس، وقلَّ أنْ يجمعَ شَيئاً إلاَّ وأكثرُهُ على ذهْنِه، ولهُ معرفةٌ بالأدَبِ تامَّة، ويقولُ الشِّعرَ الجيِّد، وينثرُ الكلامَ الحسَن، وهوَ معَ ذلكَ سخيٌّ بكتبهِ وأصولهِ وفوائدهِ وتعاليقهِ، ومصنَّفاتهُ يُعيرُها للغُرباء، ويفيدُها للنَّاس، ولا يبخلُ بشيءٍ منَ العِلْم، صحبتهُ عدَّةَ سنينَ فما رأيتُ منهُ إلاَّ الحسَنَ الجميل، منْ حُسْنِ الأخلاقِ، والتودُّدِ، والدِّيانةِ، وحُسْنِ الطَّريقةِ، والصِّحةِ، والصِّدق، وأضرَّ في آخرِ عُمُرِه.

وماتَ في ربيعٍ الآخر، سنةَ سبعٍ وثلاثين وست مئة.

ومنْ شِعره:

إذا اختارَ كُلُّ النَّاسِ في الدِّينِ مَذْهباً ... وَصَوَّبهُ رَأْياً وحقَّقَهُ فِعْلا
فإنِّي أرى علمَ الحديثِ وأهلَهُ ... أَحَقَّ اتِّباعاً بَلْ أَسَدَّهُمُ سُبْلا
لِتَرْكِهِمُ فيه القياسَ وكَوْنِهِمْ ... يَؤُمُّونَ ما قالَ الرَّسولُ وما أَمْلَى

ومنه:

أجلُّ إمامٍ يُقتَدَى بفعالِهِ ... ويُتْبَعُ في القَوْلِ إذا القَوْلُ قُلِّدَا

إمَــامٌ تــصَدَّى للحــديثِ وجمعــهِ وأتقنـــهُ حفْظـــاً وكَـــانَ مُـــسَدَّدا

خ [٢١١] مُحمَّد[1] بن سَلاَم بـن الفَرَج، السُّلَمِي مولاهم، البُخَاري أبو عبدالله البِـيكَنْدِي:

روى عن: أبـي إسحاق الفَزَارِيّ، ومالك، وعبدالله بن إدريس، وهُشَيم، ومَرْوَان بن مُعَاوية، وابن المبارك، وعبـد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وإسماعيل بن عَيَّاش، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عُلَيّة، وأخيه: رِبْعي بن عُلَيّـة، وأبـي خالد الأحمر، وابن عُيَيْنَـة، وأبـي الأَحْوَص، وجرير بـن عبد الحميد، وأحمد بـن بشير الكُوفِي، وخالد بـن عبدالله، وعَبْدَة بن سُلَيمان، وعَبِيدة بن حُمَيد، وعُقْبة بن خالد السَّكُوني، وأبي مُعَاوية، ومُعْتمِر بن سُلَيمان، ووكيع، وأبي ضَمْرة، وعبدالله بن نُمَيْر، والمُحَاربي، ومُحمَّد بن الحسن الواسِطي، وابن فُضَيل، ويحيى بن أبي غَنيّة، ويحيى بن مُحمَّد البَصْري، وأبي تُمَيْلَة، ويزيد ابن هارون، وعُمَر بن عُبَيد الطَّنَافسي، وعَتَّاب بن بَشِير، وجماعة.

روى عنـه: البُخَاري، وابنـه: إبراهيم بـن مُحمَّد بـن سَلاَم، وعبدالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، وعُبَيدالله بن واصل، ومُحمَّد بن عبد بن عامر، ومُحمَّد بن علي بن حمزة المَرْوَزي، وأبو طاهر أسباط بن اليَسَع، وأحمد بن عبد الرَّحمن بن

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١١٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٥، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٧٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٥٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٨١، السمعاني: الأنساب (البيكندي) ١/ ٤٣٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٥٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٢٢٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٨

عيسى النَّسَفي، وأبو نصر اللَّيث بـن نصر بن الحُسين الشَّاعر، ومُحمَّد بـن نَهْشَل المُؤدِّب، وآخرون.

قالَ يحيى بنُ يحيى: بخُراسانَ كنْزان: كنْزٌ عندَ مُحمَّد بن سَلاَم، وكنْزٌ عندَ إسحاق بن راهَوَيْه.

وقالَ سهلُ بن المُتَوكِّل: سمعتُ مُحمَّد بـن سَلاَم يقول: أنفقتُ في طلبِ العِلْمِ أربعينَ ألفاً، ومثلَها في نشْرِه.

وقالَ عُبَيْدُالله بن شُرَيْح: سمعتهُ يقول: إنِّي لأحفظُ نحوَ خمسةِ آلافِ حديث.

قال: وكانَ مُحمَّد بـن سَلاَم منْ كبارِ المُحدِّثين، ولهُ حديثٌ كَثير، ورحلةٌ ومصنَّفاتٌ في كلِّ بابٍ منَ العِلْم، وكانَ بينـهُ وبينَ أبي حفص أحمد بـن حفص، مودَّة معَ المخالفةِ في المذهَب.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

قالَ يحيى بنُ جعفر البِـيكَنْدي: وُلِدَ مُحمَّدُ بـن سلام، في السَّنةِ التي ماتَ فيها الثَّوْري.

وقالَ البُخَاريُّ، وغيرُه: ماتَ في صَفَر، سنةَ سبعٍ[1] وعشرين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: قالَ غُنْجَار في «تاريخه»: ثنا خَلَفُ بنُ مُحمَّد، ثنا مُحمَّد بـن يعقوب البِـيكَنْدي، سمعتُ علي بن الحسن، سمعتُ مُحمَّد بن سَلاَم يقول: أدركتُ مالك بن أنس، فإذا النَّاسُ يقرؤونَ عليه، فلم أسمعْ منـهُ شيئاً لذلك.

وبهِ إلى علي بن الحسَن قال: جاءَ شيخٌ إلى ابنِ سَلاَمٍ فقال: يا أبا عبدِالله،

(١) في تهذيب الكمال: خمس.

أنا رسولُ ملكِ الجنِّ إليك، يقرأُ عليكَ السَّلام، ويقولُ لك: لا يكونُ لكَ مَجْلسٌ يجتمعُ إليكَ النَّاسُ وإنْ كثروا، إلاَّ يكونُ منَّا في مَجْلسِكَ أكثر منْ مثلِهم.

قالَ مُحمَّدُ بنُ يعقوب: هذهِ الحكايةُ عندنا مسْتفيضةٌ.

وعن أبي عصمة سهل بـن المُتَوكِّل قال: قلتُ لأحمد بن حَنْبل: حدِّثني. فقال: من أين أنت؟ فقلت: مـنْ بُخَارى. فقال: أَلَمْ تسمعْ منْ مُحمَّد بن سَلاَم، ما يكفيك؟.

قال: وسمعتُ مُحمَّد بن سَلاَم يقول: أنا مُحمَّد بن سَلاَم. بالتَّخفيف.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عنه؟ فقال: ثقةٌ صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ ماكولا: كانَ ثقةً.

وقالَ ابنُ زَيْدان المَكِّي: سألتُ عبدَ الغنِيّ المَقْدِسي، عنِ ابـنِ سَلاَم هذا؟ فقال: بالتَّخفيف لا غير، كذلكَ قرأتهُ على أبي الفَضْل أحمد بن صالح الجِيْلي.

ر م ٤ [٢١٢] مُحمَّد[1] بن سَلَمة بن عبدالله، الباهلي مولاهم، أبو عبدالله الحَرَّاني:

روى عن: خاله: أبي عبـد الرَّحيم خالد، ومُحمَّد بن إسحاق، وخُصَيْف، وابن عَجْلان، وهشام بن حسان، والزُّبير بن خُرَيْق، وأبي سِنان سعيد بن سِنان، والمثنَّى بن الصَّبّاح، ومُحمَّد بن عبدالله بن عُلاثة، وغيرهم.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٠٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٨١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٩، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٦٦، تذكـرة الحفـاظ ١/ ٣١٦، سيـر أعلام النبـلاء ٩/ ٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٧١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعنه: أحمد بن حَنْبل، وعبدالله بن مُحمَّد النُّفَيْلي، وأحمد بن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وعَمْرو بن خالد، والعلاء بن هلال، وعبد العزيز بن يحيى، وموسى بن عبد الرَّحمن الأنطاكي، ويزيد بن خالد بن مَوْهَب الرَّمْلي، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الجَرْجَرَائي، وإسحاق بن إبراهيم الشَّهيد، وأحمد بن بكَّار الحَرَّاني، وإسماعيل ابن عُبَيد بن أبي كريمة، وابن عمِّه: مُحمَّد بن وَهْب بن أبي كريمة، والخليل بن عَمْرِو البَغَوي، والحسن بن أحمد أبي شُعَيب، ومُحمَّد بن مُعَاوية بن مَالَج[1]، ومُحمَّد بن عُبَيد بن مَيْمون، ويعقوب بن كَعْب الأَنطاكي، وهاشم بن القاسم الحَرَّاني، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، فاضلاً، عالِماً، لهُ فضْلٌ، وروايةٌ، وفتوَى. ماتَ في آخرِ سنةِ [إحدى وتسعينَ ومئة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ إحدى أو اثنتينِ وتسعين ومئة.

وقالَ النُّفَيْلي: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ أبو موسى: ماتَ سنةَ][2] ثلاثٍ وتسعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو عَرُوبة: أدركْنا النَّاسَ لا يختلفونَ في فضْلهِ وحفْظِه.

وقالَ العِجْلي: ثقة، أرفعُ منْ عَتَّاب بن بشير.

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: صالح، والتصويب من تهذيب الكمال.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم اثني عشر حديثاً.

[٢١٣] مُحمَّد[1] بن سُليمان بن مَحْبوب، أبو عبدالله البَغْدادي، الحافظُ الملقَّبُ بالسَّخل:

حدَّثَ عن: مُحمَّد بن عَوْف الحِمْصي، وطبقته.

روى عنه: الجِعَابي، وإسحاق النِّعالي، ومُحمَّد بن المُظفَّر، وجماعة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ حدودَ العشر وثلاث مئة، منْ تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٢١٤] مُحمَّد[2] بن سيرين، الأَنْصَاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عَمْرَة البَصْري:

روى عن: مولاهُ أَنَس بن مالك، وزيد بن ثابت، والحَسَن بن عليّ بن أبي طالب، وجُنْدب بن عبدالله البَجَلي، وحُذيفة بن اليَمان، ورافع بن خَدِيج،

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٣٠ ـ ٦٤١، ابن حجر: نزهة الألباب (سخل) ١/ ٣٦٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ١٩٣، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٩٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٤٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٣١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ١٧٢، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٩٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٣٠٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وسَلْمان[1] بن عامر، وسَمُرَة بن جُنْدب، وابن عُمَر، وابن عَبَّاس، وعثمان بن أبي العاص، وعِمران بن حُصَيْن، وكَعْب بن عُجْرة، ومُعَاوية، وأبي الدَّرداء، وأبي سعيد، وأبي قتادة، وأبي هُرَيْرَة، وأبي بكر الثَّقَفِي، وعائشة أمّ المؤمنين، وأمّ عَطيَّة، وحُميد بن عبد الرَّحمن الحِمْيَري، وعبدالله بن شَقِيق، وعبد الرَّحمن بن أبي بَكْرَة، وعَبِيدة السَّلماني، وعبد الرَّحمن بن بِشْر بن مسعود، وقيس بن عُبَاد، وكَثير بن أَفلح، وعَمْرو بن وَهْب، ومُسلم بن يسار، ويونس بن جُبَيْر، وأبي المُهَلَّب الجَرْمي، وأخوته: مَعْبد، ويحيى وحفصة، ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرَمي ـ وهو أصغر منه ـ، وخالد الحَذَّاء ـ وهو من تلامذته ـ، في آخرين.

روى عنه: الشَّعبِي، وثابت، وخالد الحَذَّاء، وداود بن أبي هِنْد، وابن عَوْن، ويونس بن عُبَيد، وجرير بن حازم، وأيوب، وأَشْعَث بن عبد الملك، وحَبيب بن الشَّهيد، وعاصم الأَحْوَل، وعَوْف الأَعْرَابي، وقَتَادة، وسُلَيمان التَّيْمي، وقُرَّة بن خالد، ومالك بن دِينار، ومَهْدي بن مَيْمون، والأَوْزَاعي، وهشام بن حَسَّان، ويحيى بن عَتِيق، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وأبو هلال الرَّاسِبي، وعِمران القَطَّان، وعُمَارة بن مِهْران، وعلي بن زَيْد بن جُدْعان، ومنصور بن زاذان، وكَثير بن شِنْظِير، ويزيد بن طَهْمان، وآخرون.

قالَ عبدُالله بنُ أحمد، عنْ أبيه[2]: سمعَ من: أَنَس، وعِمران، وأبي هُرَيْرَة، وابن عُمَر، ولم يسمعْ منِ ابنِ عَبَّاس شَيئاً، كلّها يقول: نُبِّئْتُ عنِ ابنِ عَبَّاس.

وقالَ شُعْبة، عنْ خالد الحَذَّاء: كلُّ شيءٍ قالَ مُحمَّد: «نُبِّئْتُ عنِ ابنِ عَبَّاس»

(١) تحرف في المخطوط وتهذيب التهذيب إلى: سليمان، والتصويب من تهذيب الكمال ١١/ ٢٤٤.

(٢) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٨٧.

إِنَّما سَمعهُ من عِكْرمة، لقيهُ أيَّامَ المختار.

وقالَ البُخَاري[١]: حَجَّ ابنُ سيرين زمنَ ابنِ الزُّبير، فسمعَ منه، وسمعَ منْ زَيْد بن ثابت وهوَ أكبرُ منْ أخيهِ أَنَس، وُلِدَ لسنتينِ بقيتا منْ خلافةِ عُثمان.

وقـالَ الأنْصَاري، عنِ ابـنِ عَوْن: كانَ ابـنُ سيرين يُحدِّثُ بالحديـثِ على حُروفه.

وقالَ عَوْنُ بنُ عُمَارة، عـنْ هشام بن حَسَّان[٢]: حدَّثني أصدقُ مَنْ أدركتُ مِنَ البشَر مُحمَّد بن سيرين.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: مِنَ الثِّقات.

وقالَ ابنُ مَعِين: ثقةٌ.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[٣]: سَمِعَ مِن ابنِ عُمَر حديثاً واحداً.

وقالَ العِجْلي: بصْريٌّ، تابعيٌّ، ثقـةٌ، وهـوَ منْ أروَى النَّاسِ عـن شُرَيْح، وعَبِيدة، وإنَّما تأدَّبَ بالكُوفيين أصحابِ عبدالله.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقـةً، مأمـوناً، عالياً، رَفِيعاً، فقيهاً، إماماً، كَثير العِلْمِ، وَرِعاً، وكانَ بهِ صَمَم.

وقالَ ابنُ المَدِيني: أصحابُ أبي هُرَيْرَة ستـة: ابن المُسَيِّـب، وأبو سَلَمة، والأَعْرَج، وأبو صالح، وابن سيرين، وطاووس، وكان هَمَّام بن مُنَبّه يشبهُ حديثهُ حديثهمْ إلاَّ أحرُفاً.

وقالَ حَمَّادُ بنُ زَيْد، عـنْ عاصم الأَحْوَل: سمعتُ مُوَرِّقاً يقـول: ما رأيتُ

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٢٦٠.

(٢) الفسوي: المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٣

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٨٧.

رجلاً أفقه في وَرَعِه، ولا أَوْرَع في فقهِه من مُحمَّد بن سيرين. قال: وقال أبو قِلابَة: اصرفوهُ حيثُ شِئْتُم، فلتجدُنَّهُ أشدَّكم وَرَعاً وأملككم لنفسِه.

وقالَ مُعْتمِر، عنِ ابنِ عَوْن: كانَ منْ أرجَى النَّاسِ لهذهِ الأُمَّة، وأشدِّهمْ إِزْراءً على نفسِه.

وقالَ مُعاذ بـن مُعاذ، عن ابن عَوْن: لم أرَ في الدُّنيا مثلَ ثلاثـة: مُحمَّد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن مُحمَّد بالحِجَاز، ورجاء بن حَيْوة بالشَّام، ولم يكنْ في هؤلاءِ مثل مُحمَّد.

وقـالَ حَمَّادُ بـنُ زَيْد، عنْ شُعَيب بـن الحَبْحَاب: كانَ الشَّعبِـي يقـولُ لنا: عليكمْ بذاكَ الأَصَمّ.

وقالَ حَمَّاد، عن عثمان البَتِّيّ: لم يكنْ بالبَصْرةِ أحدٌ أعلم بالقضَاءِ منه.

قالَ حَمَّادُ بنُ زيد: ماتَ الحسنُ أوَّلَ يومٍ منْ رَجَب، سنةَ عشر ومئة، وصلَّيتُ عليه، وماتَ مُحمَّد لتسعٍ مضَيْنَ من شَوَّال منها.

وقالَ ابنُ حِبّان: كانَ مُحمَّد بـن سيرين منْ أوْرعِ أهلِ البَصْرة، وكانَ فقيهاً، فاضلاً، حافظاً، مُتقناً، يُعبِّرُ الرُّؤيا، ماتَ وهوَ ابنُ سبعٍ وسبعين سنة، وكانَ كاتبَ أنس بن مالك بفَارِس.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني، ويحيى بن مَعِين: لم يسمعْ ابنُ سيرينَ من ابنِ عَبَّاس شَيئاً.

وقال ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي، هل سمعَ منْ أبي الدَّرداء؟ قال: لا، قد أدركهُ ولا أظنُّهُ سمعَ منه، ذاكَ بالشَّام، وهذا بالبَصْرة. قال: وسمعتُ أبي يقول: ابنُ سيرين، عن كَعْب بن عُجْرة مُرْسل. قال: وسمعتُ أبـي يقول: لم يسمعْ من عائشة ﵂. قال: ولم يسمعْ من أبي بَرْزة، ولم يلقَ أبا ذَرٍّ، ولا أدركَ أبا بكرٍ الصِّدِّيق.

وسُئِل ابنُ مَعِين عن مُحمَّد بن سيرين، عن عَمْرو بن وَهْب، فقال: بينهما رجلٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْني: لم يسمعْ من عِمران بن حُصَيْن.

وقالَ ابنُ سَعْد: سألتُ مُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، عنِ السَّببِ الذي حُبِسَ مُحمَّدٌ لأجلِه؟ فقال: كانَ اشترى طعاماً بأربعينَ ألفاً، فأُخْبِرَ عنْ أصْلِهِ بشَيءٍ يكرهُه، فتصدَّق به، وبقِيَ المالُ عليهِ فحُبِس، حبستْهُ امرأة.

وعنْ ثابت البُنَاني قال: قالَ لي مُحمَّدُ بنُ سيرين: كنتُ أمتنعُ منْ مُجالستِكمْ مَخافةَ الشُّهرة، فلم يزلْ بِي البلاءُ حتَّى أخذَ بلحيتِي، وأُقِمْتُ على المصطبة، وقيل: هذا مُحمَّد بن سيرين أكلَ أموالَ النَّاس.

ويُرْوَى في سببِ حبسهِ غير ذلك.

[٢١٥] مُحمَّد[١] بن أبي نَصْر شُجَاع بن أحمد بن عليّ، الأَصْبهَاني أبو بكر اللَّفْتُوَانِي، الحافظُ المُفيد:

سمع: أبا عَمْرو عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، وسَهْل بن عبدالله الغازي، وسُلَيمان ابن إبراهيم الحافظ.

ورحلَ إلى بغداد بعدَ العشرين، وحدَّثَ بِها.

وقد سَمِعَ من: رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرَاد النَّقيب، لكنْ بأَصْبهان.

ولم يزلْ يسمعُ ويقرأُ إلى حينِ وفاتِه.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الخرجاني) ٢/ ٣٤١، (اللفتواني) ٥/ ١٣٨، التحبير ٢/ ١٣٤، المنتخب من معجم الشيوخ ٣/ ١٤٦١، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٣٤٢، ابن نقطة: التقييد ص٦٨، ابن الأثير: الكامل ٩/ ٣١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٣٣٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٣

روى عنه: أبو موسى المَدِيني، وابن السَّمْعاني، وجماعة.

وأبوهُ منْ شيوخِ السِّلَفِي، وابنه: عُبَيدالله، مِمَّن أجازَ للفخرِ بن البُخَاري.

وكانَ شَيْخاً، صالِحاً، فقيراً، ثقةً، مُتعبِّداً.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وستِّين وأربع مئة، وتُوُفِّيَ في حادي وعشرين جُمَادى الأُولى، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وخَمس مئة.

وأثنَى عليهِ أبو موسى المَدِيني وقال: لم أرَ في شُيوخي أكثرَ كُتباً وتصنيفاً منه، استغرقَ عُمُرَهُ في طلبِ الحديثِ وكِتْبَتِهِ وتصنيفهِ ونشْرِه.

وقالَ أبو سَعْدٍ السَّمْعاني: كانَ شيخاً، صالِحاً، كَثيرَ الصَّلاة، حسَنَ الطَّريقةِ، خشنها، لقيتُه بأَصْبهان، وسمعتُ منه الكَثير، وما دخلتُ عليه إلاَّ وهو مشتغلٌ بخَيْر؛ إمَّا أنْ يُصلِّي، أو ينسَخ، أو يتلُو، وكانَ يقرأُ قراءةً غيرَ مَفْهومة، وهوَ عارفٌ بالحديثِ وطُرقهِ، كتبَ عمَّنْ أقبلَ وأدْبر، وخطُّه لا يُمكنُ قراءتهُ لكلِّ أحدٍ، وكانَ يقول: يكفي منَ السَّماعِ شَمُّه.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

واللَّفْتُواني: بفتح اللاَّم وسكون الفاء وضم المثناة من فوق وفي آخرها النون، هذهِ النِّسبةُ إلى لَفْتُوان، وهيَ إحدى قُرى أَصْبهان.

٤ [٢١٦] مُحمَّد[1] **بن شُعَيْب بن شَابُور، الأُمَوِي مولاهم، أبو عبدالله**

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١١٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٠، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٠، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٤٧٥، السمعاني: الأنساب (الشابوري) ٣/ ٣٦٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٤٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٦٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٥، سير أعلام =

الدِّمَشْقي، أحدُ الكبار، كانَ يسكنُ بَيْروت:

روى عن: الأَوْزَاعي، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالله بن العلاء ابن زَبْر، وسعيد بن بشير، وخالد بن دِهْقان، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، وعبد الرَّحمن بن حَسَّان الكِناني، وإبراهيم بن سُلَيمان الأَفطس، وسعيد بن عبد الرَّحمن بن رُقَيْش، وعُثمان بن أبي العاتكة، ومُعَاوية بن سَلاَّم، وعَمْرو بن الحارث المِصْري، وعُمَر بن مُحمَّد بن زَيْد العُمَري، وعُمَر بن عبدالله مولى غُفْرة، ويزيد بن أبي مريم الشَّامي، ويحيى بن أبي عَمْرٍو السَّيْباني[(١)]، والمُغيرة بن زياد، ويحيى بن الحارث الذِّمَاري، والنُّعْمان بن المنذر، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك وماتَ قبلـه، والوليد بن مسلم وهوَ منْ أقرانه[(٢)]، وإسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسي، ومَرْوَان بن مُحمَّد الطَّاطَري، وسُلَيمان بن عبد الرَّحمن الدِّمَشقي، وصَفْوان بن صالح المُؤذِّن، ومُحمَّد بن مُصَفَّى، ومُحمَّد ابن هاشم البَعْلَبكي، ومُؤَمَّل بن الفَضْل الحَرَّاني، ونصر بن عاصم الأنطاكي، وهشام بن عَمَّار، وعِمران بن يزيد بن أبي جَميل، وعيسى بن مُساور، وعيسى بن يونُس الفاخوري، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، وعبد الرَّحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ومُحمَّد بن عبدالله ابن عَمَّارٍ المَوْصِلي، والعَبَّاس بن الوليد بن مزيد البَيْروتي، وآخرون.

= النبلاء ٩/ ٣٧٦، ميزان الاعتدال ٦/ ١٨٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) قيده ابن ماكولا: الإكمال ٥/ ١١١، السمعاني: الأنساب (السيباني) ٣/ ٣٥٤، الذهبي: المشتبه ٢/ ٣٨٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٢٤٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٨١٩، تقريب التهذيب ص٥٩٥، الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٨٨.

(٢) في تهذيب الكمال: شيوخه.

قالَ صالِحُ بنُ أحمد، عن أبيه: ما أرى بهِ بأساً، وما علمتُ إلاَّ خَيْراً.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: نحوه، وزاد: كانَ رجلاً عاقلاً.

وقالَ هاشمُ بنُ مَرْثَد: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: كانَ مُرْجِئاً، وليسَ بهِ في الحديثِ بأْسٌ.

وقالَ إسحاقُ بنُ راهَوَيْه: روى ابنُ المبارك، عنْ مُحمَّد بن شُعَيب بن شَابُور، فقال: أخبرنا الثِّقةُ منْ أهلِ العِلمِ مُحمَّد بن شُعَيب، وكانَ يسكنُ بَيْروت.

وقالَ ابنُ عَمَّار، ودُحَيْم: ثقةٌ.

زاد دُحَيْم: والوليد كانَ أحفظَ منه، وكانَ مُحمَّدٌ إذا حدَّثَ بالشَّيءِ منْ كتبهِ كانَ حديثاً صحيحاً.

وقالَ أبو حاتِم: هوَ أثبتُ من مُحمَّد بن حَرْب، ومُحمَّد بن حِمْيَر، وبقيَّة.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: مُحمَّد بن شُعَيب في الأَوْزَاعي ثَبْتٌ.

وقالَ ابنُ عَدِي[1]: الثِّقاتُ منْ أهلِ الشَّام، فعدَّهُ فيهم.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: وُلِدَ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئة، وماتَ سنةَ مئتين.

وكذا قالَ ابنُ أبي عاصم، عن دُحَيْم في سنةِ وفاتِه.

وقالَ الحسَنُ بنُ مُحمَّد بن بكَّار: ماتَ سنةَ ستٍّ أو سبع وتسعين.

وقالَ هشامُ بنُ عَمَّار: ماتَ سنةَ ثَمانٍ وتسعين.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ مُصَفَّى: ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ العِجْلي: شاميٌّ ثقةٌ.

---

(١) ابن عدي: الكامل ٢/ ٤٥٣.

وقالَ الذَّهَبِي في «الميزان»: ما علمتُ بـهِ بأساً، وذكرَ مُحمَّد بن شُعَيب، يروي عنْ داود بن عليّ بن عبدالله بن عَبَّاس، عنْ أبيه، عن جدِّه، حديثَ الطَّيْر.

وروى عنه: سُلَيمان بن قرم، وأفردهُ عنِ ابنِ شَابُور، وقال: لا يُعرَف.

ويختلجُ عندي أنَّهُ ابنُ شَابُور.

س [٢١٧] مُحمَّد[1] بـن صالِـح بـن عبـد الرَّحمـن، البَغْدادي أبـو بكر الأَنْماطي، الصُّوفِي، الحافظُ المعروفُ بكِيْلَجَة، ويُقال: اسمهُ أحمد:

روى عن: عَفَّان، وسعيد بن أبي مريم، وأبي حذيفة، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبي مَعْمَر، وعبدالله بن عبد الوَهَّاب الحَجَبي، وأبي صالح مَحْبوب بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: أبـو بكر أحمد بـن مُحمَّد بـن موسى المعروف بابن أبـي حامدٍ صاحـب بيت المال وسَمَّاه: أحمـد، وعُبَيدالله بن عبـد الرَّحمن السُّكَّري، وابـن صاعدٍ، وابن مَخْلَدٍ وسَمَّاه في بعض المواضع: أحمد، والمَحَاملي، وابن عُقْدَة، والصَّفَّار.

قالَ الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عن كِيْلَجَة؟ فقال: صَدُوقٌ.

وقالَ النَّسَائي: أحمد بن صالح بغداديٌّ ثقةٌ.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٥، الجبائي: ألقاب الصحابة والتابعين ص٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٦٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٤٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٢٤، الفاسي: العقد الثمين ٢/ ٢٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ٧٧٩، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وكذا قالَ الدَّارَقُطْني وزاد: ويُقال: اسمه مُحمَّد بن صالح ـ يعني: كِيْلَجَة ـ.

[وقالَ ابنُ عُقْدَة، عنِ الفَضْلِ بن أَشْرَس: كنَّا معَ بكر بن خَلَف، فطلعَ مُحمَّدُ ابنُ صالح، فقالَ بكر: جاءكمْ منْ ينقرُ هذا العلمَ تَنْقيراً][1].

قالَ ابنُ عُقْدَة: ماتَ بِمَكَّة، سنةَ إحدى وسبعين ومئتين.

قالَ الخطيب: وهوَ الصَّحيح.

وعنِ ابنِ مَخْلَد: أنَّهُ بلغهُ أنَّهُ ماتَ سنةَ اثنتين.

قالَ الخطيب: واسمهُ مُحمَّدٌ بلا شك.

روى النَّسَائـي حديثاً عن أحمد بـن صالح، عن يحيى بـن مُحمَّد، عن ابن عَجْلان، فإنْ كانَ هوَ كِيْلَجَة، فقد سقطَ بينهُ وبينَ يحيى بن مُحمَّد ـ إنْ كانَ هوَ أبا زُكَيْر ـ رجل، وإنْ كانَ يحيى بن مُحمَّد الجَاريّ، فقد سقطَ بينهُ وبينَ ابنِ عَجْلان رجل.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ مسلمة في كتاب «الصِّلة» فقال: تُوُفِّيَ بِمَكَّة وهوَ ثقةٌ، حافظٌ، أنا عنهُ غيرُ واحدٍ، ونُقِمَ عليهِ أنَّهُ كانَ يغلو في مذهبِ حُسينِ الكَرَابِيسي، واحتملَ النَّاسُ لهُ ذلك؛ لثقتهِ وحفظِه، انتهى.

وآخرُ منْ روى عنه: أبو سعيد بن الأَعْرَابي.

قلت: وقد بيَّنَ جـدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ، في كتابـه «تهذيب التهذيب»[2]: أنَّ يحيى بن مُحمَّد، هوَ أبو زُكَيْر، وأنَّ أحمد بن صالح، آخر ليسَ هوَ كِيْلَجَة.

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٢) في ترجمة أحمد بن صالح البغدادي. ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ٣٧.

[٢١٨] مُحمَّد[1] بن صالِح، الطَّبَري:

عن: أبي كُرَيب.

روى عنهُ أهلُ هَمَذَان.

قالَ الذَّهَبِي: ليسَ بذاك، اتُّهِم بالكذِب، وكانَ مُخلِّطاً، ولهُ رحلةٌ وحفْظ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ شيرويه في «طبقاتِ هَمَذَان»، وكنَّاه: أبا الحسَن، ونقلَ عنْ أبي جعفرِ الصَّفَّار: أنَّهُ انكشفَ أمرهُ بالرَّي، وكانَ ابنُ أبي حاتِمٍ أكرمَه، ثُمَّ ظهرَ لهُ أمرُه، فأُخْرِجَ منَ الرَّي، وساءتْ حالُه.

روى عن: بُنْدار، وغيره.

روى عنه: عليُّ بنُ الحسَنِ بن الرَّبيع، وغيره.

قلت: وصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في «الميزان» له، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع **[٢١٩] مُحمَّد[2] بن الصَّبّاح، الدَّولابي أبو جعفر البَغْدادي البَزَّاز. مولى مُزَينة صاحب «السُّنَن»:**

روى عن: حفص بن غِياث، والفَضْل بن موسى السِّيناني، وإسماعيل بن

---

(١) الذهبي: المغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٢، ميزان الاعتدال ٦/ ١٨٧، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٠٠، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١٠٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١١٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٨، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٨٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٥، السمعاني: الأنساب (الدولابي) ٢/ ٥١٠، الحازمي: ما اتفق لفظه ٥٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٠، ميزان الاعتدال ٦/ ١٨٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

جعفر، وإسماعيل بن زكريا، وإبراهيم بن سَعْدٍ، ويوسف بن يعقوب الماجشون، والوليد بن مُسلم، وهُشَيم، وابـن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وشريك القاضي، وابن أبي الزِّناد، وعُمَر بن يونُس اليَمَامي، والوليد بن أبي ثَوْر، وأبي عُبَيدة الحداد، وابن عُلَيّة، وخالد بن عبدالله الواسطي، وسعيد بـن مُحمَّد الوَرَّاق، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وأبـو داود، وروى الباقـون عن البُخَاري، والحسن بن مُحمَّد بن الصَّبّاح الزَّعْفَراني، وداود بن سُلَيمان الدَّقّاق، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، ومُحمَّد بن يحيى بن كَثير الحَرَّاني، والذُّهْلي، وعبد الملك ابن عبـد الحميد المَيْموني عنـه، وأبو زُرْعَـة، وأبو حاتِم: الرَّازيان، وأبو زُرْعَـة الدِّمَشقي، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بـن مَعِين، وابنـه: أحمد بـن مُحمَّد، وأبو خَيْثَمة، وابن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، والحسن بن علي الخَلاَّل، وإبراهيم بن هانئ، وإبراهيم الحَرْبي، وأبـو قدامة السَّرَخْسِي، وعثمان بن سعيد الدَّارِمي، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، ومُحمَّد بن غالب تَمْتام، وإسماعيل سَمُّويَه، وعيسى بن عبدالله الطَّيالسِي زغاث، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد، وأبو العلاء مُحمَّد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، وأبو يَعْلى أحمد بن علي المَوْصِلي، وآخرون.

قالَ القاسمُ بنُ نصر المُخَرِّمِي: سألتُ أحمدَ بن حَنْبل، عن مُحمَّد بن الصَّبّاح الدَّولابي؟ فقال: شيخنا ثقة.

وقالَ ابنُ مَعِين: ثقةٌ مأمونٌ.

وقالَ العِجْلي: ثقةٌ.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقةٌ، صاحبُ حديثٍ.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانَ ثقةً، عالِماً بِهُشَيم.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ مِمَّن يُحْتَجُّ بحديثِهِ، وكانَ أحمد يعظِّمُه.

وقالَ تَمْتام: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبّاح الدَّولابي الثِّقةُ المأمون والله.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: وُلِدَ بالرَّي بقريةٍ يُقالُ لَها: دُولاب.

وقالَ ابنه: ماتَ أبي وهوَ ابنُ سبعٍ وسبعين سنة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ في آخرِ المُحرَّم، سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ ابنُ حِبّان، لكنْ قال: لأربعَ عشرةَ ليلةً خلتْ منَ المُحرَّم.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ عَدِي: شيخٌ سُنِّيٌّ منَ الصَّالحين.

وقالَ مسلمة في «الصِّلة»: ثقةٌ مشْهورٌ.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري اثني عشر حديثاً، ومسلم خمسة وعشرين حديثاً.

[٢٢٠] مُحمَّد[١] بن طاهر بن عليّ، الحافظُ، العالِمُ، المُكثرُ، الجوَّال، أبو الفَضْل المَقْدِسي، ويُعرَفُ بابنِ القَيْسَراني الشَّيْباني:

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٣٦، الحموي: معجم البلدان ٥/ ١٧٢، ابن نقطة: التقييد ص٦٨، تكملة الإكمال ٤/ ٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٦١، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٩٣، ابن الدمياطي: المستفاد ص٣١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٧٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٣٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٠٧.

سمعَ ببلدِهِ من: الفقيه نصر، وأبـي عثمان بـن وَرْقاء، وعدَّة، وببغداد: أبا مُحمَّد الصَّريفيني، وأبـا الحُسين بن النَّقُّور، وطبقتهمـا، وبـمَكَّة: الحسن بن عبد الرَّحمن الشَّافعي، وسَعْد بـن علي الزَّنْجاني، وبِـمِصْر من: أبي إسحاق الحَبَّال، وبالثَّغْرِ من: الحُسين بن عبد الرَّحمن الصَّفراوي، وبتِنِّيس من: علي بن الحُسين ابن الحدَّاد، حدَّثهُ عنْ جدِّه، عن الوَشَّاء، عن عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وبدِمَشْق من: أبي القاسم بن أبي العلاء، وبِـحَلَب من: الحسَنِ بن مكِّي، وبالجزيرة من: عبد الوَهَّاب ابن مُحمَّد اليَمَني: صاحبِ أبي عُمَر بـن مهدي، وبأَصْبهان من: عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، وبنَيْسَابور مـن: الفَضْل بن المحبّ، وبِـهَرَاة من: مُحمَّد بـن أبي مسعـودِ الفَارِسـي، وبِـجُرْجَان مـن: إسماعيل بـن مَسْعَدة، وبآمِد مـن: قاسم بـن أحمد الأَصْبهَاني الخَيَّاط، حدَّثهُ عن ابنِ جِشْنِس[1]، عن ابن صاعد، ولقي بإِسْتِرَاباذ: عليّ بن عبد الملك الحَفْصي، صاحب هلالِ الحفَّار، وببُوشَنْج: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عفيف، وبالبَصْرة: عبد الملك بن شَغَبة، وبالدِّينَوَر: ابن عَبَّاد، صاحب أبـي بكر بـن لال، وبالرَّي: إسماعيل بـن علي، صاحب أبـي زكريـا المُزَكِّـي، وبسَرْخَس: مُحمَّد بن المُظفَّر، حدَّثه عن رجل، عن مُحمَّد بن حَمْدُويه المَرْوَزي، وبشِيْراز: عليّ بـن مُحمَّد الشُّرُوطي، حدَّثهُ عـنِ ابن اللَّيث، عن أبـي جعفر بـن البَخْتَري، ولقيَ بقَزْوين: مُحمَّد بن إبراهيم العِجْلي، صاحب أبي عُمَر بن مَهْدي، وبالكُوفة: أبا القاسم حُسين بن مُحمَّد، وبالمَوْصِل: هبة الله بن أحمد المقرئ، [وبِـمَرْو: المِهْرَبَنْدَقْشَايي][2].

وسمع: بِمَرْوالرُّوذ وبالرَّحْبـة ونَوْقان وبالحرَمَيْن ونَهَاوند وهَمَذان وواسط

---

(١) قيده الذهبي: المشتبه ١/ ٢٦٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٤٢٦.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

وسَاوة وأَسَدَاباذ والأنبار وإِسْفرايين وآمُـل والأَهْواز وبِـسْطام وخُسْرَوْجِرد، وغير ذلك.

روى عنه: شِيرويه بن شهردار، وأبو جعفر بن أبي علي، وأبو نصر الغازي، وعبد الوَهَّاب الأَنْماطي، وابن ناصر، والسِّلَفِي، وولده: أبو زُرْعَـة، ومُحمَّد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وآخرون.

قالَ أبو القاسمِ بنُ عساكر: سمعتُ إسماعيل بن مُحمَّد الحافظ يقول: أحفظُ مَنْ رأيتُ، مُحمَّدُ بنُ طاهر.

وقالَ أبو زكريا بن مَنْدَه: كانَ ابنُ طاهرٍ أحدَ الحُفَّاظ، حسنَ الاعتقادِ، جميلَ الطَّريقة، صَدُوقاً، عالماً بالصَّحيحِ والسَّقيم، كَثيرَ التَّصانيفِ، لازماً للأَثَر.

وقالَ السِّلَفِي: سَمِعتُ ابنَ طاهرٍ يقول: كتبتُ «الصَّحيحيْنِ»، و«سنن» أبي داود، سبعَ مرَّاتٍ بالأجرة، و«سننَ» ابن ماجه عشرَ مرَّاتٍ بالرَّي.

وقالَ السَّمْعانـي: سألتُ أبا الحسنِ الكَرْجيَّ الفقيه، عن ابنِ طاهر؟ فقال: ما كانَ على وجهِ الأرضِ لهُ نظيرٌ، وكانَ داوديَّ المذهَب، قالَ لِي: اخترتُ مذْهبَ داود. قلـتُ: ولِمَ؟ قال: كذا اتَّفـق، فسألتهُ منْ أفضلُ مَـنْ رأيت؟ فقال: سَعْـد الزَّنْجاني، وعبدالله الأنْصَاري.

قالَ أبو مسعود عبد الرَّحيم الحاجي: سمعتُ ابنَ طاهرٍ يقول: بُلْتُ الدَّمَ في طَلبِ الحديثِ مرَّتين؛ مرَّةً ببغداد، ومرَّة بِمَكَّة، كنتُ أمشي حافياً في الحرِّ، فلحقِني ذلك، وما ركبتُ دابَـةً قطُّ فـي طَلبِ الحديث، وكنتُ أحملُ كتبي علـى ظهري، وما سألتُ في حالِ الطَّلبِ أحداً، كنتُ أعيشُ على ما يأتي.

وقيل: كانَ يَمشي دائماً فـي اليومِ واللَّيلةِ عشرينَ فرْسخاً، وكانَ قادراً على ذلك.

وقدْ ذكـرهُ الدَّقّاقُ في «رسالتهِ» فحطَّ عليهِ وقال: كانَ صُوفيًّا ملامتيًّا[١]، سكنَ الرَّي، ثُمَّ هَمَذَان، لهُ كتاب «صفوة التصوف»[٢]، ولهُ أدنى معرفةٍ بالحديث، في بابِ شُيوخِ البُخَاري، ومسلم، وغيرهما.

قال الذَّهَبِي: قلت: هوَ أحفظُ منكَ بكَثيرٍ يا هـذا، ثُمَّ قال: وذُكِرَ لِي عنهُ الإباحة[٣].

قلت: بلِ الرَّجلُ مُسلمٌ مُعظِّمٌ للآثار، وإنَّما كانَ يرى إباحةَ السَّماع، لا الإباحة المطلقة التي هيَ ضربٌ منَ الزَّندقةِ والانْحِلال.

وقالَ ابنُ ناصر: ابنُ طاهر لا يُحتَجُّ بـه، صنَّفَ في جوازِ النَّظرِ إلى المُرْد، وكانَ يذهبُ مذهبَ الإباحة.

---

(١) الطائفة الملامتية: الذين يزعمون أنهم يحتملون ملام الناس لهم على ما يظهرونه من الأعمال الفاسدة؛ ليسقطوا جاههم عند الناس، ويخلص لهم ما يبطنونه من الأحوال الصالحة، وتسمى طريقة أهل الملامة. ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين ٣/ ١٧٧

(٢) وجاء محمد بـن طاهر المقدسي فصنف لهم «صفوة التصوف» فذكر فيـه أشياء، يستحي العاقل من ذكرها. ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص٢٠٥، وقال أيضاً: صنف كتاباً سماه «صفوة التصوف» يضحك منـه من يراه، ويعجب مـن استشهاده على مذاهب الصوفية، بالأحاديث التي لا تناسب ما يحتج له من نصرة الصوفية. المنتظم ١٧/ ١٣٦

(٣) نقل الذهبي قول الدقاق فـي تاريخ الإسلام: «ذكر لي عنـه حديث الإباحة، أسأل الله أن يجنبنا منها، وممن يقول بها مـن الرجال والنساء، والأخابث الكحلية من جوانية زماننا، وصوفية وقتنا، وأن ينقذنا مـن المعاصي كلها، وهم قوم ملاعين، لهم رموز ورطانات، وضلالة وخذلان وإباحات، إن قولهم عند فعل الحرام: المنع شؤم، والسراويل حجاب. وحال المذنبين من شربة الخمور والظلمة». ـ يعني: خير منهم ـ. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١٧٣.

قالَ الذَّهَبِي[١]: معلومٌ جوازُ النَّظرِ إلى المِلاحِ عندَ الظَّاهريَّةِ، وهوَ منهم.

قالَ أبو سَعْـد السَّمْعاني: سألتُ إسماعيلَ الحافـظَ عنِ ابنِ طاهرٍ فتوقَّف، ثُمَّ أساءَ الثَّناءَ عليه.

وسمعتُ ابنَ عساكر يقـول: جمعَ ابنُ طاهـر أطرافَ «الصحيحين»، وأبي داود، والتِّرْمذي، والنَّسَائي، وابن ماجه، وأخطأَ في مواضع خطأً فاحشاً.

قالَ ابنُ ناصر: كانَ لُحَنَةً ويُصحِّف. قرأ: «وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً»[٢]، بالقاف، فقلتُ: بالفاء، فكَابَرني.

قالَ السِّلَفِي: كانَ فاضلاً يَعْرِف، لكنَّهُ لُحَنَة. قالَ لِي المُؤْتَمَن: كانَ يَلْحَنُ عندَ شيخِ الإسلامِ بِهرَاة، فكانَ الشَّيْخُ يُحرِّكُ رأسَهُ فيقول: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

قالَ ابنُ طاهر: مولدي سنةَ ثَمانٍ وأربعين وأربع مئة، في شَوَّال. وأوَّل سَماعي في سنة ستين. ودخلتُ إلى بغداد في سنة سبعٍ وستين، ثُمَّ رجعتُ وأحرَمْتُ من بيتِ المقْدسِ بِحجَّة.

قالَ ابنُ عساكر: مصنَّفاتهُ كَثيرةٌ، لكنَّهُ كَثيرُ الوَهْم، ولهُ شِعرٌ حَسنٌ، وكان لا يُحسِنُ النَّحْو.

قالَ المباركُ بنُ كامل: أنشدنِي ابنُ طاهرٍ لنفسه:

---

(١) وقال الذهبي: ليس بالقوي فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه. . . وله انحراف عن السُّنّة إلى تصوف غير مرضي، وهو في نفسه صدوق لم يتهم، وله حفظ ورحلة واسعة. ميزان الاعتدال ٦/ ١٩٣، وقال ابن الجوزي: فمن أثنى عليه؛ فلأجل حفظه للحديث ومعرفته به، وإلا فالجرح أولى به. المنتظم ١٧/ ١٣٦

(٢) قالت عَائِشَةُ ﷺ: (وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنزِلُ عليه الْوَحْيُ في الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عنه، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً). البخاري: الصحيح ١/ ٤.

سَـارُوا بِهـا كالبـدْرِ فـي هَـوْدَجٍ ... يَمـيسُ مَخْفُوفـاً بأَتْرابِـهِ
فَاسْـتعبَرتْ تبكـي فعاتبتُهـا ... خوفـاً مـنَ الوَاشـي وأصحابِـهِ
وقلـتُ: لا تبكـي علـى هَالـكٍ ... بعـدَكِ مـا يبقَـى علـى مَـا بِـهِ
للمَـوْتِ أبـوابٌ وكـلُّ الـوَرَى ... لا بـدَّ أنْ يـدخُلَ مـنْ بابِـهِ
وأحـسنُ المـوْتِ بأهـلِ الهَـوَى ... مـنْ مـاتَ مـن فُرْقـةِ أَحبابِـهِ[1]

قالَ ابنُ شيرويه في «تاريخ همذان»: ابن طاهرٍ سكنَ هَمَذَان وبنَى بِها داراً، وكانَ ثقةً، حافظاً، عالماً، بالصَّحيحِ والسَّقيم، حسنَ المعرفةِ بالرِّجالِ والمتون، كَثيرَ التَّصانيف، جيِّدَ الخطِّ، لازماً للأثَر، بعيداً من الفضولِ والتعصُّبِ، خفيفَ الرُّوحِ، قويَّ السَّيْرِ في السَّفَر.

قالَ شُجَاعٌ الذُّهْلي: ماتَ ابنُ طاهرٍ عندَ قدومهِ بغدادَ منَ الحجِّ، يومَ الجُمُعةِ في ربيعٍ الأوَّل.

---

(١) ومن شعره:

دعِ التصوَّفَ والزُّهدَ الذي اشتغلتْ ... بهِ جوارحُ أقوامٍ منَ النَّاسِ
وعُجْ على ديْرِ دَارِيَّا فإنَّ بهِ الرّ ... هبانَ ما بينَ قِسِّيسٍ وشَمّاسِ
فاشربْ معتقةً منْ كفِّ كافرةٍ ... تسقيكَ خَمْرينِ منْ لحظٍ ومنْ كاسِ
ثُمَّ استمعْ رنَّةَ الأوتَارِ منْ رَشَأٍ ... مهفهفٍ طرفهُ أمضَى منَ الماسِ
غنّى بشعرِ امْرئٍ في الناسِ مشتهرٍ ... مُدوَّنٍ عندهمْ في صَدرِ قِرْطاسِ
لولا نسيمٌ بذكراكم يُروِّحُني ... لكنتُ مُحترقاً من حَرِّ أنفاسي

ولما احتضر جعل يردِّدُ هذا البيت:

وما كنتُمُ تعرفُونَ الجَفَا ... فمِمَّنْ ترى قدْ تعلَّمتمُ

ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٣٧

وقالَ أبو المعمر: في نصف ربيع الأوَّل، سنةَ سبعٍ وخمس مئة.

[٢٢١] مُحمَّد[١] بـن الطّيب بـن مُحمَّـد، الحافظ أبـو الفَرَج المعـروف بالبَلُّوطي البَغْدادي:

سكنَ الأَهْواز وانتشرَ حديثهُ عندَ أهلِها.

سمعَ: عبدالله بن أبي داود.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

ذكرهُ ابنُ الأثيرِ في «الأنساب»[٢].

د س [٢٢٢] مُحمَّـد[٣] بـن عائذ بـن أحمد، ويقـال: سعيـد، ويقـال: عبـد الرَّحمن، القُرَشِي أبـو أحمـد، ويقـال: أبـو عبدالله، الدِّمَشقـي صاحـب «المغازي»:

روى عن: الوليد بـن مسلم، ويحيى بـن حمزة الحَضْرَمي، وإسماعيل بن

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٨، السمعاني: الأنساب (البلوطي) ١/ ٣٩٥، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٧٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٤.

(٢) وهو ممن ترجم له الذهبي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفله من التذكرة، ولم يشر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ إليه.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧، أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٢٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٠٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٩٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٦٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢١٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٣.

عَيَّاش، وعَطَّاف بن خالد، والهَيْثم بن حُمَيْد، وأبي مُسْهِر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحَوَاري ـ وهو من أقرانه ـ، وأبو داود في غير «السنن»، وروى في السنن عن محمود بن خالد السُّلَمي عنه، وأبو زُرْعَة: الرَّازي، والدِّمَشقي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو عبد الملك البُسْرِي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، وآخرون.

قال إبراهيم بن الجُنَيد، عن ابن معين: ثقةٌ.

وقال صالح بن مُحمَّد: ثقةٌ إلاَّ أنهُ قَدَري.

قال أبو زُرْعَة الرَّازي، عن دُحَيْم: صَدُوقٌ.

وقال الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنه؟ فقال: هو كما شاء الله. قال أبو داود: وَلِيَ خَرَاجا.

وقال النَّسَائي: ليس به بأسٌ.

وذكره أبو زُرْعَة الدِّمَشقي في أهل الفتوى، وقال: مات سنة أربعٍ وثلاثين.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

قال عَمْرو بن دُحَيْم: ماتَ بدمشق، في ربيعِ الآخر، في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين، وكانَ مولدهُ سنة خمسين ومئة.

[٢٢٣] مُحمَّد[١] بن العَبَّاس بن أحمد بن عُصْم، الضَّبِّي الهَرَوي، المعروف بابن أبي ذُهْل:

مولده سنة أربع وتسعين ومئتين، وأوَّل سماعه سنة تسعٍ وثلاث مئة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١١٩، السمعاني: الأنساب (العصمي) ٤/ ٢٠٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٣٦، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٣٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٢٨٨.

سمع: ابن صاعدٍ، ومُحمَّد بن معاذٍ الماليني، ومُؤَمَّل بن الحسن، وابن أبي حاتِمٍ، وغيرهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والحجَّاجي وهما من أقرانه، والحاكم، وإسحاق القَرّاب، وآخرون.

وكانَ صدراً معظَّماً كَثير المال.

قال الحاكم: صحبتهُ حضراً وسفراً، فما رأيتُ أحسنَ وضوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيتُ في مشايخنا أحسنَ تضرُّعاً وابتهالاً منه.

قيل لي: إنَّ عُشْر غلَّتهِ يبلغُ ألفَ حِمْل.

وحدَّثني أبو أحمد الكاتب: أنَّ النُّسخة التي بأسامي من يَمونُهم بِهَرَاة، تزيدُ على خمسة آلاف بيتٍ، وعُرِضتْ عليه ولاياتٌ جليلةٌ فأبَى.

وخرَّجَ على صحيح البُخَاري، وتفقَّهَ ببغداد، ولم يجتمعْ لرئيسٍ ما اجتمعَ له.

قال الخطيب: كانَ ثقةً، نبيلاً منْ ذوي الأقدارِ العالية، سمعتُ البَرْقَاني يقول: كانَ ملكُ هَرَاة تحتَ أمرِ ابنِ أبي ذُهْل.

ماتَ مسموماً في صَفَر، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

[٢٢٤] مُحمَّد[١] بن العَبَّاس بن أحمد بن مُحمَّد بن الفُرَات، أبو

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٢٢، السمعاني: الأنساب (الفراتي) ٤/ ٣٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٧١، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٤١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٨٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٧٨، توضيح المشتبه ٧/ ٥٩.

الحسن الحافظ البَغْدادي:

روى عن: المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وابن البَخْتَري، وطبقتهم ومن بعدهم.

قال الخطيب: بلغني أنهُ كانُ عنده عن علي بن مُحمَّد المِصْري الواعظ وحدهُ ألف جزءٍ، وأنه كتبَ مئة تفسيرٍ، ومئة تاريخٍ.

حدَّثنا عنه: أحمد بن علي البادِي[1]، ومُحمَّد بن عبد الواحد بن رِزْمة، وإبراهيم بن عمر البَرْمكي، وآخرون.

قال: وحدَّثني الأَزْهري: أنَّ ابنَ الفُرَات خَلَّفَ ثَمانية عشر صندوقاً مَملوءةً كتباً، أكثرها بخطِّه.

ثم قال: وكتابهُ هو الحُجَّة في صحَّةِ النَّقْلِ وجَوْدةِ الضَّبْط.

وقال لي العَتِيقي: هو ثقةٌ مأمونٌ، ما رأيتُ أحسنَ قراءةً منه للحديث.

ماتَ سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، وهو في سنِّ الكُهولة، ولم يزلْ يطلبُ ويكتبُ ويسمعُ إلى أنْ مات.

وقال جعفرٌ السَّرّاج: سمعتُ الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفُرَات، غايةٌ في ضَبطِه، حُجَّةٌ في نقله.

[٢٢٥] مُحمَّد[2] بن العَبَّاس بن أيوب، أبو جعفر بن الأَخْرم

---

(١) في المخطوط: البادا، والتحرير من: الأمير ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٠٨، السمعاني: الأنساب (البادي) ١/ ٢٥٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣١٥.

(٢) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٧، ابن منده: فتح الباب ص١٩٥، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٩٤، ابن نقطة: تكملة الإكمال ١/ ١٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٧٧، =

مولى قُرَيش الأَصْبهَاني:

سمع: أبا كُرَيب، وزياد بن يحيى الحسّاني، وعَمَّار بن خالد، وعلي ابن حَرْب، والمفضَّل بن غَسَّان الغَلاَّبي.

روى عنه: أبو أحمد العَسَّال، وعبدالله بن مُحمَّد بن عُمر، وأبو مُحمَّد بن حَيّان، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الأَصْبهَاني.

ماتَ في سنة إحدى وثلاث مئة، وله قصَّة(١) في ترجمة ابن أبي داود.

قال أبو نُعَيْم: قطعَ التَّحديثَ سنةَ ستٍّ وتسعين؛ لاختلاطِه، وكانَ منَ الحُفَّاظِ، مقدَّماً، فيهم شديداً على أهلِ الزَّيْغِ والبِدْعة، وكان مِمَّن يتفقَّه في الحديث ويُفتِي به.

وقال أبو مُحمَّد بن حَيّان: سألنِي عنه ببغداد: هيثم الدُّوري، والبَرْدِيجي، وقاسم المُطَرِّز.

[٢٢٦] مُحمَّد(٢) بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُويه، البَغْدادي الشَّافعي أبو بكرٍ البَزَّاز:

وُلِدَ سنة ستين ومئتين.

= تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٧٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢١٥، نزهة الألباب ١/ ٦٤.

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٩/ ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥١٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٢٩، ميزان الاعتدال: ٤/ ١١٤، وقبل ابن عساكر، ذكر هذه القصة أبو نعيم، ولكن في ترجمة محمد بن عبدالله بن الحسين بن حفص، وهو الذي سعى في خلاص ابن أبي داود من القتل. أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٨١

(٢) ابن جميع: معجم الشيوخ ص١١٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦، السمعاني: =

وسَمع سنةَ ستٍّ وسبعين وبعدها من: موسى بن سهل الوَشَّاء صاحب ابن عُلَيّة، ومُحمَّد بن شداد المِسْمَعي صاحب يحيى القَطَّان، ومن: أبي قِلابَة الرَّقَاشي، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن الفَرَج، ومُحمَّد بن الجَهْم، وخلقٌ كَثير.

وارتحلَ في الحديث إلى الشَّام ومِصْر.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وابن شاذان، وأبو القاسم بن بِشْران، وأبو طالب بن غَيْلان، وآخرون.

قال الخطيب: كانَ ثقةً، ثبتاً، حسنَ التصانيف، جمعَ الأبوابَ والشيوخ، وحدَّثَ قديماً فكُتِبَ عنه في حياة ابنِ صاعد.

وقال حمزة السَّهْمي، عن الدَّارَقُطْني: جَبُّليٌّ[1]، ثقةٌ، مأمونٌ[2]، ما كانَ في ذلكَ الوقتِ أحدٌ أوثق منه.

وقال أيضاً: هو الثِّقةُ المأمونُ الَّذي لم يُغْمَزْ بِحالٍ.

ماتَ في ذي الحجَّة، سنة أربع وخمسين وثلاث مئة في عشر المئة.

= الأنساب (الشافعي) ٣/ ٣٨١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٧٢، ابن نقطة: التقييد ص٦٩، تكملة الإكمال ٤/ ١٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١١٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ١١١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣.

(١) جَبُّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام، بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. الحموي: معجم البلدان ٢/ ١٠٣

(٢) في المخطوط: ثقة جبل. وهذه الغمزة من: الدارقطني: سؤالات حمزة ص٢٧٦.

[٢٢٧] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة، الرَّبَعي، الحافظُ، المفيدُ، المصنِّف، أبو سُلَيمان بن زَبْر، محدِّث دمشق وابن قاضيها:

حدَّثَ عن: أبي القاسم البَغَوي، وجُماهر بن مُحمَّد الزَّمْلَكَاني، ومُحمَّد ابن خُرَيم، ومُحمَّد بن الفَيْض الغَسَّاني، وسعيد بن عبد العزيز، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجِيْزِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبيه: أبي مُحمَّد، وطبقتهم.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وعبد الغني بن سعيد، ومُحمَّد، وأحمد: ابنا عبد الرَّحمن بن أبي نصر، ومُحمَّد بن عَوْفٍ المُزَني، وأبو نصر بن الجَبَّان، وآخرون.

قال علي بن موسى السِّمْسار: قال أبو سُلَيمان: كان أبو جعفرٍ الطَّحاوي قدْ نظرَ في أشياء من تصانيفي، وباتتْ عندهُ وتصفَّحها فأعجبتهُ وقال لي: يا أبا سُلَيمان أنتم الصَّيادلةُ ونحنُ الأطبَّاء.

وقال الكَتَّاني: حدَّثنا عنه عدَّة، وكانَ يُمْلي بالجامع، وكان ثقةً، مأموناً، نبيلاً.

ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وله كتاب «الوفيات» مشهور على السنين.

وحكى عنه أبو نصر بن الجَبَّان: أنهُ رأى الحقَّ تباركَ وتعالى في النَّوم، فذكرَ أنَّهُ رأَى نوراً.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الزبري) ٣/ ١٣٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣١٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٥٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٠، العبر ٣/ ١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٥٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٦.

[٢٢٨] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن أحمد بـن الحافظ مُحبِّ الدِّين عبدالله بن أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم، المحدِّثُ، الإمامُ، الأوحدُ، الحافظُ، المتقنُ، شهاب الدِّين ابن المُحِبِّ المَقْدِسي، الصَّالحي، الحَنْبلي:

وُلِدَ سنةَ اثنتي عشرة وسبع مئة.

وحضـرَ: القاضي تقي الدِّيـن سُلَيمان، وعيسى المُطَعِّم، وطائفـة منْ هذهِ الطَّبقة.

ثم طلبَ هو بنفسهِ، وسمعَ الكَثيرَ بإفادةِ والدهِ وغيرهِ على خلقٍ منْ أصحابِ ابن عبد الدَّائم، وطوائف مِمَّن بعدهم.

وعُنِي بِهذا الشَّأن، وله اليدُ الطُّولى في معرفة الرِّجال.

ذكره الذَّهَبِي في مسوَّدة «طبقات الحُفَّاظ».

كذا قالهُ الحسيني.

وقال في ترجمتهِ فـي «المعجم المختص»: حدَّث معي بِمشْيخة المُطَعِّم، وكتبتُ عنه.

خـرَّجَ المتباينات لنفسه، وللمزِّي، والبـرْزالي، ونسخ «تهذيب الكمال»، ومَهَرَ وَرَتَّبَ رجال المسند.

---

(١) الذّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٣٥، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، ابـن ناصـر الديـن: التبيان لبديعـة البيـان ٣/ ١٥٠٩، المقريـزيّ: السّلـوك ج٣/ ق٢/ ٥٧٢، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٣٤٣، الدّرر الكامنـة ٥/ ٢٠٩، المجمع المؤسس ٢/ ٦٤٥، ابـن مفلح: المقصـد الأرشد ٢/ ٤٢٩، السّخاويّ: وجيـز الكلام ١/ ٢٨٣، السّيوطيّ: طبقات الحفَّاظ ص٥٣٥، ذيل طبقات الحفَّاظ ص٣٦٦، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ٢٦٠، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٣٠٩.

قال الحسيني في ذيله: عندهُ عقلٌ وسكونٌ وانقباضٌ منَ النَّاسِ مشتغلٌ بنفسِه.

ماتَ في خامس شَوَّال، سنةَ خَمسٍ وثَمانين وسبع مئة.

[٢٢٩] مُحمَّد[1] بنُ عبدِاللهِ بنِ أبي بكرٍ بنِ عبدِاللهِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أحمد بنِ أبي بكر، القُضَاعي البلَنسِيُّ، العلاَّمة، البليغُ، المفتي، الحافظ، المحدِّث، أبو عبدِاللهِ الأَبَّار:

وُلِدَ سنةَ خَمس وتسعين وخَمس مئة.

وسمعَ من: أبيه الشَّيْخ أبي مُحمَّدٍ الأَبَّار، وأبي عبدالله مُحمَّد بن أيوب بن نوح الغافِقي، وأبي الخطَّاب أحمد بن واجب، وأبي سُلَيمان داود بن سُلَيمان بن حَوْط الله، وأبي عبدالله مُحمَّد بن عبد العزيز بن سعادة، وأبي علي الحسين بن يوسف ابن زلال، وأبي الرَّبيع سُلَيمان بن موسى بن سالمٍ الكَلاعِي الحافظ، وبه تخرَّج.

وعُنِي بالحديث، وتجوَّل في الأَنْدَلُس، وكتبَ العالي والنازل، وكانَ بصيراً بالرِّجال، عارفاً بالتَّاريخ، إماماً في العربية، فقيهاً، مقرئاً، إخبارياً، فصيحاً، مفوَّها، له يَدٌ في البلاغةِ والإنشاءِ والنَّظمِ والنَّثر، كامل الرِّئاسةِ، ذا جلالةٍ، وأُبَّهةٍ، وتَجمُّلٍ وافرٍ.

---

(١) ابن سعيد المغربيّ: المغرب ٢/ ٣٠٩، المُرَّاكِشِي: الذّيل والتّكملة ٦/ ٢٥٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣٧، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٣٦٣، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٥، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢٠/ ٢٤٥، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٥٠، أحْمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشّهير بابن قنفذ القسنطيني (٨٠٩هـ): الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، (ط١، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٧١م)، ص٣٢٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤١١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٩٢، المقّري: نفح الطّيب ٢/ ٥٨٩.

وله مصنَّفاتٌ كَثيرةٌ في الحديثِ والتَّاريخِ والآداب، كمَّلَ «الصِّلة» البَشْكُوَالية بكتابٍ في ثلاثة أسفارٍ، [اختصرته][١] في مجلَّدٍ، ومَنْ رأى كلامه، علمَ مَحلَّهُ من الحديثِ والبلاغة.

وكانَ له إجازةٌ من: أبي بكر مُحمَّد بن أحمد بن أبي جَمْرَة، روى عنه بِها.

وقُتِلَ مظلوماً بتونس، على يدِ صاحبِها في العشرين من المحرَّم، سنةَ ثَمانٍ وخَمسين وست مئة؛ فإنَّهُ تَخيَّل منهُ الخروج وشقَّ العصَا، ولم يكنْ ذلكَ منْ شيمتهِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

وبلغنِي[٢] أيضاً: أنَّ بعضَ أعدائهِ ذكرَ عندَ صاحبِ تونس أنَّه ألَّفَ تاريخاً، وأنَّهُ تكلَّم فيه في جماعةٍ، وقيل: هذا فُضولِيٌّ يتكلَّمُ في الكِبار؛ فطُلِب وأَحَسَّ بالهَلاك، فقال لغلامِه: خُذِ البغلةَ وامْضِ بِها إلى حيثُ شئْتَ فهي لك، فلمَّا دخلَ قتلوه، فنعوذُ بالله منْ شرِّ التَّاريخ، ومنْ شرِّ كلِّ ذي شرٍّ.

ورأيتُ[٣] له جزءاً، سَمَّاه: «درر السِّمط في خبر السِّبط عليه السلام»، ينالُ فيهِ منْ بنِي أُميَّة، ويصفُ عليًّا عليه السلام بالوحي، وهذا تشيُّعٌ ظاهرٌ، لكنَّهُ لهُ إنشاءٌ بديعٌ، ونثرٌ بليغٌ.

[٢٣٠] مُحمَّد[٤] بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيد، أبو الحسين الرَّازي، ثم الدِّمَشقي والد تَمَّام:

روى عن: مُحمَّد بن أيوب، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، ومُحمَّد بن

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٣) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٤) الكتاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٨١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٥، =

جعفرٍ القَتَّات الكوفي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

روى عنه: ولدهُ، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبد الرَّحمن بن عمر بن نصر، وعَقِيل بن عُبَيدالله بن عَبْدان، وآخرون.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كانَ ثقةً، نبيلاً، مصنِّفاً.

ماتَ سنةَ سبع وأربعين وثلاث مئة.

[٢٣١] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن جعفر، الإمام، الحافظ، أبو القاسم الرَّازي ثُمَّ الدِّمَشْقي تَمَّام:

وُلِدَ بدمشْق، سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع: أباه، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسي، وأبا الحسن بن حَذْلم، وأبا المَيْمون بن راشد، وأبا علي أحمد بن مُحمَّد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبا يعقوب الأَذْرَعي، ومُحمَّد بن حُمَيد الحَوْراني، وخلقاً كَثيراً.

= الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٢١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٧، العبر ٢/ ٢٨٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٦.

(١) الكتاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٤٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١١/ ٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩، العبر ٣/ ١١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٠٠.

وتلا القرآن على: أحمد بن عثمان غُلام السَّبَّاك.

حدَّثَ عنه: عبد الوَهَّاب الكِلابي شيخه، وأبو الحسين المَيْدَاني، وأبو علي الأَهْوازي، والحسن بن علي اللبَّاد، وعبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأحمد بن مُحمَّد العَتِيقي، وأحمد بن عبد الرَّحمن الطَّرَائفي، وآخرون.

قال أبو علي الأَهْوازي: ما رأيتُ مثلَهُ في مَعْناه، كانَ عالِماً بالحديثِ ومعرفةِ الرِّجال.

وقال أبو بكر الحدَّاد: ما لقينا مثلَهُ في الحفظِ والخَيْر.

وقال الحافظُ الكَتَّاني: تُوُفِّيَ أُستاذُنا تَمَّام الحافظ، في ثالث المحرَّم، سنة أربع عشرة وأربع مئة.

ز [٢٣٢] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن خليفة بن الجارود، أبو أحمد المعروف بابن الأَحْنَف:

سمع: مُحمَّد بن إسماعيل بن الحجَّاج المَدِيني، ومُحمَّد بن أَشْرَس، وأحمد بن عبد الوَهَّاب، والسَّرِي بن خُزَيمة، وجماعة.

حدَّثَ عنه: أبو أحمد الحاكم الحافظ، وكانَ يوثِّقهُ ويذكرُ فهمهُ ومعرفته.

قالَ الحاكم أبو عبدالله: وسمعتُ أبا جعفرٍ مُحمَّد بن صالح بن هانىء الثِّقة المأمون يقول: رافقنِي في السَّماعِ والطَّلب، فما رأيتُ منه إلاَّ كلَّ ما يُحْمَد.

قال الحاكم: وقد تكلَّمَ فيهِ جماعةٌ منْ مشايخنا، وحدَّثَ عن الثِّقاتِ أحاديث منكرة.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الأحنف) ١/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٩، ونقلت الترجمة نصًا منه، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١٠٨

سمعتُ عُمر بن أحمد يقول: تُوُفِّيَ أبو أحمد بن خليفة الأَحْنَف الحافظ في صَفَر، سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

حدَّثني أبو عَمْرو سعيد بن عبدالله بن أبي عثمان، حدَّثنا أبو أحمد مُحمَّد بن عبدالله بن خليفة بن الجارود، وسأله أبو سعيد عنه، حدَّثنا أحمد بن النَّضْر بن عبد الوَهَّاب، حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني، حدَّثنا فُلَيح بن سُلَيمان، عن الزُّهْري، عن عُروَة، قال: قالت عائشة ﵂: قلتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا هَذِهِ الصَّلاة؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذِهِ مَوَارِيْثُ آبَائِي وَإِخْوَانِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّا صَلاَةُ الفَجْرِ فَتَابَ اللهُ على آدَمَ عِنْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ شُكْراً، فَجَعَلَهَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لأُمَّتِي كَفَّارَات وَحَسَنَاتٍ. وَأَمَّا صَلاَةُ الهَاجِرَةِ فتابَ اللهُ عَلَى داودَ حِيْنَ زَالَتِ الشَّمْسُ».

قال الذهبي[(١)] ـ رحمه الله تعالى ـ: فذكرَ الحديثَ بطولِهِ وهوَ موضوعٌ.

قال الحاكم: لو صحَّ لكانَ على شرطِ الشَّيْخين.

قال الذَّهَبِي[(٢)] ـ رحمه الله تعالى ـ: كلُّهم ثِقَاتٌ إلاَّ الأَحْنَف.

قلتُ: هكذا ترجمَ له في «الميزان»[(٣)]، وأغفله من التذكرة.

ع [٢٣٣] مُحمَّد[(٤)] بن عبدالله بن الزُّبير بن عُمَر بن درهم، الأَسَدي، مولاهم أبو أحمد الزُّبَيْري الكوفي:

روى عن: أيمن بن نابل، ويحيى بن أبي الهَيْثم العَطَّار، وعيسى بن طَهْمان،

---

(١) ليس الذهبي، بل ابن حجر في: «لسان الميزان».

(٢) ليس الذهبي، بل ابن حجر في: «لسان الميزان».

(٣) لم يترجم له الذهبي في: «الميزان»، وقد وضع ابن حجر حرف الزاي قبالة الترجمة، إشارة إلى أنها ترجمة مستقلة زادها على الذهبي في: «الميزان»، وحرف الزاي مثبتٌ في المخطوط أيضاً، ولكن يبدو أن الأمر اختلط على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٣٣، العجلي: =

وفِطْر بن خليفة، وسفيان الثَّوْري، ومِسْعَر، ومالك بـن مِغْول، ومالك بن أنس، وإسرائيل بن يونس، وإبراهيم بن طَهْمان، وحمزة بن حبيب الزَّيَّات، وسعيد بن حسَّان، وشَيْبان بـن عبد الرَّحمن، وعَمَّار بـن رُزَيْق الضَّبِّي، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، ومُحمَّد بن عبد العزيز الرَّاسِبي، وقيس بن سُلَيْم العَنْبَري، والوليد بن عبدالله بن جُمَيْع، وخلق.

وعنه: ابنـه طاهر، وأحمد بن حَنْبل، وأبو خَيْثَمـة، وبُنْدار، وأبو موسى، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وعُبَيدالله بن عمر القَوَارِيري، وعَمْرو بن مُحمَّد الناقد، ومُحمَّد ابن عَمْرو بن عَبَّاد بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد، ومُحمَّد بن رافع، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز، وأحمد بن سنان القَطَّان، ومحمود بن غَيْلان، ويوسف بن موسى، ونصر ابن علي الجَهْضَمي، وأبـو مسعود الرَّازي، وحَجَّاج بـن الشَّاعر، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، ومُحمَّد بن يونس الكُدَيْمي وآخرون.

قال نصر بن علي: سمعتُ أبا أحمد الزُّبيري يقول: لاَ أُبالي أنْ يُسْرقَ منِّي كتاب سفيان، إنِّي أحفظهُ كلَّه.

وقال ابن نُمَيْر: أبـو أحمد الزُّبيري صَدُوقٌ فـي الطبقة الثالثـة من أصحاب الثَّوْري، ما علمتُ إلاَّ خيـراً، مشهورٌ بالطَّلب ثقـة صحيح الكتاب، وكانَ صديقَ أبي نُعَيْم، وأبو نُعَيْم أقدم سماعاً وأسنُّ منه.

= معرفة الثقات ٢/ ٢٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٢، السمعاني: الأنساب (الزبيري) ٣/ ١٣٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٢٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٠٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقال حَنْبل بن إسحاق، عن أحمد بن حَنْبل: كانَ كَثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال ابن أبي خَيْثَمة، عن ابن معين: ثقةٌ.

وقال عثمان الدَّارِمي، عن ابن معين: ليس به بأسٌ.

وقال العِجْلي: كوفيٌّ، ثقةٌ، يتشيَّع.

وقال بُنْدار: ما رأيتُ أحفظ منه.

وقال أبو زُرْعَة وابن خِراش: صَدُوقٌ.

وقال أبو حاتِم: عابدٌ، مجتهدٌ، حافظٌ للحديث، له أوهامٌ.

وقال النَّسَائي: ليس به بأسٌ.

وقال ابن أبي خَيْثَمة، عن مُحمَّد بن يزيد: كانَ يصومُ الدَّهرَ.

قال أحمد بن حَنْبل وغيره: ماتَ بالأَهْواز سنة ثلاثٍ ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفيها أرَّخه ابن سَعْدٍ، وقال: كان صَدُوقاً كَثيرَ الحديث.

وقال ابن قانعٍ: ثقةٌ.

[٢٣٤] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن سُلَيمان، الحَضْرَمي الكُوفي مُطَيَّن أبو جعفر، نزيل بغداد:

وُلِدَ سنة اثنتين ومئتين، ورأى أبا نُعَيْم.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧٨، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٠، السمعاني: الأنساب (المطين) ٥/ ٣٢٩، ابن نقطة: التقييد ص٧١، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٢٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢، =

وسمع: أحمد بـن يونس، ويحيـى الحِمَّاني، ويحيى بـن بِشْر الحَريري، وغيرهم.

حدَّثَ عنه: أبو بكر النَّجّاد، والطَّبَراني، والإِسْمَاعيلي، وعلي بن حَسَّان، وعلي بن عبد الرَّحمن البَكَّائي، وآخرون.

وقد صنَّف «المسند» و«التاريخ» و«الصحابة».

قال أبو بكر بن أبي دارم: كتبتُ عن مطيَّن مئة ألف حديثٍ.

وسُئل عنه الدَّارَقُطْني فقال: ثقةٌ جبلٌ.

وقد تكلَّمَ فيه مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة العَبْسي وعدَّ له أوهاماً، ولا يُلتفَتُ إلى كلامِ الأقران، ومعَ ذلك فمُطيَّن ثقةٌ مطلقاً، والعَبْسي مختلفٌ فيه كما سيأتي في ترجمته.

ماتَ في ربيعٍ الآخر، سنة سبع وتسعين ومئتين.

قلتُ: قال أبو يَعْلى الخليلي: روى عنه الحُفَّاظ من أهل بغداد والرَّي وخُراسان ويروي عنه: أبو بكر الإِسْمَاعيلي، وهو آخر من روى عنه، انتهى.

وقد تكلَّم فيه مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وادَّعى أنَّه أوهم في أحاديث، وكان بينهما كلام [].

قال ابن أبي حاتِم: كتبَ إلينا ببعضِ حديثهِ وهو صَدُوقٌ.

[٢٣٥] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن سَنْجَر، الجُرْجَاني، نزيل مِصْر:

سكن قرية قُطَابة، من أعمال مِصْر.

= سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢٥٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٣، نزهة الألباب ٢/ ١٨٤

(١) السهمي: تاريخ جرجان ص٣٧٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٧، السمعاني: الأنساب =

سمع: يزيد بن هارون، والفِرْيابي، وأبا المغيرة، وأبا عاصم، وخالد بن مَخْلَد، وأسد بن موسى، والحُمَيْدي.

وعنه: عيسى بن مسكين، وأحمد بن عَمْرو بن منصور، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأرغياني، وعبد الجبَّار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وإبراهيم بن مُحمَّد بن الضَّحاك، وآخرون.

قال ابن أبي حاتِم: ثقةٌ.

وقال ابن سَنْجَر: رحلتُ ومعي إسحاق بن منصور الكَوْسج، ومعي تسعة آلاف دينارٍ؛ فكان إسحاق يورِّقُ ويتزوَّجُ في كلِّ بلدٍ، وأنا أؤدِّي عنه المهر.

قال ابن يونس: ماتَ في ربيعٍ الأوَّل، سنةَ ثَمانٍ وخَمسين ومئتين.

[٢٣٦] مُحمَّد[(١)] بن عبدالله بن طاهر، القاضي أبو عبدالله الفاسي:

أخذ عن: أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

وكانَ مُحدِّثاً حافظاً إماماً، وَلِيَ قضاء مَراكش، وكان موته بإِشْبيلية، في سنة ثَمان وست مئة. أرَّخه الأَبَّار.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

= (القطابي) ٤/ ٥١٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٤٦، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣٧٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ١٨٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٥٨.

(١) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ٣٠٦.

[٢٣٧] مُحمَّد[١] بنُ عبدِالله بنِ ظهيرة بن أَحْمد بن عَطيَّة بن ظهيرة، المَكِّي، الشَّيْخ، الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، المتقن، قاضي مَكَّة وخطيبها، وفقيه الحِجَاز وعالِمه، جَمال الدِّين أبو حامد بنُ الشَّيْخ عفيفِ الدِّين:

مولدهُ ليلةَ عيد الفِطْر، سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، بِمَكَّة المشرَّفة، ونشأَ على طريقةٍ حسنة، وعفَّةٍ، وصيانةٍ، ونزاهةٍ.

وتلا بالرِّواياتِ على التقي البَغْدادي، وغيره.

وسَمع بِها الحديث من: الشَّيْخ خليل بن عبد الرَّحمن المالكي، وهو أقدم شيوخه سَماعاً، ومن: العفيف اليافعي، والشَّيْخ عز الدِّين بن جماعة، وأحمد بن سالم بن ياقوت المُؤذِّن، والجمال بن عبد المعطي، وغيرهم من أهل مَكَّة والقادمين إليها.

وطلب بنفسه فحصَّل فنوناً من العلم، وحُبِّبَ إليه طلبُ الحديث؛ فدخلَ فيه إلى البلاد المِصْرية، والشَّاميَّة، والحلبيَّة، فسمع بالقاهرة ومِصْر والإسكندرية وبيت المقدس، ودمشق، وبعلبك، وحماة، وحلب، وغير ذلك شيئا كَثيراً، يجمع ذلك فهرسه الذي خرَّجهُ له شيخنا التقيُّ بن فهد في مُجلدين.

وأجازَ له جماعةٌ كَثيرون مِنْ شيوخ البلاد التي سَمعَ بِها وبغيْرها، خرَّجَ له

---

(١) الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ١٣٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٣٧، المقريزيّ: السّلوك ج٤/ ق١/ ٢٩٦، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٤/ ٥٤، ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٥، ذيل الدرر الكامنة ص٢٣٧، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٥٣، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٤/ ١٣٢، السّخاويّ: وجيز الكلام ٢/ ٤٣٤، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٤٨، ابن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ١٢٥، الشّوكاني: البدر الطّالع ٢/ ١٩٦

عنهم الحافظ صلاح الدِّين الأقفهسي معجماً حسناً، واشتغل في العلوم على فقهاءِ بلده منهم: عمُّهُ القاضي شهاب الدِّين، والقاضي أبو الفَضْل النُّوَيْري، ولازمهما وانتفعَ بِهما.

واختلف في رحلته إلى القاهرة، إلى درسِ العلماء كالبهاء أبي البقاء السُّبكي، ولازمهُ وتفقَّه عليه، وهو أجلُّ شيوخهِ وبه انتفع، وصحبهُ إلى دمشق.

وتفقَّه أيضاً بشيخ الإسلام البُلقيني وأجازه بأربعة علومٍ: بالحديث والفقه وأصوله والعربية، وسراج الدِّين بن الملقِّن، وأجازه بالفتوى والتدريس، وكذلك بِهما القاضي أبو الفَضْل النُّوَيْري، والبرهان الأبناسي، والجمال مُحمَّد بن عبدالله اليَمَني الرَّيْمي[1]، وأخذ أيضاً عن العماد الحسباني، وعن الشَّيْخ شهاب الدِّين الأَذْرَعي، وغيرهم.

وبرعَ في العلوم وساد، وانتهتْ إليه رئاسةُ بلده، وحدَّث بكَثيرٍ من مسموعاتهِ عالياً ونازلاً، سَمع منه الرَّحّالون والحُفَّاظ من مشايخنا وأثنَى عليه غير واحدٍ، منهم شيوخنا، وكان إماماً، عالماً، حافظاً، فقيهاً، مُفتياً، يستحضر كَثيراً من الفقه والحديث [] ولغةً، وله معرفةٌ جسيمةٌ بالعربية، وله مشاركةٌ حسنةٌ في غير ذلكَ من فنون العلم.

درَّسَ وأفتَى وأفادَ كَثيراً، وكانَ مِمَّن تفرَّدَ برئاسة الفتوى بِمَكَّة، وتردُ عليهِ الأسئلةُ من البلادِ البعيدة كاليَمَن وزهران والطائف، وتصدَّى بِمَكَّة للإفادة والتدريس والتحديث، وازدحمَ عليهِ الطَّلبةُ من أهل مَكَّة، ومن الغرباء القادمين إليها، ورحَلوا إليه فأخذوا عنه وانتفعوا به، وانتفع به خلقٌ كَثيرٌ، وكثرتْ تلامذتهُ، وتفقَّهَ به جَماعةٌ، ولُقِّبَ بعالِم الحِجَاز، وولي قضاء مَكَّة، وخطابتها، ونظر المسجد الحرام

(١) ضبطها ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٧.

والأوقاف والرّبط والحسْبة، وكانَ متفنِّناً، عابداً، صالحاً، خيِّراً، ديِّناً، متواضعاً، ساكناً، مُنجمعاً عن الناس، ذا حظٍّ عظيمٍ من الخيْر والعبادة والوقاية والصِّيانة، وكانتْ له أورادٌ لا يقطعها في طول الزمن، معَ سَمتٍ حسنٍ، ووقارٍ، وسلامة الصَّدر، ورِفْعة القدْر.

كتبَ بخطِّه الكَثير، وشرح قطعاً متفرِّقة من «الحاوي الصغير»، حرَّرَ منه قطعة من البيوع إلى الوصايا، وخرَّج لنفسه جزءاً أوَّله المسلسل بالأولية، وجزءاً فيما يتعلَّق بِماء زمزم، ونظم قواعد الإعراب لابن هشام، وحدَّث بِها غير مرَّة، وله تعاليق وفوائد كَثيرة وشعرٌ حسنٌ.

ماتَ في رَمَضَان، سنة سبع عشرة وثَماني مئة، ـ رحمه الله تعالى ـ.

قلت: وذكره شيخنا ابن فهد في «ذيل طبقات الحُفَّاظ» فقال: الإمام، الحافظ، العلاَّمة، قاضي مَكَّة وخطيبها، وناظر حرمها وأوقافها والحسبة بِها، وشيخها في الفتوى والتدريس، وعليه بِها دارتْ الفتوى على مذهب ابنِ إدريس، حافظ الحِجَاز وفقيهه، وشيخ الإسلام به، وتصدَّر بعد السبعين بِمَكَّة المشرَّفة للإفادة بضعاً وأربعين عاماً، فازدحم عليه الطلبة منها ومن الغرباء القادمين إليها؛ فأخذوا عنه وانتفعوا به وكثرتْ تلامذتهُ.

حضرتُ دروسه في الفقه والحديث وغير ذلك، ولازمتهُ مدَّة سنين من أوَّل القرن إلى حين مات، فانتفعتُ به وتَخرَّجت، سَمع منه الأئمَّة والحُفَّاظ وانتفع به جماعة.

وذكره شيخنا الحافظ أبو زُرْعَة العراقي في ترجمة والده فيمن أخذ عنه فقال: والحافظ شيخ الحِجَاز الآن جمال الدِّين أبو حامد مُحمَّد بن عبدالله بن ظهيرة، انتهى.

[٢٣٨] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن عبد السَّلام بن أبي أيوب البَيْروتي، أبو عبد الرَّحمن، لقبه مَكْحُول:

سمع: أبا عُمَيْر النَّحَّاس، ومُحمَّد بن هاشمٍ البَعْلَبكي، وأحمد بن حَرْب المَوْصِلي، وابن عبد الحَكَم، وأبا داود الحَرَّاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سُلَيمان بن زَبْر، وعلي بن الحسين قاضي أَذَنة، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوَهَّاب الكِلابي، وآخرون.

وكانَ منْ علماءِ الحديث المكثرين الأثبات.

تُوُفِّيَ في أول شهر جُمَادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[٢٣٩] مُحمَّد[٢] بن عبدالله [بن عبدالله][٣] بن أبي دُجَانة عَمْرو بن عبدالله ابن صَفْوان، النَّصْري وهو ابن أخي الحافظ أبي زُرْعَة الدِّمَشْقي، أبو زُرْعَة:

روى عن: إبراهيم بن دُحَيْم، والحسين بن مُحمَّد بن جُمُعة، وطائفة.

وعنه: تَمَّام الرَّازي، وأبو علي بن مهنّا.

---

(١) ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٩، السمعاني: الأنساب (البيروتي) ١/ ٤٢٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٦٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٩١.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٥

(٣) سقط من المخطوط والتذكرة والسير.

تُوُفِّيَ قبل الستين وثلاث مئة.

قال الذَّهَبِي: علَّقناه اضطراداً.

قلت: ليس هو من الشَّرط، وإنَّما نبَّهنا عليه؛ لئلا يستدركهُ منْ لا يعرفُ الاصطلاح، والله الموفِّق.

س [٢٤٠] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن عَمَّار بن سوادة، الأَزْدِي الغَامِدي أبو جعفرٍ البغدادي المُخَرِّمِي، نزيل المَوْصل أحد الحفَّاظ المكثرين:

روى عن: عيسى بن يونس، وعبدالله بن إدريس، وأبي مُعَاوية الضَّرير، وهُشَيْم، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِية، والمُعافى بن عِمران، والوليد بن كثير بن سِنان المُزَني، وأبي هاشم مُحمَّد بن علي الموصلي، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، وابن عُيَيْنة، وأبي أسامة، ويحيى القطان وابن مهدي، وعمرو بن هارون البُرْجُمي، وزيد بن أبي الزَّرقاء، وعمر بن أيوب المَوْصلي، وغيرهم.

روى عنه: النَّسَائي، وعلي بن حَرْب المَوْصلي، ويعقوب بن سفيان، وعثمان ابن خُرَّزَاذ، وعبدالله بن أحمد، والمَعْمَري، وجعفر الفِرْيابي، والحسين بن إدريس الهَرَوي ـ له عنه سؤالات في العلل والرجال ـ، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، والحسن ابن سفيان، وأبو يَعْلى المَوْصلي، ومُحمَّد بن سليمان الباغَندِي، وآخرون.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٤١٦، السمعاني: الأنساب (الغَامِدي) ٤/ ٢٧٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٧٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٤، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٠٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قال علي بن أحمد بن النَّضْر الأَزْدِي: رأيتُ علي بن المديني يُقدِّمه.

وقال ابن عُقْدَة: سمعتُ مُحمَّد بن غالب يقول: حدَّثني مُحمَّد بن عبدالله ابن عَمَّار الثِّقة، كانَ منْ أهلِ الحديث.

قال ابن عُقْدَة: وسألتُ عبدالله بن أحمد عنه؟ فقال: كان ثقةً.

وقال أبو زكريا يزيد بن مُحمَّد بن إياس الأَزْدِي في «تاريخ الموصل»: كانَ ابن عمار فهماً بالحديث وعللهِ، رحَّالاً فيه.

سَمعتُ عبيداً العِجْل يقول: سمعتُ أبا يوسف القُلُوسي يقول لإسماعيل القاضي: ابن عَمَّار مثل علي بن المديني ـ يعني: في علم الحديث ـ.

قال: ورأيتُ عبيداً يعظِّمُ أمره، ويرفعُ قدره.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ.

وقال صالح بن محمد: ثقةٌ كَيِّس.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ صاحبُ حديث.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات».

وقال ابن عَدِي: رأيتُ أبا يَعْلى يُسيءُ القولَ فيهِ ويقول: شَهِدَ على خالي بالزُّور.

قال ابن عَدِي: وابن عَمَّار ثقةٌ حسن الحديث عن أهل المَوْصل: مُعَافى بن عمران، وغيره، وعندهُ عنهم أفراد وغرائب، وقد شهد أحمد بن حنبل أنه رآه عند يحيى القطَّان، ولم أرَ أحداً منْ مشايخنا يذكرهُ بغير الجميل، وهو عندهم ثقة.

وقال الخطيب: كانَ أحدَ أهلِ الفَضْل المُتَحققِّين بالعلم، حسنَ الحِفْظ

كثيـرَ الحديـث، وكـانَ تاجـراً.

قال الحسين بن إدريس، عنه: وُلِدتُ سنة اثنتين وستين ومئة.

وقال أبو زكريا الأَزْدي: تُوفِّي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحفَّاظ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: وقال الدَّارَقُطْنِي: ثقةٌ.

وقال مسلمة بن قاسم: ثقةٌ صاحب حديثٍ.

[٢٤١] مُحمَّد(١) بن أبي بكر عبدالله بن مُحمَّد بـن أحمد بن ناصر الدِّين مُجاهد بن يوسف بن مُحمَّد بن أحمد بن علي:

الإمامُ العلاَّمةُ المُحدِّثُ المُتقنُ الفهَّامة، سيِّدُ الحُفَّاظ، إمامُ أهلِ المعاني والألفاظ، حاملُ رايةِ هذهِ الصِّناعة، وناصبُ أعلامِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة، صاحبُ المصنَّفاتِ الباهرة، والتَّخريجاتِ العليَّةِ الفاخرة، التي أتقنَ بِما حازهُ فيها منَ العلوم، وسهرَ في تحصيلهِ والنَّاسُ نيامٌ شهادة النّجوم، فهوَ حافظُ الشَّام.

ما كانَ في وجْنتِها إلاَّ شامَـة، وعقدَ نظامَها حتَّى كأنَّهُ لليمامةِ يمامة، مُتقنٌ مُظهرُ غوامضِ المعاني إذا اسوَدَّ دُجاها، ومُبْرِزُ مكنونِ سرِّها [] خباياها.

---

(١) ابن خطيب الناصرية: الدّر المنتخب ٢/ ٢٢٥، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١٢٧، السلوك لمعرفة دول الملوك ج٤/ ق٣/ ١١٤٨، ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ٢٨٥، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٣١٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٦٥، الدليل الشافي ٢/ ٥٨١، ابن فهد عمر: معجم الشيوخ ص٢٣٨، ابن عزم، شمس الدِّين مُحمَّد ابن عمر (٨٩١هـ): دستور الإعلام بمعارف الأعلام ص١٤٦، السخاوي: الضوء اللامع ٨/ ١٠٢

يُضْرَعُ إليهِ في حلِّ المشكلاتِ فيحلّها، وتأتيهِ السُّؤالاتُ منْ كلِّ نادٍ ولا يَملُّها، ومتَى فاهَ بِما عندهُ بادرَ إليـهِ كلُّ أحدٍ وصدَّقـه، ويعتمدُ على كلامـهِ الذي نسخَ بهِ كلامَ مَنْ تقدَّمه وسبقَه، فهوَ إمامُ المسلمينَ وخادمُ سُنَّةِ سيِّدِ المرسلين، موضِّح المشتبهات وحلاَّل المعضَلات، صاحبُ الدُّروسِ السَّنيَّةِ والمباحثِ المتقنةِ العليَّة، والخطبِ الفصيحةِ البديعـة، والمواعظ التـي أضحتْ لَها العلومُ سامعةً مطيعـة، بألفاظٍ بديعةِ البيانِ، قويَّة البُنيانِ، كأنَّها عقود درِّ الجُمان، مُمسَّكة تفوحُ على قائِلِها مدَى الزَّمان.

شيخُ المُحدِّثين، قدوةُ النَّاقدين أبو عبدالله شمس الدِّين القَيْسي الدِّمَشْقي:

مولدهُ فـي العشرِ الأَوْسطِ مـنَ المُحـرَّم، سنـةَ سبعٍ وسبعيـن وسبع مئـة، بدِمَشْق، ونشَأَ بِها فـي حجرِ والدهِ علـى طريقةٍ حسنة، وحفظَ القُرْآنَ العظيمَ وقواعدَه.

كتبَ منَ المحفوظاتِ وأتقنها، وسمعَ الحديثَ منْ غيرِ قصدٍ منه، منَ الحافظ أبي بكر مُحمَّد بن عبدالله بن المُحبِّ، وتلا برواياتٍ مفرَّقةٍ على الشَّيْخِ شهاب الدِّين ابن البانياسي، وحُبِّبَ إليهِ سَماعُ الحديثِ، وطلبَ بنفسهِ، ودارَ على شيوخ، وكتبَ الطِّباقَ وجوَّد على طريقةِ الذَّهَبِي في الخطِّ فأتقنها.

وسمعَ منْ خلـقٍ منهم: مُحمَّد بـن مُحمَّد بـن عوض، ومُحمَّد بـن مُحمَّد الغُلْفي[١]، وعزُّ الدِّين أبو عبدالله مُحمَّد بن مُحمَّد الأَمَاسي[٢]، وبدر الدِّين مُحمَّد ابن مُحمَّد بن قوام، ومُحمَّد بن أحمد بن غَشْم[٣] المَرْدَاوِي، وصدر الدِّين مُحمَّد ابن إبراهيم المُنَاوي[٤]، وأحمد بـن مُحمَّد بـن السَّيف، ونجم الدِّين أبو العَبَّاس

---

(١) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٥٧.

(٢) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٥٦.

(٣) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٩٦.

(٤) نسبة إلى قرية تسمى منية القائد، من أعمال الجيزة. السخاوي: الضوء اللامع ١١/ ٢٢٨.

أحمد بن إسماعيل بن العزّ، وأبو العَبَّاس بن آق برس[١] الكنجي، وأبو اليسر أحمد ابن مُحمَّد ابن الصَّائِغ، وكمال الدِّين أحمد بن علي بن عبد الحقّ، وأبو العَبَّاس أحمد بن علي بـن يحيى بـن تميم وكيل بيت المال، وأبو العَبَّاس أحمد بـن عُمَر ابن هلال المالكي، وأبو إسحاق بن صِدِّيق، وبرهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وتتر[٢] بنت مُحمَّد بن أحمد بن المُنَجَّا، وبدر الدِّين حسن بن مُحمَّد ابن القُرَشِيَّة، وخديجة بنت ابن سلطان، ورسلان بن أحمد الدِّمَشْقي، وزينب بنت شرف الدِّين بن تيميَّـة، وسارة بنت الشَّيْخ تقي الدِّيـن السُّبْكي، وشمس الملوك ابنة الملك العادل، وأبو هُرَيْرَة بن الذَّهَبِي، وأكثرَ عنهُ جدًّا، وأبو الحسن علي بن مُحمَّد بن أبي المجد، وأبو حفص عُمَر بن مُحمَّد البالسي، وفاطمة[٣] بنت المُنَجَّا، وفاطمة بنت السَّيف بن أبي عُمَر، ومُحيي الدِّين يحيى بن زُغَيْب[٤] بن الرَّحَبِي[٥]، وخلائق يطولُ ذكرهم.

جَمَعَ أسْماءهم في جزءٍ رتَّبهُ على الحروف.

وأكثرَ منَ المسموعِ جدًّا وكتبَ الطِّباق بخطِّه، وانتقى وخرجَ ودخلَ في كلِّ نوعٍ منَ الأنـواع، وخرَّجَ وعـرفَ العالـي والنَّازل، وأتقنَ جميـعَ الفنونِ وحصَّـلَ الأصولَ وكتبَ بخطِّه كثيراً، وخرَّجَ لنفسهِ ولغيرهِ وصارَ حافظَ الشَّامِ بلا مُدافعة،

---

(١) بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً. السخاوي: الضوء اللامع ١/ ١٩٠

(٢) الفاسي: ذيـل التقييد ٢/ ٣٦٠، المقريزي: درر العقـود الفريدة ١/ ٤٩٠، ابـن حجر: المجمع المؤسس ١/ ٥٥٩، السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ١٥

(٣) الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٣٨٩، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٨، ابن حجر: إنباء الغمر ٤/ ٣١٣، المجمع المؤسس ٢/ ٣٨٩، السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ١٠١

(٤) في المخطوط: زغبة، والتصحيح من ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٢٠٧.

(٥) الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٤٩١.

وأخذَ العربيَّةَ عنْ شيخهِ البانياسي، والأَنْطاكي[١]، والأَبْيَارِي[٢]، وغيرهم.

ورحلَ إلى حَماة وأخذَ بِها اللُّغـةَ عنِ ابنِ الغَزِّي، وأخذَ عنْ شيـخِ الإسلام سراج الدِّين البلْقيني، وأجازهُ من مِصْر الحافظ زيـن الدِّين العراقي وسراج الدِّين الملقِّن وغيرهُما.

وأتقنَ عدَّة فنونٍ، ومهرَ في علمِ الحديث، وتخرَّجَ بالحافظِ شهابِ الدِّين بن حِجِّي وابن الحسْباني والجمال بن الشَّرائحي وانتفعَ به كَثيراً، وتقدَّمَ في هذا الفنِّ واشتهرَ اسمهُ وبعُدَ صيتهُ وَصَنَّفَ التَّصانيفَ المفيدةَ الحسان، البالغة في الإحسانِ، لكلِّ إنسان منها:

«توضيح مشتبه الذَّهَبِي» في ثلاث مُجلَّداتٍ كبار، وجردَ منهُ كتاب «الإعلام بما وقع في مشتبه الذَّهَبِي من الأوهام»، و«بديعة البيان عن موت الأعيان» نظماً، وشرحها فـي مُجلَّدٍ سَمَّاه: «التبيان»، ولـهُ قصيدةٌ في تعدادِ أنواعِ علـومِ الحديثِ سَمَّاها: «عقود الدرر في علوم الأثر»، وشرحها: اثنان مطولاً ومختصراً، وكتاب «السراق من الضعفاء»، و«كشف القناع عن حال مـن افترى الصحبة أو الاتباع»، و«إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك»، و«جامع الآثار في مولد المختار»، ثلاثة

---

(١) محمود بن عمر بـن محمود بـن إيمان الشرف الأنطاكي ثم الدمشقي الحنفي. مات سنـة ٨١٥هـ. الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٧٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٩٨، وفيه: مسعود، السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ١٤٢

(٢) أَبْيَارُ بالفتح: بين مِصْر والإسْكَنْدَرِيَّةِ، على شاطئ النِّيلِ، منها: نُورُ الدِّينِ عليُّ بنُ سَيْفِ ابنِ عليِّ بـن إسماعيلَ الأَبْيَارِيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ، شيخُ أَهلِ العربيَّـةِ في عَصْرِه، وتُوُفِّيَ سنة ٨١٤هـ. الزبيدي: تاج العروس ١٠/ ٢٧٤، وترجم له: المقريزي: درر العقود الفريدة ٢/ ٤٥٨، ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٣٨، تبصير المنتبه ١/ ٣٥، السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٢٣٠، وجيز الكلام ٢/ ٤١٤.

أسفار كبار، و«مورد الصادي في مولد الهادي»، وأخصر منه: «اللفظ الرائق في مولد خَيْر الخلائق»، وله مصنفان في «المعراج»، وكذا في «الوفاة النبوية»، و«نشر النعمة بذكر الرحمة»، و«افتتاح القاري لصحيح البُخَاري»، و«تحفة الإخباري بترجمة البُخَاري»، و«منهاج السَّلامة في ميزان القيامة»، و«التنقيح بحديث التسبيح»، و«جزء في فضل يوم عرفة»، و«جزء في فضل عاشوراء»، و«برد الأكباد عن فقد الأولاد»، و«نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار»، و«الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون»، و«مسند تميم الداري»، وترجمته، و«عرف العنبر في وصف المنبر»، و«الروض الندي في الحوض المُحمَّدي»، مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من نحو ثمانين طريقاً، و«ريع الفرع في شرح حديث أم زرع»، و«رفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة»، و«جزء فيه أحاديث ستة في معاني ستة من طريق رواه ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمَّة الستة بين مخرجيها وبين رواتها ستة»، وهو جزء عال لطيف ظريف، و«نيل الأمنية بذكر الخيل النبوية»، «الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس»، و«إتحاف ذوي السير بمصاب حُجْر الخير»، و«جواب المراعي لسلف الشَّيْخين عبد القادر وابن الرفاعي»، و«الرد الوافر على من زعم أن ابن تيمية شيخ الإسلام كافر»، و«الرد بالحق صدعاً على من قال إن للمحدثين [] شرعاً»، و«التلخيص لحديث ربو القميص»، و«الدراية بما جاء في زمزم من الرواية»، و«إحكام التبويب بأحكام التثويب»، و«إعلام الرواة بأحكام حديث القضاة»، و«الأعلام الواضحة في أحكام المصافحة»، و«الانتصار لسماع الحجار»، و«رفع الملام عمن خفف والد شيخ البُخَاري مُحمَّد بن سلام»، و«إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التَّوْبَة»، وكتاب في «مناسك الحج»، مختصر جيد مفيد، وغير ذلك.

وخرَّجَ عدَّةَ أجزاء كبيرة وسَمَّاها: «الأمالي»، مشتملة على نفائس وعوالي، ولهُ مسوَّداتٌ كَثيرةٌ وفوائدُ غزيـرة، وجمعَ ديوانَ خطب، ونظمَ كَثيراً مـنَ الفوائدِ والمدائحِ النَّبويَّة، ودرَّسَ بدارِ الحديثِ الأشرفيَّة[1]، وأخذ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٦٤].

درَّسَ فيها أكثرَ منْ ثمانينَ درساً، وجمعَ ذلكَ في مُجلَّدينِ ضخمين، وأمْلى اثنا عشر مَجلساً، وحدَّثَ بكَثيرٍ منْ مسموعاته.

أخذَ عنهُ جماعة، وتخرَّجَ بهِ صاحبُنا قطبُ الدِّين الخَيْضَرِي، وأجازَ لي في كتابهِ غير مرَّة، وَوَلِيَ الخطابةَ بالجامعِ النَّاصري[2] بمسجد القصب، ودرَّسَ الحديثَ به، ومشْيخةَ الحديثِ بالجامعِ الأُمَوِي، وَعَانَى عملَ المواعيد، وكانَ يشرحُ «صحيح البُخَاري» من حفظِه، واتَّفقَ النَّاسُ على فضلهِ ومَحبَّتـه، وخيرهِ ودينـه، ولا عبْرةَ

(١) دار الحديث الأشرفيـة: جوار باب القلعـة الشرقي غربي العصرونيـة وشمالي القيمازيـة الحنفيّة. وقد كانت دار الحديث الأشرفيـة داراً لهذا الأميـر يعني صارم الدِّين قايماز بن عبدالله النجمي واقف القيمازية ولـه بها حمام فاشترى ذلك الملك الأشرف مظفر الدِّين موسى بن العادل وبناها دار حديـث وأخرب الحمام وبناه سكنا للشيخ المدرس بها سنـة ٦٣٠هـ. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٥/ ٦٢١ ـ ٦٣٠)/ ٤٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، النعيمي: الدراس ١/ ١٥، بدران: منادمة الأطلال ص٢٤، د. الشهابي: معجم دمشق التاريخـي ١/ ٢٦٩. قلت: وهي لا تزال قائمـة بحفظ الله تعالى وتقام بها الصلاة، زرتها وصليت بها صلاة الظهر، وهي من روائع دمشق التاريخية.

(٢) الجامع الناصري: هو مسجد القصب أو الأقصاب، بناه الملك الأشرف، وسمي بالناصري نسبة إلى الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك الذي هدمه وأعاد بناءه ووسعه سنة ٨١١هـ، ولا يزال في حي مسجد الأقصاب بالطرف الشرقي لشارع الملك فيصل. ويعرف أيضاً بجامع السادات، ومسجد الرؤوس. النويري: نهاية الأرب ٢٩/ ١٤٤، د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ١٣٣

بِمنْ خالفَ في ذلكَ منَ الحسَّاد.

وكانَ ـ رحمهُ الله تعالى ـ إماماً، عالِماً، مُحدِّثاً، حافظاً، مُتقناً، ذا دينٍ وعبادةٍ وتواضعٍ ومَحبةٍ لطلبةِ العلم، وفضْلٍ وافرٍ وخطٍّ حسَن ونظم جيِّد، معَ معرفةٍ بالنَّحوِ واللُّغة والفقه والأصول، غزير الفَضْل، حسَن السَّمت، مليح الشَيْبَة، ساكناً، مهيباً، وقـوراً، يستعملُ السُّنَّةَ في جميعِ أحوالِهِ، ويقتفي بسيْرِ السَّلف، ويستفيدُ منَ الكبيرِ والصَّغير، ويتواضعُ لجميعِ النَّاس، وعليهِ جلالة، ولهُ في القلوبِ منْزلة، يُحبُّه الكبيرُ والصَّغير، والرِّجالُ والنِّساء، وأوقاتهُ مَحفوظة، لا يصرفُها إلاَّ في نشْرِ السُّنّةِ والاشتغالِ بالتَّصنيفِ والعبادة.

أثنَى عليهِ غيرُ واحدٍ منْ مشايخنا، ذكرهُ شيخُنا المقريزي في «العقود الفريدة».

ماتَ ليلةَ الجُمُعـة، سادسَ عشَرَ ربيع الآخـر، سنـةَ اثنتينِ وأربعين وثمان مئة، ودُفِنَ صبيحتَها بِمقبْرةِ بابِ الفراديس[1]، وكانتْ جنازتهُ حافلةٌ جدًّا، وحُمِلَ على رؤوسِ الأصابعِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ.

قلتُ: ذكرهُ شيخُنا التَّقيُّ بنُ فهد في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»، فقال: الإمامُ

---

(١) مقبرة باب الفراديس: وتقع شمالي جامع التوبـة، ويسميها الناس اليوم مقبرة الدحداح. قاله الأستاذ مُحمَّد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه لكتاب: توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين ص٦٨ هامش رقم: ١. ومقبـرة الدحداح: في حي العقيبة بشارع بغداد، كان في مكانها قديماً مرج يعـرف «بمرج الدحداح» نسبة إلى أبـي الدحداح أحمد بـن محمد بن إسماعيل التميمي المحدث الدمشقي (٣٧٢هـ)، وكان هذا المرج مجاوراً لمقبرة الفراديس ومع الأيام اندمج المرج بالمقبرة وصارت تعرف اليوم بمقبرة الدحداح. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١٤. قلت: وقد زرتها بشارع بغداد مقابل مديرية تربية مدينة دمشق، وهي مقبرة كبيرة ولها عدة أبواب، ولم أهتد لقبر ابن ناصر الدين ـ رحمه الله تعالى ـ، وسألت العاملين فيها فلم يعرفوا عنه شيئاً.

العلاَّمةُ، الأوحدُ، الحجَّةُ، الحافظُ، مُؤرِّخُ الدِّيارِ الشَّاميَّةِ وحافظُها.

[٢٤٢] مُحمَّد[1] بن عبدالله بـن مُحمَّد بـن حَمْدُويه بن نُعَيْم، أبو عبدالله الضَّبِّي الحاكم الطَّهْماني النَّيْسَابوري، المعروف بابن البَيِّع، صاحب التصانيف:

وُلِدَ في ربيع الأوَّل، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

طلبَ الحديثَ من الصِّغرِ باعتناءِ أبيهِ وخاله، فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين، وحجَّ ثم جالَ في خُراسان[2] وما وراء النهر، وسمع بالبلاد من ألفَي شيخٍ أو نحو ذلك، وقد رأى أبوهُ مسلماً.

روى عن: أبيه، ومُحمَّد بـن علي بن عمر المُذَكِّر، وأبي العَبَّاس الأَصَمّ، وأبي جعفر مُحمَّد بـن صالح بن هانئ، ومُحمَّد بن عبدالله الصَّفَّار، وأبي عبدالله الأَخْرم، وأبي العَبَّاس بن محبوب، وأبي حامد بن حَسْنُويه، والحسن بن يعقوب البُخَاري، وأبي النَّضْر مُحمَّد بن مُحمَّد بن يوسف، وأبي الوليد حسان بن مُحمَّد، وأبي عَمْرو بن السَّمَّاك، وأبي بكـر النَّجّاد، وأبي مُحمَّد بن دَرَسْتُويه، وأبي سهل

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٥١، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣، السمعاني: الأنساب (البيع) ١/ ٤٣٢، ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص٢٢٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ١٠٩، ابن نقطة: التقييد ص٧٥، تكملة الإكمال ٢/ ٢٨٥، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص١٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ١٢٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٥٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٥٥، العراقي: طرح التثريب ١/ ٨٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٩٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٢.

(٢) في المخطوط: طبرستان.

ابن زياد، وعبد الرَّحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وعلي بن مُحمَّد بن عُقْبة الشَّيْباني، وأبي علي الحافظ، وانتفعَ بصحبتهِ وما زالَ يسمعُ حتى سمعَ منْ أصحابـه.

حدَّثَ عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، وأبو نُعَيْم في «الحلية»، ومُحمَّد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأبو يَعْلى الخليلي، وأبو بكر البَيْهَقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو صالح المُؤذِّن، والزَّكي عبد الحميد البَحِيري، وعثمان بـن مُحمَّد المَحْمِي، وأبـو بكر أحمد بن علي بن خَلَف الشِّيرازي، وخلائق.

وقد قرأ القراءات على: ابن الإمام، ومُحمَّد بن أبي منصور الصَّرَّام، وأبي علي بن النَّقّار الكوفي، وأبي عيسى بكَّار البَغْدادي.

وقرأ المذهب على: أبي علي بن أبي هُرَيْرَة، وأبي سهل الصُّعْلُوكي، وأبي الوليد حَسَّان بن مُحمَّد، وكانَ يُذاكرُ الجِعَابي، والدَّارَقُطْني، ونحوهما.

وقد سمع منه من شيوخه: أحمد بن أبي عثمان الحِيري وأبو إسحاق المُزَكِّي.

قال الذَّهَبِي: وأعجبُ ما رأيتُ: أنَّ أبا عمر الطَّلَمَنْكي، كتبَ «علوم الحديث» للحاكم بن البَيِّع، في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، عن شيخٍ لهُ، عن آخرٍ، عن الحاكم.

قال السِّلَفِي: سمعتُ إسماعيل بن عبد الجبَّار بقَزْوين قال: سمعتُ الخليل ابن عبدالله الحافظ يقول: فذكرَ الحاكم وقال: لـهُ رحلتان إلى العراق والحِجَاز، وناظر الدَّارَقُطْني فرضيَه، وهو ثقةٌ واسعُ العلم، بلغتْ تصانيفهُ قريباً منْ خمس مئة جزء، إلى أنْ قال: وتُوُفِّيَ سنة ثلاث وأربع مئة.

قال الذَّهَبِي: هذا وهمٌ في وفاته.

قال الخليلي: سألني في اليوم الثاني لَمَّا دخلتُ عليه، ويُقرَأُ عليه في فوائد

العراقيين: سفيان الثَّوْري، عن أبي سَلَمة، عن الزُّهْري، عن سهل بن سَعْد، حديث الاستئذان. فقال: منْ أبو سَلَمة؟ قلتُ: هو المغيرة بن مسلم السَّرّاج. قال: وكيف يروي المغيرة، عن الزُّهْري؟ فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتُكَ أُسبوعاً.

قال: ففكَّرتُ ليلتي فلمَّا وقعتُ في أصحابِ الجزيرة، تذكَّرتُ مُحمَّد بن أبي حفصة فإذا كنيته: أبو سَلَمة، فلمَّا أصبحتُ حضرتُ مجلسهُ وقرأتُ عليهِ نحو مئة حديث، فقال لي: هل تذكَّرتَ ما جرى؟ فقلت: نعم: هو مُحمَّد بن أبي حفصة، فتعجَّبَ وقال: أنظرتَ في حديثِ سفيان لأبي عَمْرو البَحِيري؟ فقلت: لا، وذكرتُ لهُ ما أَمَمْتُ في ذلك، فتحيَّر وأثنَى عليَّ ثم كنتُ أسألُه، فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ في بابٍ لا بدَّ من المطالعة؛ لكبَر سنِّي، فرأيتهُ في كلِّ ما أُلقي عليه بَحْراً، وقالَ لي: اعلمْ بأنَّ خُراسان وما وراءَ النَّهر، لكلِّ بلدةٍ تاريخ صنَّفهُ عالمٌ منها، ووجدتُ نَيْسَابور مع كثرةِ العلماءِ بِها، لم يصنِّفوا فيه شيئاً؛ فدعانِي ذلك إلى أنْ صنَّفتُ «تاريخ النَّيْسَابوريين» فتأمَّلتهُ، ولم يسبقْه إلى ذلك أحد.

قال الحاكم[1] في «علوم الحديث» في أواخره: أخبرني خَلَف، ثنا خَلَف، ثنا خَلَف، ثنا خَلَف، ثنا خَلَف، فأولهم: الأمير خَلَف بن أحمد السِّجْزِي، والثاني: أبو صالح خَلَف بن مُحمَّد البُخَاري - يعني: الخَيَّام -، والثالث: خَلَف بن سُلَيمان النَّسَفي صاحب «المسند»، والرابع: خَلَف بن مُحمَّد الواسطي كردوس، والخامس: خَلَف ابن موسى بن خَلَف.

قال الحاكم: وقد سمعتهُ من أبي صالح بإسنادهِ لم يذكرِ المتْن.

قال الخطيب أبو بكر: أبو عبدالله الحاكم كان ثقةً، لكنْ كانَ يَميلُ إلى التشيُّع، فحدَّثني إبراهيم بن مُحمَّد الأُرْمَوي، وكانَ صالحاً عالماً، قال: جمعَ

(١) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص٢٣٦.

الحاكمُ أحاديثَ وزعم أنَّها صحاح على شرط البُخَاري ومسلم منها:

حديث الطير[١]، و«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[٢]، فأنكرها عليه أصحابُ الحديث، ولم يلتفتوا إلى قوله.

قال الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرَّحمن الشَّاذْياخي الحاكم يقول: كنَّا في مجلسِ السيِّد أبي الحسن، فسُئِل أبو عبدالله الحاكم عنْ حديثِ الطَّير؟ فقال: لا يصحّ، ولو صحَّ لَمَا كانَ أحدٌ أفضل من عليّ ﷺ بعد النبي ﷺ.

قال الذَّهَبِي: ثُمَّ تغيَّر رأيُ الحاكم وأخرجَ حديثَ الطَّير في «مستدركه»، ولا ريب أنَّ في «المستدرك» أحاديث كَثيرةٌ ليستْ على شرطِ الصِّحة، بل فيه أحاديث موضوعة شَانَ «المستدرك» بإخراجها فيه.

وأمَّا حديث الطَّير، فلهُ طرقٌ كَثيرة جدًّا، قد أفردتُها في مصنَّف ومجموعها يوجبُ أن يكون الحديث له أصل[٣].

---

(١) عن أَنَسِ بن مَالِكٍ. قال كان عِنْدَ النبي ﷺ طَيْرٌ فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هذا الطَّيْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ معه». الترمذي: السنن ٥/ ٦٣٦، الحاكم: المستدرك ٣/ ١٤١

(٢) ٣٧١٣ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ». ابن حنبل: المسند ١/ ١٥٢، الترمذي: السنن ٥/ ٦٣٣، الحاكم: المستدرك ٣/ ١١٨

(٣) قال الذهبي: وحديث الطير على ضعفه فله طرقٌ جمة وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه. سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٣، وذكر طرقه ابن الجوزي وردها. العلل المتناهية ١/ ٢٢٨، وقال: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: كل طرقه باطلة معلولة، وصنف الحاكم أبو عبدالله في طرقه جزءاً ضخماً، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين، فبلغ الدارقطني فقال: يستدرك عليها حديث الطائر، =

وأمَّا حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» فله طرقٌ جيِّدة، وقد أفردتُ ذلك أيضاً.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أبو عبدالله الحاكم هو إمامُ أهلِ الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضَّبِّي؛ لأنَّ جدَّتهُ هي سبطة عيسى بن عبد الرَّحمن الضَّبِّي، ووالدة عيسى هذا، هي: منويه بنت إبراهيم بن طَهْمان الفقيه، وبيتهُ بيتُ الصَّلاح والورَع والتَّأذين في الإسلام.

لقي: أبا عليّ الثَّقَفِي، وأبا مُحمَّد بن الشَّرقي، ولم يسمع منهما، وسمع من: أبي طاهر المُحمَّداباذي، وأبي بكر بن القَطَّان، ولم يقعْ بِمسموعهِ منهما، وتصانيفه المشهورة تطفحُ بذكرِ شيوخِه.

وقرأَ على قُرَّاء زمانه، وتفقَّه على أبي الوليد، وأبي سهل الأستاذ، واختصَّ بصُحبة إمامِ وقتهِ أبي بكر [الصِّبْغي، فكانَ يراجعهُ في السُّؤالِ والجرحِ والتَّعدِيل والعلل، وذاكر مثلَ الجِعَابي][1]، وأبي علي الماسَرْجِسي.

واتَّفق لهُ من التصانيف ما لعله يبلغُ قريباً منْ ألف جزء، من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»

= فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب، وكان يتهم بالتعصب للرافضة، وكان يقول: هو حديث صحيح ولم يخرج في الصحيح.

وقال ابن طاهر: حديث الطائر موضوع إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة، عن المشاهير والمجاهيل، عن أنس وغيره.

قال: ولا يخلو أمر الحاكم من أمرين: إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به، ويقول به، فيكون معانداً كذاباً دساساً. العلل المتناهية ١/ ٢٣٦.

وقال العقيلي: وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف، لا نعلم فيه شيئاً ثابتاً، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري. العقيلي: الضعفاء ١/ ٤٦.

(١) سقط من المخطوط.

و«مستدرك الصحيحين» و«تاريخ نَيْسَابور» وكتاب «مزكي الأخبار» و«المدخل إلى علم الصحيح» وكتاب «الإكليل» و«فضائل الشَّافعي»، وغير ذلك.

قال الذَّهَبِي[١]: ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيَّامه، ويحكونَ أنَّ مقدَّمي عصرِهِ مثل الصُّعْلُوكي، والإمام بن فُورك، وسائر الأئمَّة يقدِّمونه على أنفسهم ويراعونَ حقَّ فضلهِ، ويعرفونَ لهُ الحُرْمَةَ الأكيدة.

ثم أطنبَ في تعظيمهِ وقال: هذهِ جملٌ يسيرة، هي غَيْضٌ منْ فَيْضِ سيَرِهِ وأحوالِه، ومنْ تأمَّل كلامه في تصانيفهِ، وتصرُّفهُ في أماليه، ونظرهُ في طُرقِ الحديث، أذعنَ بفضلِه، واعترفَ لهُ بالمِزْيَة على منْ تقدَّمه، وإتعابه منْ بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغِ شَأْوِه، عاشَ حميداً ولم يُخلِّفْ في وقتهِ مثله.

قال الحافظ أبو حازم العَبْدُوي: سمعتُ الحاكم يقول ـ وكانَ إمامَ أهلِ الحديثِ في عصرهِ ـ: شربتُ ماءَ زَمْزَم، وسألتُ الله أنْ يرزقني حسنَ التصنيف.

قال أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي: سألتُ الدَّارَقُطْني، أيُّهما أفضل ابن مَنْدَه، أو ابن البَيِّع؟ فقال: ابنُ البَيِّعِ أتقنُ حفظاً.

سمعتُ أبا الحسين اليونيني، أنا أبو مُحمَّد عبد العظيم الحافظ، سمعت علي ابن المفضَّل الحافظ، سمعت أحمد بن مُحمَّد الحافظ، سمعت مُحمَّد بن طاهر الحافظ، سمعت سَعْد بن علي الزَّنْجاني الحافظ بِمَكَّة، وقلتُ لهُ: أربعةٌ منَ الحُفَّاظِ تعاصرُوا أيُّهم أحفظ؟ قال: مَنْ؟ قلت: الدَّارَقُطْني ببغداد، وعبد الغني بِمِصْر، وابن مَنْدَه بأصبهان، والحاكم بنَيْسَابور، فسكت، فألححتُ عليه، فقال: أمَّا الدَّارَقُطْني فأعلمهُم بالعلل، وأمَّا عبد الغني فأعلمهُم بالأنساب، وأمَّا ابن مَنْدَه فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامَّة، وأمَّا الحاكم فأحسنهُم تصنيفاً.

---

(١) نقلاً، عن عبد الغافر.

قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنْصَاري، عن الحاكم؟ فقال: ثقةٌ في الحديث، رافضيٌ خبيثٌ.

ثم قال ابن طاهر: كانَ شديدَ التعصُّب للشِّيعةِ في الباطن، وكانَ يُظهرُ التسنُّن في التقديم والخلافة، وكانَ منحرفاً عن مُعَاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه.

قال الذَّهَبِي: أمَّا انحرافهُ عنْ خصوم عليّ فظاهر، وأمَّا أمر الشَّيْخين فمعظِّمٌ لهما بكلِّ حال، فهو شيعيٌ لا رافضي، وليتَـهُ لم يصنِّف «المستدرك»؛ فإنهُ غضَّ منْ فضائلهِ بسوءِ تصرُّفه.

قال الحافظ أبو موسى: كانَ الحاكمُ دخـلَ الحمَّام واغتسلَ وخـرَج فقال: آه، فقُبِـضَ روحـهُ وهو متَّزرٌ لم يلبسْ قميصهُ بعد، وصلَّى عليـه القاضي أبو بكر الحِيْرِي.

تُوُفِّيَ الحاكم في صَفَر، سنة خمس وأربع مئة.

[٢٤٣] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن مُحمَّد بن خِيَرَة، أبو الوليد القُرْطُبي:

قال ابنُ بَشْكُوال: روى عن جماعةٍ من شيوخنا وصَحِبنا عندهم، وكانَ من جلَّةِ العلماء الحُفَّاظ، متفنِّناً في المعارف كلِّها، جامعاً لها، كثيرَ الدِّرايـة، واسعَ المعرفة، حافلَ الأدَب.

حجَّ وتُوفِّي بزَبِـيد، في شوَّال، سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وله اثنتان وستون سنة.

---

(١) ابن بشكوال: الصلة ص١٩٣، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ٤٦١، ابن الأبار: المعجم ص١٦٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ٥٥١ ـ ٥٦٠)/ ٣٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١٧٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٢٣٧، المقري: نفح الطيب ٢/ ٢٤٠، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٢٤٥.

قلت: هكذا ترجم له الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٤٤] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن مُحمَّد بن زكريا، الشَّيْباني المعدّل الجَوْزَقي أبو بكر[٢]، ابن أخت المحدِّث أبي إسحاق المُزكِّي:

روى عن: أبي العَبَّاس السَّرّاج، وأبي نُعَيْم بن عَدِي، وأبي العَبَّاس الدَّغُولي، ومَكِّي بن عَبْدان، وأبي حامد بن الشَّرقي، وأبي سعيد بن الأَعْرَابي، وإسماعيل الصَّفَّار، وجماعة.

وكانَ قد رحلَ مع خالهِ فجمعَ وأكثر وبرعَ وتقدَّم، وخرَّج على «الصحيحين» وعلى مسلم وحده، وعلى ما اتَّفقَ عليه الشَّيْخان، ثم اختصره.

روى عنه: الحاكم، والكَنْجَروذي، وسعيد البَحِيري، وسعيد العَيَّار، وأحمد ابن منصور المَغربي، وآخرون.

وآخر من حدَّثَ عنه بالإجازة: أبو القاسم بن أبي عبدالله بن مَنْدَه.

ورُوِيَ عن الجَوْزَقي قال: أنفقتُ في طلبِ الحديث مئة ألف درهم.

وله أربعون حديثاً مشهورة.

ماتَ في شَوَّال، سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وكانَ مولدهُ سنة ستٍّ وثلاث مئة.

قال الحاكم: انتقيتُ لهُ فوائد في عشرينَ جزءاً.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجوزقي) ٢/ ١١٩، ابن نقطة: التقييد ص٧٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ١٧٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٨٤، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٢٥٣.

(٢) في المخطوط: [عبدالله].

خ م س ق [٢٤٥] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن مُحمَّد بن عبد الملك بن مسلم، الرَّقَاشي أبو عبدالله البَصْري:

روى عن: أبيه، ووُهَيْب بن خالد، ومالك، وعبد الواحد بن زياد، ومُعْتمِر ابن سُلَيمان، وجعفر بن سُلَيمان الضُّبَعي، وبشر بن منصور السَّلِيمي، ورافع بن سَلَمة الأَشْجعي، ويزيد بن زُرَيع، وجماعة.

وعنه: البُخَاري، وروى مسلم والنَّسَائي وابن ماجه له بواسطة عبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، والفَضْل بن سهل الأَعْرَج، ومُحمَّد بن رافع، وعَمْرو بن منصور، [والحسن بن إسحاق][2]، والحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمَاني، وهلال ابن العلاء، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وغيرهم.

وروى عنه أيضاً: ابنه أبو قِلابَة عبد الملك بن مُحمَّد الرَّقَاشي، وأبو مسعود أحمد بن الفُرَات، ومُحمَّد بن مسلم بن وارة، ويعقوب بن شَيْبة، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وأبو إسماعيل التِّرْمذي، وأبو حاتِم، وحَنْبل بن إسحاق، وعلي بن عبد العزيز، وآخرون.

قال الذُّهْلي: كانَ مُتْقناً.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقةٌ، ثَبْتٌ.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٥٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤١٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٥، السمعاني: الأنساب (الرقاشي) ٣/ ٨٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٧، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(٢) سقط من المخطوط.

وقال العِجْلي: ثقـةٌ متعبِّد عاقل، يقال: إنـه كان يصلِّي فـي اليوم والليلة أربع مئة ركعة.

وقال أبو حاتِم: حدَّثنا مُحمَّد بن عبدالله الرَّقَاشي الثِّقةُ الرِّضى.

وقال النَّسَائي: ليس به بأسٌ.

وقال البُخَاري، وابن حِبّان: ماتَ قبل سنة عشرين ومئتين.

وقال أبو موسى مُحمَّد بن المثنَّى: ماتَ سنة تسع عشرة ومئتين.

وقال غيره: مات سنة سبع عشرة.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: في «الزهرة»: روى عنه خ ثلاثة أحاديث، ووقعَ له في وفاتهِ وهمٌ، نبَّهتُ عليه في ترجمة ولده أبي قِلابَة. ـ أي: في التهذيب[1] ـ.

[٢٤٦] مُحمَّد[2] بن عبدالله بن مُحمَّد، الإشْبيلي العلاَّمة الحافظ أبو بكر ابن العربي:

وُلِدَ سنة ثمان وستين وأربع مئة، ورحلَ مع أبيه إلى المشرق.

وسمع: أبا عبدالله بن طلحة النِّعالي، وطِراد بن مُحمَّد الزَّيْنَبِـي، ونصر بن

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧١.

(٢) ابن خاقان: مطمح الأنفس ص٢٩٧، ابن بشكوال: الصلة ص١٩٢، الضبي: بغية الملتمس ص٨٢، ابن سعيد المغربي: المغرب ١/ ٢٥٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ١٥٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٧٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٢.

البَطِر، وطبقتهم ببغداد، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسي، وأبا الفَضْل بن الفُرَات، وطبقتهما بدمشق، وخاله: الحسن بن عمر الْهَوْزَني، وطائفة بالأَنْدَلُس، والقاضي أبا الحسن الخِلَعي، ومُحمَّد بن عبدالله بن أبي داود الفارسي، وعدَّة بمِصْر، والحافظ مكي بن عبد السَّلام الرُّمَيْلي ببيت المَقْدس، وتخرَّجَ بالإمام أبي حامدٍ الغَزَالي، والعلامة أبي زكريا التِّبْرِيزي، والفقيه أبي بكر الشَّاشي.

وجمعَ وَصَنَّفَ وبرعَ في الأدب والبلاغة، وبعُدَ صِيتُه.

روى عنه: عبد الخالق بن أحمد اليُوسُفي، وابن صابر الدِّمَشقي، وأخوه، وأحمد بن خَلَف الإِشْبيلي القاضي، والحسن بن علي القُرْطُبي، وأبو بكر مُحمَّد ابن عبدالله بن الجدّ الفِهْري، ومُحمَّد بن إبراهيم بن الفَخَّار، ومُحمَّد بن يوسف ابن سعادة، ومُحمَّد بن علي الكُتَامي، ومُحمَّد بن جابر الثَّعلبي، ونَجَبَة بن يحيى الرُّعَيْني، والحافظ أبو القاسم السُّهَيلي، وعبد المنعم بن يحيى بن الخَلُوف الغَرْناطِي، وعلي بن أحمد بن لبال الشَّريشي، وخلقٌ كَثيرٌ.

وآخرُ منْ روى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة: أبو الحسن علي ابن أحمد الشَّقُوري، وأحمد بن عمر الخَزْرجي التَّاجر.

وقد سمع بِمَكَّة من: أبي عبدالله الحسين الطَّبَري، وأدخلَ الأَنْدَلُس علماً شريفاً، وإسناداً منيفاً، وكان متبحِّراً في العلم، ثاقبَ الذِّهن، عذْب العبارة، موطَّأ الأكناف، كريم الشَّمائل، كَثير الأموال.

وَلِيَ قضاء إِشْبيلية فحُمِد وأجادَ السِّياسة، وكانَ ذا شدَّة وسطْوة، ثُمَّ عُزِلَ فأقبل على التصنيفِ ونشرِ العلم.

أثنى عليه ابنُ بَشْكُوَال بأكثر من هذا.

وقال غيره: كانَ أبوهُ من علماءِ الوزراء، فصيحاً، مفوَّهاً، شاعراً، ماهراً،

اتَّفقَ موتهُ بمِصْر في أوَّل سنة ثلاثٍ وتسعين، فرجعَ ولدهُ أبو بكر إلى الأَنْدَلُس، وكان أبو بكر أحد منْ بلغَ رُتبة الاجتهاد فيما قيل.

قال ابن النَّجّار: حدَّثَ ببغداد بيسيرٍ وَصَنَّفَ في الحديثِ والفقهِ والأصول، وعلومِ القرآنِ والأدبِ والنَّحوِ والتَّواريخ، واتَّسعَ حالهُ وكثُرَ إفْضالُهُ ومدَحتهُ الشُّعراء، وعلى إِشْبيلية سُورٌ أنشَأهُ منْ مالِه.

وذكره أبو يحيى اليسع بن حَزْم وبالغَ في تعظيمهِ وتقريضهِ، وقال: وَلِيَ القضَاء فمُحِن، وجَرى في أغراضِ الإمارةِ فلَحَن، وأصبحَ تتحرَّكُ بآثارهِ الألسِنَة، ويأتي بِما أجراهُ القَدَرُ عليه النَّوم والسِّنَة، وما أرادَ إلاَّ خيراً، نصَبَ الشيطانُ عليه شباكَه، وسكَّن الإدبارُ حراكَه، فأبداهُ للنَّاسِ صورةً تُذَمّ، وسورةً تُتلى؛ لكونهِ تعلَّقَ بأذيالِ الملك، ولم يَجرِ مَجْرى العلماء في مُجاهرة السَّلاطين وحَرْبِهم، بلْ داهن، ثُمَّ انتقلَ إلى قُرْطبة معظَّماً مُكرَّماً حتَّى حُوِّلَ إلى العُدْوةِ فقضَى نحبَه.

قرأتُ[1] بخطِّ ابن مُسْدي في «معجمه»: انا أحمد بن مُحمَّد بن مُفَرِّج البُنَاني، سمعتُ الحافظ ابنَ الجدّ وغيره يقولون: حضرَ فقهاءُ إِشْبيلية: أبو بكر بن المُرَجَّى، وفلان وفلان، وحضرَ معهم ابنُ العربي، فتذاكروا حديث المِغْفَر، فقال ابنُ المُرَجَّى: لا يُعرَفُ إلاَّ من حديث مالك، عن الزُّهْري.

فقال ابنُ العربي: قد رويتهُ من ثلاثة عشر طريقاً، غير طريق مالك.

فقالوا: أفِدْنا هذا. فوعدهم ولم يُخرجْ لهم شيئاً. وفي ذلك يقول خَلَف بن خَيْر الأديب:

يا أهلَ حِمْصَ ومنْ بِها أُوصيكُمُ بالبِـرِّ والتَّقوى وصيَّةَ مُشْفقِ

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

فخذُوا عنِ العَرَبِيِّ أسْمارَ الدُّجَى وخُذُوا الرِّوايةَ عن إمامٍ مُتَّقي
إنَّ الفتَى حُلْوُ الكلامِ مُهذَّبٌ إنْ لم يجدْ خَبَراً صحيحاً يَخْلُقِ

قال الذَّهَبِي: هذهِ الحكايةُ ساذجة لا تدلُّ على جَرحٍ صحيحٍ، ولعلَّ القاضي وَهِمَ وسرَى فكرهُ إلى حديثٍ فظنَّهُ هذا، والشُّعراء يخلقونَ الإِفْكَ(١).

قال ابن بَشْكُوَال: تُوُفِّيَ ابنُ العربي بالعُدْوةِ بفاس، في ربيعٍ الآخر، سنةَ ثلاث وأربعين وخمس مئة.

وفيها أرَّخهُ الحافظُ بن المُفَضَّل، والقاضي ابنُ خَلِّكان.

وفي تاريخ ابن النَّجّار في نسخةٍ نقلتُ منها: سنة ستٍّ وأربعين، والأوَّل الصَّحيح.

س [٢٤٧] مُحمَّد(٢) بن عبدالله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن بن ليث، المِصْري الفقيه:

روى عن: أبيه، وابن وَهْب، والشَّافعي، وأبي بكر بن أبي أُوَيس، وابن أبي فُدَيْك، وخالد بن نِزار، وأَشْهَب بن عبد العزيز، وإسحاق بن بكر بن مُضَر،

---

(١) «ولم أنقم على القاضي ـ رحمه الله ـ إلاَّ إقذاعه في ذم ابن حزم واستجهاله له، وابن حزم أوسع دائرة من أبي بكر في العلوم، وأحفظ بكثير، وقد أصاب في أشياء وأجاد، وزلق في مضايق كغيره من الأئمة، والإنصاف عزيز». الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٢.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٢٠، ابن نقطة: التقييد ص٧٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٩٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٦٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٦٧، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٦.

وإسحاق بن الفُرَات قاضي مِصْر، وشُعَيب بن الليث بن سَعْد، وأبي عبد الرَّحمن المقرئ، والقَعْنَبِـي، وجماعة.

روى عنه: النَّسَائي، وأبو حاتِم، وابـن خُزَيمة، وابن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسَابوري، وإسماعيل بـن داود بن وَرْدان المِصْري، وعبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، ومُحمَّد بن يعقوب الأَصَمّ، وغيرهم.

قال النَّسَائي: ثقة. وقال مرَّة: صَدُوقٌ لا بأس به.

وقال مرَّة: هو أظرفُ من أنْ يكذب، وذكرهُ في تسمية الفقهاء من أهل مِصْر.

وقال ابـن خُزَيمـة: ما رأيتُ فـي فقهاءِ الإسـلام أعـرف بأقاويلِ الصَّحابـة والتَّابعين منه.

وقال ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ وهو صَدُوقٌ، ثقةٌ، من فقهاء مِصْر، من أصحاب مالك.

وقال ابن يونس: كانَ المُفتيَ بمِصْر في أيَّامه، وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومات في ذي القعدة، سنة ثمانٍ وستين ومئتين.

وقال ابنُ قانع: ماتَ سنة تسعين، والأوَّل أولى.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقال مسلمة: كانَ مُقدَّماً في العلمِ والدِّيانة، ثقةً إماماً، تفقَّهَ لمالك، والشَّافعي.

وقال الصَّدَفي، عن سعيد بن عثمان: ثقةٌ، عالمٌ، فاضلٌ، رأيتهُ بِمِصْر وكانَ متواضعاً.

قال الصَّدَفي: وكانَ أهلُ مِصْر لا يعدلونَ بهِ أحداً.

وقال السَّاجي: كان مُحمَّد يحدِّثُ عـن الشَّافعي بكتاب «الوصايا»، قـال: فسألتُ الرَّبيع عن ذلك؟ فقال: وجدناهُ بخطِّ الشَّافعيِّ بعدَ موتـهِ ولـم يحدِّثْ به،

ولم يُقْرَأْ عليه، وقال ابنُ عبد الحَكَم: سَمعتهُ من الشَّافعي. فالله أعلم.

وقال الذَّهَبِي[١] في «الميزان»: قال ابن الجوزي: كذَّبهُ الرَّبيع، وردَّهُ الذَّهَبِي بأنَّهُ صَدُوقٌ، ثُمَّ نقل كلام النَّسَائي وغيرهُ فيه، انتهى.

وابن الجوزي نقلَ ذلكَ مِنْ كلامِ الحاكم، حيثُ نقلَ في «علوم الحديث» عن طريق ابن عبد الحَكَم، قصّة مناظرة الشَّافعي، مع مُحمَّد بن الحسن، فيما يُنْسَبُ إلى أهلِ المدينة[٢]، من تجويزِ إتيانِ المرأةِ في الدُّبر، وهي قصَّةٌ مشْهورةٌ فيها احتجاجُ الشَّافعي لِمَنْ يقولُ بالجواز.

قال: فقال الرَّبيع، لَمَّا بلغه ذلك: كذبَ مُحمَّد والله الذي لا إله إلا هو، لقد نصَّ الشَّافعيُّ على تحريمهِ في ستةِ كتبٍ.

وقد أوضحتُ في مواضع أخر[٣]، أنه لا تنافي بين القولين: فالأوّل كانَ الشَّافعي حاكياً عن غيرهِ حكماً واستدلالاً، ولو كانَ بعضُ ذلكَ منْ تصرُّفه، فالباحثُ قد يرتكبُ غيرَ الرَّاجح، بخلافِ ما نقلهُ الرَّبيع؛ فإنهُ في تلكَ المواضعِ يذكرُ معتقدَه.

نعم. في آخرِ الحكاية قال: والقياسُ أنَّهُ حلالٌ.

وقدْ حكى الذَّهَبِيُّ ذلك أيضاً: وتعقَّبهُ بقولهِ: هذا منكرٌ منَ القول، بلِ القياسُ التحريم.

كذا قال، ولم يفهم المراد؛ فإنَّ في الحكايةِ عمَّنْ قالَ بالتحريم، أنَّ الحجَّة

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٢١٩.

(٢) وذهب إلى هذا جماعة من أهل المدينة منهم: يزيد بن رومان، ومالك مع جلالته، وروى ابن وهب: أن مالكاً رجع عنه بأخرة. الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٠٦.

(٣) ابن حجر: تلخيص الحبير ٣/ ١٨١

قول الله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾[المعارج: ٣١]، فدلَّ على الحصرِ في الإتيانِ في الفَرْج.

فأوردَ عليه: لو أخذَتْهُ أو جعلتْهُ تحتَ إبطها، أو بينَ فخذَيْها حتى أَنزَل، لكانَ حلالاً بالاتِّفاق، فلم يصحَّ الحصر، ووجه القياس: أنهُ عضوٌ مباحٌ من امرأةٍ حلالٍ، فأشبهَ الوطْءَ بينَ الفخِذَيْن.

وأمَّا قياسهُ على دُبُرِ الغُلام، فيعكِّرُ عليهِ أنهُ حرامٌ بالاتِّفاقِ، فكيف يصحّ؟![١].

ثُمَّ قال الذَّهَبِي: وقد حكَى الطَّحاويُّ[٢] هذهِ الحكايةَ عن ابنِ عبدِ الحَكَم، عن الشَّافعي فأخطأ في نقلهِ ذلكَ عنه، وحاشاهُ منْ تعمُّدِ الكذب.

وقد تقدَّمَ الجوابُ عن هذا أيضاً[٣].

---

(١) قلت: ويعكر عليه أنه عضو غير مباح من امرأة حلال، ولا يقاس عليه الإبط، أو الفخذان؛ فإنها مباحة بالاتفاق، فبطل القياس، وصح قول الذهبي، وهي اللوطية الصغرى، كما رواه أحمد، والنسائي. وأخرج مسلم في صحيحه في بَاب [جَوَازِ جماعه امْرَأَتَهُ في قُبُلِهَا من قُدَّامِهَا وَمِنْ وَرَائِهَا، من غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلدُّبُرِ]، عن الزُّهْرِيِّ: (إن شَاءَ مُجَبِّيَةً وَإِنْ شَاءَ غير مُجَبِّيَةٍ، غير أَنَّ ذلك في صِمَامٍ وَاحِدٍ). مسلم: الصحيح ٢/ ١٠٥٩ قال تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ٢٢٢].

والروافض هم الذين اشتهروا بإباحتها، وإباحة كل محرم، ويروون في ذلك الروايات المكذوبة على الأئمة، وهي بسوء فعالهم أليق، وبسواد وجوههم ألصق؛ فالإناء ينضح بما فيه. والله تعالى أعلم وأحكم.

(٢) الطحاوي: مختصر اختلاف العلماء ٢/ ٣٤٣.

(٣) يقول ابن حجر: فَهُوَ قَوْلٌ قَدِيمٌ، وقد رَجَعَ عنه الشَّافِعِيُّ كما قال الرَّبِيعُ، وَهَذَا أَوْلَى من إطْلَاقِ الرَّبِيعِ تَكْذِيبَ مُحَمَّدِ بن عبدِالله بن عبد الْحَكَمِ؛ فإنه لاَ خِلاَفَ في ثِقَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنَّمَا اغْتَرَّ مُحَمَّدٌ بِكَوْنِ الشَّافِعِيِّ قَصَّ له الْقِصَّةَ التي وَقَعَتْ له بِطَرِيقِ الْمُنَاظَرَةِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ الْعَالِمَ في الْمُنَاظَرَةِ يَتَقَلَّدُ الْقَوْلَ وهو لاَ يَخْتَارُهُ، فَيَذْكُرُ =

د س [٢٤٨] **مُحمَّد**[1] **بن عبدالله بن عبد الرَّحيم بن سَعْيَة بن أبي زُرْعَة، المِصْري أبو عبدالله بن البَرْقي، مولى بني زُهْرَة، وقد يُنسَبُ إلى جدِّه، قيل له: البَرْقي؛ لأنَّهُ كانَ يتَّجرُ هو وأخوه إلى بَرْقة:**

روى عن: أبي الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار، وأسد بن موسى، وعَمْرو بن أبي سَلَمة، وموسى بن هارون البُردي، ويحيى بن حَسَّان، وعبدالله بن عبد الحَكَم، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم، وخالد بن عبد الرَّحمن الخُراساني، والحُمَيْدي، والمقرئ عبدالله بن يزيد، ومُحمَّد بن يوسف الفِرْيابي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي، وابنه: عبدالله بن مُحمَّد، وأبو حاتِم، والمَعْمَري، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي، وعمر ابن مُحمَّد البُجَيْري، وغيرهم.

قال النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقال ابن يونس: كانَ ثقة، حدَّثَ بكتاب «المغازي» عن عبد الملك بن هشام.

تُوُفِّيَ في جُمَادى الآخرة، سنة تسع وأربعين ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: جدُّهُ الأعلى سَعْيَة:

= أَدِلَّتَهُ إِلَى أَنْ يَنْقَطِعَ خَصْمُهُ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ في الْمُنَاظَرَةِ، وَاللهُ تَعَالى أَعْلَمُ. تلخيص الحبير ٣/ ١٨٢

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠١، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٤١٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٤٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٣٣٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٧٨٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

بسكون المهملة وفتح التحتانية ثم هاء. ضبطهُ ابنُ ماكولا.

ز [٢٤٩] **مُحمَّد بن عبدالله بن محمود، الحافظ أبو عبدالله:**

[٢٥٠] **مُحمَّد**[(١)] **بن عبدالله بن المستورد، المعروف بأبي سَيَّار، الإمام أبو بكر الحافظ البَغْدادي، رحَّال:**

سَمع بِمِصْر: يوسف بن عَدِي، ويحيى بن بُكَيْر، وبدمشق: سُلَيمان بن عبد الرَّحمن، وبالجزيرة: أبا جعفر عبدالله بن مُحمَّد النُّفَيْلي، وبالعراق: أبا نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين، ومُحمَّد بن نُمَيْر، وخلائق.

روى عنه: ابن صاعد، ومُحمَّد بن مَخْلَد، وعَبْدان الأَهْوازي، وغيرهم.

ذكرهُ الدَّارَقُطْني وقال: كان من الحُفَّاظ.

ماتَ سنةَ اثنتين [وستين][(٢)] ومئتين، في شَوَّال.

قلت: وصفه الذَّهَبِي في تاريخه بالحفظ، وأغفله من التذكرة.

ع [٢٥١] **مُحمَّد**[(٣)] **بن عبدالله بن نُمَيْر، الهَمْداني الخارِفي أبو عبد الرَّحمن الكُوفي:**

روى عن: أبيه، وسفيان بن عُيَيْنَة، ومَرْوَان بن مُعَاوية، وإسماعيل بن عُلَيّة،

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٣، أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٥١، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٢٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧١٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٤٦

(٢) سقط من المخطوط، والتصويب من الخطيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤١٣، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٤٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١/ ٣٢٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٥، =

وأبي مُعَاوية، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وحُميد بن عبد الرَّحمن، وزيد بن الحُباب، وعَبْدَة بن سُلَيمان، والقاسم بن مالك المُزَنِي، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْدي، ومُحمَّد بن عُبَيد الطَّنَافسي، ووكيع بن الجراح، وأبي خالد الأحمر، وأَسباط بن مُحمَّد القُرَشِي، وإسحاق بن سُلَيمان الرَّازي، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، وأبي أسامة، وزكريا بن عَدِي، وخلق كَثير.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وروى التِّرْمذي، والنَّسَائي عنه بواسطة البُخَاري، والحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمَاني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد: الرَّازيون، والذُّهْلي، ويعقوب بن شَيْبَة، ويعقوب بن سفيان، وعبدالله بن أحمد، ومُحمَّد بن وَضَّاح القُرْطُبي، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنَّى المَوْصِلي، وغيرهم.

قال أبو إسماعيل التِّرْمذي: كانَ أحمد بن حَنْبل يعظِّمُ مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر تعظيماً عجيباً، ويقول: أيّ فتىً هو!

وعن أحمد أيضاً قال: هو دُرَّةُ العراق.

وقال علي بن الجُنَيد: كان أحمد، وابن مَعِين، يقولان في شيوخ الكوفيين، ما يقول ابن نُمَيْر فيهم.

= ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٨٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٥٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٢٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٥٤، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٣٦، السمعاني: الأنساب (الخارفي) ٢/ ٣٠٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٦٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٥٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قال ابن الجُنَيد: وما رأيتُ بالكُوفةِ مثل ابن نُمَيْر، وكانَ رَجُلاً نبيلاً قد جمعَ العلمَ والفهْمَ والسُّنَّةَ والزُّهْد، وكان فقيراً.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيتُ منَ الكوفيينَ منْ أحداثِهم أفضل منه.

وقال العِجْلي: كوفيٌّ ثقةٌ، ويُعَدُّ من أصحابِ الحديث.

وقال أبو حاتِم: ثقةٌ يُحتَجُّ بحديثِه.

وقال الآجُرِّي، عن أبي داود: ابن نُمَيْر أثبتُ من أبيه.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ مأمونٌ.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ في شَعبان، سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين، وكانَ منَ الحُفَّاظِ المتْقنين، وأهلِ الورعِ في الدِّين.

وقال البُخَاري: ماتَ في شَعبان أو رَمَضَان.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقال ابن عَدِي: سَمعتُ الحسن بن سفيان يقول: ابن نُمَيْر رَيْحانةُ العراقِ وأحدُ الأعلام.

قال: وسمعتُ أبا يَعْلى يقول: حديثُ مُحمَّد بن نُمَيْر يَملأُ الصَّدرَ والنَّحْرَ.

قال: وكانَ مُحمَّد بن عمر الصُّوفي إذا حدَّثنا عنه يقول: حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، العبدُ الصَّالح.

وقال ابنُ وَضَّاح: ثقةٌ، كَثيرُ الحديثِ، عالِمٌ بهِ، حافظٌ لهُ.

وقال ابن قانع: ثقةٌ ثبْتٌ.

وقال ابن شاهين في «الثقات» عن ابن رشدين: سألتُ أحمد بن صالح عنه؟ فقال: تسألُني عنْ رجلٍ لم أرَ بالعراقِ مثله، ومثل أحمد، ما رأيتُ بالعراقِ مثلهما، ولا أجمع منهما للعقلِ والدِّين ولكلِّ شيء.

وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاري اثنين وعشرين حديثاً، ومسلم خمس مئة وثلاثة وسبعين حديثاً.

[٢٥٢] مُحمَّد(١) **بن عبد الجليل بن مُحمَّد بن عبد الواحد، أبو حامد بن كوتاه الأَصْبهَاني الجُوبَاري، مُحدِّثٌ، حافظٌ، مصنِّفٌ:**

وُلِدَ سنة عشرين وخمس مئة.

له كتاب «أسباب الحديث»، على أُنموذج «أسباب النّزول» للواحدي، لم يُسبَقْ إلى مثله، وسوَّدَ تاريخاً لأصبهان، وكتبَ الكَثير، وكانَ صَدُوقاً نبيلاً.

سمع: جعفر بن عبد الواحد، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفي، وأبي نصر الغازي، ومنصور بن مُحمَّد بن الحسن بن سُليم، والحسين ابن عبد الملك الخَلاَّل.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخَبَّاز، وأبو نزار ربيعة اليَمَاني.

تُوُفِّيَ في المحرَّم، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، وقيل: سنة اثنتين، وله ثلاث وستون سنة.

قلت: كذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

قد ق [٢٥٣] مُحمَّد(٢) **بن عبد الرَّحمن بن الحسن بن علي، الجُعْفِي الكُوفي، نزيل دمَشْق:**

روى عن: عمِّ أبيه حسين بن علي الجُعْفِي، وأبي أسامة، وزيد بن الحُباب،

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ١٤٨ ـ ١٦٠، المختصر المحتاج إليه ص٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ٢٩٥.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٧٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام =

ومَرْوَان بـن مُحمَّد، ويوسف بـن المُنازل التَّيْمي، وجعفر بـن عَوْن، وأسباط بن مُحمَّد القُرَشِي، وعبد الحميد الحِمَّاني، وعبد الملك بن إبراهيم الْجُدِّي، ومُحمَّد ابن بِشْر العَبْدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود في القَدَر، وابن ماجـه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايِيني، وأبو الفَضْل السُّلَمي، وأبو بكر بن أبي داود، ومُحمَّد بن جعفر ابن ملاس، وأبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء، وآخرون.

قال أبو حاتِم: سألتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَة عنه؟ فقال: كانَ يحفظُ الحديث، وكان جيِّدَ الحفظ للمسند والمنقطع.

وقال أبو زُرْعَة: التقيتُ معهُ وحفظتُ منه أشياء.

وقال أبو عَوَانة: حدَّثنا مُحمَّد بـن عبد الرَّحمن بـن أخي حسين الجُعْفِي، كوفيٌّ، حافظٌ، بدمشْق.

وذكرهُ ابـنُ حِبّان فـي «الثقات» وقـال: مستقيمُ الحديـث، حـدَّثهم بالشَّامِ بالغرائب.

وقال ابن يونس: قدمَ مِصْر وحدَّثَ بِها، وخرجَ إلى دمَشْق، فتُوُفِّيَ بِها في جُمَادى الآخرة، سنة ستين ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقال مسلمة بن قاسم: تكلَّمَ النَّاسُ فيه، وروَى مناكير.

وقال الدَّارَقُطْني: يُعتبَرُ به.

= (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٩٨، الكاشف ٢/ ١٩٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٣، ونقلت الترجمة نصًا منه، تقريب التهذيب ص٤٩٢.

قلتُ: قال الذَّهَبِي في الكاشف: معدودٌ في الحُفَّاظ، وأغفلهُ من التذكرة.

[٢٥٤] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن زياد، [أبو جعفر][2] الأصبهاني الأَرْزُناني الحافظ:

والأَرْزُناني: بفتح الألف وسكون الراء وضم الزاي المنقوطة، نسبة إلى أَرْزُنان: قرية من قرى أصبهان.

سمع بالشَّام والعراق وإصبهان.

سمع: إسماعيل بن عبدالله سَمُّويَه، ومُحمَّد بن غالب تَمْتاماً، وعلي بن عبد العزيز، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشَّيْخ، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن يوسف الخَشَّاب، وأبو بكر أحمد بن مِهْران المقرئ.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعتُ مُحمَّد بن العَبَّاس الشَّهيد يقول: ما قدمَ علينا مثلُ أبي جعفر الأَرْزُناني، زهداً، وورعاً، وحفظاً، وإتقاناً.

وقال أبو نُعَيْم: تُوُفِّيَ سنة اثنتين وعشرين.

قلت: هكذا ترجم له الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

وقال ابن الأثير: من الحفاظ الأثبات.

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٢٣، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٩، السمعاني: الأنساب (الأرزناني) ١/ ١١٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٨١، ابن الأثير: اللباب ١/ ٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٠.

(٢) سقط من المخطوط.

[٢٥٥] مُحمَّد[١] بن عبد الرَّحمن بن سهل بن مَخْلَد، الأَصْبهَاني الغَزَّال، صاحب التصانيف في «القراءات» و«الوقف والابتداء» وفي «الحديث»:

سمع: مُحمَّد بن علي الفَرْقَدي، وعَبْدان الأَهْوازي، ومُحمَّد بن زَبَّان المِصْري، وعلي بن أحمد بن علاَّن، والقاسم بن عيسى العَصَّار الدِّمَشْقي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: أبو سَعْد الماليني، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو بكر أحمد بن مُحمَّد الحارث الأديب، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم: هو أحدُ مَنْ يرجِعُ إلى حفظٍ ومعرفة، وله مصنَّفات.

ماتَ في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[٢٥٦] مُحمَّد[٢] بن عبد الرَّحمن بن علي بن مُحمَّد بن سُلَيمان، المُرْسِي الحافظ الإمام أبو عبدالله التُّجِيبِي، مُحدِّث تِلِمْسان:

أخذ القراءاتِ عن: أبي أحمد بن مُعْطٍ، وأبي الحجَّاج الثَّغْري، وأبي عبدالله

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٨٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٢٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٤٧.

(٢) المنذريّ: التكملة لوفيات النّقلة ٢/ ٣٨٤، ابن الأبّار: التكملة لكتاب الصّلة ٢/ ١٠٢، المُرَّاكِشِي: الذّيل والتكملة ٦/ ٣٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٧٤، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ٣٨٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النّبلاء ٢٢/ ٢٤، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٣، =

ابن الفَرَس، وسمع منهم، ومن: أبي مُحمَّد بن عُبَيدالله.

ورحلَ وحجَّ وأطالَ الغيبة، فأكثرَ عن السِّلَفِي والنَّاس، وذكرَ: أنَّ السِّلَفِي دعا له بطولِ العُمر، وقال له: تكونُ مُحدِّثَ المغربِ إنْ شاء الله تعالى.

وقد سمعَ بِمَكَّة من: علي بن حُمَيْد الطَّرابُلُسي، وببِجَاية من الحافظ عبد الحقِّ، وأخذوا عنه بسَبْتَة في حياةِ شيوخهِ، سنةَ أربعٍ وسبعين.

ثم استوطنَ تِلِمْسان، وخرَّجَ وَصَنَّفَ وعملَ «معجم» شيوخه في مُجلَّدٍ، ورحَلَ إليه المحدِّثون.

قال الأَبَّار في تاريخه: كانَ عدلاً خيِّراً حافظاً للحديثِ، ضابطاً، وغيرهُ أضبطُ منه، روى عنهُ أكابرُ أصحابِنا وبعضُ شيوخِنا؛ لعلوِّ سندهِ وعدالتِه، وأجازَ لي منْ مرويّاتهِ «أربعين حديثاً في الصَّلاة على رسول الله ﷺ»، وأشياء سوى ذلك.

مات في جُمَادى الأولى، سنة عشر وست مئة، عن سبعين سنة.

[٢٥٧] مُحمَّد[1] **بن عبد الرَّحمن بن علي، الحافظ أبو عبدالله النُّمَيْري الغَرْناطِي:**

كتبَ عن: أبي مُحمَّد بن عتاب، وطبقته.

قال ابن بَشْكُوَال: هو صاحبُنا، أخذَ عنْ جماعةٍ منْ شيوخنا، وكانَ منْ أهلِ العنايةِ الكاملةِ بتقييدِ العلمِ والسُّنن، جامعاً لها، ثقةً ثبتاً عالماً بالحديثِ والرِّجال.

تُوُفِّيَ بغَرْناطة، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

= ابن الجزريّ: غاية النهاية ٢/ ١٦٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٤١، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٤٩٣، المقَّري: نفح الطّيب ٢/ ٦٣٢

(١) ابن بشكوال: الصلة ص١٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ _ ٥٥٠)/ ٢٠٦.

قلت: هكذا ترجمَ له الذَّهَبِي في تاريخِه، وأغفلهُ من التذكرة.

٤ [٢٥٨] مُحمَّـد[١] بـن عبـد الرَّحمـن بـن أبـي ليلـى، الأنْصَـاري أبـو عبد الرَّحمن، الكوفي الفقيه قاضي الكُوفة:

روى عن: أخيه عيسى، وابن أخيه عبدالله بن عيسى، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزُّبير المَكِّـي، وعطاء بـن أبي رَبَاح، وعَطيَّة، وعَمْرو بـن مُرَّة، وسَلَمة بن كُهَيْل، والمِنْهال بـن عَمْرو، وداود بن علي، والأَجْلَح بن عبدالله، وإسماعيل بن أُميَّة، وحُمَيْضة بن، ويقال: بنت الشَّمَردل، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: عِمران، وقريبه: عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى، وزائـدة، وابـن جُرَيْج، وقيس بـن الرَّبيع وشُعْبة، والثَّوْري، وأبـو [الجوَّاب][٢] الأَحْوَص، وعيسى بـن يونس، ومُحمَّد بـن ربيعة، ووكيع، وعلي بـن هاشم بن البَرِيد، وعُبَيدالله بن موسى، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قال أبو طالب، عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه.

وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كانَ سيِّءَ الحفظِ مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى، أحبَّ إلينا من حديثِه.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥٨، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٦٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٣، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٩٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٤٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ١٨٣، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٨٥، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٧٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧١، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٢١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط من المخطوط ومن تهذيب التهذيب، والإكمال من تهذيب الكمال.

وقال مرَّة: ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ.

وقال أبو داود الطَّيالسِي، عن شُعْبَة: ما رأيتُ أحداً أسوأ حفظاً من أبي ليلى.

وقال رَوْح عن شُعْبَة: أفادني ابنُ أبي ليلى أحاديث، فإذا هي مقلوبة.

وقال الجُوزْجَاني، عن أحمد بن يونس: كان زائدة لا يحدِّثُ عنه، وكانَ قد تركَ حديثه.

وقال أبو حاتِم، عن أحمد بن يونس: ذكرهُ زائدة فقال: كانَ أفقهَ أهلِ الدُّنيا.

وقال العِجْلي: كانَ فقيهاً صاحبَ سُنَّةٍ، صَدُوقاً، جائزَ الحديث، وكانَ عالماً بالقرآن، وكانَ من أحسبِ النَّاس، وكانَ جميلاً نبيلاً، وأوَّل من استقضاهُ على الكُوفة يوسف بن عمر الثَّقَفِي.

وقال ابن أبي خَيْثَمة، عن يحيى بن معين: ليس بذاك.

وقال أبو زُرْعَة: ليس بأقوى ما يكون.

وقال أبو حاتِم: محلُّه الصِّدق، كان سيِّء الحفظ، شُغِلَ بالقضاءِ فساءَ حفظُه، لا يُتَّهمُ بشيءٍ من الكذب، إنَّما يُنكَرُ عليه كثرةُ الخطأ، يُكتَبُ حديثهُ ولا يُحتَجُّ به، وهو والحجَّاج بن أَرْطاة ما أقربَهما.

وقال النَّسَائي: ليس بالقوي.

قال البُخَاري: ماتَ سنة ثمانٍ وأربعين ومئة.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: له ذكر في الأحكام من «صحيح» البُخَاري[1]، قال: أَوَّلُ من سَأَلَ على كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيِّنَةَ ابنُ أبي لَيْلَى وَسَوَّارُ.

---

(١) بَاب الشَّهَادَةِ على الْخَطِّ الْمَخْتُومِ. البخاري: الصحيح ٦/ ٢٦١٨.

قال ابن حِبّان: كانَ فاحشَ الخطأ، رديءَ الحفظ، فكثرت المناكيرُ في روايته، تركه أحمد، ويحيى.

وقال الدَّارَقُطْني: كانَ رديءَ الحفظِ كَثيرَ الوهم.

وقال ابن جرير الطَّبَري: لا يُحتَجُّ به.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقـةٌ، عدلٌ، في حديثهِ بعضُ المقال، ليِّنُ الحديث عندهم.

وقال صالح بن أحمد، عن ابن المَدِيني: كانَ سيِّء الحفظِ واهي الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: عامَّةُ أحاديثهِ مقلوبة.

وقال السَّاجي: كان سيِّء الحفظ لا يتعمَّد الكذب، وكانَ يُمدَحُ في قضائه، فأمَّا في الحديثِ فلم يكنْ حجَّة.

قال: وكان الثَّوْري يقول: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شُبْرُمة.

وقال ابن خُزَيمة: ليس بالحافظ، وإنْ كانَ فقيهاً عالماً.

[٢٥٩] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بـن مُحمَّد بن أحمد ابن القاضي تقي الدِّين سُلَيمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر مُحمَّد بن أحمد بن قُدامة ابن مقدام بن نصر بـن فتح بن مُحمَّد بن حديثة بن مُحمَّد بن يعقوب بن القاسم ابن إبراهيم بـن إسماعيل بـن يحيى بـن مُحمَّد بـن سالم بـن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، القُرَشِي العُمَـري المَقْدِسي الصَّالحي الحَنْبلي، الإمام الحافـظ ناصر الدِّين أبو عبدالله بن زُرَيْق:

تفقَّهَ وطلبَ الحديثَ فمهرَ في فنونهِ، وتخرَّجَ بالحافظِ أبي بكر بن المُحِبِّ،

(١) المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٥٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٤/ ٣٢٥، ابن فهد: =

وسمع العالي والنازل، وانتقى وخرَّجَ وأفاد.

سمعَ منَ الصَّلاح بن أبي عمر، ومن بعده.

قال صاحبُنا[١] الحافظ أبو الفَضْل بن حجر: استفدتُ منهُ كَثيراً، وسمعَ معي على الشّيوخِ بالصَّالحية وغيرها، ولم أرَ في دمشْق منْ يستحقُّ اسم الحافظ غيره، انتهى.

رتَّبَ «المعجم الأَوْسط» للطَّبَراني على الأبواب، وكذا صحيح ابن حِبّان.

ماتَ في ثالث عشر شهر رمَضَان، سنة ثلاث وثمان مئة ـ رحمه الله تعالى ـ، انتهى.

[٢٦٠] مُحمَّد[٢] **بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن الحسن، أبو بكر الكَرَابِيسي السِّمْسار الزَّاهد، ويُعرَفُ بالحافظِ السُّيُوفي:**

تُوُفِّيَ بنَيْسَابور في ربيعٍ الآخر، سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

سمع: مُحمَّد بن الفَضْل بن مُحمَّد بن خُزَيمة.

روى عنه: زاهر بن طاهر الشَّحّامي.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

= لحظ الألحاظ ص١٩٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٣٧، السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٣٠٠، وجيز الكلام ١/ ٣٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٣٦، النجدي: السحب الوابلة ٣/ ٩٢٩.

(١) هذا من كلام ابن فهد، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٧، وفيه: السيوئي، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٣٣٢، تاريخ الإسلام (بشار) ١٠/ ٣٢.

[٢٦١] مُحمَّد(١) بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، السَّرَخْسِي الحافظ الإمام الفقيه أبو العَبَّاس الدَّغُولي:

سمع: عبد الرَّحمن بن بِشْر، والذُّهْلي، ومُحمَّد بن إسماعيل بن سَمُرَة، وغيرهم بخُراسان والعراق، وغيرها.

روى عنه: أبو علي النَّيْسَابوري، والجَوْزَقي فأكثر عنه، وآخرون.

قال ابن عَدِي: ما رأيتُ مثل الدَّغُولي.

وقال أبو بكر أحمد بن علي الحافظ: خرَجنا معَ ابنِ خُزَيمة إلى سَمَرْقَنْد؛ لتهنئة الأمير الشَّهيد، ولتعزيتهِ عن الأمير الماضي أبي إبراهيم، فلمَّا انصرفنا قلتُ لابن خُزَيمة: ما رأينا في سفرنا مثلَ الدَّغُولي، فقال ابنُ خُزَيمة: ما رأيتُ أنا مثلَ أبي العَبَّاس.

وقال الدَّغُولي: أربعُ مجلّدات لا تفارقُني سفراً ولا حضراً: كتاب المُزَنِي، وكتاب «العين»، و«التاريخ» للبخاري، و«كليلة ودِمْنة».

ماتَ سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

قال له أبو الوليد الفقيه: لم لا تقنتُ في الصُّبح؟ قال: لراحةِ الجسد، ومُداراةِ الأهل والولد، وسُنَّةِ أهلِ البلد.

وذكره الخليلي في «الإرشاد»، وقال: فقيهٌ متَّفقٌ عليه، وآخر مَنْ روَى

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٥٣، السمعاني: الأنساب (الدغولي) ٢/ ٤٨٣، ابن نقطة: التقييد ص٧٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٧٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٣، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥٧، العبر ٢/ ٢١١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١١٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٤.

عنـه: زاهر بـن أحمد السَّرَخْسِي.

ع [٢٦٢] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسمه: هشام بن شُعْبة بـن عبدالله بن أبي قَيْس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤي، القُرَشِي العَامري أبو الحارث المَدَنِي:

روى عـن: أخيـه: المغيرة، وخالـه: الحارث بن عبـد الرَّحمن القُرَشِي، وعبدالله بن السَّائب بـن يزيد، وعَجْلان مولى المُشْمَعِل، وصالح مولى التوأمة، وعِكْرمة مولى ابن عَبَّاس، والقاسم بن عَبَّاس، ونافع مولى ابن عمر، والزُّهْري، وسعيد المَقْبُري، وصالح بن كَثير، وسعيد بن سَمْعان، وإسحاق بن يزيد الهُذَلِي، وأَسيد بـن أبي أَسيد البَرَّاد، والأسود بـن العلاء بن جارية الثَّقَفِي، وجُبَيْر بـن أبي صالح، وسعيد بن خالد القَارظي، وعبد الرَّحمن بن عطاء، وعثمان بن عبدالله بن سُراقة، وعمر بن أبي بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، ومُهاجر بن مِسْمار، ومُحمَّد بن المُنْكَدر، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عطاء، وشعبة مولى ابن عَبَّاس، ومُحمَّد بن قَيْس المَدَنِي، وخلق.

وعنه: الثَّوْري، ومَعْمَر، وهما من أقرانـه، وسَعْد بن إبراهيم، والوليد بن مسلم، وعبدالله بـن نُمَيْر، وعبدالله بن المبارك، وحجَّاج بن مُحمَّد، وشُعَيب بن

---

(١) ابن سعـد: الطبقات الكبـرى (القسم المتمم) ص٤١٢، ابـن حنبل: سؤالات أبـي داود ص٢١٨، البخـاري: التاريخ الصغيـر ٢/ ١٣٢، الكلاباذي: رجال صحيـح البخـاري ٢/ ٦٦٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٩١، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٨٥، الخطيب: تاريـخ بغداد ٢/ ٢٩٦، الباجي: التعديـل والتجريح ٢/ ٦٦٠، ابن الجـوزي: المنتظم ٨/ ٢٣٢، المـزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦٠٠، تذكـرة الحفاظ ١/ ١٩١، سيـر أعلام النبلاء ٧/ ١٣٩، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

إسحاق، وحَمَّاد بن مسْعَدة، وشَبَابة بن سَوَّار، وإسحاق بن سُلَيمان الرَّازي، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وأبو صَفْوان الأُمَوِي، وأبو علي الحَنَفي، وعثمان بن عمر بن فارس، ومُحمَّد بن إبراهيم بن دينار، ومُحمَّد بن عمر الواقدي، وعبدالله بن وَهْب، وأبو بكر بن أبي أُوَيس، ومَعْن بن عيسى القَزَّاز، وأسد بن موسى، وإسحاق بن مُحمَّد الفَرْوي، وآدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي، وأبو عاصم، وأبو نُعَيْم، والقَعْنَبِي، وعلي بن الجَعْد، وآخرون.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: كانَ ابنُ أبي ذئب يشبَّهُ بسعيد بن المُسَيِّب.

قيل لأحمد: خَلَّفَ مثله ببلادِه؟ قال: لا ولا بغيرِها.

قال: وسمعتُ أحمد يقول: ابنُ أبي ذئب كانَ ثقةً صَدُوقاً، أفضل من مالك، إلاَّ أنَّ مالكاً أشدّ تنقيةً للرجال منه، كانَ ابنُ أبي ذئب لا يبالي عمَّن يحدِّث.

وقال البَغَوي عن أحمد: كانَ رجلاً صالحاً يأمر بالمعروف، وكانَ يشبَّه بسعيد.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن ابن معين: ابن أبي ذئب ثقة، وكلُّ منْ روَى عنه ابن أبي ذئب ثقة، إلا أبا جابرٍ البَيَاضي، وكلُّ منْ روَى عنه مالك ثقة إلا عبدَ الكريم أبا أُميَّة.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد بن صالح يقول: شيوخُ ابن أبي ذئب كلُّهم ثقاتٌ إلا البَيَاضي.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ابنُ أبي ذئب ثقةٌ صَدُوقٌ، غير أنَّ روايته عن الزُّهْري خاصة، تكلَّم فيها بعضُهم بالاضطراب.

قال: وسمعتُ أحمد، ويحيى يتناظرانِ في ابن أبي ذئب، وعبدالله بن جعفر

المَخْرَمِي، فقدَّمَ أحمد المَخْرَمِي على ابنِ أبي ذئب، فقال يحيى: المَخْرَمِي شيخ وأيش روى من الحديث؟! وأطْرى ابن أبي ذئب وقدَّمهُ تقديماً كَثيراً.

قال: فقلتُ لعلي بعد: أيُّهما أحبُّ إليك؟ قال: ابن أبي ذئب.

قال: وسألتُ علياً عن سَماعهِ من الزُّهْري؟ فقال: هو عَرْض.

قلتُ: وإنْ كانَ عرضاً كيف هو؟ قال: مُقارب.

وقال يونس بن عبد الأعلى، عن الشَّافعي: ما فاتني أحدٌ فأسِفتُ عليه، ما أسِفتُ على الليث، وابن أبي ذئب.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ.

وقال أحمد بن علي الأَبَّار: سألتُ مصعباً الزُّبيري، عن ابن أبي ذئب، وقلتُ له: حدَّثوني عن أبي عاصم: أنهُ كانَ قَدَرياً؟ فقال: معاذَ الله، إنَّما كانَ في زمن المَهْدي قد أخذوا أهلَ القَدَر، فجاءَ قومٌ فجلسوا إليه فاعتصموا به، فقال قومٌ: إنَّما جلسوا إليه؛ لأنَّهُ يرى القَدَر.

وقال الواقدي: كانَ مِنْ أوْرَعِ النَّاسِ وأفضلهم، وكانوا يرمونهُ بالقَدَر، وما كانَ قدَريًّا، لقد كانَ يتَّقي قولهم ويعيبُه، ولكنهُ كانَ رجلاً كريماً، يجلسُ إليهِ كلُّ واحدٍ، وكانَ يصلِّي الليلَ أجمع، ويجتهدُ في العبادة.

وأخبرني أخوهُ: أنهُ كانَ يصومُ يوماً ويُفطرُ يوماً، وكانَ شديدَ الحال، وكانَ من رجالِ النَّاسِ صرامةً وقولاً بالحقِّ، وكانَ يحفظُ حديثه، لم يكنْ له كتاب.

وقال يعقوب بن سفيان: قيل لأحمد: من أعلم. مالك، أو ابن أبي ذئب؟ قال: ابن أبي ذئبٍ أصلحُ في بدنِه، وأورعُ وأقومُ بالحقِّ من مالكٍ عند السَّلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يَهُلْهُ أنْ قالَ له الحقَّ؛ قال: الظُّلمُ فاشٍ ببابك. وأبو جعفر أبو جعفر.

قيل له: ما تقولُ في حديثِهِ؟ قال: كان ثقةً، صَدُوقاً، رجلاً صالحاً ورعاً.

وقال المفضَّل الغَلاَّبي، عن ابن مَعِين: ابن أبي ذئب، أثبتُ من ابن عَجْلان، في سعيد المَقْبُري.

وقال عثمان الدَّارِمي[1]: قلتُ لابن معين: ابن أبي ذئب ما حالهُ في الزُّهْري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقةٌ.

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابن معين: لم يسمعْ ابنُ أبي ذئب من الزُّهْري. ـ يعني: أنه عَرْض ـ.

وقال علي، عن يحيى بن سعيد: كانَ عسراً.

وقال الواقدي وغيره: وُلِدَ سنة ثمانين عام الجُحاف[2].

وقال أبو إبراهيم بن المنذر، عن ابن أبي فُدَيْك: ماتَ سنة ثمان وخمسين ومئة.

وقال أبو نُعَيْم وغيره: مات سنة تسع وخمسين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قال ابن سَعْد: قال مُحمَّد بن عمر: دخلَ ابن أبي ذئب على عبد الصَّمد بن علي، فكلَّمهُ في شيءٍ فقال له: إنِّي لأحسبك مُرائياً. قال: فأخذَ عوداً من الأرضِ وقال: منْ أُرائي؟ فواللهِ لَلنَّاسُ عندي أهونُ منْ هذا.

قال: وكانَ ابنُ أبي ذئب يُفتي بالمدينة، وكانَ عالماً، ثقةً، فقيهاً، ورعاً، عابداً فاضلاً، وكانَ يُرمَى بالقَدَر.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٤٧.

(٢) عام الجُحاف: سيلٌ كانَ ببطنِ مكة، جَحَفَ الحاج، وذهب بالإبل وعليها الحمولة. الزبيري: نسب قريش ٣/ ٨٢.

وقال ابن حِبّان في «الثقات»: كانَ مِنْ فُقهاء أهل المدينة وعبَّادهم، وكانَ من أقولِ أهلِ زمانهِ للحقّ، وعظ المَهْدي فقال لـه: أما إنَّكَ أصْدقُ القوم، وكانَ مع هذا يرى القَدَر، وكانَ مالك يهجرهُ منْ أجلِه.

وقال عبدالله بن أحمد: قلتُ لأبي: سمع ابن أبي ذئب من الزُّهْري؟ قال: نعم. سمع منه.

قلت: إنَّهم يقولون: لم يسمعْ منه؟ قال: قد سمعَ من الزُّهْري.

وقال عَمْرو بن الفَلاَّس: ابن أبي ذئب في الزُّهْري، أحبُّ إليَّ منْ كلِّ شامي.

وقال النَّسَائي في الكنى: أخبرنا مُعَاوية، سمعت يحيى بن مَعِين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى حديث ابن أبي ذئب، وابن جُرَيْج، عن الزُّهْري، ولا يقبلُه.

وقال الخليلي: ثقةٌ أثنَى عليه مالك، فقيهٌ من أئمَّةِ أهل المدينة، حديثهُ مخرَّجٌ في الصحيح، إذا روى عن الثِّقات فشيوخهُ شيوخُ مالك، لكنهُ قد يروي عن الضُّعفاء، وقد بيَّنَ ابن أخي الزُّهْري، كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمِّه، قال: إنهُ سألَ عن شيءٍ فأجابه، فردَّ عليه فتقاولا، فحلفَ الزُّهْري أنْ لا يحدِّثه، ثُمَّ ندمَ ابنُ أبي ذئب، فسأل الزُّهْريَّ أنْ يكتبَ لـه أحاديث من حديثه، فكتبَ لـهُ فكانَ يحدِّثُ بها.

[٢٦٣] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن، السَّامي أبو عبدالله الهَرَوي:

سمع: أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وإبراهيم بن مُحمَّد الشَّافعي، وإسماعيل

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٧٩، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٥٥٧، السمعاني: الأنساب (السامي) ٣/ ٢٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٧، العبر ٢/ ١٢٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٠٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٣٥، الزبيدي: تاج العروس ٣٢/ ٤٣٦.

ابن أبي أُوَيس، وأحمد بن حَنْبل، وغيرهم.

روى عنه: ابن حِبّان في «صحيحه» وهو من كبار شيوخه، وبشر بن مُحمَّد المُزَني، والعَبَّاس بن الفَضْل النَّضْروي، وآخرون من أهل هَرَاة وغيرها.

ماتَ سنة إحدى وثلاث مئة.

[٢٦٤] مُحمَّد[١] بن عبد الرَّحمن، الهَرَوي أبو عبد الرَّحمن، عراقيٌّ حافظ، نزل الرَّي:

وحدَّثَ عن: حسين الجُعْفِي، ويزيد بن هارون، وابن أبي فُدَيْك، وطبقتهم.

وعنه: علي بن الحسين بن الجُنَيد، وابن أبي حاتِم، وقال: حافظٌ لِحديث الزُّهْري، ومالكٌ، صَدُوقٌ.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٦٥] مُحمَّد[٢] بن عبد الرَّحيم بن الحسن بن سُلَيمان، الخُبُوشَاني الحافظ أبو الحارث الأُسْتُوائي[٣]:

رحل وسمع الكَثير.

سمع: أبا علي زاهر بن أحمد السَّرَخْسِي، وأبا الهَيْثم مُحمَّد بن مكي الكُشْمِيهني، وغيرهما.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٩٨.

(٢) السمعاني: الأنساب (الخبوشاني) ٢/ ٣٢١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٤٤، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٢٠، الصريفيني: المنتخب ص٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ٥٠٦.

(٣) بفتح التاء أو ضمها. السمعاني: الأنساب ٢/ ٤٨٩.

روى عنه: أبو سَعْد إسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجَاني.

وتُوُفِّيَ سنة نيف وثلاثين وأربع مئة.

ذكره ابن الأثير في الأنساب[1].

خ د ت س [٢٦٦] مُحمَّد[2] بن عبد الرَّحيم بن أبي زُهَيْر، العَدَوِي مولى آل عمر، أبو يحيى البَغْدادي البَزَّاز، المعروف بصاعقة، فارسي الأصل:

روى عن: أبـي أحمد الزُّبيري، ويونس بـن مُحمَّد المُؤَدِّب، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويزيد بن هارون، وأبـي سَلَمة الخُزَاعي، وحجَّاج بن مُحمَّد، وحسين المَرُّوذِي، وشَبَابـة، ويحيى بـن إسحاق، وزكريا بـن عَدِيّ، ومُعَلَّى بن مَنْصُور الرَّازي، وأبـي مَعْمَر الهُذَلِـي، وأبـي عمر الحَوْضِـي، وداود بـن رُشَيْد، وسعيد بن سُلَيمان، وسعيد بـن الرَّبيع، وعَفَّان، ومُعَاوية بن عَمْرو، وهارون بن معروف، ومُحمَّد بن عَرْعَرة، وعباد بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ، وأبو داود، والتِّرْمذي، والنَّسَائي، وروى النَّسَائي في «الخصائص» عن زكريا السِّجْزِي عنـه، والذُّهْلي، وعبدالله بن أحمد، وأحمد بن علي الأَبَّار، وعبد الرَّحمن بن يوسف بن خِراش، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأبو

---

(١) وهو ممن ترجم له الذهبي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفله من التذكرة.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٢، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٦٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٩٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٠٠، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٥٥٣، سيـر أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٥، ابـن حجر: تهذيب التهذيـب ٩/ ٢٧٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وجماعة.

قالَ ابن أبي حاتِم: كتبَ عنهُ أبي بِمَكَّة، وسُئل عنه؟ فقال: صَدُوق.

وقالَ عبدالله بن أحمد، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ أحمد بن صاعد: حدَّثنا أبو يحيى الثِّقةُ الأمين.

وقالَ ابن عُقْدَة، عن نصر بن أحمد الكِنْدي: كانَ من أصحابِ الحديثِ المأمونين.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ حديثٍ يحفظ.

وقالَ مُحمَّد بن مُحمَّد بن داود الكَرَجِيّ: سُمِّيَ صاعقة؛ لأنهُ كانَ جيِّد الحفظ.

وقالَ الخطيب: كانَ متقناً ضابطاً عالماً حافظاً.

وقالَ مُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج: مُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز مولى آل عُمر ثقة.

قالَ لي: وُلِدْتُ سنة خمس وثمانين ومئة، وماتَ في شَعبان، سنة خمس وخمسين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وثَّقه القَرّاب، ومَسْلمة.

وقالَ الدَّارَقُطْنيُّ: حافظٌ ثبْت.

وقالَ أبو بكرٍ الخَلاَّل: عندهُ عن أبي عبدالله، مسائلُ حِسانٌ لم يَجِىءْ بِها غيرُه، وقيل له: صاعقة؛ لجودة حفظه، وقيل لغير ذلك.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ستة وثلاثين حديثاً.

[٢٦٧] مُحمَّد[١] بن عبد السَّلام بن بَشّار، النَّيْسَابوري الوَرَّاق الزَّاهد:

روى عن: يحيى بن يحيى التَّميمي، وسمع من: إسحاق بن راهَوَيْه تفسيره.

وكانَ صَوَّاماً قوَّاماً ربانيًّا.

روى عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، ومُؤَمَّل بن الحسن، وطائفة.

ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمانين ومئتين.

[٢٦٨] مُحمَّد[٢] بن عبد السَّلام بن ثَعْلبة، القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ الخُشَنيُّ صاحبُ التصانيف:

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيثيّ، ومُحمَّدِ بن أبي عمر العَدَنيّ، وسَلَمة بن شَبيب، ومُحمَّد بن بَشّار، وطبقتهم.

روى عنه: أَسْلم بن عبد العزيز، ومُحمَّد بن قاسم بن مُحمَّد، وقاسم بن أَصْبَغ، وابنه: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد السَّلام، وآخرون.

أُرِيدَ على قضاءِ الجماعةِ فامتنع.

ماتَ سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين ـ أيضاً ـ.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧١، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٨١١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦٠.

(٢) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٢٦٨، ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١٦، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢/ ٤٥٥، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦١، الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٤، الضبي: بغية الملتمس ص١٠٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٩، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٦٠

[٢٦٩] مُحمَّد(١) بن عبد السَّلام بن سلاّم، التَّنُوخيُّ القيروانيُّ المالكيُّ، الحافظ أبو عبدالله بن سَحْنُون الفقيه:

سمعَ: أباه، وأبا مُصْعب الزُّهْري، وجماعة.

وكانَ خبيراً بِمذهبِ مالك، عالِماً بالآثار.

وقالَ يحيى بن عمر: كان ابن سَحْنُون منْ أكبرِ النّاس حجّة، وأتقنهم لها، وكانَ يناظرُ أباه، وما شبَّههُ إلاّ بالسَّيف.

قيل لعيسى بن مِسْكين: مَنْ خَيْر منْ رأيتَ في العلم؟ قال: مُحمَّد بن سَحْنُون.

وقالَ غيرهُ: ألّفَ كتابه المشهور، جمعَ فيهِ فنونَ العلم والفقه، وكتاب «السِّير» وهو عشرون كتاباً، وكتاب «التاريخ» وهو ستّة أجزاء، وكتاب «الرّدّ على الشّافعي وأهل العراق»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الإمَامة»، وتصانيفه كَثيرة.

وَلَمَّا ماتَ، ضُربت الأخبيةُ على قبره، وأقامَ النّاسُ فيها شهوراً، حتَّى قامت الأسواقُ حولَ قبْرِه.

ورثاهُ غيرُ واحدٍ من الشُّعراء.

وكانتْ وفاتهُ سنةَ خمسٍ وستّين ومئتين بالقَيْرَوان. مات كهلاً.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١٦١، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٤٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٦٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ولم أجده في: تاريخ الإسلام ت: بشار، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨٦، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٣٤، ابن الخطيب: الوفيات ص١٨١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٥٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٥٠

[٢٧٠] مُحمَّد[١] بن عبد العزيز بن أحمد بن مُحمَّد بن شاذان، أبو بكر الحِيْريُّ النَّيْسَابوريُّ الحافظ الفقيه السُّفْيانيُّ:

كانَ منْ أصحابِ أبي عبدالله الحاكم.

جمع وَصَنَّفَ، وكانَ زاهداً صالحاً.

تُوُفِّيَ في رَجَب، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيره.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

خ ٤ [٢٧١] مُحمَّد[٢] بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، واسمه: غَزْوان اليَشْكُرِي مولاهم أبو عَمْرو المَرْوَزي:

روى عن: أبيه، وأبي مُعَاوية، وابن إدريس، وابن عُيَيْنَة، وحَفْص بن غِياث، وابن المبارك، والفَضْل بن موسى، والوليد بن مسلم، ووكيع، وزيد بن الحُباب، وأبي صالح سَلَمُوَيْهِ، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومَنْصُور بن وَرْدان، وغيرهم.

روى عنه: الأربعة، والبُخَاري عن سعيد بن مَرْوَان عنه، والنَّسَائي ـ أيضاً ـ عن زكريا بن يحيى السِّجْزِي عنه، وابنُه: عبدُالله بن مُحمَّد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم،

---

(١) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٣١٥، تاريخ الإسلام (بشار) ١٠/ ٢٢.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٠، السمعاني: الأنساب ٥/ ٦٩٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٤٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٧.

وعبدالله بن أحمد، وإبراهيم بـن إسحاق الحَرْبي، وموسى بن هارون، وإسحاق ابن إبراهيم البُسْتِي، وأبـو بكر بن أبـي الدُّنيا، وعلي بـن سعيد بن بَشِير الرَّازي، والهَيْثم بن خَلَف الدُّوري، ومُحمَّد بـن عُبَيدالله بن المُنَادي، ومُحمَّد بن إسحاق ابن خُزَيمة، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صَدُوق.

وقالَ النَّسَائي، والدَّارَقُطْني: ثقة.

وقالَ أبو علي مُحمَّد بن علي بن حمزة المَرْوَزي: سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث، وماتَ سنةَ إحدى وأربَعِين ومئتين.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

قالَ جدِّي شيـخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقال: ماتَ سنـةَ أربَعِين، أو قبلها، أو بعدها بقليل.

وقالَ مَسْلمة: ثقة.

وقالَ أبو عَمْرو المُسْتَملِي: جميعُ ما كتبناهُ عنهُ بانتخابِ مسلم.

خ تم س [٢٧٢] مُحمَّد[1] بن عبد العزيز بـن مُحمَّد، العُمَرِيُّ أبو عبدالله الرَّمْليُّ المعروف بابن الواسطيّ:

روى عن: حَفْص بن مَيْسَرة، وقيس بن الرَّبيع، وعبد الملك بن الخَطَّاب

---

(١) البخاري: التاريخ الكبيـر ١/ ١٦٧، العجلـي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٦، مسلـم: الكنى والأسماء ١/ ٥٠٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨١، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٠٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٧٧، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١١، الذهبـي: الكاشف ٢/ ١٩٦، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٦٠٨، ميـزان الاعتـدال ٦/ ٢٣٩، ابـن حجـر: تقريـب التهذيـب ص٤٣٩، =

ابن عُبَيدالله بن أبي بَكْرَة، وضَمْرَة بن ربيعة، وعبدالله بن يزيد بن الصَّلْت، ومَرْوَان ابن مُعَاوية، ومُحمَّد بـن إدريس الشَّافعي، وبقيَّة، وأسد بـن موسى، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عَيَّاش، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، وروى التِّرْمذي عن الذُّهْلي عنه، والنَّسَائي عن ابن وَارَة عنه، ويعقوب بن سفيان، وإسماعيل سَمُّويَه، وسعيد بن أسد بن موسى، ومطلب ابن شُعَيب الأَزْدِي، وعُبَيد بن عبد الواحد البَزَّاز، وعلي بن داود القَنْطَري، وموسى ابن سهل الرَّمْلي، وغيرهم.

قالَ أبو زُرْعَة: ليسَ بقوي.

وقالَ أبو حاتِم: أدركتهُ ولم يُقْضَ لي السَّماعُ منه، كانَ عندهُ غرائب، ولم يكن عندهم بالمَحمود، وهو إلى الضَّعْفِ ما هو.

وقالَ يعقوب بن سفيان[1]: كانَ حافظاً.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: ربَّما خالف.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ العِجْلي: ثقة.

وقالَ بَحْشل[2]: لَمَّا ذكرهُ في أهل القرن الثالث: وُلِدَ بواسط، ثُمَّ انتقل إلى الرَّملة حتَّى ماتَ بِها.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ثلاثة أحاديث.

قلت: وصفهُ الذَّهَبِي بالحفظ في الكاشف، والضعفاء له.

= تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٧.

(١) الفسوي: المعرفة والتاريخ ص٢٨٤.

(٢) بحشل: تاريخ واسط ص١٩٠

وقالَ الفَسَويّ: حافظ.

[٢٧٣] مُحمَّد[١] بن عبد العظيم بن عبد القوي، الحافظ المتقن رشيد الدِّين أبو بكر ابن الحافظ الكبير زكيُّ الدِّين المُنْذِرِيّ:

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وست مئة في رَمَضَان.

وسَمَّعهُ أبوه الكَثيرَ من: عبدِ القويِّ بنِ الجَبَّاب، وأبي طالب بن حديد، والفخر الفارسي، وأصحاب السِّلَفِي.

ثُمَّ أكبَّ على الطَّلبِ بنفسهِ بعد الثلاثين، ورحلَ وسمعَ بدمشْق وحلَب.

وكانَ ذكياً فطِناً حافظاً.

روى عنه: رفيقُهُ الحافظ أبو مُحمَّد الدِّمْياطي.

وتُوُفِّيَ إلى رحمةِ الله تعالى شاباً، في ذي القَعْدَة، سنة ثلاث وأربَعِين وست مئة.

قلت: كذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٧٤] مُحمَّد[٢] بن عبد الغني بن أبي بكر بن شُجَاع، البَغْداديُّ الحَنْبليُّ الحافظ، الإمام المتقن مُحدِّث العراق، مُعِينُ الدِّين أبو بكر بنُ نُقْطَة:

وُلِدَ سنةَ نيِّفٍ وسبعين وخمس مئة.

---

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزّمان ١/ ٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢٠٨، سير أعلام النّبلاء ٢٣/ ٢١٨ ـ ٣١٩، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٢/ ٣٦٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٠، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٥/ ٣٨٧، الإسنويّ: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٩٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٨، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ٢٢٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٢/ ١٤٠، ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ١/ ٤١٩.

(٢) ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ٢٤٨، المنذريّ: التّكملة لوفيات النّقلة ٣/ ٣٠٠، =

وكانَ أبوهُ منْ صُلحَاءِ العراق.

فطلبَ أبو بكرٍ الحديثَ، وسمع من: يحيَى بن بَوْش، وفاتهُ ابن كُلَيب، ثم سمع سنة ست مئة من: عبد الوَهَّاب بن سُكَيْنة، وابن طَبَرْزَذ[1]، وأبي الفتح المَنْدَائي، فمن بعدهم ببغداد، وعفيفة الفارِفانيَّة، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن رَوْح، ومحمود بن أحمد المُضَرِي، وطبقتهم بأَصْبَهان، ومَنْصُورٍ الفُراوي، والمُؤَيَّد الطُّوسِي بنَيْسَابور، وعبد القادر الرُّهَاوي بِحَرَّان، والتَّاج الكِنْدي، وطبقته بدمشق، والافتخار الهاشِمِي بحلب، وعبد القوي بن الجَبَّاب بمِصْر، ومُحمَّد بن عماد بالثَّغْر، وخلائق.

ونسخَ الكَثيرَ، وحصَّلَ الأصول، وجمع وَصَنَّفَ، وبرعَ في هذا الشَّأن.

سُئِل الحافظ الضِّياء عنه؟ فقال: حافظٌ ديِّنٌ ثقةٌ، صاحبُ مُروءةٍ وكَرم.

وقالَ أبو عبدالله البِرْزالي: ثقةٌ ديِّنٌ مُفيد.

وسُئِلَ ابن نُقْطَة عن نُقْطَة؟ فقال: هي جاريةٌ ربَّتْ جدَّ أبي.

روى عنه: الزَّكِيّ المُنْذِري، والسَّيف بن المجد، وعبد الكريم بن مَنْصُور الأَثَري، والشَّرف حسين بن إبراهيم الإِرْبِلِي، وعثمان بن الحاجب، وأبو الفَرَج عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عبد الغني، وعز الدِّين أحمد بن إبراهيم الفاروثي،

= ابن خلّكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٩٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النّبلاء ٢٢/ ٣٤٧، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٩، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ٥٥، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ١٤٣، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٨٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٦٩، توضيح المشتبه ٩/ ٢٤٩.

(١) الطَّبَرْزَذ: السكر. فارسي معرب. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٤٧٩.

وابنـه: اللَّيـث بـن نُقْطـة.

وهو مصنِّفُ كتاب «التقييد في رواة الكتب والمسانيد»، وكتاب «المستدرك على إكمال أبي نصر بن ماكولا»، يُنبىءُ بإمامتهِ وحفظِه.

وكانَ متقناً مُحقِّقاً، مليحَ الخطّ، له سَمْتٌ ووقار، وفيه دينٌ وقناعة، قفا أثَرَ والدِهِ في الزُّهْد والتَّقشُّف.

ولم ألقَ(١) أحداً يروي لي عنه.

ماتَ في الثاني والعشرين، من صَفَر، سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة.

[٢٧٥] مُحمَّدُ(٢) بنُ عبْدِ الغنِيِّ بنِ عبْدِ الواحدِ بنِ عليِّ بنِ سُرور، المُحدِّثُ المفيد الحافظ، عزُّ الدِّين أبو الفتحِ ابنُ الحافظ عبْدِ الغنِيِّ، الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبلي:

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئة، في أحدِ الرَّبيعيْن.

ونشأَ في صغرهِ باعتناءِ أبيهِ في هذا الشَّأن، فارتحلَ إلى بغدادَ وهو ابنُ أربع عشرة سنة، فسمع من: أبي الفتح بن شَاتيل، ونصر الله القَزَّاز، وطبقتهما، وتفقَّهَ على أبي الفتح بن المَنِّي، وسمع بدمشْق من: أبي المعالي بن صابر، والخَضِـر بن

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) المنذريّ: التّكملـة لوفيات النّقلـة ٢/ ٣٨٥، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٤/ ١٨٣، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ١٦٥، تذكـرة الحفـاظ ٤/ ١٤٠١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النّبلاء ٢٢/ ٤٢، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ٢٨، ابـن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٨١، ابـن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلـة ٢/ ٩٠، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٣/ ١٣٤٩، ابـن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٦/ ٢١٨، ابـن مفلح: المقصد الأرشـد ٢/ ٤٤٦، السّيوطـيّ: طبقات الحفّاظ ص٤٩٦، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٥٦.

طاوس، والفضل بـن البَانِيَاسي، ومُحمَّد بـن حمزة بن أبـي الصَّقْر، وأبـي الفَهْم عبد الرَّحمن بن أبي العجائز، وبأَصْبَهان من: أبي الفضائل عبد الرَّحيم بن مُحمَّد ابن الكَاغَدِي، ومسعودِ الجَمَّال، وأبـي المكارم اللَّبَّان، وبمصر من أبـي القاسم البُوصِيْرِيّ، وعدة.

روى عنه: ابناه: تقيُّ الدِّين أحمد، وعزُّ الدِّين عبدُ الرَّحمن، والحافظ ضياء الدِّين، والشِّهاب القُوصِيُّ، والشَّيْخ شَمْس الدِّين عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، والشَّيْخ فخر الدِّين عليّ، وآخرون.

قالَ ابن النَّجَّار: كتبَ بخطِّهِ كثيراً، وسمعنا بقراءتهِ الكثير، واستنسخَ وحصَّلَ الأُصول، وكانَ يُعيرُني ويُفيدني عن الشّيوخ، ويتفضَّل، وكانَ منْ أئمَّةِ المسلمين، حافظاً للحديثِ متناً وإسناداً، عارفاً بمعانيهِ وغريبـِه، مُتقناً لتراجمِ المُحدِّثين، معَ ثقةٍ وديانةٍ، وتودُّدٍ ومروءة.

قالَ الضـِّياء المَقْدِسي: كان ـ رحمه الله تعالى ـ فقيهاً حافظاً ذا فنون، وكانَ أحسنَ النَّاسِ قراءةً وأسرَعها، ثقـةً متقناً سَمْحاً جَوَاداً، غزير الدَّمْعةِ عند القراءة، وكانَ يتكلَّمُ فـي مسائلِ الخلافِ كلاماً حسناً، ثُمَّ ساقَ لـهُ الضـِّياء مناماتٍ حسنةً دالَّة على أنهُ سعيد.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وست مئة.

[٢٧٦] مُحمَّد[(١)] بن عبد اللَّطيف بـن يحيى بـن علي بـن تَمَّام، السُّبْكي الشَّيْخ الإمام العلاَّمة الحافظ الفقيه الأديب، تقيُّ الدِّين أبو الفتح الشَّافعي:

أحدُ منْ جَمعَ بينَ الفقهِ والحديثِ والأدَب.

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٤١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٣، الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٥١، ونقلت الترجمة نصًا منه، من ذيول العبر ص٢٤١، السبكي: =

وُلِدَ في ربيع الآخر، سنةَ خمسٍ وسبع مئة.

وحضر: أبا الحسن بن القاسم، وعليَّ بن هارون التَّغْلبي، وجماعة.

وسمع من: الحسن بن عمر الكُرْدِي، وأحمد بن مُحمَّد العَبَّاسي، وعليَّ ابن عمر الواني، ويونس الدَّبُوسي، وخلق من هذه الطبقة فمن بعدَهم.

وأجازَ لهُ عامَ مولدِهِ الحافظُ شرفُ الدِّين الدِّمْياطيُّ، وعدَّة.

وكتبَ بخطِّهِ المليحِ الصَّحيحِ جملةً، وانتقى على بعضِ شيوخه، ودرَّسَ بالقاهرةِ ودمشقَ، ونابَ في الحكم عن شيخِنا قاضي القضاةِ تقيّ الدِّين، حتَّى ماتَ سنة أربع وأربَعِين وسبع مئة، في ذي القَعْدَة، ودُفِنَ بقاسيون ـ رحمه الله تعالى ـ.

سمعتُ بقراءتهِ أجزاء من «معجم» شيخنا قاضي القضاة تقي الدين، وعليٍّ الجزَرِي، وغيرهما.

وذكرهُ شيخُنا أبو عبدالله الذَّهَبِي في «المعجم المختص»، وأثنَى على علمهِ وديانتهِ، وذكرهُ ـ أيضاً ـ في «تجريد الحُفَّاظ»، ولم يُقيَّضْ لي السَّماعُ منه ـ رحمه الله تعالى ـ، انتهى.

[٢٧٧] مُحمَّد[1] بن عبد الملك بن أَيْمَن بن فَرَج، أبو عبدالله القُرْطُبِيّ:

وُلِدَ سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين.

= طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٦٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ٥٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٢٧٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٤١

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٥٢، الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٤، الضبي: بغية الملتمس ص١٠٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٩١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٦، =

وارتحلَ مع قاسم بن أَصْبَغ، سنةَ أربعٍ وسبعينَ ومئتين، فسمع من: مُحمَّد ابن وضَّاح، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وإسماعيل القاضي، ومُحمَّد بن الجَهْم السِّمَّري، ومُحمَّد بن إسماعيل الصَّائغ، وجعفر بن مُحمَّد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي، ويحيى بن هلال، وخلائق.

روى عنه: ابنه: أحمد، وعبَّاس بن أَصْبَغ الحِجَاري، وآخرون منْ أهلِ الأَنْدَلُس.

ولِيَ الصَّلاةَ بجامعِ قُرْطُبة، وكانَ بصيراً بالفقه، علاَّمةً مفتياً عارفاً بالحديثِ حافظاً.

لم يُدركْ أبا داود، فصنَّفَ كتاباً مُخرَّجاً على «سنن أبي داود».

قالَ ابن الأَبَّار في «الأربَعِين» له: كانتْ رحلةُ ابن أَيْمَن، وقاسم بن أَصْبَغ، ورحلا جميعاً في سنة ستٍّ وسبعين، وقدْ نفَذَ منهما أبو داود بوفاتهِ، فعملَ كلُّ واحدٍ منهما مصنَّفاً في «السنن»، على تراجمِ كتاب أبي داود.

تُوُفِّيَ في منتصف شَوَّال، سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٤ [٢٧٨] مُحمَّد[١] بن عبد الملك بن زَنْجويه، البَغْدادي أبو بكر الغَزَّال، جار أحمد:

روى عن: جعفر بن مُحمَّد بن حمزة بن عَوْن، وزيد بن الحُباب، ويزيد

= سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٩، المقري: نفح الطيب ٢/ ٢٣٧.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٥، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٤٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث =

ابن هارون، وعبد الرَّزّاق، وحسين بـن مُحمَّد، وبشر بـن شُعَيب بن أبي حمزة، والفِرْيابِي، وعثمان بن صالح السَّهْمي، وغيرهم.

روى عنه: الأربعة، وعبدالله بن أحمد، وابن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلى، والبُجَيْري، وقاسم المُطَرِّز، والسَّرَّاج، وابن صاعد، والبَغَوي، وابن أبي حاتِم، والقاسم، والحسين: ابنا إسماعيل المَحَامليان، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابن أبي حاتِم: سمعَ منهُ أبي وهو صَدُوق.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

وقالَ ابن مَخْلَد: ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: ثقةٌ كَثير الخطأ.

[٢٧٩] مُحمَّد[1] بنُ عبد المنعم بنِ عَمَّار بنِ هامل، الحَرَّانيُّ الحَنْبليّ:

ذكره البِـرْزالي في تاريخه، في سنة ٦٧١هـ، ووصفه بالحفظ.

= ٢/ ٢٤٢ الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٠١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٤، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ٨/ ١٨٣، ابـن ناصر الديـن: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٥٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيـب ٩/ ٢٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ٧٦، العبـر ٥/ ٢٩٦، الصفدي: الوافـي بالوفيات ٤/ ٣٨، ابـن رجب: الذيل علـى طبقات الحنابلة ص٢٩٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٣٤.

[٢٨٠] مُحمَّد[١] بنُ عبد الواحد بنِ إبراهيمَ بنِ مُفَرِّجٍ، الغَافِقيُّ الأَنْدَلُسيُّ الغَرْناطِيُّ، الحافظ الإمام المُحدِّث أبو القاسم المَلاَّحِيّ:

والمَلاَّحة: من قرى غَرْناطَة.

وُلِدَ قبل سنة خمسين وخمس مئة، وكانَ منْ كبارِ الحُفَّاظ.

قالَ الأَبَّار: سمعَ من: والده، ومن: أبـي الحسن بن كَوْثَر، وأبي خالد بن رِفاعة، وعبد الحق بن بُونة، وأبي القاسم بن سَمَجُون[٢]، وخلق.

وأجازَ لهُ أبو عبدالله بن زَرْقُون، وأبو زَيْدٍ السُّهَيليُّ، وأبو طاهر الخُشُوعِيّ، وأبو الطَّاهر بنُ عَوْفٍ الإِسْكندرانيّ.

وكتبَ عن الكبارِ والصِّغار، وبالغَ عمرهُ في الاستكثار، وكانَ حافظاً للرُّواةِ، عارفاً بأخبارِهم.

صنَّـفَ «تاريخاً فـي علماء إِلبِيْرَة»، وألَّـفَ كتـاب «أنساب الأمـم العـرب والعجـم»، وسَمَّاهُ: كتـاب «الشجرة»، و«الأربَعِين حديثـاً»، بلـغَ فيهِ الغايـةَ منَ الاحتفال، ويشهدُ لهُ بحفظِ أسماءِ الرِّجال، وزادَ على منْ تقدَّمه، ولهُ «استدراك»

---

(١) ابن عسكر وابن خميس: أعلام مالقة ص١٥٤، ابن الأبّار: التّكملة لكتاب الصّلة ٢/ ١١٨، الرّعيني: برنامج شيوخ ص٦٤، المراكشيّ: الذّيل والتّكملة ٦/ ٤١٣، ابن سعيد المغربيّ: المغـرب ٢/ ١٢٦، ابـن الزبير: صلة الصّلـة ص٢٥، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٢، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ٥٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٥٩، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٤٩٦.

(٢) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ١٦٣

على الحافظ أبي عمر بن عبد البرِّ في الصَّحابة ﷺ.

وكانَ مُكثراً عن أبي مُحمَّد بن الفَرَس.

أخذَ النَّاسُ عنهُ، وكانَ أهلاً لذلك.

تُوُفِّيَ ـ رحمه الله تعالى ـ في شَعبان، سنةَ تسع عشرة وست مئة.

[٢٨١] مُحمَّد[1] بنُ عبد الواحد بنِ أحمدَ بن عبد الرَّحمن، السَّعْدِيُّ الإمام العالم الحافظ الحجَّة مُحدِّث الشَّام، شيخ السُّنَّة ضِياءُ الدِّين، الضِّياء المَقْدِسي ثم الدِّمَشْقي الصَّالحي الحَنْبلي، صاحب التصانيف النافعة:

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وأجازَ له السِّلَفِي، وشُهْدة.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البَانِيَاسي، وأحمد بن المَوَازِيني، وعمر بن علي الجُوَيْني، ويحيى الثَّقَفي، وطبقتهم بدمشق، وأبي القاسم البُوصِيْرِيّ، وطبقته بمِصْر، والمبارك بن المَعْطوش، وابن الجَوْزِيّ، وطبقتهما ببغداد، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وطبقته بأَصْبَهان، وعبد الباقي بن عثمان بِهَمَذَان، والمُؤَيَّد الطُّوسِي، وطبقته بنَيْسَابور، وعبد المُعِزِّ بن مُحمَّد البَزَّاز

(١) أبو شامة: ذيل الرّوضتين ص١٧٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢٠٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ٤٨، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٤٢٦، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٦، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ١٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٩٤، المقريزي: المقفّى الكبير ٦/ ١٥٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٥٠، النّعيمي: الدّارس ٢/ ٧٢.

بِهَرَاة، وأبي المُظفَّر بن السَّمْعاني بِمَرو.

ورحلَ مرَّتيْنِ إلى أَصْبَهان، وسمع بها ما لا يوصفُ كثرةً، وحصَّلَ أُصولاً كَثيرة، ونسخَ وَصَنَّفَ، وصحَّحَ وليَّنَ، وجرحَ وعدَّل، وكانَ المرجوع إليهِ في هذا الشَّأن.

قالَ تلميذهُ عمرُ بنُ الحاجب: شيخُنا أبو عبدالله، شيخُ وقتهِ ونسيجُ وحدِه، علماً وحفظاً وثقةً وديناً، منَ العلماءِ الرَّبّانيِّين، وهو أكبرُ منْ أنْ يدلّ عليهِ مثلي، كانَ شديدَ التحرِّي في الرِّواية، مجتهداً في العبادة، كَثير الذِّكرِ، منقطعاً متواضعاً، سهل العارية، رأيتُ جماعةً من المُحدِّثين ذكروه، فأطنبوا في حقِّهِ، ومدحوهُ بالحفظِ والزُّهْد.

سألتُ الزَّكِيّ البِرْزاليَّ عنه؟ فقال: ثقةٌ جبلٌ حافظٌ ديِّن.

قالَ ابن النَّجّار: حافظٌ مُتقنٌ حجَّةٌ عالم بالرِّجال، ورِعٌ تقيٌّ، ما رأيتُ مثلَهُ في نزاهتهِ وعفَّتهِ وحُسنِ طريقتِه.

وقالَ الشَّرفُ بنُ النابُلُسِيّ: ما رأيتُ مثلَ شيخِنا الضِّياء.

قالَ الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه القاضي تقيُّ الدِّين، وابن المَوَازِيني، وابن الفَرَّاء، والنَّجم الشّقراوي، وابن الخَبَّاز، والتقي بن مؤمن، وعثمان النَّسّاج، وابن الخَلاَّل، والدّشتي، وأبو بكر بن عبد الدَّائم، وعيسى السِّمْسار، وسالم القاضي، وآخرون.

وقد استَوْفَيْتُ سيرتهُ وتواليفهُ في «التاريخ الكبير».

عاشَ أربعاً وسبعين سنة، وتُوُفِّيَ إلى رضوانِ الله تعالى، في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثلاثٍ وأربَعِينَ وستِّ مئة.

[٢٨٢] مُحمَّد[1] بن عبد الواحد بن زكريا، الحافظ:

روى عن: أبي بكر مُحمَّد بن أحمد الإِبْيَاني[2] المعلم.

روى عنه: أبو سَعْدٍ الماليني، ووصفه بالحفظ، وقال: إنه لقيه بالرَّيِّ.

[٢٨٣] مُحمَّد[3] بن عبد الواحد بن عُبَيدالله بن أحمد بن الفَضْل بن شَهْريار، الحافظُ الفقيه أبو الحسن الأَرْدَسْتاني الأَصْبَهاني:

مُصنِّف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية» في ثلاث مجلَّدات.

روى فيها عن: عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل، من «مُسند أحمد ابن مَنِيع»، وهذا أكبر شيخ له.

وعن: الحسن بن عليٍّ بن أحمدَ البَغْدادي، وأحمدَ بن إبراهيم العَبْقَسي المَكِّي، وأبي عبدالله بن خُرّشيذ قُوله، وأبي الطَّاهر إبراهيم بن مُحمَّد الدُّهْنِي صاحب ابن الأَعْرَابي، ومُحمَّد بن أحمد بن جِشْنِس، وأحمد بن مُحمَّد بن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبي أحمد الفَرَضي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وأبي بكر بن مَرْدُويه، وخلق.

وتنَزَّل إلى أبي نُعَيْمٍ الحافظ، وأبي ذَرّ مُحمَّدِ بنِ الطَّبَراني.

---

(١) لم أقف على ترجمته، ولعله: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي الرازي اللبان. الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٠، السمعاني: الأنساب (اللبان) ٥/ ١٢٥، القزويني: التدوين ١/ ٤٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٢٧٥.

(٢) قيده ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٦.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٥٠٩، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٨٠، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٢١٧.

ومن شيوخه: مُحمَّد بن أحمد بن الفَضْل، صاحب ابن أبي حاتِم.

وينصِبُ الخلافَ في هذا الكتاب، مع أبي حَنِيفة، ومع مالك، وينتصرُ لإمامهِ الشَّافعي، ولكنهُ لا يتكلَّمُ على الإسناد.

وفي كتابه غرائبُ وفوائدُ تُنبِئُ ببَراعةِ حفْظه، رواه عنه: الحافظ أبو مسعود سُلَيمان بن إبراهيم الأَصْبَهاني سماعاً.

وقد قُرِئَ على أبي بكر مُحمَّد بن أحمد بن ماشاذه، بإجازته من سُلَيمان، والنُّسخة في آخرها: «فرغَ الشَّيْخُ من تأليفهِ، سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة».

قلت: ترجم له الذَّهَبِي فيمن ماتَ في حدودِ العشرين وأربع مئة، وأغفلهُ من التذكرة.

[٢٨٤] مُحمَّد[1] بن عبد الواحد بن مُحمَّد، الدَّقّاق الحافظ أبو عبدالله الأَصْبَهانيّ:

كانَ يقولُ: عُرِفتُ بينُ المُحدِّثين بصديقي أبي عليٍّ الدَّقّاقِ، سألوني: بأيِّ شيءٍ نكتبُ تعريفَ سَماعِك؟ فقلتُ: بالدَّقّاق.

ومولدي بمحلَّة جُرْواءان، سنةَ بضعٍ وثلاثين وأربع مئة.

وسمعتُ من: أبي المُظفَّر عبدالله بن شبيب، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وعبد الرَّحمن بن أحمد الرَّازي المقرئ، وسعيدِ العَيَّار، وعبد الرَّحمن بن مَنْدَه، وسمعتُ من ستةٍ منْ أصحابِ ابن المقرئ.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٣٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٥٣.

وأوَّل ما أمليتُ بسَرْخَس في سنة أربع وسبعين.

سمعَ منِّي: الإمام أبو عبدالله العُمَيْري.

ودخلتُ لطلبِ الحديث طُوس وهَرَاة وبَلْخ ومَرْو وبُخَارى وسَمَرْقَنْد وكِرْمَان وجُرْجَان ونَيْسَابور، فما زالَ يعدُّ حتَّى سَمَّى مئةً وعشرينَ مكاناً.

ثم قال: فأمَّا الذينَ كتبتُ عنهمْ بأَصْبَهان، فأكثر منْ ألف ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ، والذينَ في الرِّحلةِ فأكثر منْ ألف أخرى.

وكانَ الدَّقّاق صالحاً فقيراً متعفِّفاً، صاحبَ سُنَّة واتِّباع، إلا أنهُ كانَ يبالغُ في تعظيمِ عبد الرَّحمن شيخِه، ويُؤذي الأَشْعَرِية.

قالَ السِّلَفِي: سمعتُ إسماعيل بن مُحمَّد الحافظ يقول: ما أعرفُ أحداً أحفظَ لغرائبِ الأحاديث، وغرائب الأسانيد من أبي عبدالله الدَّقّاق.

قالَ الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: أبو طاهر السِّلَفِي، وأبو سعد مُحمَّدُ بن عبد الواحد الصَّائِغ، وخليل بن أبي الرَّجاء الرَّارَاني، وطائفة.

قالَ عبدُ الرَّحيم بن أبي الوَفَاء، فيما أنبأنا ابنُ الخَلاَّل، عن كريمة سماعاً عنه، قال: تُوُفِّيَ الحافظ أبو عبدالله الدَّقّاق، ليلةَ الجُمُعة، سادس شَوَّال، سنة ستَّ عشرةَ وخمسِ مئة.

[٢٨٥] مُحمَّد[1] بن عبد الواحد بن أبي هاشم، البَغْدادي أبو عُمر الزَّاهد، غُلام ثَعْلب النَّحْوِي:

وُلِدَ سنة إحدى وستين ومئتين.

---

(١) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٢٢٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٦٧، الأنباري: نزهة الألباء ص٣٧٦، ابن الجوزي: المنتظم =

روى عن: موسى بـن سهل الوَشَّاء، وأحمد بن عُبَيدالله النَّرْسي، وإبراهيم ابن الهَيْثم البَلَدِي، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، والكُدَيْمي، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وابن مَنْدَه، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسين بن بِشْران، وأبو الحسن بن رِزْقَويه، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وآخرون.

قيل: كانَ الأشرافُ والكتَّابُ يحضرونَ عنـدهُ؛ ليسمعُوا منـهُ كتبَ ثَعْلب، فلا يُمكِّنُ أحداً منهمْ يقرأُ عليهِ شيئاً، حتَّى يقرأَ عليهِ الجزءَ الذي جمعهُ في فضائلِ مُعَاوية رضي الله عنه.

وقالَ أبو علي التَّنُوخي: ومنَ الرُّواةِ الذينَ لم نرَ قطّ أحفظَ منهم: أبو عمر غلام ثَعْلب، أمْلى منْ حفظهِ ثلاثينَ ألف ورقة لغة، وجميع كتبهِ أملاها بغيرِ تصنيف، ولسعةِ حفظهِ؛ اتُّهم، وكانَ يُسْأَلُ عنِ الشَّيءِ الذي يظنُّ السَّائلُ أنَّهُ وضعهُ، فيجيبُ عنه، ثُمَّ يسألهُ عنهُ غيرهُ بعد سنة، فيجيب بجَوَابه.

أُخبِرْتُ أنهُ سُئِلَ عنْ قنطرة صُحِّفتْ، فقيلَ له: ما القنطرة؟ فقال: هي كذا. قال: فتضاحكُوا، وَلَمَّا كانَ بعدَ شهور، هيَّأنا منْ سألهُ عنها، فقال: أليسَ قد سُئِلتُ عن هذه منذُ شهورٍ وأجبْت؟

قال: فما درَينا منْ أيِّ الأمرينِ نعجب؟ إنْ كانَ علماً، فهوَ اتِّساعٌ عجيب،

= ٦/ ٣٨٠، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٣٦٠، ابـن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعيـة ١/ ٢٢٠، القفطـي: إنباه الرواة ٣/ ١٧١، ابـن عبد الهـادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٣٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٧٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٨٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٧١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٦٨.

وإنْ كانَ عملهُ في الحالِ، ثم حفظهُ فذكرهُ في الوقتِ الذي سُئِل عنه، فهو استحضارٌ عظيم.

قال: وكانَ مُعزُّ الدَّولةِ قد قلَّدَ شرطةَ بغداد غلاماً مملوكاً لهُ تركيًّا يُقالَ له: خواجا، فعمل أبو عمر في كتاب «الياقوتة»: اكتبوا ياقوتة خواجا، الخواج في لغة العرب: الجوع.

ثم فرَّعَ على هذا باباً وأملاه، فاستعظمَ النَّاسُ ذلك، ونسبوهُ إلى الكذب.

قال: فتتبَّعوهُ أنْ وجدوا في أمالي الحامض، عن ثَعْلب، عن ابن الأَعْرَابي: الخواج: الجوع.

وقالَ عُبَيدالله بن أبي الفتح: كانوا يقولون: لو طارَ طائرٌ لقال: حدَّثنا ثَعْلب، عن ابن الأَعْرَابي، ويذكرُ في مَعْنى ذلك شيئاً.

قالَ الخطيب: رأيتُ شيوخنا يوثِّقونهُ في الحديث، فأمَّا اللغة، فكانَ جماعة لا يوثِّقونهُ فيها، فحكى لي رئيسُ الرؤساء قال: كان أبو عمر الزَّاهد يؤدِّبُ ولدَ القاضي أبي عمر، فأملى يوماً على الغلام ثلاثين مسألة، وختمها ببيتين، وحضرَ ابنُ دُريد، وابن الأَنْبَاري، وابن مِقْسَم، فعرضَ القاضي عليهم ذلك، فقالَ ابنُ الأَنْبَاري: أنا مشغولٌ بتصنيفِ «مشكل القُرْآن»، وقالَ ابن مِقْسَم: أنا مشغولٌ بالقراءات، وقالَ ابنُ دريد: هي منْ وضعِ أبي عمر، فبلغَ أبا عمر ذلك، فجاءَ إلى القاضي، وسألهُ إحضارَ دواوينِ جماعةٍ عيَّنهم، فأُحضِرتْ، فلم يزلْ أبو عمر يعمدُ إلى كلِّ مسألة، ويُخرجُ لها شاهداً، ويعرضهُ على القاضي حتَّى تَمَّمها.

ثم قال: والبيتانِ أنشدناهما ثَعْلب بحضرةِ القاضي، وكتبهما القاضي بخطِّهِ على ظهر الكتابِ الفلاني، فأحضرَ القاضي الكتابَ، فوجدهُما، فبلغَ ذلك ابنَ دريد، فما عادَ يذكرهُ إلا بخيرٍ حتَّى مات.

وقالَ عبد الواحد بـن برهان: لم يتكلَّمْ فـي اللغةِ أحدٌ أحسنَ منْ كلامِ أبي عمر. وَصَنَّفَ «غريب مسند أحمد».

وقالَ أبو الحسن بـن المَرْزُبان: كان ابـن ماسي يُنفذُ إلى أبـي عمر كفايته، فقطعَ عنهُ مدّة لعذر، ثم أنفذَ إليهِ، فردَّه، وكتبَ إليه: أَكْرَمْتنَا فَمَلَكْتنَا، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عنَّا فَأَرَحْتنا.

ماتَ في ذي القَعْدَة، سنةَ إحدى وأربَعِين وثلاث مئة[١].

س [٢٨٦] مُحمَّد[٢] بن عبد الوَهَّاب بن حَبيب بن مِهْران، العَبْدي أبو أحمد الفَرَّاء النَّيْسَابوري:

روى عن: أبيه، وابن عمِّهِ: بِشْر بن الحَكَم، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويَعْلى بن عُبَيد، وشَبَابة، وهَوذة بن خليفة، والواقديّ، ويعقوبَ بن مُحمَّد الزُّهْري، وسُلَيمان بن داود الهاشِمِي، والأَصْمَعي، وعلي بن الحسن بن شَقيق، ومحاضر ابن المُورِّع، ومُحمَّد بن سابق، ويحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْمَاني، وأبي غَسَّان مُحمَّد ابن يحيى الكِناني، وعلي بن عَثَّام العامري، ومُحمَّد بن زياد بن الأَعْرَابي، وخلق كَثير.

---

(١) يقول الذهبي: وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته؛ لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه، وعلو إسناده. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٨، السمعاني: الأنساب (الفراء) ٤/ ٣٥١، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٥٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٥٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٠٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٧٤، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٨٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٨٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وعنه: النَّسَائي، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وهما أكبر منه، وابن خُزَيمة، وأبو عَوَانة، والسَّرَّاج، والحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، وابن أبي الدُّنيا، وأبو عَمْرو المُسْتَملِي، وأبو عَمْرٍو أحمدُ بن مُحمَّد بن حَكِيم، وأبو عثمان عَمْرو بن عبدالله البَصْري، ومُحمَّد بن يعقوب بن الأَخْرم، وغيرهم.

وانتقى عليه مسلم بن الحجَّاج.

وروى البُخَاري[1] في «صحيحه» حديثاً عن أبي أحمد، عن أبي غَسَّان، فقيل: هو هذا، وقيل: غيره.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

وقالَ الحاكم: كانَ مِنْ أعقلِ مشايخنا، ويُلقَّب بِحَمَك، أخذَ الأدبَ عن الأَصْمَعي، وغيره، والحديثَ عن أحمد، وعلي، ويحيى، والفقهَ عن أبيه وغيرِه، وكانَ يُفتِي في هذه العلوم، ويُرجَعُ إليهِ فيها.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، فمن بعدهم من أئمَّتِنا.

قرأتُ بخطِّ أبي عَمْرٍو المُسْتَمِلي: سمعتُ عليَّ بن الحسن الدَّارَبِجَردي يقول: أبو أحمد عندي ثقةٌ مأمون.

قال: وسمعت الحسن بن يعقوب العَدْل يقول: ماتَ سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

---

(١) ٢٥٨٠ حدثنا أبو أَحْمَدَ، حدثنا مُحمَّد بن يحيى أبو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، أخبرنا مَالِكٌ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قام عُمَرُ خَطِيباً، فقال: (إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ على أَمْوَالِهِمْ...). البخاري: الصحيح ٢/ ٩٧٣.

قال: وقرأتُ بخطِّ المُسْتَمْلِي: سمعتُ مُحمَّد بنَ عبد الوَهَّاب يقول في سنة اثنتين وسبعين: أنا في خمس وتسعين سنة.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ الخَلِيلي[١] في «الإرشاد»، عقب حديث علي بن عَثَّام، عن سُعَيْر بن الخِمْس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبدالله، في الوسوسة: قالَ لي عبدالله بن مُحمَّد الحافظ: أعجبُ من مسلم، كيفَ أدخلَ هذا الحديثَ في «الصحيح» عن مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب، وهو مَعْلول فَرْد، انتهى.

ولم أرَ الحديثَ المذكورَ في «صحيح مسلم»[٢]، إلا عن يوسف بن يعقوب الصَّفَّار عن علي بن عَثَّام، فالله تعالى أعلم.

وقالَ الحاكم: رأيتُ بخطِّ أبي عَمْرٍو المُسْتَمْلِي: قالَ مسلمُ بنُ الحجَّاج: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب، ثقةٌ صَدُوق.

[٢٨٧] مُحمَّد[٣] بن عبد الوَهَّاب بن هشام بن الوليد، الأنْصَاريُّ[٤] الجُرْجَانيُّ الفقيه الحافظ أبو زُرْعَة الشُّشِي:

أحد منْ جمعَ بين الفقهِ والحديث.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨٠٩.

(٢) ١٣٣ حدثنا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، حدثني عَلِيُّ بن عَثَّامٍ، عن سُعَيْرِ بن الْخِمْسِ، عن مُغِيرَةَ، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَةَ، عن عبداللهِ قال: سُئِلَ النبي ﷺ عن الْوَسْوَسَةِ؟ قال: «تِلْكَ مَحْضُ الإِيمَانِ». مسلم: الصحيح ١/ ١١٩

(٣) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٨٨، السمعاني: الأنساب ٣/ ٤٢٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٤٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٦.

(٤) سقط من المخطوط.

روى عن: عبدالله بن مُحمَّد الزُّهْري، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وهارون ابن إسحاق الهَمْداني، وجماعة.

وعنه: ابن عَدِيّ، والغِطْريفيّ.

وتفقَّهَ عليهِ أبو بكر الإِسْمَاعيلي، وصاهرَه.

تُوُفِّيَ في ذي الحجَّة، سنة أربع وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

وقالَ ابنُ الأثير: كانَ عالماً بالفقهِ والحديث.

وشُش: سكَّة بِجُرْجَان.

[٢٨٨] مُحمَّد[١] بن عَبْدوس بـن كامل، السُّلَمي البَغْدادي أبـو أحمد[٢] الحافظ السَّرَّاج:

كانَ اسمُ أبيه: عبد الجبَّار.

سمـعَ: علـيّ بـن الجَعْـد، وداودَ بـنَ عَمْرو الضَّبـِّيَّ، وأحمد بـن جَنَـاب المِصِّيصي، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وطبقتهم.

روى عنه: جعفر الخُلْدي، وأبو بكرِ النَّجّاد، ودَعْلجُ بن أحمد، والطَّبَراني، وابن ماسي، وآخرون.

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص٥٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٨١، ابـن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣١٤، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٠١، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٧٩، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٦٨٣، سيـر أعلام النبـلاء ١٣/ ٥٣١، العبر ٢/ ١٠٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٣٩.

(٢) في المخطوط: المظفر.

قالَ ابن المُنَادي: كانَ منَ المعدودينَ في الحُفَّاظ، حسنَ المعرفةِ بالحديث، أكثرَ عنه النَّاس؛ لدقَّتِهِ وضَبْطه، وكانَ كالأخِ لعبدِالله بن أحمد بن حَنْبل.

ماتَ في أواخر رَجَب، أو أوائل شَعبان، سنةَ ثلاث وتسعين ومئتين.

ع [٢٨٩] مُحمَّد[1] بن عُبَيد بن أبي أُمَيَّة، واسمه: عبد الرَّحمن، ويقال: إسماعيل الطَّنَافِسِيّ، أبو عبدالله الكُوفِيّ الأَحْدَب، مولى إياد:

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعُبَيدالله بن عمر، وهشام ابن عُروَة، وابن إسحاق، وأبي حَيّان التَّيْمي، ووائل بن داود، ويزيد بن كَيْسان، والحسن بن الحَكَم النَّخَعِي، والعَوَّام بن حَوْشَب، وهاشم بن البَرِيد، وأبان بن إسحاق، وإدريس بن يزيد الأَوْدِي، وسفيان العُصْفري، وصَدَقة بن المثنَّى النَّخَعِي، وعبد الملك بن أبي سُلَيمان، ومُحمَّد بن عبد العزيز الرَّاسِبي، ومِسْعَر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى بن مَعِين، وابنا أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمة، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وأحمد بن مَنِيع، وهارون بن عبدالله، وهَنَّاد بن السَّري، ويحيى بن موسى البَلْخِي، ومُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وعَمْرو بن رافع القَزْوِيني، وعلي بن مُحمَّد الطَّنَافسي، وقُتَيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي الأَسْوَد، ومُحمَّد ابن وزير الواسطي، ومُسَدَّد، وأبو سعيد الأَشَجّ، وإسحاق بن نصر السَّعْدِي، وأحمد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٧، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٧٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤١، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٥، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٦٤، السمعاني: الأنساب ٤/ ٧٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٣٣، القزويني: التدوين ٢/ ٨٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٩١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٨.

ابن سنان القَطَّان، والذُّهْلي، وأبـو مسعود الرَّازي، وعليُّ بـن حَرْبٍ المَوْصِلي، وأحمد بن يونس الضَّبـِّي، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم: وسألتهُ ـ يعني: أحمد بـن حَنْبل ـ عن عمر بن عُبَيد، ومُحمَّد ابن عُبَيد، ويَعْلى بن عُبَيد، فوثَّقَهم.

وقالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة: سمعتُ يحيى بـن مَعِين، وسُئِلَ عنْ ولدِ عُبَيد: مُحمَّد، وعمر، ويَعْلى؟ فقال: كانوا ثقات، وأثبتُهم يَعْلى.

وقالَ المُفَضَّل الغَلاَّبي، عن يحيى: بنو عُبَيد ثقات.

وقالَ ابن عَمَّار: كلُّهم ثَبْت، وأحفظُهم يَعْلى، وأبصرُهم بالحديث مُحمَّد، وعمر شيخُهم، وكانَ الأخ الرابع لا يحسنُ قليلاً ولا كثيراً.

وقالَ العِجْلي: كوفيٌّ ثقة، وكانَ عثمانياً، وكانَ حديثهُ أربعة آلاف يحفظُها.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبـي داود: حدَّث مُحمَّد بـن عُبَيد، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: أنهُ كانَ يضربُ ولدهُ على اللَّحْن. فقالَ له رجل: لو أخذناكَ بهذا، ما رفعنا عنك العصا.

وقالَ النَّسائي: ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْني: مُحمَّد وعمر ويَعْلى وإدريس وإبراهيم: بنو عُبَيد، كلُّهم ثقات، وأبوهم ثقة حدَّثَ ـ أيضاً ـ، وكان أبو طالب الحافظ ـ يعني: أحمد بن نصر ـ يقول: عُبَيد بن أبي أُميَّة، وأهل الحديث يقولون: ابن أبي أُميَّة.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: ماتَ قبلَ أخيهِ يَعْلى سنةَ أربعٍ ومئتين، وسمعتُ عليَّ ابن المَدِيني يقول: كانَ كيِّساً.

وقالَ ابن سَعْد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ صاحبَ سُنَّة.

وقالَ خليفة، ومطيَّن: ماتَ سنةَ خمس.

وقالَ ابن قانع، وابن حِبّان: مات سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس.

وقالَ الخطيب: كانَ مولدهُ سنة أربع وعشرين ومئة.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ عَبَّاسٌ الدُّوري، عن ابن مَعِين: أتيناهُ وكانَ لا يجترئُ على قراءةِ كتابهِ حتَّى نُعينه عليه، أو نحو هذا.

قاله يحيى، وما ذكرهُ إلا بخير.

وقالَ الدُّوري: سمعتُ مُحمَّد بن عُبَيد يقول: خَيْرُ هذهِ الأمَّةِ بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ويقول: اتَّقوا لا يخدعكم هؤلاء الكوفيون.

وقالَ حَرْب عن أحمد: كانَ مُحمَّد رجلاً صَدُوقاً.

وقال: يَعْلى أثبتُ منه.

وقالَ صالح بن أحمد، عن أبيه: كان مُحمَّد يُظهر السُّنّة، وكانَ يُخطئ، ولا يرجعُ عن خطئه.

[٢٩٠] مُحمَّد[١] **بن عُبَيدالله بن عبد البَرِّ بن ربيعة، الحافظ أبو عبدالله البَلَنْسِيّ:**

ورَّخهُ الأَبَّار فقال: سمع: أبا عمرَ بنَ عبد البَرِّ، وأبا المُطَرِّف بن جَحَّاف، وغيرهما.

وكانَ فقيهاً حافظاً مفتياً.

حدّث عنه: خُلَيْص بن عبدالله.

ماتَ في حصارِ الرّومِ بَلَنْسِية، سنةَ سبع وثمانين وأربع مئة.

---

(١) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (تدمري)، (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٢٢٥، تاريخ الإسلام (بشار) ١٠/ ٥٨٧.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٩١] مُحمَّد[١] بن عُبَيدالله، أبو جعفر البَغْدادي الحافظ، خَتَنُ أبي الآذان:

حدَّثَ عن: هلال بن العلاء، وعثمان بن خُرَّزاذ، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسِي.

وعنه: مُحمَّد بن عمر الجِعَابي، وأبو الفتح الأَزْدِي، وابن عَدِي.

قالَ الدَّارَقُطْني: كانَ مُخلِّطاً.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي فيمن مات حدود العشر وثلاث مئة من تاريخه، وأغفله من التذكرة، وذكره فيمن مات بعد التسعين ومئتين.

مق ت [٢٩٢] مُحمَّد[٢] بن أبي عَتَّاب، البَغْدادي أبو بكر الأَعْيَن. واسم أبي عَتَّاب: طَرِيف، وقيل: الحسن بن طَرِيف:

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وأسود بن عامر شاذان، ورَوَّاد بن الجَرَّاح،

---

(١) السهمي: سؤالات ص١١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٠، (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١١، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٤٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٧٤، ٦/ ١٠٣٦، ٧/ ١٩٦.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٥، ابن منده: فتح الباب ص١١٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٨٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣١، السمعاني: الأنساب (الأعين) ١/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٠١، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٢٨٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٣٦، تذكرة الحفاظ =

وعبد الصَّمد بن النُّعْمان، وزيد بن الحُباب، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، وأبي صالح المِصْري، وابن[1] صالح العِجْلي، وأبـي عبد الرَّحمن المقرئ، وأبي المغيرة، وعَفَّان، ومُحمَّد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، وعليِّ بنِ المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وغيرهم.

روى عنـه: مسلم في مقدمـة كتابه، وروى التِّرْمذي عـن زكريا بـن يحيى اللُّؤْلُئِيّ عنه، وأبو داود في غير «السنن»، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وابن أبي الدُّنيا، وعَبَّاسٌ الدُّوري، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وأبو شُعَيب الحَرَّاني، ويعقوب ابن شَيْبَة، ومُحمَّد بن عبدالله بن سُلَيمان الحَضْرَمي، وجعفر الفِرْيابِي، والحسن ابن سفيان، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ عبد الخالق بن مَنْصُور، عن ابن معين: ليسَ هوَ منْ أصحابِ الحديث.

قالَ الخطيب: يعني: لم يكن بالحافظِ للطُّرقِ والعلل، وأما الصِّدق والضَّبط، فلم يكنْ مدفوعاً عنه.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

قالَ موسى بن هارون، وغيرُ واحد: ماتَ سنة أربَعِين ومئتين.

وقـالَ عبـدالله بـن أحمـد: ذكرَ أبـي أبا بكـرِ الأَعْيَـنَ حيـنَ مات، فقـال: ـ رحمـه الله تعالى ـ، مـاتَ ولا يعرفُ إلا الحديـث، ولم يكـنْ صاحبَ كـلام، وإنِّي لأغبطُه.

= ٢/ ٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧١٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: أبي. والتصويب من تهذيب الكمال.

[٢٩٣] مُحمَّد[١] بن عَتِيق بن عليٍّ، التُّجِيبِيُّ الإمام الحافظ العلامة أبو عبدالله الغَرْناطِي اللأَرَدِي[٢] صاحب التصانيف:

روى عن: أبيه الإمام أبي بكر، وأبي عبدالله بن حُميد.

مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة.

قالَ أبو عبدالله الأَبَّار: ولـي القضاء، وَصَنَّفَ، فمـنْ تواليفهِ: كتاب «أنوار الصَّباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح»، وكتاب «مطالع الأنوار في شمائل المختار»، وكتاب «النكت الكافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث»، وكتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب «المسالك النورية في المقامات الصوفية».

تُوُفِّيَ في حدود سنة ستٍّ وأربَعِين وست مئة.

قلت: وضبط ابن الأثير[٣]، اللارِزي: بكسر الراء المهملة ثم زاي، نسبة

---

(١) ابن الأبّار: التّكملة لكتاب الصّلة ٢/ ١٥١، الرُّعَيْني: برنامج شيوخ ص١٥١، المراكشيّ: الذّيـل والتّكملة ٦/ ٤٢٩، ابـن رشيد الفهري: ملء العيبـة ٢/ ٩٠، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢٠، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٣٢٨، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٣٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٧، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ٥٩، الملك الأشرف: العسجد المسبوك ص٥٦٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٩٩، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٠١.

(٢) في المخطوط: اللارزي، ولم أجد في جميع مصادر ترجمته هذه النسبة، وحتى في تذكرة الحفاظ حيـث نقل السبط الترجمة منـه نصًّا، وإنما هي: اللاردي. كمـا أثبتناه. ولاردة بالأندلس وضبطَها بكسر الراء، الحموي: معجم البلدان ٥/ ٧، وأما ابن ناصر، فضبطها بفتح الراء. توضيح المشتبه ٩/ ١٩٥

(٣) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٩٩.

إلـى: لارِز: مـن قـرى طَبَرِسْـتان.

[٢٩٤] مُحمَّد[1] بن عثمان بن أبي شَيْبَة، أبو جعفر العَبْسيُّ الكُوفيّ:

سمع: أباه، وعمَّيْـه: أبا بكر، والقاسم، وعليَّ بـنَ المَدِيني وتخرَّجَ بـه، ويحيى الحِمَّاني، ويحيى بن مَعِين، وسألهُ عن الرِّجال، وسعيد بن عَمْرٍو الأَشْعَثي، ومِنْجاب بن الحارث، وغيرهم.

روى عنه: ابن السَّمَّاك، وابن الصَّوَّاف، والشَّافعي، والطَّبَراني، والحسين ابن عُبَيد الدَّقّاق، وآخرون.

قالَ صالح جَزَرَة: ثقة.

وقالَ ابن عَدِيّ: لم أَرَ لـهُ حديثاً منكراً، وهو ـ على ما وصَفَ لي عَبْدان ـ لا بأسَ به.

وأما عبدالله بن أحمد بن حَنْبل، فقال: كذَّاب.

ورماهُ ابنُ خِراش بالوضع.

وقالَ مطيَّن: هّو عصًا موسى تلقفُ ما يأفكُون.

وقالَ البَرْقَاني: لم أزلْ أسمعُ أنهُ مقدوحٌ فيه.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٥، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٩٥، الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٣٦، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٢، السمعاني: الأنساب (العبسي) ٤/ ١٤١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٨٤، المنتظم ١٣/ ١٠٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٥٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦٦، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٨٠.

وقالَ ابن المُنَادي في «تاريخه»: كنَّا نسمعُ شيوخَ أهلِ الحديث يقولون: ماتَ حديثُ الكُوفة بموت مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن إسحاق، ومطيَّن، وعُبَيد بن غنّام، ماتوا في عامٍ واحد.

وقالَ الخطيب: لهُ تاريخٌ وفهْمٌ ومعرفة.

وقالَ أبو نُعَيْم بن عَدِيّ: رأيتُ مُحمَّد بن عثمان، ومطيَّناً، يحطُّ أحدُهُما على الآخر، فقالَ لي مطيَّن: منْ أينَ لقيَ مُحمَّدُ بن عثمان، ابنَ أبي ليلى؟ فعرفتُ أنهُ يتحاملُ عليه، فقلتُ له: ومتى ماتَ مُحمَّد بن عثمان؟ قال: سنة أربع وعشرين.

قلتُ لابنِي: اكتبْ هذا. فرأيتهُ ندِم، ثم قال: ماتَ بعد هذا بسنتين.

ورأيتهُ أنكرَ على مُحمَّد بن عثمان أحاديث، فذكرتُ لِمُحمَّد بن عثمان مطيَّناً، فذكرَ أحاديثَ تُنكَرُ عليه.

وكنتُ وقفتُ على تعصُّبٍ وقعَ بينهما بالكُوفة سنةَ سبعين، ثُمَّ على أحاديث يُنكرُها كلُّ واحدٍ منهما على الآخر، حتَّى ظهرَ لي أنَّ الصَّوابَ الإمساكُ عن قبولِ كلِّ واحدٍ منهما في صاحبه.

قال: ورأيتُ موسى بن إسحاق الأنْصَاري، يَميلُ إلى مطيَّنٍ، ويُثني عليهِ ثناءً حسناً، ولا يطعنُ على مُحمَّد بن عثمان.

وقالَ ابن عُقْدَة: سمعتُ عدَّةَ مشايخ، منهم: ابن أُسَامة الكَلْبِي، وإبراهيم ابن إسحاق الصَّوَّاف، وداود بن يحيى يقولون: مُحمَّد بن عثمان كذَّاب.

زاد داود: وقد وضعَ أشياءَ على قومٍ، ما حدَّثوا بها قطّ.

ثم حكى ابن عُقْدَة نحو هذا عن طائفة، في حقِّ مُحمَّد بن عثمان، منهم: جعفرٌ الطَّيالسِي، وعبدالله بن إبراهيم بن قُتَيبة، وجعفر بن هذيل، ومُحمَّد بن أحمد العَدَوِي.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وهؤلاء كلهم من أقرانه، وبينه وبينهم تعصبات، انتهى.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: كتبَ عنهُ أصحابُنا.

وقالَ جعفر بن مُحمَّدٍ الطَّيالسِيّ: كانَ كذَّاباً، يجيءُ عن قومٍ بأحاديث ما حدَّثوا بها قطّ، فمتى سمعَ ذلك؟ أنا بهِ عارف.

وقالَ ابن المُنَادي: قد أكثرَ النَّاسُ عنه، على اضطرابٍ فيه.

وذكرهُ مَسْلمة بن القاسم، فقال: لا بأسَ به، كتبَ عنهُ النَّاس، ولا أعلمُ أحداً تركَه.

وقالَ عبدُ المؤمن بن خَلَف: سُئِلَ عنه صالح بن مُحمَّد، فقال: ثقة.

[٢٩٥] مُحمَّد[(١)] بن عثمان بن عبد الكريم، أبو بكر، يعرف بابن أخي سُوس الحافظ:

حدَّثَ عن: علي بن مُحمَّد بن خالد المُطَرِّز.

حدَّثنا عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي.

قاله الخطيب البَغْدادي في «تاريخ بغداد» له.

د ق [٢٩٦] مُحمَّد[(٢)] بن عثمان، التَّنُوخيُّ أبو الجُمَاهر الكَفْرَسُوسِي أبو عبد الرَّحمن. قيل: إنَّ اسم جدِّه: عبدُ الرَّحمن:

روى عن: سُلَيمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وعبدالله بن زَيْد بن أَسْلم،

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٩.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٨١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٠٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٩٧، =

وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، والدَّرَاوَرديّ، وإسماعيل بن عَيَّاش، وخُلَيد بن دَعْلج، ومَرْوَان بن مُعَاوية، والهَيْثم بن حُميد، وعبد الرَّحمن بن أبي الرِّجَال، وعبد الرَّزّاق بن عمر الثَّقَفِي، ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وروى ـ أيضاً ـ عن محمود بن خالد السُّلَمِي عنه، وابن ماجه عن العَبَّاس بن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل عنه، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وأبو إسماعيل التِّرْمذي، والحسن بن عليٍّ الحُلْواني، وإبراهيم الجُوزْجَاني، وأبو عبد الملك البُسْرِي، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبِي، ومُحمَّد بن عَوْف، والذُّهْلي، وأحمد بن مَنْصُور الرَّمَادي، وعثمان الدَّارِمي، وإسماعيل سَمُّويَه، ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كَثِير بن دينار، وموسى بن سهل الرَّمْلي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عن أبي الجُمَاهر، ومُحمَّد بن بكَّار؟ فقال: أبو الجُمَاهر أحبُّ إليَّ، أبو الجُمَاهر ثقة.

وسُئِلَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: منْ أحبُّ إليكَ في سعيد بن بشير؟ فقال: سماعهما منه صحيح، وأبو الجُمَاهر أحبُّ إليَّ؛ فإنهُ كانَ أثبتَ الرّجلين.

وقالَ مُعَاوية بن صالح، عن أبي مُسْهِر: ثقة.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ: أبو الجُمَاهر ثقة، وكانَ أوثقَ منْ أدركنا بدمَشْق، ورأيتُ أهلَ دِمشْق مجتمعينَ على صلاحِه، ورأيتُهم يقدِّمونه على هشام، وأبي أيوب.

= ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٩٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ أبو إسماعيل التِّرْمذي: حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن التَّنُوخي، وكانَ منْ خيارِ النَّاس.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: دُحَيْم حجة، لم يكنْ بدمشق في زمانهِ مثلُه، وأبو الجُمَاهر أسندُ منه، وهو ثقة.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: مولدهُ سنة أربَعِين ومئة.

وقالَ يعقوب بن سفيان: مولدهُ سنة إحدى وأربَعِين ومئة.

وقالَ أبو زُرْعَة: ماتَ سنة أربع وعشرين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: لا بأسَ به.

[٢٩٧] مُحمَّد[١] بن عثمان، الهَرَوي الحافظ مَتُّويَه:

سمع: مسلم بن إبراهيم، والحَوْضيّ.

تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وستيّن ومئتين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِـي في تاريخه مختصراً، وأغفله من التذكرة.

خت م ٤ [٢٩٨] مُحمَّد[٢] بن عَجْلان، المَدَنِي القُرَشِي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة، أبو عبدالله:

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، وسلمان أبي حازم الأَشْجَعي، وإبراهيم

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٣، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٤١٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١/ ٣٥٤، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٩٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١١٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٩، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٦، ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر =

ابن عبدالله بن حُنَيْن، ورجاء بـن حَيْوة، وسُمَيّ مولى أبـي بكر بن عبد الرَّحمن، وصَيْفي مولى أبي أيوب، وعامر بـن عبدالله بـن الزُّبير، والأَعْرَج، وأبـي الزِّناد، وعِكْرِمة، وزيد بن أَسْلم، وعُبَيدالله بن مِقْسَم، وبُكَيْر بن الأَشَجّ، وعلي بن يحيى ابن خَلاَّد، وعِيَاض بن عبدالله بن سَعْد، ومُحمَّد بن يحيى بن حَبّان، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وأبـي الزُّبير، وعَمْرو بن شُعَيب، ومُحمَّد بن قَيْس بن مَخْرَمة، وخلق.

وعنه: صالح بـن كَيْسان، وهو أكبر منـه، وعبد الوَهَّاب بن بُخْتٍ، وماتَ قبله، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وهو مـن أقرانه، ومالك، ومَنْصُور، وشُعْبة، وزياد ابن سَعْد، والسُّفيانان، واللَّيث، وسُلَيمان بن بلال، وابن لَهِيعة، وبكر بن مضر، وداود بـن قَيْس الفَرَّاء، والدَّرَاوَرديّ، وحاتِم بـن إسماعيل، وأبو خالد الأَحْمَر، والوليد بن مسلم، ويحيى القَطَّان، والمغيرة بن عبد الرَّحمن المَخْزومي، وعبدالله ابن إدريس، وأبو عاصم الضَّحاك بن مَخْلَد النَّبِيْل، وآخرون.

قالَ صالح بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه[1]: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: حدَّثنا مُحمَّد ابن عَجْلان، وكانَ ثقة.

= ص٤٥٨، المنتظم ٨/ ١١٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٠١، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١/ ٢٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٥، سيـر أعلام النبلاء ٦/ ٣١٧، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٦١٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٥٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٣٦٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٩٨.

وقالَ ـ أيضاً ـ[١]: سألت أبي عـن مُحمَّد بن عَجْلان، وموسى بـن عُقْبة؟ فقال: جميعاً ثقة، وما أقربَهما!

وقالَ إسحاق بـن مَنْصُور، عن ابـن معين: ثقة، وقدَّمهُ على داود بن قَيْس الفَرَّاء.

وقالَ الدُّوري، عن ابن معين[٢]: ثقة، أوثقُ من مُحمَّد بن عمرو، ما يشكُّ في هذا أحد، كانَ داود بن قَيْس يجلسُ إلى ابن عَجْلان يتحفَّظُ عنه، وكان يقول: إنَّها اختلطتْ على ابنِ عَجْلان ـ يعني: أحاديث سعيد المَقْبُري ـ.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: صَدُوق وسط.

وقالَ أبو زُرْعَة: ابن عَجْلان من الثِّقات.

وقالَ أبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ الواقدي: سمعتُ عبدالله بـن مُحمَّد بـن عَجْلان، يقول: حُمِلَ بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال: وقد رأيتهُ، وسمعتُ منـه، وماتَ سنةَ ثَمانٍ، أو تسع وأربَعِين ومئة، وكانَ ثقةً كَثيرَ الحديث.

وقالَ ابن يونس: قدم مِصْر، وصارَ إلى الإِسْكندريةِ، فتزوَّجَ بها امرأة، فأتاها في دُبُرِها؛ فشكتهُ إلى أهلِها، فشاعَ ذلكَ، فصاحُوا بهِ، فخرجَ منها، وتُوُفِّيَ بالمدينةِ سنةَ ثَمانٍ وأربَعِين.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: إنَّما أخرجَ له مسلم في المتابعاتِ، ولم يحتجَّ به.

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٩

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٩٥ ـ ٢٢٥.

وقالَ يحيى القَطَّان، عن ابـن عَجْلان: كان سعيد المَقْبُري يُحدِّثُ عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، وعن أبيـه، عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، وعـن رجل، عن أبـي هُرَيْرَة ﷺ، فاختلطتْ عليهِ، فجعلها كلَّها عن أبي هُرَيْرَة ﷺ.

وَلَمَّا ذكرَ ابنُ حِبّان في كتاب «الثقات» هذه القصـة، قال: ليسَ هذا بوهنٍ يوهنُ الإنسانُ به؛ لأنَّ الصحيفةَ كلَّها في نفسها صحيحة، وربَّما قالَ ابنُ عَجْلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبـي هُرَيْرَة ﷺ، فهذا مِمَّا حُمِلَ عنه قديماً قبلَ اختلاطِ صحيفتِه، فلا يجبُ الاحتجاجُ إلا بما يروي عنه الثِّقات.

وقالَ ابن سَعْد: كانَ عابداً ناسكاً فقيهاً، وكانتْ لهُ حلقةٌ في المسجد، وكان يُفتي.

وقالَ العِجْلي: مدنيٌّ ثقة.

وقالَ السَّاجي: هوَ منْ أهلِ الصِّدق، لم يحدِّثْ عنه مالك إلا يسيراً.

وقالَ ابن عُيَيْنَة: كانَ ثقةً عالِماً.

وقالَ العقيلي: يضطربُ في حديثِ نافع.

[٢٩٩] مُحمَّد[1] بن عَقيل بن الأزهر بن عَقيل، أبو عبدالله البَلْخِي، الحافظ مُحدِّث بَلْخ وعالمُها، وأبوه: بفتح العين:

سمع: عليَّ بن خَشْرَم، وعبَّاد بن الوليد، وعليَّ بنَ إِشْكاب، وحَمَّ بنَ نوح، في آخرين.

---

(١) ابـن ماكولا: الإكمـال ٦/ ٢٣٧، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٢/ ٥٠٢، الذهبي: تاريـخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٢٤، تذكـرة الحفاظ ٣/ ٧٩١، سير أعـلام النبـلاء ١٤/ ٤١٥، الصفـدي: الوافـي بالوفيـات ٤/ ٩٧، ابـن كثيـر: البدايـة والنهاية ١١/ ١٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٣، ابن تغري بردي: =

روى عنه: مُحمَّد بن عبدالله الهِنْدُواني، وعبد الرَّحمن بن أبي شُرَيْح، وغيرهما.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ستّ عشرة وثلاث مئة.

[٣٠٠] مُحمَّد[١] بن عُقَيْل ـ بضم العين ـ الفِرْيابِيُّ نزيلُ مِصْر:

روى عن: الرَّبيع، وقُتَيبة.

[٣٠١] مُحمَّد[٢] بن عليِّ بن إبراهيم، الحافظ أبو عبدالله المَرْوَزي:

رحل وكتب عن: بُنْدار، وعليِّ بن خَشْرَم، وهذه الطَّبقة.

روى عنه: الطَّبَراني، وابن عُقْدَة، وأبو بكر بن أبي دارم.

قلت: هكذا ترجمَ له الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ سنةَ ستٍّ وثلاث مئة من تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٠٢] مُحمَّد[٣] بن علي بن إسماعيل، الخُجَادي الحافظ أبو علي:

روى عن: أحمد بن علي الأستاذ، وغيره.

روى عنه: أبو مُحمَّد عبد العزيز بن مُحمَّد النَّخْشَبِي.

= النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٧٤.

(١) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٤٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٣٠٦، ٧/ ٩٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ٩٦٠، الزبيدي: تاج العروس ٣٠/ ٣٥.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٩٦، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١١.

(٣) السمعاني: الأنساب ٢/ ٣٢٧، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٤٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٢٤.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب»، وقال: كانَ ثقةً حافظاً.

وُلِدَ سنةَ سبع عشرة وأربع مئة.

والخُجَادي ـ بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم، وآخره دال مهملة ـ: نسبة إلى: خُجَادي، وهي قرية كبيرة ببُخَارى.

[٣٠٣] مُحمَّد[١] بن علي بن أَيْبك بن عبدالله، الإمام الحافظ المفيد البارع، شمس الدِّين أبو عبدالله السُّرُوجي[٢] المِصْري الحَنَفي:

وُلِدَ سنة أربع عشرة وسبع مئة، أو في التي بعدها، وطلبَ الحديثَ بعد الثلاثين وسبع مئة.

فسمع: الشَّرفَ يحيى المِصْري، وحسين بن الأثير، والشَّمس بن العفيف.

قالَ الذَّهَبِي: قدمَ علينا سنةَ ستٍّ وثلاثين، وسمعَ من: زينب، وابن الرّضي، والمِـزِّي، وبِـحَمَاة وحَلَب والثَّغْر، وخـرَّجَ لنفسهِ تسعينَ حديثاً متباينـة الإسناد، وسَمِعْناها منه، ثُمَّ أكملها مئة.

قال: ولهُ فهمٌ ومعرفةٌ وبصرٌ بالرِّجال.

سمعَ منه: المِزِّي، والبِـرْزالي.

---

(١) الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٤٤، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٨، أعيان العصر ٤/ ١٧٨٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٦٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، من ذيول العبر ص٢٣٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٠، السّلاّميّ: الوفيات ١/ ٤٥١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٥٨، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٠/ ١٠٨، حاجي خليفـة: كشف الظّنون ١/ ١٦، ابن العماد: شذرات الذّهب ٨/ ٢٤٤.

(٢) السُّروجيّ ـ بضم أوله ـ: نسبة إلى صنعة السروج وبيعها. ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٨٠.

تُوُفِّيَ غريقاً، وتأسَّفَ المُحدِّثون على حفظهِ وذكائه، وذلكَ في ربيع الأوَّل، سنة أربع وأربَعِين وسبع مئة.

ذكرهُ الحُسَيْنِي في ذيلـه، وقال: سمعتُ الحُفَّاظ مـنْ مشيختنا قاطبةً يثنونَ على حفظـهِ ومعرفتـهِ، وكثرةِ اطِّلاعهِ وتحريرِ قولـه، وكانَ فيهِ شهامةٌ وقوَّةُ نفسٍ ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٠٤] مُحمَّد[1] بن عليّ بن بسّام، أبو جعفر الحافظ، ولقبه مَعْدان:

روى عن: عبد الصَّمد بن النُّعْمان، وقَبِـيصَة.

وعنه: مطيَّن، ومُحمَّد بن مَخْلَد.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وستِّين ومئتين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٠٥] مُحمَّد[2] بن علي بن الجارود، الحافظ:

سمع: مُحمَّد بن عيسى الزجاج، وأحمد بن مُعَاوية، وطائفة.

روى عنه: عبد الرَّحمن بن طَلْحة الطَّلْحي الأَصْبهاني.

[٣٠٦] مُحمَّد[3] بن علي بـن الحَسَن بن بِشْر، الزَّاهد الواعظ المعروف بالحكيم التِّرْمذي أبو عبدالله، صاحب التصانيف:

روى عن: أبيه، وقُتَيبة، وصالح بـن عبدالله التِّرْمذي، ويحيى بـن موسى

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٤، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ١٨٥

(٢) أبو الشيـخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٧٩، ابـن منده: فتح الباب ص١٢٢، أبو نعيم: تاريخ أصبهان ٢/ ٢١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٧٩

(٣) السلمي: طبقات الصوفية ص١٧٢، أبو نعيم: حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣، القشيري: =

خَت، وعُتبة بن عبدالله المَرْوَزي، وعَبَّاد بن يعقوب، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن مَنْصُور القاضي، والحسن بن علي، وعلماء نَيْسَابور؛ فإنهُ قدمها في سنة خمس وثمانين ومئتين.

قالَ السُّلَمي: نُفِيَ من تِرْمِذ؛ لأنهُ صَنَّفَ كتاب «ختم الولاية»[1]، وكتاب «علل الشريعة»، وقالوا: زعم أنَّ للأولياء خاتماً، وأنَّهُ يُفضِّلُ الأولياء على الأنبياء، ويحتجُّ بقولهِ ﷺ: «يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»[2]، فجاء إلى بَلْخ فأكرموهُ؛

= الرسالة القشيرية ص٦٠، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٤/ ١٦٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٣٩، ابن الدمياطي: المستفاد ص٢٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٣٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٠٨.

(١) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: دعواهم أن خاتم الأولياء أفضل من خاتم الأنبياء من بعض الوجوه، فإن هذا لم يقله أبو عبدالله الحكيم الترمذي، ولا غيره من المشايخ المعروفين، بل الرجل أجلُّ قدراً وأعظم إيماناً من أن يفتري هذا الكفر الصريح، ولكن أخطأ شبراً، ففرعوا على خطئه ما صار كفراً. ابن تيمية: مجموع الفتاوى ٢/ ٢٣١.

وكذا لفظ (خاتم الأولياء) لفظ باطل لا أصل له، وأول من ذكره محمد بن علي الحكيم الترمذي، وقد انتحله طائفة، كلٌّ منهم يدعي أنه خاتم الأولياء؛ كابن حمويه، وابن عربي، وبعض الشيوخ الضالين بدمشق وغيرها، وكل منهم يدعي أنه أفضل من النبي ﷺ من بعض الوجوه، إلى غير ذلك من الكفر والبهتان، وكل ذلك طمعاً في رئاسة خاتم الأولياء، لَمَّا فاتتهم رئاسة خاتم الأنبياء. ابن تيمية: مجموع الفتاوى ١١/ ٤٤٤.

(٢) ٢٣٩٠ عن أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حدثني مُعَاذُ بن جَبَلٍ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ في جَلَالِي لهم مَنَابِرُ من نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». =

لِموافقتهِ إيَّاهم في المذهب ـ يعني: في القول بالرأي ـ.

وقالَ ابن النَّجّار في ذيله: كانَ إماماً منْ أئمَّة المسلمين، له المصنَّفات الكبار في أصول الدِّين، ومعاني الحديث، وقد لقيَ الأئمَّة، وفي شيوخهِ كثرة، وله كتاب «نوادر الأصول» مشهور، رواهُ عنهُ جماعة.

روى عنه: عليُّ[1] بن مُحمَّد بن يَنال العُكْبَري، وأبو الحسين الحَجَّاجِي، وغير واحد.

وذكرهُ السُّلَمي في «طبقاته»، فقال: لهُ الشَّأن العالي، والنعتُ المشهور.

وكانَ يقول: ما صنَّفتُ مِمَّا صنفتُ حرفاً عنْ تدبُّر ولا تأنٍّ، فلا يُنسَبُ إليَّ شيء منه، ولكنْ كنتُ إذا اشتدَّ عليَّ وقتي، أتسلَّى بِمصنَّفاتِي.

وقيل: إنهُ هُجِرَ بسببِ تصنيفه كتاب «ختم الولاية»، وبلغني أنَّ أبا عثمان سُئِلَ عنه؟ فقال: بيَّنُوا عنه سرّي منْ غير سبب. حكاه القُشَيْري في «الرسالة».

وقالَ كمال الدِّين بن العَدِيم في جزءٍ لهُ سَمَّاه: «اللمحة في الرد على ابن طَلْحة»، قالَ فيه: وهذا الحكيم التِّرْمذي لم يكنْ منْ أهلِ الحديث، ولا عِلْمَ لهُ بطرقهِ وصناعته، وإنَّما كانَ فيهِ الكلامُ على إشاراتِ الصُّوفية، والطرائق، ودعوى الكشْفِ عنِ الأمور الغامضة، والحقائق، حتَّى خرجَ في ذلك عن قاعدةِ الفقهاء، حتَّى طعنَ عليهِ الأئمَّةُ وقالوا: إنهُ أدخلَ في علمِ الشَّريعةِ ما فارقَ بهِ الجماعة،

= الترمذي: السنن ٤/ ٥٩٧، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) وذكره ابن النجار، فوهم في قوله: روى عنه: علي بن محمد بن ينال العكبري؛ فإن ابن ينال، إنما سمع من محمد الترمذي، شيخٍ حدثهم في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤١.

وملأَ كتبهُ الفظيعةَ بالأحاديثِ الموضوعة[١].

وذكرهُ أبو نُعَيْم في «الحلية» فقال: صحبَ أبا تراب النَّخْشَبِي، ولقي يحيى ابن الجلاء، وهو مستقيمُ الطَّريقة، تابعٌ للآثار، يردُّ على المرجئة، وذكرَ شيئاً منْ كلامه.

ومنْ محاسنهِ: قولهُ ـ وقدْ سُئِلَ عن الخلق ـ فقال: «ضعْفٌ ظاهرٌ، ودَعْوى عَريضة».

وقد عظَّمهُ الكلاباذي[٢] في كتابه «التعرف في مذهب التصوف»، وقال: إنهُ منْ أئمَّةِ المصنِّفين فيه.

---

(١) يقول الذهبي: فما أدري ما أقول! أسأل الله السلامة من تخبيطات الصوفية، وأعوذ بالله من كفريات صوفية الفلاسفة، الذين تستروا في الظاهر بالإسلام، وعملوا على هدمه في الباطن، وربطوا العوَام برموز الصوفية وإشاراتهم المتشابهة، وعباراتهم العذبة، وسيرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الحلوة التي تجر إلى الانسلاخ والفناء، والمحو والجمع والوحدة، وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ﴾[الأنعام: ١٥٣] ـ يعني: طريق الكتاب والسنة المحمدية ـ. ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾.

والحكيم الترمذي، فحاشى لله تعالى ما هو من هذا النمط؛ فإنه إمام في الحديث، صحيح المتابعة للآثار، حلو العبارة، عليه مؤاخذات قليلة كغيره من الكبار، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا ذاك الصادق المعصوم رسول الله ﷺ.

فيا مسلمين بالله، تعالوا نبكي على الكتاب والسُّنَّة وأهلها! وقولوا: اللهم أْجُرْنا في مصيبتنا، فقد عاد الإسلام والسُّنَّة غريبَيْن، فلا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٨.

(٢) الكلاباذي: التعرف ص٣٢.

[٣٠٧] مُحمَّد[1] **بن عليٍّ بن الحسن بن حَمْزة بن مُحمَّد بن ناصر بن علي ابن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن مُحمَّد بن إسماعيل ابن جعفرٍ الصَّادق بن مُحمَّدٍ الباقر بن عليٍّ زَيْنِ العابدين بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، الدِّمَشْقيُّ الشَّافعيُّ شَمس الدِّين أبو المَحاسن الحُسَيْنِيّ**:

مولدهُ في شَعْبان، سنةَ خمسَ عشرةَ وسبع مئة.

وسمعَ من جماعةٍ منَ الأعيان، منهم: مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد الدَّائم، ومُحمَّد، وزينب: ولدا إسماعيل بن إبراهيم الخَبَّاز، والمِزِّي، والذَّهبي، وعدَّة من أصحاب ابن عبد الدَّائم، وغيره، منهم: أبو الفتح المَيْدُومي، وأحمد بن علي الجَزَري، وزينب بنة الكمال، وخلق يجمعهم معجمهُ الذي خرَّجهُ لنفسِه.

وكانَ رضيَّ النَّفس، حسنَ الأخلاقِ، من الثِّقات الأثبات، إماماً مؤرِّخاً حافظاً، له قدر كبير، طلبَ بنفسهِ فقرأَ وبرعَ وتَميَّز، وحفظَ وأفادَ، وكتبَ بخطِّهِ الكثير، وخرَّجَ وانتقى وجَمع.

له مؤلَّفاتٌ حسنة مطوَّلة ومختصرة، منها: «العَرْف الذكيّ في النسب الزَّكِيّ»، و«الاكتفاء في الضعفاء»، و«الإلمام في دخول الحمام»، و«أسامي رجال الكتب الستة ومسند الإمام أحمد»، و«ذيل على العبر» للذَّهبي، وكذا على

---

(١) ابن كثير: البداية والنّهاية ١٤/ ٣٠٧، ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ١/ ١٦٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٩٨، الرد الوافر ص١٠٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٣/ ١٣٠، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ١٧٩، ابن فهد المكّيّ: لحظ الألحاظ ص١٥٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السّخاويّ: وجيز الكلام ١/ ١٤٢، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٣٧، النّعيميّ: الدّارس ١/ ٥٨، حاجي خليفة: كشف الظّنون ١/ ٤٢، الشّوكانيّ: البدر الطّالع ٢/ ٢٠٩.

«طبقات الحفاظ» له، واختصر «الأطراف» للمزِّي.

وكانَ شاهدَ المواريثِ بدمشْق.

ذكره الذهبي في «معجمه المختص»، وأثنى عليه.

مـاتَ ـ رحمـه الله تعالى ـ بدمشْـق، فـي يومِ الأحـد، سَـلخ شَـعْبان، أو مستهلّ شهر رَمَضان المعظَّم قدرُه، سـنةَ خمسٍ وستين وسبع مئـة، ودُفِنَ بسفح قاسيون.

[٣٠٨] مُحمَّد[١] **بن علي بن حسن، المِصْري أبو بكر النَّقّاش، نزيل تِنِّيس:**

وُلِدَ سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين.

وسمعَ من: مُحمَّد بن جعفر الإمام نزيل دِمْيَاط، والقاسم بن اللَّيث الرَّسْعَنِي، والمَنْجَنيقي، والنَّسَائي، وأبي يَعْلى، وعَبْدان، وغيرهم.

روى عنـه: الدَّارَقُطْنيّ، والحسين بـن جعفر الكِللي، ويحيى بـن علي بن الطحان، وآخرون.

وكانَ مـنْ علماءِ الحديث، وكـانَ منْزوياً بتِنِّيس؛ فلهذا لم ينتشرْ حديثُـه، وارتحلَ إليها الدَّارَقُطْني بسببـه.

ماتَ سنةَ تسعٍ وستين وثلاث مئة.

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٢/ ٥٤، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ١٤٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٤، العبر ٢/ ٣٥٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٧، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٢، طبقات الحفاظ ص٣٨٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٧٠.

ز [٣٠٩] مُحمَّد[1] بن علي بن الحسين بن الفَرَج، البَلْخِي الحافظ الرَّحَّال:

روى عن: مُحمَّد بـن المُعَافَى الصَّيْداوي، وأبـي يَعْلى المَوْصِلي، وخلق كَثير.

حدَّثَ عنه: مُحمَّد بن أحمد الجارودي الحافظ، وجماعة.

ماتَ سنةَ نيـِّفٍ وستِّين وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجم لـه الذَّهَبِي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفلـهُ من التذكرة.

وقالَ ابـن السَّمْعاني: رحلَ إلى خُراسان والجبال والعراق والشَّام ومِصْر، وكان حافظاً تكلَّموا فيه.

تُوُفِّيَ ببَلْخ، في شهر ربيع الأوَّل، سنـة سبع وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنةَ ستّ.

[٣١٠] مُحمَّد[2] بـن علي بـن الحسين، الإسْفَرايِيني أبـو علي، الواعظ الحافظ ابن السَّقَّاء، تلميذ أبي عَوَانة الحافظ:

روى عن: أبي عَرُوبة الحَرَّاني، ومُحمَّد بن زَبَّان المِصْري، وابن صاعد،

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجبخاني) ٢/ ١٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٠، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٩٨، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٥٣ ـ ٥٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣١٦، الزبيدي: تاج العروس ٣٤/ ٣٤٧.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٠، الحموي: معجم البلدان ١/ ١٧٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٥٢٨، =

وابن جَوْصا، وعلي بن عبدالله بن مُبَشّر الواسطي، وطبقتهم.

وكانَ فقيهاً شافعيًّا.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعيد أحمد بن مُحمَّدٍ الكَرَابِيسيّ، وآخرون.

قالَ الحاكم: هوَ منَ المعروفينَ بكثرةِ الحديثِ والتَّصنيف، وكانَ منَ الحُفَّاظِ الجوَّالين، وهو والد عليِّ بن مُحمَّدٍ السَّقَّاء شيخِ البَيْهَقي.

قال: صحبَ الصَّالحين من أئمَّةِ الصُّوفية في الأقطار، وَصَنَّفَ الشيوخ على الأبواب.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعين وثلاث مئة، في ذي القَعْدَة.

[٣١١] مُحمَّد[1] بن علي بن حَمْزة، الفُرَاهِيْناني الحافظ أبو علي:

رحل إلى العراق والحِجَاز.

وسمع: أباه، وحِبّان بن موسى، وأبا نُعَيْم الفَضْلَ بنَ دُكَين، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: القاسم، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمَّال، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، وغيرهم.

وماتَ بقريتهِ في رجَب، سنةَ سبعٍ وأربَعِين ومئتين.

وكانَ ثقةً فاضلاً له تصانيف حسنة.

قلت: هكذا ذكرهُ ابنُ الأثير في الأنساب له.

= تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٠، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٣٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٨١.

(١) السمعاني: الأنساب ٤/ ٣٥٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٤١٧.

الفُرَاهِيْناني ـ بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف هاء مكسورة وياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة ونون وبعد الألف نون ثانية ـ: هذه النسبة إلى فُرَاهِيْنان: قرية من قرى مَرْو.

ز [٣١٢] مُحمَّد بن علي بن حَمْزة، المؤذِّن البَعْلَبَكِّيّ:

سمع: مُحمَّد بن عبدالله بن أحمد.

س [٣١٣] مُحمَّد[1] بن عليِّ بنِ حَمْزة، المَرْوَزيّ أبو علي، وقيل: أبو عبدالله:

روى عن: علي بن الحسين بن واقد، وعلي بن الحسن بن شَقيق، وأبي اليمان، وعَبْدان، وحِبّان بن موسى، وسُلَيمان بن عبد الرَّحمن، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وعبيدالله بن موسى، وغيرهم.

وعنه: النَّسَائي، وقال: ثقة. وإبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، وأبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة، وعلي بن سعيد بن بَشير الرَّازي، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمَّال، وإسحاق بن أحمد بن زيرك، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، وغيرهم.

قالَ الحاكم: لهُ رحلةٌ كبيرة، وقد أكثر عنهُ ابنُ خُزَيمة، وسأله عن العلل والشيوخ.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٥٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣١٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ جـدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمـة بن قاسم: تُوُفِّيَ سنةَ إحدى وستين ومئتين، وكان ثقة.

قلت: وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣١٤] مُحمَّد[١] بن عليِّ بن داود، ابنُ أُختِ غَزَال، البَغْداديُّ نزيلُ مِصْر:

حدَّثَ عن: سعيد بن داود الزَّنْبري، وأحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، ويحيى ابن مَعِين، وغيرهم.

وعنه: الطَّحَاوي، وعلي بن أحمد عَلاَّن، وجماعة.

قالَ ابن يونس: كانَ يحفظُ الحديثَ ويفهم، حدَّثَ بمِصْر، وخرجَ إلى قريةٍ منْ أسفل بلاد مِصْر، فماتَ بها في ربيع الأوَّل، سنةَ أربعٍ وستين ومئتين.

قال: وكانَ ثقةً حسنَ الحديث.

ذكرهُ الخطيب، وساقَ لهُ حديثاً أغربَ فيه.

[٣١٥] مُحمَّد[٢] بن عليِّ بـنِ طَرْخان بن جَبَّاش، أبـو بكر، وأبو عبدالله البَلْخِيُّ، ثم البيِكَنْديّ:

سمع: قُتَيبة، ولُوَيْنا، وهشام بن عَمَّار، ودُحَيْما، وأحمد بن يونس، وابنَي أبي شَيْبَة، وغيرهم.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٥٩، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣١٤، ابـن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨٦.

(٢) ابن منـده: فتـح الباب ص٥١٣، الخليلـي: الإرشاد ٣/ ٩٤٠، ابـن ماكولا: الإكمـال ٢/ ٣٤٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٥٩، الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٨٠، =

واسع الرِّحلة، عالي الهِمَّة، ذكرهُ ابنُ ماكولا؛ لأجلِ جدِّهِ جَبَّاش، وقال: كانَ حافظاً حسنَ التصانيف.

تُوُفِّيَ في رَجَب، سنةَ ثمان وتسعين ومئتين.

روى عنه: ابنه: عبدالله، والحسن بن علي الطُّوسِيّ، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، وجماعة.

قالَ الذَّهَبِي: عاشَ سبعاً وتسعين سنة، نقلهُ ابن مَنْدَه أبو القاسم.

قلت: ذكرهُ الخَلِيلي في «الإرشاد»، وقال: كبيرٌ عالمٌ بهذا الشَّأن، مشهورٌ بالعلمِ والدِّيانة.

ماتَ سنةَ نيِّف وتسعين ومئتين.

[٣١٦] مُحمَّد[1] بن علي بن عبدالله بن مُحمَّد بن رُحَيْم، السَّاحلي، الإمام الحافظ العلامة الأوحد، أبو عبدالله الصُّوري:

وُلِد سنةَ ستٍّ أو سبع وسبعين وثلاث مئة.

سمع: أبا الحسين بنَ جُمَيْع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأَطْرابُلُسي، ومُحمَّد

= ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٤، المشتبه ١/ ٢٠٧، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٥٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٩٧، الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ٩٣.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣، السمعاني: الأنساب ٣/ ٥٦٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٠، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٥٣، توضيح المشتبه ٤/ ١٥٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٤٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٦٧.

ابن عبد الصَّمد الزَّرّافي، ومُحمَّد بن جعفر الكَلاعِي، وعدَّةً بالشَّام، وعبدَ الغني ابن سعيد الحافظ، وعبد الرَّحمن بن عمر النَّحَّاس، وعبدالله بن مُحمَّد بن بُنْدار، وخلقاً بِمِصْر، وصحبَ عبد الغني وتخرَّجَ به، ولحقَ ببغداد: أبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز، وأحمد بن طَلْحة المُنَقِّي، وأبا عليّ بنَ شَاذَان، وطبقتهم.

ولو طلبَ في الحداثةِ، لأدركَ إسناداً.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو عبدالله الدَّامَغَاني، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبو القاسم بن بيان، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وسَعْد الله بن صاعد الرَّحَبِي، وآخرون.

وآخِرُ من روى عنه بالإجازة: أبو سَعْد بن الطُّيُوري.

قالَ الخطيب: وكانَ مِنْ أحرصِ النَّاسِ على الحديث، وأكثرِهم كَتْباً له، وأحسنهم معرفةً به. لم يقدمْ علينا أحدٌ أفهمُ منهُ لعلمِ الحديث، وكانَ دقيقَ الخطِّ، صحيحَ النَّقل، حدَّثني أنهُ كانَ يكتبُ في الوجهةِ منّ ثُمْنِ الكاغَد الخُراساني ثمانين سطراً. وكانَ معَ كثرةِ طلبهِ صعبَ المذهبِ في الأخذ، ربَّما كرَّر قراءةَ الحديثِ الواحدِ على شيخهِ مرَّات. وكانَ ـ رحمه الله تعالى ـ يسردُ الصَّوم إلا الأعياد. وذكر لي: أنَّ الحافظ عبد الغني كتبَ عنهُ أشياءَ في تصانيفِه، وصرَّحَ باسمهِ في بعضِها، ومرَّةً قال: حدَّثني الوَرْدُ بنُ عليّ.

قالَ الخطيب: كانَ صَدُوقاً، كتبَ عنِّي وكتبتُ عنه، ولم يزلْ ببغداد حتَّى تُوُفِّيَ بها.

قالَ أبو الوليد الباجي: الصُّوري أحفظُ مَنْ رأينا.

قالَ غيث بن علي الأرمنازي: رأيتُ جماعةً منْ أهلِ العلمِ يقولون: ما رأينا أحفظَ منَ الصُّوري.

وقالَ عبـد المُحْسِن الشِّيْحي: ما رأيتُ مثلـه، كانَ كأنـهُ شُعلة نار، بلسانٍ كالحسامِ القاطع.

قالَ السِّلَفِي: كتبَ الصُّوري «صحيح البُخَاري» في سبعةِ أطباقٍ منَ الورقِ البَغْدادي، ولم يكنْ له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي فـي كتاب «فرق الفقهاء»: حدَّثني أبو عبدالله مُحمَّد بن علي الوَرَّاق، وكانَ ثقةً متقناً: أنهُ شاهدَ أبا عبدالله الصُّوريَّ، وكانَ فيهِ حُسنُ خُلُـق، ومزاح وضَحِك، لم يكنْ وراءَ ذلكَ إلا الخير والدِّين، ولكنـهُ كانَ شيئاً جُبِـلَ عليـه، ولم يكنْ فـي ذلكَ بالخارقِ للعادة، فقـرأَ يوماً جزءاً على أبـي العَبَّاس الرَّازي، وعـنَّ لهُ أمرٌ أضحكه، وكـانَ بالحضرةِ جماعةٌ مـنْ أهلِ بلـده، فأنكروا عليـه، وقالوا: هذا لا يصلحُ ولا يليقُ بعلمكَ وتقدُّمك؛ أنْ تقرأَ حديثَ رسـولِ الله ﷺ، وأنـتَ تضحك، وكثَّروا عليـه وقالـوا: شيوخُ بلدِنـا لا يرضَـونَ بِهذا.

فقال: ما في بلدِكم شيخٌ إلاَّ يحبُّ أنْ يقعدَ بينَ يدَيَّ، ويقتدِي بي، ودليلُ ذلكَ: أني قـدْ صرتُ معكمْ على غيـرِ موعد، فانظروا إلى أيِّ حديـثٍ شئتمْ مـنْ حديـثِ رسولِ الله ﷺ، اقـرؤُوا إسنادهُ لأقرأَ متنـه، أو اقرؤُوا متنـهُ حتَّى أخبـرَكم بإسناده.

ثم قالَ الباجي: لزمتُ الصُّوريَّ ثلاثة أعوام، فما رأيتهُ تعرَّضَ لفتوى.

قالَ المبارك بـن عبد الجبَّار: كتبتُ عـنْ عِدَّة، فمـا رأيتُ فيهمْ أحفـظَ منَ الصُّوري، كانَ يكتبُ بفردِ عَيْن، وكانَ متفنِّناً، يعرفُ منْ كلِّ علم، وقولُهُ حجَّة، وعنهُ أخذَ الخطيبُ علمَ الحديث.

ولهُ شعرٌ رائق، فمنه:

قُلْ لمنْ عاندَ الحديثَ وأضْحَى عائباً أهلَهُ ومنْ يدَّعيهِ
أبعلمٍ تقولُ هذا؟ أبِنْ لي أمْ بِجهلٍ فالجهلُ خُلْقُ السَّفيهِ
أيُعَابُ الذينَ همْ حَفظُوا الدِّيـ ـنَ منَ التُّرَّهاتِ والتَّمْويهِ
وإلى قولِهم وما قد رَوَوْه راجعٌ كلُّ عَالِمٍ وفَقيهِ

قالَ الخطيب: تُوُفِّيَ الصُّوري في جُمَادى الآخرة، سنةَ إحدى وأربَعِين وأربع مئة.

[٣١٧] مُحمَّد[1] بن علي بن عبدالله بن مِهْران، الحافظ أبو جعفر البَغْدادي، الملقَّب: حَمْدان الوَرَّاق:

سمع: عُبَيدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وعبدالله بن رجاء، وقَبِيصَة، ومُعَاوية ابن عَمْرو، ومُحمَّد بن عمر الروميّ، وطبقتهم.

روى عنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، والصَّفَّار، وأبو مُحمَّد بن حَمَّاد، وأبو الحسين بن بُويان، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة.

روى ابنُ شاهين، عن أبيه قال: كانَ منْ نبلاءِ أصحاب أحمد.

وقالَ ابن المُنَادي: حَمْدان بن علي مشهودٌ له بالفَضْلِ والصَّلاحِ والصِّدق، بلغنا أنهُ قالَ في علَّةِ الموت: ما لصقَ جلدي بجلدِ ذكرٍ ولا أنثى قط.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٥٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٠، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٨٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٦٥.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقة.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

[٣١٨] مُحمَّد[1] بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرَّحيم، ابن النَّقّاش، الإمام العلاَّمة الفقيه المُحدِّث الأُصُولي المفسِّر، أبو أُمَامة الدَّكَّاليّ[2] الأصل ثم المِصْريّ:

مولدهُ في رَجَب سنة عشرين، وقيل: ثلاث وعشرين، وقيل: خمس وعشرين وسبع مئة، وهذا أقرب، وذكرَ الصَّلاح الصَّفدي أنه أخبره بهذا.

اشتغلَ في الفقهِ والعربيةِ والحديثِ والقراءات.

أخذ عن: أبي حَيّان، والبرهان الرشيدي، والشَّيْخ تقي الدِّين السُّبكي، وشهاب الدين الأنصاري، وغيرهم.

وحفظ «الحاوي الصغير»، ويقال: إنهُ أوَّل من حفظهُ بالقاهرة، وتخرَّجَ بعلماء القاهرة.

ثم لازم الشَّيْخ شمس الدِّين بن قيِّم الجَوْزِيّة، وتَمهَّر به في العلومِ والحقائق، وسلكَ طريقتهُ في الزُّهْد، وأكثرَ منَ النظرِ في كلامِ الشَّيْخ أبي العَبَّاسِ بنِ تيمية، وكانَ يستحضرهُ كَثيراً.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٣٣٣، المقريزي: السلوك ٤/ ٢٦٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٣٢٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ١٣١، السَّلامي: الوفيات ٢/ ٢٤٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١/ ١٣، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٨٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٩٨، الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢١١.

(٢) دكالة ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ: بلد بالمغرب يسكنه البربر. الحموي: معجم البلدان ٢/ ٤٥٩.

وبرعَ في العلومِ، وسادَ ومهرَ واشتهرَ، وناظرَ ودرَّسَ وأفتَى ووعظ.

واختُصَّ بصُحبةِ السُّلطان الناصر حسن بن مُحمَّد بن قلاوون، فحسدهُ فقهاءُ زمانهِ، وتعصَّبوا عليه وآذَوه.

وَصَنَّفَ عدَّةَ تصانيف حسنة، منها: «شرح العمدة» في ثماني مجلدات، وخرَّجَ أحاديث الرافعي، وشرح «الألفية»، و«التسهيل»، وله كتاب «النظائر والفروق»، وكتبَ قطعةً من تفسيرِ القُرْآن، سَمَّاه: «السابق واللاحق»، أطالَ فيه جدًّا، والتزمَ أنهُ لا ينقلُ فيه شيئاً منْ تفسيرِ أحدٍ مِمَّن تقدَّمه، وغير ذلك من الفوائد.

وكانَ إماماً علاَّمةً بارعاً ذكيًّا مفسِّراً، إماماً في الحديثِ، مشاركاً في الفقه، قادراً على النظم والنثر، أحدَ أعيانِ عصره، عارفاً بكلامِ النَّاس، ذا باع واسع.

دخلَ إلى دمشْق، ووعظَ بها، فانثالَ عليهِ أهلُها؛ لأنهُ كانَ لهُ في التفسير طريقة عجيبة، واستحضار زائد؛ لتضلُّعهِ منْ كلامِ ابنِ تيمية، ودخلَ إلى حَلَب، ثُمَّ رجعَ إلى القاهرة.

قالَ ابنُ كَثير: كانَ واعظاً ماهراً، فقيهاً بارعاً، مَحبوباً شاعراً، لهُ يدٌ طُولى في فنونٍ متعدّدة، وقدرة على سجع الكلام، ودخول على الدَّولة وتحصيل الأموال.

وماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ثلاثٍ وستين وسبع مئة، ودُفِنَ بباب القرافة.

قلت: رأيتُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام ـ رحمه الله تعالى ـ على ظهر ذيل الحُسَيْنِي أسماء يستدركُ عليه، وعلى الذَّهَبِي، هذا منهم، فانتبه في محلّه، ولم أرَ منْ وصفهُ بالحفظ، والله أعلم.

[٣١٩] مُحمَّد[1] بن عليٍّ بـن أبي[2] عليٍّ، القَلْعيُّ أبـو عبدالله، من أهل اليَمَن:

له كتاب «احترازات المهذب»، وكتاب في «لغة المهذب»، و«أسماء رجاله»، وكتاب كبير في «الفرائض».

كذا ذكره الإسنوي في «طبقات الفقهاء الصغرى».

وقال: صاحبنا الحافظُ قطبُ الدِّين: وقفتُ على الكتابينِ الأوَّلين، ورأيتهُ مترجَماً في أحدهما بخطٍّ كبير: بالفقيه الإمام العالم الحافظ المُحدِّث ركن الدِّين.

وتاريخ النسخة سنة عشر وستمئة، فدل على أنه كان قبل ذلك.

قلت: [][3].

[٣٢٠] مُحمَّد[4] بن عليِّ بنِ عمرَ بـن مُحمَّد، أبو عبدالله التَّميميُّ الفقيه المازَرِيُّ، المُحدِّث، أحدُ الأئمَّة الأعلام:

مصنِّـف «شرح صحيح مسلم»، وكتاب «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، وله

---

(١) الجندي: السلوك ١/ ٤٥٤، السبكـي: طبقات الشافعيـة الكبرى ٦/ ١٥٥، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ١٦٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٣٩.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) بياض بالأصل.

(٤) ابن عطيـة: الفهرسة ص١٣٨، ابـن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٤٢٥، ونقلت الترجمـة نصًّا منـه، سير أعلام النبـلاء ٢٠/ ١٠٤، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٧٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ١٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١١٤، الزبيدي: تاج العروس ١٤/ ١٢٠

كتاب «إيضاح المحصول في الأصول»، وله مصنَّف في «الأدب».

وكانَ منْ أهلِ الحفظِ والإتقان.

تُوُفِّيَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

ومازَر ـ بفتحِ الزاي وقد تكسر ـ: بُليدة من جزيرة صَقَلِّية[1].

روى عنه: عِيَاض القاضي، وأبو جعفرِ بنُ يحيى القُرْطبيُّ الوَزْعيّ.

مولده بالمَهْدية من إفريقيّة، وبِـها مات.

وألَّفَ كتاباً فـي شرح «التلقين» لعبد الوَهَّاب فـي عشر مجلَّدات، وهو منْ أنفسِ الكتب.

بلغنا أنَّ المازَرِيَّ مرضَ فـي أثناءِ عُمرِه، فلم يجدْ مـنْ يعالجهُ إلا يهودياً، فلمَّا عُوفِـيَ على يـدِه، قالَ اليهودي: لـولا التزامي بحفـظِ صناعتِي، لأعدَمْتُـكَ المسلمين.

فأثَّرَ هذا عند المازَرِي، وأقبلَ على تعلُّمِ الطِّبِّ حتَّى برعَ فيهِ في زمنٍ يسير، وصارَ يُفتِي فيه كما يُفتِي في العلم.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٢١] مُحمَّد[2] بن عليِّ بن عَمْرِو بن مَهْديّ، الأَصْبَهانيُّ الحَنْبليُّ النَّقّاش:

سمع: جدَّهُ لأمِّه: أحمد بن الحسن بن أيوب التَّميمي، وعبدالله بن عيسى

---

(١) ضبطها ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٥.

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٩، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٧، العبر ٣/ ١٢٠، الصفدي ٤/ ١١٩، ابن ناصر الدين: =

الخَشَّاب، وأبا مُحمَّد بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأبا أحمد العَسَّال، وطبقتهم، وببغداد: أبا بكر الشَّافعي، وابنَ مِقْسَم، وعمر بن سَلْم، وأبا عليٍّ بنَ الصَّوَّاف، ونحوهم، وبالبَصْرة: أبـا إسحاق إبراهيم بـن عليٍّ الهُجَيْمي، وفاروقاً الخَطَّابي، وحبيب بن الحسن القَزَّاز، وبالكُوفة: نذير بن جَنَاح المُحَاربي، وصباح ابن مُحمَّد النَّهْدي، وطبقتهم، وبِـمَرْو: حاضر بن مُحمَّد الفقيه، وعِدَّةً، وبِـجُرْجان: أبا بكرِ الإِسْمَاعيلي، وذويـه، وبِـهَرَاة: أبا حامد أحمد بـن مُحمَّد بـن حَسْنُويه، وبالدِّيْنَور: أبا بكرِ بنَ السُّنِّي، وبالحرَميْنِ ونَيْسَابورَ وهَمَذَانَ ونَهاوندَ.

وجَمَـعَ وَصَنَّفَ وأَمْلَـى، ورَوَى الكَثيرَ، مـعَ الصِّدقِ والدِّيانـةِ والجَلالـة، صنَّفَ: «طبقات الصوفية».

حدَّثَ عنه: أحمد بن عبد الغَفَّار بـن أَشْتَه[1]، والفَضْل بن عليٍّ الحَنَفيُّ، وأبو مطيع مُحمَّد بن عبد الواحد الصّحاف، وعدد كَثير.

ماتَ في رَمَضَان، سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[٣٢٢] مُحمَّد[2] بن عليِّ بنِ الفَضْل، أبو العَبَّاس البَغْداديُّ الحافظ فُسْتُقَةُ:

سمع: خَلَف بن هشام، وقُتَيبة، وعلي بن المَدِيني، وطبقتهم.

وعنه: ابن قانع، والطَّبَراني.

وماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

= التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٠١.

(١) ضبطها ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٢٣٨.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٩، المقتنى ١/ ٣٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٨٠، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٧٠.

وثَّقهُ الخطيب.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

وتقدَّمَ كلامُ الخطيب: كانَ أحدَ منْ يفهمُ الحديثَ ويحفظُه.

[٣٢٣] مُحمَّد(١) بن علي بن مُحمَّد بن عبد الملك، أبو بكرٍ اللَّخْمِيُّ الإشْبيليُّ المعروف بابن المُرْخي:

أخذَ عن: أبيهِ أبي الحَكَم، وغيره.

قالَ الأَبَّار: كانَ كاتباً أديباً بليغاً حافظاً ناظماً ناثراً، وله كتاب في «الخيل»، وكتاب «حلية الأديب في اختصار المصنف الغريب».

وكانَ أبوهُ وجدُّهُ من الكُتَّاب.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ في سنة خمس عشرة وست مئة من تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٣٢٤] مُحمَّد(٢) بن علي بن مُحمَّد [بن علي](٣) بن بُويَه(٤)، البُخَاري أبو طاهر الحاف:

---

(١) ابن الأبار: تحفة القادم ص٤١، التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١١٢، المعجم ص١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٢٦١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١١٤، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٧٧

(٢) السمعاني: الأنساب (الزراد) ٣/ ١٤٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٥٠٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (بويه) ١/ ٦٧١، (الزراد) ٤/ ١٦٨، ابن حجر: تبصير المنتبه (الزراد) ٢/ ٦٢٧

(٣) سقط من المخطوط.

(٤) ضبطها ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٦٧٠.

[٣٢٥] مُحمَّد(١) بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن هاشم، ابن عَشَائر الإمام العلاَّمة المُحدِّث الحافظ، أبو المعالي السُّلَمي خطيب حَلَب:

مولدهُ بها في ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربَعِين وسبع مئة.

سمع بها من: الصَّلاح عبدالله بـن المهندس، وأحمد بن مُحمَّد بن بهرام، وإبراهيم بن الشهاب محمود بن سلمان، والحسنِ، والحسينِ: ابني حبيب.

ورحلَ إلى دمشْق، فسمعَ بها مـن: متأخِّري أصحاب الفخْر بن البُخَاري، ومن أبي الثَّناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، وقرأَ على ابن رافع، وتخرَّجَ به، وعلى القاضي شرف الدِّين ابن قاضي الجبَل، وانتفع به، ورحلَ إلى القاهرةِ، فقرأَ على مشايخها، وسمعَ بغيرِ ذلكَ من البلاد.

ودأبَ واجتهدَ، وحصَّل، وتفقَّه على الشَّيْخِ زينِ الدِّين البَارِيني، وأخذَ النَّحْو عن أبي عبدالله، وأبي جعفر: المغْربِيَّيْن، وقرأَ الأُصولَ بدمشق على القاضي تاج الدِّين السُّبْكي، وشاركَ في علوم.

ولهُ إجازةٌ منَ الشَّيْخ جمال الدِّين الإسْنَوِي، وأبي البقاء السُّبْكي، وعلي بن يوسف الزَّرَنْدِي، وطائفة.

وكتبَ بخطِّـه كَثيراً، وحصَّل، ورجعَ إلى بلاده، وتولَّى الخَطَّابـة بالجامعِ النُّوريِّ بحلب، وابتدأ فـي «تاريخ» لحلبَ، ذيَّلَ بـهِ على ابـنِ العَدِيم، كتبَ منـهُ مُجلَّداً.

---

(١) المقريزي: درر العقـود ٣/ ٥٠، السلوك ٥/ ٢٠٤، ابـن حجر: إنباء الغمر ٢/ ٢٧٣، الدرر الكامنـة ٥/ ٣٤١، ابـن فهد: لحظ الألحاظ ص١٧٠، ابـن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١/ ٣١٤، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ٢٨٢، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ص٣٧٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ٣٠٩.

وكانَ إماماً عالماً فاضلاً، متقناً في عدَّة علوم، حشماً رئيساً حسنَ المحاضرةِ جميلَ المعاشرة، دخلَ القاهرةَ، وأقامَ بها إلى أنْ مات.

ذكرهُ طاهرُ بنُ حبيب في «تاريخه»، وأطنبَ في الثناءِ عليهِ، وحدَّثَ وأفاد.

ذكرهُ شيخُنا ابنُ خطيبِ النَّاصرية في «تاريخه»، وقال: كانَ إماماً عالماً فاضلاً في النَّحوِ والأصولِ والحديثِ والأدبِ والبيان، واشتغلَ بحلب، ولهُ الكتابةُ الحسنةُ، والشِّعرُ الرَّائق، وانتقى وجمعَ ودأبَ على تحصيلِ الفضائل، وكانَ رئيساً له مروءةٌ كبيرةٌ، وملكٌ كبير، وحصَّل كتباً كَثيرةً نفيسة، وكتبَ عدَّة مجاميعَ مفيدة، ولهُ شعرٌ جيِّدٌ منه:

حديثُ الثَّغْرِ صحَّ لنا ... مسلسلٌ ريقُهُ الغالِي

رواه الحسن بسنده ... لصَفْوانَ بنِ عسَّالِ

ومنه:

وقفتُ بالرَّسمِ حينَ ماتوا ... وأوحشتْ منهم الرُّبوعُ

بكيتُ بأعينٍ ساعدتنِي ... فمن هنا تسكَبُ الدُّموع

ماتَ في ربيع الآخر، سنةَ تسعٍ وثمانينَ وسبع مئة، بالقاهرة.

[٣٢٦] مُحمَّد[1] بن عليِّ بنِ مُحمَّدٍ، الكَرَجيُّ أبو أحمدَ القَصَّاب:

عُرِفَ بذلك؛ لكثرةِ ما أراقَ منْ دماءِ الكفَّارِ في الجهاد.

وكان والده يروي عن: علي بن حَرْب الطَّائي، وطبقته.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ـ ٣٨٠)/ ٢٣٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٨٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٠.

وروى هو عن: مُحمَّد بـن إبراهيم الطَّيالسِي، وعبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن سَلْم الرَّازي، ومُحمَّد بن العَبَّاس الأَخْرم، وجعفرِ بن أحمد بن فارس، والحسن ابن يزيدَ الدَّقّاق، وخلقٍ كَثير.

روى عنه: ابناه: علي، وعَمَّار، والمُظفَّر بن مُحمَّد بن الحسين البُرُوجِرْدي، وآخرون.

وله من التصانيف: كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «السُّنَّة»، وكتاب «تأديب الأئمَّة»، وغير ذلك.

بقيَ إلى قريب الستِّين وثلاث مئة.

[٣٢٧] مُحمَّد(١) **بن علي بن مُحمَّد، المَرْوَزيُّ الحافظ أبو عبدالله:**

روى عن: عليِّ بنِ خَشْرم، وإسحاقَ الكَوْسجِ، ومُحمَّد بن يحيى القَطِيعيِّ، وخلف بن شاذانَ، وخلق.

وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّبَراني.

وكان ثقة.

روى عنه: جماعة من أهل مَرْو.

ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

قلت: هكذا ذكره الذَّهبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

ووثَّقهُ الخطيبُ البَغْدادي.

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص٥١٣، الخطيـب: تاريخ بغداد ٣/ ٦٨، السمعانـي: الأنساب (الهرمزفرهي) ٥/ ٦٣٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨١.

[٣٢٨] مُحمَّد[1] **بن علي بن محمود بن أحمد، ابنُ الصَّابُونيِّ المَحْمُودِي، الإمامُ المُحدِّث الحافظ مفيدُ الطَّلبة، جمالُ الدِّين أبو حامد:**

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وست مئة.

سمع من: القاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتانِيّ، وأبي البَرَكات بن مُلاعب، وأبي عبدالله بن البَنَّاء الصُّوفي، وأبي المحاسن بن السَّيِّد، ثُمَّ طلبَ الحديثَ، وبالغَ وكتبَ، وجَمعَ وخرَّجَ، فأخذ عن: ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، والمُوَفَّق عبد اللطيف، وعلي بن رَحَّال، وعلي بن الجَمَل، وطبقتهم.

وخرَّج لغيرِ واحد، وتفقَّهَ واشتغلَ بفنونٍ مـنَ العلوم، ومهرَ في الحديثِ، وصارَ حافظاً.

ذكرهُ البِرْزالي في «معجمه»، وأثنى عليه، ونقلَ عنِ الشَّيْخِ تاجِ الدِّين الفَزَارِيّ في تاريخه أنـه قال: كانَ حسنَ الشَّكلِ والسَّمت، سمـعَ الكَثيرَ، وحدَّثَ بدمشْق ومِصْـر وغيرهما، وَصَنَّفَ كتاباً حسناً، وكانَ يلثَـغُ بالراء، واختلطَ بآخـرِ عمره، وانقطعَ في بيتـهِ، ولـم يخرجْ إلى الجامع، معَ أنـهُ كانَ كَثيرَ المواظبةِ على الصَّلاة فيه، انتهى.

ذكرهُ الذَّهَبِـي فـي «المعجم المختص»، وقال: كتبَ وانتخبَ وأفاد، وقد

---

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٤٩، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ٣٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، المعجم المختـص ص٢٤٩، الصّفديّ: الوافـي بالوفيات ٤/ ١٨٨، ابـن شاكر الكتبـيّ: عيون التّواريخ ٢١/ ٢٩٧، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٤٥، الفاسي: ذيـل التقييد ١/ ١٨٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٢٢، توضيح المشتبه ٢/ ٥٥٧، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣١٠، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٣٥٣، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٠٨.

ذكرهُ عمرُ بنُ الحاجبِ في «معجمه»، وخرَّج عنه، وكانَ صَدُوقاً مُتقناً، وَلِيَ مشيخةَ النُّورية.

وقالَ في «طبقات الحُفَّاظ»[1]: وكانَ صحيحَ النَّقلِ، مليحَ الخطِّ، لهُ مُجلَّدٌ مفيدٌ في «المؤتلف والمختلف»[2] ذيَّلَ به على ابن نُقْطة، وليسَ هوَ بالبارعِ في هذا الشَّأن، ثُمَّ إنهُ قبلَ موتهِ بسنةٍ أو سنتين، تغيَّرَ، ثُمَّ اختلطَ على ما بلغني.

روى عنه: الدِّمْياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وأبو الحسن بن العَطَّار، وطائفة.

ماتَ سنةَ ثمانين وست مئة.

قلت: قالَ المصنِّفُ في «معجم ابن حبيب»: إنَّ مولدهُ في شهر رَمَضَان، ووفاتهُ في منتصفِ ذي القَعْدَة.

ز [٣٢٩] مُحمَّد[3] بن علي بن أبي مرد، القزوينيُّ الحافظ أبو []:

[٣٣٠] مُحمَّد[4] بن علي بن مَيْمون، الكُوفِي المقرئ الحافظ الإمام مُحدِّث الكُوفة، أبو الغَنَائم النَّرْسي:

سمع: مُحمَّد بن علي بن عبد الرَّحمن العَلَوِيَّ، ومُحمَّد بن إسحاق بن

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥

(٢) سماه: تكملة إكمال الإكمال.

(٣) لعله: محمد بن علي بن أزادمرد القزويني، ورد ذكره عند ابن حجر: لسان الميزان، ت: أبو غدة ٧/ ٥٥٦.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٢٨٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٩٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٥٠، الحموي: معجم البلدان (نرس) ٥/ ٢٨٠، ابن نقطة: التقييد ص٩٥، تكملة الإكمال ٤/ ٢٨٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٣٣، الذهبي: =

فَدُّويه، وأبا طاهر مُحمَّد بن العَطَّار، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن خازم، وعِدَّةً بالكُوفة، وكريمةَ المَرْوَزيةَ بِمَكَّـة، وأبا إسحاق البَرْمكيّ، وأبا عبدالله بن حبيب القَادِسِيّ، وأحمد بن مُحمَّد الزَّعْفَرانيّ، وأحمد بن مُحمَّد بن قَفَرْجَل، وأبا مَنْصُور بن السّواق، وأبا القاسم التَّنُوخي، وطبقتهم ببغداد، ومن جماعة بالشَّام.

ونسخَ الكتبَ، وَصَنَّفَ وخرَّجَ لنفسهِ المعجم.

روى عنه: الفقيه نصر المَقْدِسي، والحُمَيْدي، وابن الخَاضِـبة، والسِّلَفي، وابن ناصر، ومَعَالي بن أبـي بكرِ الكَيَّال، ومسلم بـن ثابت النَّحَّاس، ومُحمَّد بن حَيْدَرة بن عمر الزَّيْدِي، وأبو الفَرَج بن كُلَيب إجازة، وخلق كَثير.

كانَ يقول: ما بالكُوفةِ أحدٌ مـنْ أهلِ السُّنَّةِ والحديـثِ إلا أنا، وكانَ ينوبُ عنْ خطيبِ الكُوفة، ويتردَّدُ كَثيراً إلى بغداد.

مولدهُ سنةَ أربعٍ وعشرين وأربع مئة.

ورحلَ وهو ابنُ عشرينَ سنة، وأوَّل سماعهِ سنةَ اثنتين وأربَعِين.

ذكرهُ عبدُ الوَهَّاب بنُ الأَنْماطي، فوصفهُ بالحفظِ والإتقانِ، وقال: كانتْ لهُ معرفةٌ ثاقبة.

وقالَ مُحمَّد بن علي بـن فُولاذ الطَّبَري: سمعتُ أبا الغَنَائمِ الحافظ يقول: كنتُ أقرأُ القُرْآن على المشايخِ وأنا صبيّ، فقيل لي: أنتَ أُبَيّ؛ لجودةِ قراءتي.

= تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٢٥٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٧٤، الدمياطي: المستفاد ص٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١٤٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٦، ابن تغري بردي: النجـوم الزاهرة ٥/ ٢١٢، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٤٥٨، ابـن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٩.

قالَ الذَّهَبِي: قرأَ لعاصمٍ على شيخهِ العَلَوِي، عنْ قراءتهِ على القاضي أبي عبدالله الجُعْفِي، قرأَ عليهِ أبو الكرم الشَّهْرزُوري.

قالَ ابنُ ناصر: كانَ النَّرْسي حافظاً ثقةً متقناً، ما رأينا مثلَه، كانَ يتهجَّدُ ويقومُ الليل، قرأَ عليهِ ابنُ سِلَفَـة حديثاً فأنكرَه، وقال: ليسَ هذا منْ حديثي. فكلَّمهُ في ذلك، فقال: أعرفُ حديثي كلَّه؛ لأنِّي نظرتُ فيهِ مراراً، فما يخفَى عليَّ منه شيء.

وكانَ يقدمُ كلَّ سنة، منْ سنةِ ثمانٍ وتسعين في رَجَب، ويقيمُ ببغداد إلى بعد العيد، وينسخُ بالأُجرة؛ يستعينُ بذلكَ على العيال.

وكانَ أبو عامـر العَبْدَري يُثنِي عليـهِ ويقـول: خُتِمَ هذا الشَّأنُ بأُبَـيٍّ النَّرْسيِّ ـ رحمه الله تعالى ـ.

مرضَ أُبَيٌّ ببغداد، فحُمِلَ إلى الكُوفـةِ، فأدركهُ الأجلُ بالحِلَّة، وحُمِلَ إلى الكُوفةِ مَيْتاً، فدُفِن بِها في شَعْبان، سنةَ عشرٍ وخمس مئة.

[٣٣١] مُحمَّد[1] بن عليِّ بـنِ وَهْب بـن مطيع بـن أبي الطَّاعة، ابنُ دقيقِ العيد، الإمام الفقيه المجتهد المُحدِّث الحافظ العلامة، شيخ الإسلام تقي الدِّين أبو الفتح، القُشَيْريُّ المَنْفَلُوطِي الصَّعِيْديُّ المالكيُّ والشَّافعيُّ، صاحب التصانيف:

وُلِدَ في شَعْبان سنةَ خمسٍ وعشرين وستّ مئة، بقرب يَنْبُع من الحِجَاز.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٦٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، المعجم المختص ص٢٥٠، من ذيول العبر ص٢١، الوادي آشي: البرنامج ص١٣٠، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٤٤٢، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ١٩٣، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٧٧، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٩/ ٢٠٧، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٤/ ٢٨، ابن فرحون: الديباج المُذْهب ص٣٢٤، الفاسي: ذيل التقييـد ١/ ١٩١، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٣٩، =

سمعَ من: ابـن المُقَيَّر، لكنهُ شكَّ في كيفيةِ الأخذِ عنـه، وحدَّثَ عن: ابن الجُمَّيْزِيّ، وسبطِ السِّلَفِي، والحافظ زكيِّ الدِّين، وجماعة قليلة، وبدمشْق من ابنِ عبدِ الدَّائم، وأبي البقاءِ خالد بن يوسف.

وخرَّجَ لنفسهِ «أربَعِين سباعية»، وَصَنَّفَ «شرح العمدة»، وكتاب «الإلمام» وعمل كتاب «الإمام فـي الأحكام»، ولو كملَ تصنيفـهُ وتبييضهُ، لجاءَ في خمسة عشر مُجلَّـداً، وعملَ كتاباً فـي «علوم الحديث»، وكانَ مـنْ أذكياء زمانـهِ، واسعَ العلمِ، كَثيرَ الكتب، مُديماً للسَّهر، مكبًّا على الاشتغال، ساكناً وقوراً ورعاً، قلَّ أنْ ترى العيونُ مثله.

سمعتُ[1] منْ لفظـهِ عشرينَ حديثاً، وأملـى علينا حديثاً، ولهُ يدٌ طولى في الأصولِ والمعقول، وخبرةٌ بعللِ المنقول.

وَلِيَ قضـاءَ الدِّيارِ المِصْريـة سنواتٍ إلـى أنْ مات، وكانَ فـي أمرِ الطَّهـارةِ والمياه، في نِهاية الوسوسة ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

روى عنـه: قاضـي القضاة عـلاءُ الدِّيـن القونـوي، وقاضـي القضاة علـم الدِّين بـن الأخنائي، والحافظ قطـب الدِّين الحَلَبِـي، وطائفـة سواهم. وتخـرَّجَ به أئمَّة.

قالَ الحافظ قطب الدِّين الحَلَبِـي: كـانَ الشَّيْخُ تقيُّ الدِّين إمامَ أهلِ زمانه،

= الرد الوافر ص٥٨، المقريزي: السـلوك ٢/ ٣٥٤، ابـن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٢٢٩، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٢١٠، رفع الإصر ص٣٩٤، السخاوي: الغاية ص٣٣٧، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٥١٦، الكرمـي: الشهادة الزكية ص٢٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ٥.

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

ومِمَّنْ فاقَ بالعلمِ والزُّهْدِ على أقرانه، عارفاً بالمذهبيْن، إماماً في الأصلين، حافظاً متقناً في الحديثِ وعلومه، ويُضرَبُ بهِ المثلُ في ذلك.

وكانَ آيةً في الحفظِ والإتقانِ والتحرِّي، شديدَ الخوف، دائمَ الذِّكر، لا ينامُ الليلَ إلا قليلاً، ويقطعهُ فيما بينَ مطالعةٍ وتلاوةٍ وذكرٍ وتَهجُّد، حتَّى صارَ السَّهرُ لهُ عادة، وأوقاتهُ كلُّها معمورة، لم يُرَ في عصرهِ مثلهُ.

صنَّفَ كتباً جليلة، كمَّلَ تسويدَ كتاب «الإمام»، وبيَّضَ منهُ قطعة، وشرحَ مقدمةَ المُطَرِّزي في «أصول الفقه»، وله: «الأربعون في الرواية عن رب العالمين»، و«الأربعون» لم يذكرْ فيها إلا عنْ عالم، وشرحَ بعضَ «الإلمام» شرحاً عظيماً، وشرحَ بعضَ «مختصر ابن الحاجب» في الفقهِ لمالكٍ، لم أرَ في كتبِ الفقهِ مثلَه.

عزَلَ نفسهُ عنِ القضاءِ غيرَ مرَّة، ثُمَّ يُسأَلُ ويُعَاد.

وبلغني أنَّ السُّلطانَ حسامَ الدِّين لَمَّا طلعَ إليهِ الشَّيْخُ، قامَ للقيه، وخرجَ عنْ مرتبتهِ، وكانَ كَثيرَ الشَّفقةِ على المشتغلين، كَثيرَ البرِّ لهم.

سمعَ: ابنَ الجُمَّيْزِيّ، وابن رَوَاج، وأحمد بن مُحمَّد بن الحُباب، والسِّبط.

أتيتهُ بجزءٍ سمعهُ من ابنِ رَوَاج والطبقة بخطِّه، فقال: حتَّى أنظر، ثم عدتُ إليه، فقال: هو بخطِّي مُحقّق، ولكنْ ما أُحقِّقُ السَّماعَ لهُ، ولا أذكرُه.

إلى أنْ قالَ قطبُ الدِّين: وبلغني أنَّ جدَّهُ لأمِّهِ: الشَّيْخَ الإمام المحقِّق تقيَّ الدِّين، كانَ يُشدِّدُ في الطَّهارةِ، ويبالغ.

تُوُفِّيَ في صَفَر سنة اثنتين وسبع مئة.

[٣٣٢] مُحمَّد[١] بن عليٍّ، البَغْداديُّ أبو عبدالله الملقَّب قِرْطِمَة:

سمع: مُحمَّدَ بن حُمَيدٍ الرَّازي، وأبا سعيدٍ الأَشَجَّ، والزَّعْفَرانيَّ، والذُّهْليَّ، وغيرَهم بالبلاد.

روى عنه: داود بن يحيى، وغيره.

قالَ ابن عُقْدَة: سمعتُ داود بن يحيى يقول: النَّاسُ يقولون: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم في الحفظ. والله! ما رأيتُ أحفظَ منْ قِرْطِمَة، دخلتُ عليهِ، فقالَ لي: ترى هذهِ الكتب؟ خذْ أيها شئتَ حتَّى أقرأه، قلتُ: كتاب «الأشربة»، فجعلَ يسردُ منْ آخرِ البابِ إلى أوَّله، حتَّى قرأه كلَّه.

قالَ الخطيب: ماتَ سنةَ تسعين ومئتين.

ز [٣٣٣] مُحمَّد[٢] بن عَمَّار، العِجْلي العَطَّار أبو جعفر، كُوفيٌّ حافظ:

عاشَ خمساً وثمانين سنة.

قالَ ابنُ حَمَّادٍ الحافظُ: كانَ ابنُ عُقْدَة يتكلَّمُ فيه، وهوَ يتكلَّمُ في ابنِ عُقْدَة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه مختصراً، وأغفله من التذكرة.

قالَ أبو الحسن بن سفيان في «تاريخه»: كانَ أحدَ الحُفَّاظِ المعتمَدين، وكانَ بينهُ وبينَ أبي سعيد ـ يعني: أبا العَبَّاس بن عُقْدَة ـ تباعدٌ جدًّا، وكانَ أبو سعيد يتكلَّمُ

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٤٣، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٨٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٠٥.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٨١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣١٧.

فيه، وهوَ يتكلَّمُ في أبي سعيد بأكثرَ مِمَّا يتكلَّمُ فيه، ولم يظهرْ لنا منهُ شيءٌ نكرهه، وأخبرني بعضُ أصحابنا أنهُ سمعهُ يقول: وُلِدتُ سنةَ سبعٍ وأربَعِين ومئتين.

قال: وماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثين وثلاث مئة.

[٣٣٤] مُحمَّد[1] بن عمر بن أحمد بن عمر بن مُحمَّد بن أبي عيسى، المَدِينيُّ أبو موسى، الحافظ الكبير الحجَّة صاحب المصنَّفات المفيدة:

مولدهُ في ذي القَعْدَة، سنةَ إحدى وخمس مئة.

وسمعَ الكَثيرَ، ورحلَ وعُنِي بهذا الشَّأن، وحضورُهُ عندَ أبي سَعْدٍ المُطَرِّز، وهو ابن سنتين، وسمع من: أبي مَنْصُورٍ مُحمَّد بن عبدالله بن مَنْدُويه، وغانمٍ البُرْجِي، وأبي عليٍّ الحدَّاد، وأبي الفتح مُحمَّد بن عبدالله بن خوروست، ومُحمَّد ابن عبدالله الشَّرابي بَلِّيزَة[2]، وأبي الرَّجاء مُحمَّد بن أبي زَيْد، ومُحمَّد بن طاهر المَقْدِسي الحافظ، وأبي زكريا بنِ مَنْدَه، وهِبَة الله بن الحسن الأَبَرْقُوهِي، وهِبَة الله ابن الحُصَين البَغْدادي، وطبقتهم.

---

(١) ابن نقطة: التقييد ص٨٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٦٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ١٢٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢، المختصر المحتاج إليه ص٤٧، الدمياطي: المستفاد ص٣٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٠٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٤٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.

(٢) قيده ابن نقطة: تكملة الإكمال ١/ ٣١٢، الذهبي: المشتبه ١/ ٩٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٥٩٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٠١، نزهة الألباب ١/ ١٣١، وينظر: السمعاني: التحبير ٢/ ١٣٨، المنتخب ٣/ ١٤٦٨

وتخرَّجَ بأبي القاسم التَّيْمِي، وغيره.

لهُ التصانيفُ النافعةُ الكَثيرة، والمعرفةُ التامَّةُ، والرِّوايةُ الواسعة، انتهى إليه التقدُّمُ في هذا الشَّأن، معَ علوِّ الإسْناد.

حدَّثَ عنه: أبو سَعْدِ السَّمْعانيُّ، وأبو بكر مُحمَّد بن موسى الحَازِميّ، وعبد الغني بن عبد الواحد، وعبد القادر بن عبدالله الرُّهَاوي، ومُحمَّد بن مَكِّيٍّ الأَصْبَهاني، وأبو نجيح مُحمَّد بن مُعَاوية المقرئ، والنَّاصح عبد الرَّحمن بن الحَنْبلي، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة: عبدالله بن برَكَاتٍ الخُشُوعِيّ، وطائفة.

قالَ الدُّبَيْثي: عاشَ أبو موسى حتَّى صارَ أوحدَ وقته، وشيخَ زمانهِ إسناداً وحفظاً.

قالَ السَّمْعاني: سمعتُ منهُ، وكتبَ عنِّي، وهوَ ثقةٌ صَدُوق.

وقالَ عبد القادر: حصَّل منَ المسْموعاتِ بأَصْبَهان، ما لم يحصُلْ لأحدٍ في زمانه، وانضمَّ إلى ذلك الحفظُ والإتقان، ولهُ التصانيفُ التي أرْبَى فيها على المتقدِّمين، مع الثِّقةِ والعفَّة، لهُ شيءٌ يسيرٌ يتربَّحُ بهِ وينفقُ منه، ولا يقبلُ منْ أحدٍ شيئاً قطّ؛ أوصَى إليهِ غيرُ واحدٍ بمالٍ فيردُّه، ويقالَ لهُ: فرِّقهُ على مَنْ ترى، فيمتنع.

وكانَ فيهِ منَ التواضعِ بحيثُ إنهُ يُقرِئُ الصَّغيرَ والكبيرَ، ويُرشدُ المبتدئ، رأيتهُ يُحفِّظُ الصِّبيانَ القُرآن في الألواح، وكانَ يمنعُ منْ يمشي معه، فعلتُ ذلكَ مرَّةً معهُ، فزجرني، وتردَّدتُ إليهِ نحواً منْ سنةٍ ونصف، فما رأيتُ منهُ، ولا سمعتُ عنهُ سَقْطةً تُعابُ عليه.

وكانَ أبو مسعود كُوتاه يقول: أبو موسى كنْزٌ مَخْفيّ.

ومنْ تصانيفهِ: كتاب «معرفة الصحابة» الذي استدركَ بهِ على أبي نُعَيْمٍ الحافظ، وكتاب «الطوالات» جوَّدَهَا، ولم يُسبقْ إلى مثلها، معَ كثرةِ ما فيها من الواهي والموضوع، وكتاب «تتمة الغريبين» يدلُّ على براعتهِ في لسانِ العرب، وكتاب «اللطائف»، وكتاب «عوالي التابعين»، وأشياء وفنون، وقد عرضَ من حفظهِ كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قالَ الحسين بن يَوْحن الباوَرِي: كنتُ في مدينةِ الخان، فسألني سائلٌ عنْ رُؤيا، فقال: رأيتُ كأنَّ رسولَ الله ﷺ تُوُفِّيَ، فقلتُ: إنْ صدقتْ رؤياكَ، يموتُ إمامٌ لا نظيرَ لهُ في زمانه؛ فإنَّ مثلَ هذا المنام رُئِيَ حالَ وفاةِ الشَّافعي، والثَّوْري، وأحمد بن حَنْبل، قال: فما أمسَينا حتَّى جاءنا الخبرُ بوفاةِ الحافظ أبي موسى.

وعن عبدالله بن مُحمَّدٍ الخُجَندي قال: لَمَّا ماتَ أبو موسى، لم يكادُوا أنْ يفرغُوا، حتَّى جاءَ مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشَّديد، وكانَ الماءُ قليلاً بأَصْبَهان.

قالَ مُحمَّد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِي: تُوُفِّيَ الحافظ أبو موسى في تاسع جُمَادى الأولى، سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

[٣٣٥] مُحمَّد[١] بن عُمر بن أميرجة، أبو المكارم الأَشْهَبي، المُحدِّث الحافظ نزيلُ بَلْخ:

قالَ أبو سعدٍ السَّمْعاني: الأَشْهَبيُّ لقبٌ له، وهو حافظ.

سافرَ إلى الهِنْد، وجالَ في خُراسان، وكتبَ الكثير.

وسمعَ بِهَرَاةَ: الزَّاهدَ مُحمَّد بن عليٍّ العُمَيْرِيَّ، وأبا عطاء عبدَ الأَعْلى بن المَلِيحي، وببَلْخ: أحمدَ بنَ مُحمَّدٍ الخَلِيليّ.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الأشهبي) ١/ ١٧١، التحبير ٢/ ١٦٩، المنتخب ٣/ ١٥١٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٢٩٧.

وتُوُفِّيَ في شَوَّال، سنةَ اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

ولقي بخُراسان: نصرَ الله الخُشْناميَّ.

مولدهُ سنةَ ستٍّ وستين وأربع مئة.

قلتُ: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٣٣٦] مُحمَّد[1] بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعد، الفقيه نجم الدِّين أبو عبدالله، المعروف بالقاضي، المَقْدِسيُّ ثم الدِّمَشقيُّ:

أقامَ ببغداد مدَّةً يشتغلُ ويسمع، وكتبَ الكثير.

وسمعَ من: مُحمَّد بن يحيى البَرَداني، وأبي الفتح مُحمَّد بن شاتيل، ونصر الله القَزَّاز، وطبقتهم.

ورحلَ إلى أَصْبَهان، وكتبَ عن: أصحاب الحدَّاد. وسمع بالمَوْصِل وإربل وواسط.

وَوَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديث، المُطلَّة على الشَّطِّ بالمَوْصِل.

وقدم مِصْر، وحدَّث بها، ثُمَّ سكنَ سَرُوجَ، وبها تُوُفِّيَ ـ رحمه الله تعالى ـ في جُمَادى الأولى، سنةَ ستّ عشرة وست مئة، وهو كهل.

أخذَ عنهُ الضِّياء، وقال: وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين، وكانَ فقيهاً حافظاً واعظاً، حصَّل منَ السَّماعِ والكتبِ شيئاً كثيراً، ورافقَ العزَّ ابنَ الحافظ، وسمعَ أكثرَ منَ العزِّ، وجاءتهُ الأولادُ بسَرُوج.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٣١٩، تاريخ الإسلام ت: بشار ١٣/ ٤٨٦، المختصر المحتاج إليه ص٤٨.

[٣٣٧] مُحمَّد[١] بن عمر بن مُحمَّد بن سَلْم[٢]، التَّميميُّ البَغْداديُّ أبو بكر ابنُ الجِعَابيِّ:

وُلِدَ في صَفَر، سنةَ أربعٍ وثمانين ومئتين.

وسمع من: مُحمَّد بن الحسن بن سَمَاعة، ويوسفَ بن يعقوبَ القاضي، ومُحمَّدِ بن يحيى المَرْوَزي، وأبي خليفة، وجعفرِ الفِرْيابِي، وغيرِهم.

وتخرَّجَ بابنِ عُقْدَة.

روى عنه: الدَّارَقُطْنيُّ، وابن شاهين، والحاكم، وأبو عمرَ الهاشِمِيُّ، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ أبو عليٍّ النَّيْسَابوري: ما رأيتُ في المشايخِ أحفظَ منْ عَبْدان، ولا رأيتُ في أصحابِنا أحفظَ منَ الجِعَابيّ؛ وذلكَ أنِّي حسبتهُ من البَغْداديين الذينَ يحفظونَ شَيْخاً واحداً، وترجمةً واحدة، أو باباً واحداً، فقالَ لي أبو إسحاق بن حَمْزة يوماً: يا أبا عليّ! لا تغلط، ابنُ الجِعَابي حافظ.

قالَ: فخرجْنا يوماً منْ عند ابنِ صاعد، فقلتُ له: يا أبا بكر! أيش أسندَ الثَّوْري عن مَنْصُور؟ فمرَّ في الترجمة، فما زلتُ أجرُّهُ منْ حديثِ مِصْر إلى حديثِ الشَّامِ

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٦، السمعاني: الأنساب (الجعابي) ٢/ ٦٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٤١٩، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٣٦، القزويني: التدوين ١/ ٤٨٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١١٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٥، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٨٨، العبر ٢/ ٣٠٨، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٨٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٢٢.

(٢) عند الخطيب وابن الجوزي: سالم، وعند ابن عساكر: سلام.

إلى العراقِ إلى أفرادِ الخُراسانيين، وهو يُجيب، إلى أنْ قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة، وأبي سعيد، بالشّركة؟ فذكرَ بضعةَ عشرَ حديثاً، فحيَّرني حفظُهُ.

وقالَ مُحمَّد بن الحسين بن الفَضْل القَطَّان[1]: سمعتُ ابنَ الجِعَابي يقول: دخلتُ الرَّقّـة وكانَ لي ثَمَّ قِمَطْرا[2] كتب، فجاءَ غلامي مغموماً، وقال: ضاعتِ الكتب. فقلت: يا بُنَيّ! لا تغتمّ؛ فإنَّ فيها مئتي ألف حديث، لا يُشكِلُ عليَّ حديثٌ منها؛ لا إسنادهُ، ولا متنه.

قالَ أبو علي التَّنُوخي: ما شاهدْنا أحداً أحفظَ منَ الجِعَابي.

وسمعتُ منْ يقول: إنـهُ يحفظُ مئتي ألف حديث، ويجيبُ في مثلها، كانُ يفضلُ الحُفَّاظَ بأنهُ كانَ يسوقُ المتون بألفاظِها، وأكثرُ الحُفَّاظِ يتسَمَّحُونَ في ذلك، وكانَ إماماً في معرفةِ العللِ وأخبارِ الرِّجال، وما يُطْعَنُ على الواحدِ منهم، لم يبقَ في زمانهِ منْ يتقدَّمه.

قـال: وكانَ يحفظُ مـنَ المقطوعِ والمرسَلِ والحكاياتِ والأخبار، ما لعلَّـه يكونُ قريباً مِمَّا يحفظُ منَ المسنَدِ الذي يتفاخرُ الحُفَّاظُ بحفظه، وكانَ في آخرِ عمرهِ قد انتهى هذا العلمُ إليه، حتَّى لم يبقَ في زمانهِ منْ يتقدَّمه.

وقالَ أبو عمر الهاشِمِي: سمعـتُ ابنَ الجِعَابي يقول: أحفظُ أربع مئة ألف حديث، وأذاكرُ بستّ مئة ألف حديث.

وقالَ أبو القاسم التَّنُوخي: وَلِيَ الجِعَابي قضاءَ المَوْصِل، فلم يُحْمَد.

---

(١) في المخطوط: العطار.

(٢) القِمَطْرُ والقِمْطَرَةُ: ما تُصان فيه الكتب. ابن منظور: لسان العرب ٥/ ١١٧

وقالَ الخطيب: قالوا: كان الجِعَابي يشربُ في مجلسِ ابن العميد.

وقالَ السُّلَمي: سألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عنه؟ فقال: خلَّط، وذكرَ مذهبهُ في التشيُّع.

وقالَ الحاكم عن الدَّارَقُطْني نحوَه.

قال: وحدَّثني ثقةٌ: أنـهُ خلا بهِ نائماً، وكتبَ على رجله، قال: فكنتُ أراهُ ثلاثةَ أيامٍ لم يمسَّهُ الماء.

وقالَ الحاكم(١): قلـتُ للدَّارَقُطْنِي: بلغني أنَّ الجِعَابي تغيَّـر؟ قال: نعم. قلت: بالله اتَّهمتَه؟ قال: إي والله. فقلت: وصحَّ لكَ أنهُ خلَّط في الحديث؟ قال: إي والله. قلت: حتَّى ترك المذهب؟ قال: والصَّلاةَ والدِّين.

وقـالَ المُسَبِّحي فـي «تاريخـه»: وصـلَ الجِعَابي إلـى مِصْر، ودخـل إلى الإخشيذ، ثُمَّ مضى إلى دمشْق، فوقفُوا على مذهبِهِ، فشرَّدوه، فخرجَ هارباً.

وكانَ قد صحبَ قوماً منَ المبتدعين، فسقطَ عندَ كثيرٍ منْ أهلِ الحديث.

قالَ الأَزْهري: إنَّ ابنَ الجِعَابي لَمَّا ماتَ، أوصى بأنْ تُحرَقَ كتُبهُ، فأُحرقتْ، وكانَ فيها كتبٌ للنَّاس، منها: لأبي الحسين بن البواب، مئةٌ وخمسون جزءاً.

وقالَ الحاكم: سمعتُ الدَّارَقُطْني قال: أُخبِـرْتُ بعلَّةِ الجِعَابي، فقمتُ إليه، فرأيتهُ يحرقُ كتبهُ، فأقمتُ عندهُ حتَّى ما بقيَ منه شيء، وماتَ منْ ليلته.

قالَ أبو ذرٍّ الهَرَويُّ: سمعتُ أحمد بن عَبْدان الحافظ يقول: وقعَ إليَّ جزءٌ منْ حديثِ ابن الجِعَابي، فحفظتُ منهُ خمسةَ أحاديث، فأجابني فيها، ثم قالَ لي: منْ أينَ لكَ هذا؟ قلتُ: مـنْ جُزئك. فقال: إنْ شئتَ ألـقِ عليَّ المتنَ، وأجيبكَ في إسناده، أو العكس.

---

(١) الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٥٣.

وقــالَ الخطيبُ: سمعتُ ابنَ رِزْقَويـه قال: كانَ الجِعَابي يَمتلـئُ مَجلسُه، وتَمتلئُ السّكَّةُ التي يُملي فيها، والطريق، ويحضرهُ ابنُ المُظفَّر والدَّارَقُطْني، ويُملي الأحاديثَ بطرقها من حفظِه.

وقيلَ لابنِ الجِعَابي: لِمَ لَمْ تذهبْ إلى نَيْسَابور، وقد وصلتَ إلى الدِّيْنَور؟ قال: هَممتُ بهِ، ثُمَّ قلت: أذهبُ إلى قومٍ عجمٍ لا يفهمونَ عنِّي ولا أفهمُ عنهم؟.

وقالَ أبو نُعَيْم: قدم ابن الجِعَابي أَصْبَهان، وسمعوا منه.

قالَ ابنُ شاهين: دخلتُ أنا، وابنُ المُظفَّر، والدَّارَقُطْني، على ابنِ الجِعَابي وهو مريض، فقلتُ لهُ: منْ أنا؟ فقال: سبحانَ الله! ألستُمْ فلاناً وفلاناً؟ وسَمَّانا، فدعَوْنا وخرجْنا ومشيْنا خطوات، وسمعنا الصَّائحَ بموته، ورجعنا لغدٍ، فرأينا كتبهُ تلَّ رَمَاد.

ماتَ في رَجَب، سنةَ خمس وخمسين وثلاث مئة.

[٣٣٨] مُحمَّد[1] بن عمر بـن مُحمَّد بن عمر بـن أُوَيس، الفِهْرِيُّ السَّبْتِيُّ الإمام العلاَّمة الحافظ، أبو عبدالله بن رُشيد ـ بضمِّ الراء ـ عالِمُ المغرب:

سمعَ ببلدهِ، ثم ارتحل، فسمع في رحلتهِ بالإسْكندرية من: الشَّرف مُحمَّد ابن عبد الخالق بـن طَرْخان «جامعَ التِّرْمذي»، وبمِصْر مـن: العزِّ عبد العزيز بـن عبد المنعم الحَرَّاني، غالبَ «البُخَاري» بقراءته، وباقيه سَماعاً بقراءةِ غيره، وغيرَ

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٣/ ٧٠١ ـ ٧٥٠)/ ٢١٠، من ذيول العبر ص١٢١، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٠٠، ابـن الجزري: غاية النهايـة ١/ ٣٧٢، ابـن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٣٦٩، ابـن فهد: لحظ الألحاظ ص٩٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٩٩، طبقات الحفاظ ص٥٢٨، ذيل طبقات الحفاظ ص٣٥٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ٥٦.

ذلك، عليه وعلى غيره، وبالشَّام من: الفخْر بن البُخَاري، وعِدَّةٍ، وبالحِجَاز: مَكَّةَ، والمدينةِ من جماعة.

ذكره الذَّهَبِي في «العبر» فقال: عالِمُ المغرب الحافظ العلاَّمة، انتهى.

تُوُفِّيَ في المحرَّم، سنةَ إحدى وعشرينَ وسبع مئة، ولهُ أربعٌ وستونَ سنة.

ق [٣٣٩] مُحمَّد[1] بن عمر بن واقد، الواقديُّ الأَسْلَمِيُّ مولاهم، أبو عبدالله المَدَنِيُّ القاضي:

روى عن: مُحمَّد بن عَجْلان، والأَوْزَاعي، وابن جُرَيْج، وابن أبي ذِئْب، ومالك، وسعيد بن بَشير، والثَّوْري، وأُسَامةَ بنِ زَيْدِ بن أَسْلمَ، وأبي مَعْشَرِ المَدَنِي، وهشام بن الغاز، وعبد الحميد بن جعفر، وأبي بكر بن أبي سَبْرَة، وخلائق.

وعنه: الشَّافعيُّ، وماتَ قبله، وسليمان بن داود الشَّاذَكُوني، وأبو عُبَيدِ القاسمُ بن سَلاَّم، ومُحمَّد بن سعدٍ الكاتب، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو عَصِيدةَ أحمدُ بن عُبَيد بن ناصح اللُّغوي، وأبو بكرٍ الصَّاغاني، ومُحمَّد بن يحيى الأَزْدِي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٧٨، الضعفاء الصغير ص١٠٤، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٣٥، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ٤٩٩، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٠٧، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٩٠، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٤١، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣، السمعاني: الأنساب (الواقدي) ٥/ ٥٦٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٣٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٨٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٦١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٨، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١٩، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٧٣، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٣٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وأحمد بـن الخليل البُرْجُلانِـي، وأحمد بـن مَنْصُور الرَّمَادي، والحارث بـن أبي أُسَامة، وغيرهم.

قالَ الأَثْـرَم: سمعتُ أبـا عبدالله يقول فـي حديث نَبْهان ـ يعنـي: مولى أُمِّ سَلَمة ـ عنها، في قوله ﷺ: «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟»(١): هذا حديثُ يونس، لم يروِهِ غيرُه.

قالَ أبـو عبدالله: وكانَ الواقدي رواهُ عـن مَعْمَر؛ ثُمَّ تبَسَّم؛ أي: ليسَ منْ حديثِ مَعْمَر.

وقالَ زكريا بن يحيى السَّاجي: مُحمَّد بن عمر الواقدي قاضي بغداد مُتَّهم، حدَّثني أحمد بن مُحمَّد ـ يعني: ابن مُحْرز ـ: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: لم نزلْ نُدافعُ أمرَ الواقدي، حتَّى روى عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن نبْهان، عن أُمِّ سَلَمة، حديث «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟»، فجاءَ بشيءٍ لا حيلةَ فيه، والحديثُ حديثُ يونس لم يروِهِ غيرُه.

وقالَ أحمد بن مَنْصُور الرَّمَادي: قدمَ علينا علي بن المَدِيني بغداد سنةَ سبع، أو ثمان ومئتين، قال: والواقدي قاضٍ علينا، قال: وكنتُ أطوفُ مع علي، فقلت: تريدُ أنْ تسمعَ من الواقدي؟ فكانَ متروِّيًا في ذلك. ثُمَّ قلتُ له بعدُ، فقال: أردتُ أنْ أسمعَ منهُ، فكتبَ إليَّ أحمد فذكر الواقديَّ، فقال: كيفَ تسْتحلُّ أنْ تكتبَ عن

---

(١) ٤١١٢ حدثني نَبْهَانُ مولى أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: كنتُ عِنْدَ رسول الله ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابـن أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فقال النبي ﷺ: «احْتَجِبَا منه. فَقُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ! أَلَيْسَ أَعْمَى لاَ يُبْصِرُنَا ولا يَعْرِفُنَا؟ فقال النبي ﷺ: أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟». أبو داود: السنن ٤/ ٦٣، ورواه ابن حنبل: المسند ٦/ ٢٩٦، والترمذي: السنن ٥/ ١٠٢، والنسائي: السنن الكبرى ٥/ ٣٩٣.

رجلٍ روى عن مَعْمَر حديث نبْهان؟ وهذا حديثُ يونس تفرَّدَ به؟!

قالَ أحمد بن مَنْصُور: فلمَّا قدمتُ مِصْر، حدَّثنا ابنُ أبي مريم: أنا نافع بن يزيد، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، فذكرَ حديث نبْهان، فلمَّا فرغَ منهُ، ضحكت، فقال: لِمَ تضحك؟ فأخبرتهُ بقصةِ عليٍّ وأحمد، قال: فقالَ ابنُ أبي مريم: إنَّ شيوخنا المِصْريين لهم عنايةٌ بحديث الزُّهْري.

قالَ الرَّمَادي: وهذا الحديثُ مِمَّا ظُلِمَ فيهِ الواقدي.

وقالَ أبو جعفر العُقَيْلِيُّ: ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، سمعتُ وكيعاً يقول لأبي عبد الرَّحمن وحدَّثَ بحديث، فقال: لو كنتَ عند الواقدي لحدَّثكَ فيهِ بكذا وكذا ـ يعني: حديثاً ـ.

قال: وقالَ عبدالله، عن أبيه: ما أشكُّ في الواقدي، أنهُ كانَ يقلبُها ـ يعني: الأحاديث ـ.

وقالَ البُخَاري: الواقديُّ مَدِينِيٌّ سكنَ بغداد، متروكُ الحديث، تركهُ أحمد، وابنُ المبارك، وابنُ نُمَيْر، وإسماعيل بن زكريا.

وقالَ في موضعٍ آخر: كذَّبهُ أحمد.

وقالَ مُعَاوية بن صالح: قالَ لي أحمد بن حَنْبل: الواقدي كذَّاب.

وقالَ لي يحيى بن مَعِين: ضعيف، وقالَ مرَّة: ليسَ بشيء، وقالَ مرَّة: كانَ يقلبُ حديثَ يونس، يغيِّرها عن مَعْمَر، ليسَ بثقة.

قالَ ابنُ المَدِيني: الهَيْثم بن عَدِي أوثقُ عندي من الواقدي، ولا أرضاهُ في الحديث، [ولا في الأنسابِ، ولا في شيء.

وقالَ مسلم: متروكُ الحديث.

وقالَ النَّسائي: ليسَ بثقة.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث][١].

وقالَ ابن سعد: كانَ عالماً بالمغازي والسِّيرةِ والفتوحِ واختلافِ النَّاسِ في الحديثِ والأحكامِ واجتماعِهِم.

وقالَ الخطيب: وَلِيَ قضاءَ الجانب الشَّرقي، وهوَ مِمَّن طبَّقَ الأرضَ ذكرُه، وكانَ جواداً كريماً مشهوراً بالسَّخاء.

وروى عـنْ إبراهيم الحَرْبي: كانَ الواقدي أعلمَ النَّاسِ بأمرِ الإسلام، وأمَّا الجاهلية، فلم يعلمْ منها شيئاً.

وعنهُ قال: كانَ الواقديُّ أمينَ النَّاسِ على الإسلام.

وقالَ موسى بن هارون: سمعتُ مُصْعباً الزُّبيري يقول: ما رأيتُ مثلَه قطّ.

وعن موسى عن مُصْعب: حدَّثني مَـنْ سَمعَ ابنَ المباركِ يقول: كنتُ أقدمُ المدينة، فما يُفيدني ولا يدلُّني على الشّيوخ إلا الواقدي.

وعن يعقوب مولى أبـي عُبَيدالله: سمعتُ الدَّرَاوَرديَّ يقول: الواقديُّ أميرُ المؤمنينَ في الحديث.

وعن يعقوبَ بنِ شَيْبَة: حدَّثني بعضُ أصحابنا ثقة: سمعتُ أبا عامرٍ العَقَديَّ يقول: نحنُ نُسْأَلُ عنِ الواقدي؟! وإنَّما يُسْألُ الواقديُّ عنَّا، ما كانَ يُفيدُنا الشّيوخَ والأحاديثَ إلا الواقدي.

وعن أحمد بـن عليٍّ الأَبَّار قـال: سألتُ مُجاهدَ بـن موسى عـن الواقدي؟ فقال: ما كتبتُ عن أحدٍ أحفظَ منه، لقد جاءهُ رجلٌ، فذكرَ قصته.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقـالَ الشَّاذَكُونـي: إمَّـا أنْ يكونَ أصـدقَ النَّاس، وإمَّـا أنْ يكـونَ أكـذبَ النَّاس.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: حدَّثني أبي، ثنا مُعَاوية بن صالح، سمعتُ سُنَيْد بن داود يقول: كنَّا عندَ هُشَيم، فدخل الواقدي، فسألهُ هُشَيم عن باب، ما يحفظُ فيه؟ فقال: ما عندك يا أبا مُعَاوية؟ فذكـرَ خمسةً أو ستة، فحدَّثـهُ الواقدي بثلاثينَ حديثاً، ثُمَّ قال: وسألتُ مالكاً، وسألتُ ابنَ أبي ذِئْب، وسألتُ وسألت.

قال: فرأيتُ وجهُ هُشَيم يتغيَّر، وقامَ الواقدي فخرج.

فقالَ هُشَيم: لئنْ كانَ كذَّاباً، فما في الدُّنيا مثلُـه، وإنْ كانَ صادقاً، فما في الدُّنيا مثلُه.

وقالَ إبراهيم بـن جابر الفقيه: سمعتُ الصَّاغَاني يقول: لولا أنهُ عندي ثقةٌ ما حدَّثتُ عنه.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي، عن مُصْعب الزُّبيري: هوَ ثقةٌ مأمون.

قال: وسُئِل المسيبي عنه؟ فقالَ كذلك، وكذا قالَ أبو يحيى الأَزْهري.

قال: وسألتُ ابـن نُمَيْر عنـه؟ فقال: أمَّا حديثهُ هنـا، فمستوي، وأمَّا أهل المدينةِ، فهم أعلمُ به.

قال: وسمعتُ أبا عُبَيدٍ يقول: الواقدي ثقة.

قال: وفقهُ أبي عُبَيد، من كتبِ الواقدي.

قال: وسُئِلَ مَعْن بن عيسى عنه؟ فقال: أَأُسْأَلُ أنا عنِ الواقدي؟! هوَ يُسْأَلُ عنِّي.

وقالَ ابـن سعد: وُلِدَ سـنةَ ثلاثين ومئـة، وخرجَ إلـى بغداد سـنةَ ثمانين،

ثُمَّ خرجَ إلى الشَّام، ثُمَّ رجعَ فأقامَ ببغداد، إلى أنْ قدمَ المأمونُ منْ خُراسان، فولاَّهُ القضاءَ بالعسكر، فلم يزلْ قاضياً حتَّى ماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ سبعٍ ومئتين.

روى ابن ماجه[1] حديثاً عن أبي بَكْرِ بن أبي شَيْبَة، عن شيخٍ له، عن عبد الحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ، عن مُحمَّد بن يحيى بن حَبَّان، عن يُوسُفَ بن عبداللهِ بن سَلاَمٍ، عن أبيه، رفعه: «ما على أَحَدِكُمْ لو اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ؟».

ورواه عبد بن حُميد في «مسنده»[2]، عن أبي بَكْرِ بن أبي شَيْبَة، عن الواقدي، عن عبد الحميد.

وليسَ لهُ في ابن ماجه غيره، ولم يصرِّحْ به.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ الشَّافعي فيما أسندهُ البَيْهَقي: كُتُبُ الواقديِّ كلُّها كذب.

وقالَ النَّسَائي في «الضعفاء»: الكذَّابون المعروفون بالكذبِ على رسولِ الله ﷺ أربعة: الواقدي بالمدينة، ومقاتل بخُراسان، ومُحمَّد بن سعيد المصلوب بالشَّام، وذكرَ الرابعَ.

---

(١) ١٠٩٥ حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، ثنا عبداللهِ بن وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بن الحرث، عن يَزِيدَ ابن أبي حَبِيبٍ، عن مُوسَى بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ، عن عبداللهِ بن سَلاَمٍ: أَنَّهُ سمع رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول على الْمِنْبَرِ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ: «ما على أَحَدِكُمْ لو اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبِ مِهْنَتِهِ؟». حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، ثنا شَيْخٌ لنا عن عبد الْحَمِيدِ ابن جَعْفَرٍ، عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ، عن يُوسُفَ بن عبداللهِ بن سَلاَمٍ، عن أبيه، قال خَطَبَنَا النبي ﷺ، فذكر ذلك. ابن ماجه: السنن ١/ ٣٤٨.

(٢) ابن حميد: المنتخب من مسنده ص١٨٠.

وقالَ ابن عَدِيٍّ: أحاديثهُ غير محفوظة، والبلاء منه.

وقالَ ابن المَدِيني: عندهُ عشرونَ ألف حديث ـ يعني: ما لها أصل ـ.

وقالَ في موضعٍ آخر: ليسَ هوَ بموضعٍ للرواية، وإبراهيم بن أبي يحيى كذَّاب، وهوَ عندي أحسنُ حالاً من الواقدي.

وقالَ أبو داود: لا أكتبُ حديثهُ، ولا أحدِّثُ عنه، ما أشكُّ أنهُ كانَ يفتعلُ الحديث، ليسَ ننظرُ للواقدي في كتاب، إلا تبيَّنَ أمرُه. وروى في فتح اليَمَن وخبرِ العَنْسي أحاديث عن الزُّهْري، ليستْ منْ حديثِ الزُّهْري.

وقالَ بُنْدار: ما رأيتُ أكذبَ منه.

وقالَ إسحاق بن راهَوَيْه: هو عندي مِمَّن يضع.

وحكى أبو العرب، عن الشَّافعي قال: كانَ بالمدينةِ سبعة رجالٍ يضَعون الأسانيد، أحدُهم الواقدي.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازيُّ، وأبو بِشْرٍ الدُّولابي، والعُقَيْلِي: متروك الحديث.

وقالَ أبو حاتِمٍ الرَّازيُّ: وجدنا حديثهُ عن المَدَنِيين عنْ شيوخٍ مجهولين، مناكير، قلنا: يحتملُ أن تكونَ تلكَ الأحاديثُ منه، ويحتملُ أنْ تكونَ منهم، ثُمَّ نظرنا إلى حديثهِ عن ابن أبي ذِئْب، ومَعْمَر؛ فإنهُ يضبطُ حديثهم، فوجدناهُ قد حدَّثَ عنهما بالمناكير، فعلمنا أنهُ منه، فتركنا حديثه.

وحكى ابنُ الجَوْزِيِّ عن أبي حاتِم أنه قال: كانَ يضع.

وقالَ السَّاجي: في حديثهِ نظرٌ واختلاف، وسمعتُ العَبَّاس العَنْبَري يحدِّثُ عنه ويُطْريه، وثنا أحمد بن مُحمَّد ـ يعني: ابن مُحْرز ـ، ثنا عَمْرٌو النَّاقد قال: قلتُ للواقدي: تحفظُ عن الثَّوْري، عن ابن خُثَيْم، عن عبد الرَّحمن بن بَهْمَانَ، عن

عبد الرحمن بن حَسَّانَ بن ثَابِتٍ، عن أبيه، في لعنِ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ[1]؟

فقال: حدَّثناهُ سفيان.

فقلتُ: أَمْلِهِ عليَّ، فأملاهُ عليَّ بالسَّند، فقال: أخبرنا عبدُ الرَّحمن بنُ ثَوْبان، فقلت: الحمدُ لله الذي أوقعَك، أنتَ تعرفُ أنسابَ الجنّ، مثلُ هذا يخفى عليك؟!

قالَ السَّاجي: والحديث حديث قَبِيصَة، ما رواهُ عن سفيان غيره.

وقالَ النَّوَوي في «شرح المهذب» في كتاب الغُسْل منه: الواقدي ضعيفٌ باتِّفاقِهِم.

وقالَ الذَّهَبِي في «الميزان»: استقرَّ الإجماعُ على وهنِ الواقدي.

وتعقَّبهُ بعضُ مشايخنا بما لا يلاقي كلامه.

وقالَ الدَّارَقُطْني: الضّعفُ يتبيَّنُ على حديثه.

وقالَ الجُوزْجَاني: لم يكنْ مقنعاً.

[٣٤٠] مُحمَّـد[2] بـن عُمر بـن يوسف، أبـو عبدالله بـن الفَخَّار القُرْطُبيُّ المالكيُّ الحافظ، عالِم الأَنْدَلُس في عصْره:

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي مُحمَّد الباجي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة.

---

(١) ١٥٧٤ حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأبو بِشْرٍ، قالا: ثنا قَبِيصَةُ ح، وحدثنا أبو كُرَيْبٍ، ثنا عُبَيْدُ بن سَعِيدٍ ح، وحدثنا محمد بن خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، وَقَبِيصَةُ، كلهم عن سُفْيَانَ، عن عبدالله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ، عن عبد الرَّحمن بن بَهْمَانَ، عن عبد الرحمن ابـن حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ، عـن أبيه قال: (لَعَنَ رسول الله ﷺ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ). ابـن ماجه: السنن ١/ ٥٠٢.

(٢) عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٢٩٥، ابن بشكوال: الصلة ص١٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام =

وحَجَّ، وجاورَ بالمدينةِ وأفتَى بها، فكانَ يفخرُ بذلك.

تفقَّهَ بأبي مُحمَّدٍ الأَصِيلي، وأبي عُمر بن المُكْوي، وسمع بمِصْر.

وكانَ إماماً بارعاً، زاهداً ورعاً متقشِّفاً، مِنْ أهلِ العلمِ والذَّكاءِ والحفظ، عارفاً بمذاهبِ الأئمَّةِ وأقوالِ العلماء، يحفظ «المدونة» حفظاً جيداً، و«النوادر» لابن أبي زَيْد.

وقد أُرِيدَ على الرُّسليَّةِ إلى البَرْبرِ فأَبَى، وقال: إنِّي فِيَّ جفاء، وأخافُ أنْ أُؤْذَى، فقالَ الوزيرُ: رجلٌ صالحٌ يخافُ الموت! قال: إنْ أَخَفْهُ، فقدْ خافهُ أنبياءُ الله؛ هذا موسى عليه السلام، حكى الله عنهُ: أنهُ قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشعراء: ٢١].

قالَ ابن حَيّان: تُوُفِّيَ الفقيهُ المشاورُ الحافظُ المستبحِرُ الرِّوايةِ، البعيدُ الأثر، الطَّويلُ الهجرة في طلبِ العلم، النَّاسكُ المتقشِّفُ أبو عبدالله بن الفَخَّار بمدينة بَلَنْسِية، في عاشر ربيع الأوَّل، سنةَ تسعَ عشرةَ وأربع مئة، فكانَ الحفلُ في جنازتهِ عظيماً، وعاينَ النَّاسُ فيها آيةً من طيورٍ أشباه الخُطَّاف[1]، وما هي بها، تخلَّلتِ الجمعَ رأفةً فوقَ النَّعْشِ جانِحةً إليه مُشِفَّةً، لم تفارقْ نعشهُ إلى أنْ وُورِيَ فتفرَّقتْ، عاينَ النَّاسُ منها عجباً، تحدَّثوا بهِ وقتاً.

= (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٤٧٠، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٢، العبر ٣/ ١٣٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٨، المقري: نفح الطيب ٢/ ٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢١٣.

(١) الخُطَّاف: السُّنونو، وهو الحديدة المُعْوَجَّةُ كالكلُّوبِ يُخْتَطَفُ بها الشيءُ، ويجمع على خطاطِيفَ. ابن منظور: لسان العرب ٩/ ٧٦.

ومكثَ مدَّةً ببَلَنْسِية مُطاعاً عظيمَ القدرِ عندَ السُّلطان والعامَّة، وكانَ ذا منْزلةٍ عظيمةٍ في الفقهِ والنُّسك، صاحبَ أنباءٍ بديعة ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقالَ جُماهرُ بنُ عبد الرَّحمن: صلَّى على ابنِ الفَخَّار الشَّيْخُ خليلٌ التَّاجر، ورفرفتْ عليهِ الطَّيرُ إلى أنْ تَمَّت مُواراتهُ.

وكذا ذكرَ الحسنُ بنُ مُحمَّد القُبَّشيُّ[1] منْ خبَرِ الطّيور، وزاد: كانَ عمرهُ نحو الثمانين سنة، وكانَ يُقال: إنهُ مُجابُ الدَّعوة، واختُبِرتْ دعوتهُ في أشياء.

وقالَ أبو عَمْرٍو الدَّانيُّ: تُوُفِّيَ في سابعِ ربيع الأوَّل، عنْ ستٍّ وسبعين سنة، وهوَ آخرُ الفقهاءِ الحُفَّاظِ الرَّاسخينَ العالِمينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ بالأَنْدَلُس ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقدْ ذكرهُ القاضي عِيَاض، فقال: أحفظُ النَّاسِ، وأحضرُهمْ علماً، وأسرعهمْ جَوَاباً، وأوقفهمْ على اختلافِ الفقهاءِ وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مائلاً إلى الحجَّةِ والنَّظر، فَرَّ عنْ قُرْطُبة؛ إذ نذرتِ البَربرُ دمهُ عندَ غَلَبتِهم على قُرْطُبة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغرى بينه وبين ابن إبراهيم المتقدِّم؛ فإنه قال: فأما أبو عبدالله بن الفَخَّار[2] المالكي الحافظ، فيأتي سنة ٥٩٠هـ.

وقد تقدَّم[3]، وأغفل هذا من التذكرة.

---

(١) قيده الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣٠٦.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥.

(٣) الترجمة رقم: ٥١.

ز [٣٤١] مُحمَّد[1] بن عمر، المُعَيْطيُّ:

قالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: من أهل بغداد، كانَ من الحُفَّاظ.

كتبَ عن: بَقيَّةَ، وأهل العراق.

روى عنه: أحمد بن حبان بن مُلاعب، والبَغْداديون.

يُغرِب.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئتين.

وقالَ الخطيب: حدَّثَ عن شريك، وأبي الأَحْوَص، وغيرهما.

وعنه: جعفر بن مُحمَّد بن شاكر، وإسحاق بن الحسن الحَرْبيُّ، والكُدَيْميُّ، وغيرهم.

قالَ ابن سعد: كان ثقة.

وقالَ ابن قانع: كان ثقة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في الميزان[2]، وأغفله من التذكرة.

[٣٤٢] مُحمَّد[3] بن عِمْران، الفقيه المالكي الشَّاعر المقرئ الحافظ، أبو الحسن:

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٠، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ٤٩٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٢، ابـن حبان: الثقات ٩/ ٨٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢، السمعاني: الأنساب ٥/ ٣٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٧٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٢٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) لم يترجم لـه الذهبي في الميزان، وإنما ابـن حجر في لسان الميزان، وحرف الزاي أمام الترجمة يشير إلى أنها من التراجم المستقلة التي زادها ابن حجر على الذهبي في الميزان.

(٣) السمعانـي: الأنسـاب (المغربـي) ٥/ ٣٥٢، ابـن الأثيـر: اللباب فـي تهذيب الأنساب ٣/ ٢٤٠.

[٣٤٣] مُحمَّد[١] بن عَمْرِو بن المُوَجَّه[٢]، أبو المُوَجَّه الفَزَارِيُّ اللُّغويُّ المَرْوَزيّ:

سمع: سعيد بن مَنْصُور، وعَبْدان بن عثمان، وسعيد بن سليمان، وعلي ابن الجَعْد، وصَدَقَةَ بن الفَضْل، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابن أبي حاتِم، والحسن بن مُحمَّد بن حليم، وعلي بن مُحمَّد الحَبِيبِيُّ، وأبو بكر بن أبي نصر، وجماعةٌ منَ المراوزَة.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وثمانين ومئتين، بِمَرْو.

[٣٤٤] مُحمَّد[٣] بن عَمْرِو بنِ موسى بن حَمَّاد، العُقَيْلِيُّ أبو جعفر:

سمع: جدَّهُ لأمِّهِ: يزيدَ بن مُحمَّد بن العُقَيْلِي، ومُحمَّد بن إسماعيل السُّلَمي، وعليَّ بن عبد العزيز البغوي، ومُحمَّد بن خزيمة، وجماعة.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٥، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٧، المشتبه ٢/ ٦١٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٠١، توضيح المشتبه ٧/ ٥٤، ٨/ ٣٠٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٣٢٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٤.

(٢) قال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديُّهُ، ويقال: بالفتح. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٧، وقيده بفتح الجيم الذهبي في المشتبه، وأيده ابن ناصر الدين في التوضيح.

(٣) السمعاني: الأنساب (العقيلي) ٤/ ٢١٨، ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٦٤١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٨.

روى عنه: أبو الحسن مُحمَّد بن نافع الخُزَاعي، ويوسف بن الدَّخيل المِصْري، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

قالَ مَسْلمة بن القاسم: كانَ جليلَ القدْر، عظيمَ الخطَرِ، ما رأيتُ مثلَه، وكانَ كثيرَ التصانيف، فكانَ منْ أتاهُ منَ المُحدِّثين قال: اقرأْ منْ كتابِك. ولا يُخرجُ أصلَه، فتكلَّمنا في ذلك وقلنا: إمَّا أنْ يكونَ منْ أحفظِ النَّاس، وإمَّا أنْ يكونَ منْ أكذبِ النَّاس. فاجتمعنا واتفقنا على أنْ نكتبَ أحاديثَ منْ روايته، ونزيد فيها وننقص، ففعلنا، وأتينا لنمتحنَه، فقال: اقرأ. فقرأنا عليه، فلمَّا أتينا بالزيادةِ والنقصِ، فَطِنَ لذلك، فأخذ الكتابَ، وأخذَ القلمَ، فأصلحَ الجميعَ منْ حفظه، فطابتْ أنفسُنا، وعلمنا أنهُ منْ أحفظِ النَّاس.

وقالَ ابن القَطَّان الفاسي: كانَ ثقةً جليلاً عالماً بالحديث، مقدَّماً في الحفظ.

ولهُ كتاب «الضعفاء»، دالٌّ على سعةِ حفظهِ وتبحُّرهِ في هذا الشَّأن.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وعشرين وثلاث مئة.

[٣٤٥] مُحمَّد[١] بن عُمَيْر بن هشام، أبو بكرٍ الرَّازيُّ المعروف بالقَمَاطِريّ الحافظ:

سمع: مُحمَّد بن مِهْران الجَمَّال، وأحمد بن مَنِيع، وجماعة.

وعنه: أبو زكريا العَنْبَري، وأبو بكر الإِسْمَاعيلي، والحسن بن مهدي.

تُوُفِّيَ سنة أربع وتسعين ومئتين.

قلت: هكذا أورده الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة ص٢٧٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤٣، الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٧.

[٣٤٦] مُحمَّد(١) بن عَمِيرة، أبو عبدالله الجُرْجَاني، نزيل هَرَاةَ:

روى عن: إسحاقَ الأَزْرَقِ، ويزيدَ بن هارونَ، وعبد الرَّزّاق، وطبقتهم.

روى عنه: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن السَّاميُّ، ومُحمَّد بن شاذانَ، وأبو يحيى البَزَّاز، وآخرون.

قالَ الحافظُ الذَّهَبِي ـ رحمه الله تعالى ـ: بلغني أَنَّهُ كانَ يحفظُ سبعينَ ألفَ حديث.

د عس [٣٤٧] مُحمَّد(٢) بن عَوْف بن سفيان، الطَّائيُّ أبو جعفرٍ الحِمْصيّ:

روى عن: موسى بن أيوبَ النَّصِيبِيِّ، ويعقوبَ بن كعبِ الأنطاكيِّ، وعثمان ابن سعيد بن كثيرِ بن دينار، ومُحمَّد بـن المبارك الصُّوريِّ، وعُبَيدالله بن موسى، وأبـي صالح الحَرَّاني، وعبدالله بـن عبد الجبَّار الخَبَائِرِي، وأبـي المغيرة، وأبـي اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، ومُحمَّد بن إسماعيل بن عَيَّاش، والفِرْيابِـيِّ، وعبدالله بن يزيدَ المقرئ، وأبي عاصمٍ، وغيرهم.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٠٩، ابـن ماكولا: الإكمال ٦/ ٢٨١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥/ ٢٠١ ـ ٢٥٠)/ ١٢٤١، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٥٣٩، سيـر أعلام النبـلاء ١٢/ ٥٢٨، السيوطـي: طبقات الحفـاظ ص٢٤٥.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٤٣، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣١٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٣٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٥٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٨٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٨٢.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي في «مسند علي»، وابن ابنه: أبو علي الحسنُ ابن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بـن عَوْف، وأبو زُرْعَة الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وأبو حاتِم، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو عَوَانة الإِسْفَراييني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبـو بكر عبدالله بـن مُحمَّد بـن مسلمٍ الإِسْفَراييني، وأبـو بكرِ الخَلاَّلُ الحَنْبليّ، ومُحمَّد بن الحسن بن قُتَيبة، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام مَكْحول، ومُحمَّد ابن عُبَيدالله بـن الفُضَيْل الكَلاعِي، وأبو عِمْران موسى بن العَبَّاس الجُوَيْني، وأبو مُحمَّد بن صاعد، وعبد الرَّحمن بـن أبي حاتِم، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء، وخَيْثَمة بن سليمان، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صدوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ صاحبَ حديثٍ يحفظ.

وقالَ مُحمَّد بن بركة: حدَّثني مُحمَّد بن عَوْفٍ الطَّائي قُرَّةُ العين.

وقالَ ابن عَدِي: هوَ عالِمٌ بحديثِ الشَّام صحيحاً وضعيفاً، وكانَ ابن جَوْصاء، عليه اعتماده، ومنهُ يسأل، وخاصَّةً حديث حِمْص.

ورُوِي أنهُ ذُكِرَ عند عبدالله بن أحمد في سنةِ ثلاث وسبعين ومئتين، فقال: ما كانَ بالشَّامِ منذُ أَربَعِينَ سنةً مثلُ مُحمَّد بن عَوْف.

ويُروَى عنْ مُحمَّد بـن إدريس الأَنطاكيّ، حدَّثني بعضُ أصحابنا، قال: ذُكِرَ عندَ يحيى بن مَعِين حديثٌ منْ حديثِ الشَّام، فردَّه، فقالَ لهُ رجل: إنَّ ابنَ عَوْف يذكره، فقال: إنْ كانَ ابنُ عَوْف ذكرهُ، فابنُ عَوْفٍ أعرفُ بحديثِ أهلِ بلده.

ذكرَ أبو الحسين بن المُنَادي: أنهُ ماتَ سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: زادَ القَرّابُ: في وسطها.

وقالَ مَسْلمة في الصِّلةَ: ثقة، تُوُفِّيَ سنةَ ثلاث.

وقالَ الخَلاَّل: هوَ إمامٌ حافظٌ في زمانهِ، معروفٌ بالتقدُّمِ في العلمِ والمعرفة، كانَ أحمدُ يعرفُ لهُ ذلكَ، ويقبلُ منه، ولهُ عنْ أبي عبدالله مسائل صالحة، يُغْربهُ فيها بأشياء، والله تعالى أعلم.

ع [٣٤٨] مُحمَّد[1] بن العلاء بن كُرَيبٍ، الهَمْدانيُّ أبو كُرَيبٍ الكُوفِيّ:

روى عن: عبدالله بن إدريس، وحَفْص بن غِياث، وأبي بكر بن عَيَّاش، وهُشَيم، ومُعْتمِر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويونسَ بنِ بُكَيْر، وابن المبارك، وأبي خالدِ الأَحْمَرِ، وأبي مُعَاويةَ الضَّرير، ووكيع، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْديّ، ومَرْوَان بن مُعَاوية، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، وإسحاق بن مَنْصُور السَّلُولِيّ، وحسين بن عليٍّ الجُعْفِي، وأبي أُسَامة، وسفيان ابن عُيَيْنَةَ، وزيدِ بن الحُباب، وعبدالله بن نُمَيْر، وابن فُضَيْل، ومُحمَّد بن أبي عُبَيدة بن مَعْن، وعَبْدَةَ بنِ سليمان، ويحيى بن آدم، ويحيى بن يَعْلى المُحَارِبِي،

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤١٤، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٧٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٩٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٧٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٥٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٥٥، سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٩٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٣١٨.

ومُعَاويـة بـن هشـام، وخلـق كثيـر.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي عن أبي بكر بـن علي المَرْوَزي، عن زكريا بـن يحيى السِّجْزِي، عنه، وأبـو حاتِم، وأبو زُرْعَـة، وعثمان بـن خُرَّزاذ، والذُّهْلي، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحسن ابن سفيان، وجعفر الفِرْيابِي، وأبو يَعْلى، وابن خُزَيْمة، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بن هارون الرُّويَاني، وأبو عَرُوبةَ، ومُحمَّد بن إسحاق الثَّقَفِي، وآخرون.

قالَ حجَّاج بن الشَّاعر: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: لو حدَّثتُ عنْ أحدٍ مِمَّنْ أجابَ في المِحْنةِ، لحدَّثتُ عن أبي مَعْمَر، وأبي كُرَيب.

وقالَ الحسن بن سفيان: سمعتُ ابنَ نُمَيْر يقول: ما بالعراقِ أكثرُ حديثاً منْ أبي كُرَيب، ولا أعرَفُ بحديثِ بلدِنا منه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صدوق.

وقالَ أبـو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ: سمعتُ أبا العَبَّاس بـنَ عُقْدَة يقدِّمهُ في الحفظِ والمعرفةِ على جميعِ مشايخهم، ويقول: ظهرَ لأبي كُرَيبٍ بالكُوفةِ ثلاث مئة ألف حديث.

وقالَ موسى بن إسحاق الأنْصَاري: سمعتُ من أبي كُرَيب مئةَ ألفِ حديث.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به. وقالَ مرَّةً: ثقة.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أبو عَمْرٍو الخَفَّافُ: ما رأيتُ مـنَ المشايخِ بعد إسحاقَ بـن إبراهيم، أحفظَ منه.

وقالَ إبراهيم بـن أبي طالب: قلتُ لِمُحمَّد بـن يحيى: لم أَرَ بعدَ أحمد بن حَنْبل بالعراق، أحفظَ من أبي كُرَيب.

وقالَ صالح جَزَرَة: غلبت اليُبوسة مرَّةً على رأسِ أبي كُرَيب، فغلَّفَ الطبيبُ رأسهُ بالفَالُوذَج[1]، فأخذهُ منْ رأسهِ، فوضعهُ في فيه، وقال: بطنِي أحوجُ إلى هذا.

قالَ البُخَاري، وغيرُ واحد: ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثمان وأربَعِين ومئتين.

زاد بعضهم: وهوَ ابنُ سبعٍ وثمانين سنة.

وقيل: ماتَ سنةَ سبع، وهو وهْم.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة بن قاسم: كُوفِيٌّ ثقة.

وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاري خمسة وسبعين حديثاً، ومسلم خمس مئة وستة وخمسين حديثاً.

[٣٤٩] مُحمَّد[2] بن عيسى بن أحمد بن عُبَيدالله، أبو عمرَ القَزْوِينيُّ، الحافظ نزيلُ بيتِ لِهْيَا[3]:

سمعَ ببلدهِ من: يوسفَ بنِ يعقوبَ القَزْوِينِي، وبالرَّي من: عليِّ بن الحسين

---

(١) الفالوذج: لباب القمح بلعاب النحل بخالص السمن. الفراهيدي: العين ٨/ ٣١٧، ابن قتيبة: عيون الأخبار ص٣٤٨.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٠، القزويني: التدوين ١/ ٤٨٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٤٨٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٨٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٨٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٠.

(٣) بيت لهيا، والصحيح: بيت الآلهة، وهي: قرية مشهورة بِغُوطة دمشق، والنسبة إليها: بتلهي. الحموي: معجم البلدان ١/ ٥٢٢.

ابن الجُنَيد، ومُحمَّد بن أيوب، وببغداد من: إدريسَ بـن جعفر، وغيرِه، وبمِصْر من: النَّسَائي، وبالبَصْرة، وغيرها.

روى عنه: تَمَّامٌ الرَّازيُّ، ووثَّقه، وأبو مُحمَّد بنُ النَّحَّاس، ومنير بن أحمد الخشَّاب، وآخرون.

ماتَ بعدَ سنةِ أربَعِين وثلاث مئة.

قالَ تَمَّام[1] في «فوائده»: سمعتُ أبي، وأبا عمرَ مُحمَّدَ بن عيسى الحافظ ببيت لِهْيَا، فذكر حديثاً.

[٣٥٠] مُحمَّد[2] بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضَّحاك، وقيل: ابن السَّكَن السُّلَميُّ، أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ، أحدُ الأئمَّة:

طافَ البلادَ، وسمعَ خلقاً منَ الخُراسانيين والعراقيين والحِجَازيين، منهم:

---

(١) ٥٩٦ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ ببيت لهيا، وأبي، وأبو عبدالله أحمد بـن محمد الطبرستاني، قالوا: ثنا أبو عبدالله محمد بـن أحمد بن يحيى بن الضريس الرازي، ثنا يحيى بن هاشم الغساني، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «لا يَمُوتَـنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّـنَّ بالله ﷻ». تمام الرازي: الفوائد ١/ ٢٤٥.

(٢) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٣، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٠٤، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٣٩٦، السمعاني: الأنساب (البوغي) ١/ ٤١٥، (الترمذي) ١/ ٤٥٩، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٢٧، ابن نقطة: التقييد ص٩٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٣٨، الذهبـي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، ميـزان الاعتدال ٦/ ٢٨٩، ابـن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٦، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٢٣، توضيح المشتبه ٥/ ٢٠٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، عدا شيوخ المترجم، فإنه نقلها من تذكرة الحفاظ نصًّا؛ لعدم ذكرها في: «تهذيب التهذيب».

قُتَيبة بن سعيد، وأبو مُصْعب، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وسُوَيد بن نصر، وعلي بن حُجْر، ومُحمَّد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارِب، وعبدالله بن مُعَاوية[١] الجُمَحِي، وطبقتهم.

وتفقَّهَ في الحديثِ بالبُخَاري.

روى عنه: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن داود المَرْوَزي التَّاجر، والهَيْثم بن كُلَيب الشَّاشي، ومُحمَّد بن مَحْبوب أبو العَبَّاس المَحْبوبِي المَرْوَزي، وأحمد بن يوسف النَّسَفي، وأبو الحارث أسد بن حَمَدُّويْه، وداود بن نصر بن سُهَيل البَزْدَوي، وعبد بن مُحمَّد بن محمود النَّسَفي، ومحمود بن عَنْبَر، وابنه: مُحمَّد بن محمود، ومُحمَّد بن مكي بن نوح، وأبو جعفر مُحمَّد بن سفيان بن النَّضْر النَّسَفيون، ومُحمَّد ابن المنذر بن سعيد الهَرَوي، وآخرون.

قالَ التِّرْمذي في حديثه عن علي بن المنذر، عن ابن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حَفْصة، عن عَطيَّة، عن أبي سعيد: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لعليٍّ: «لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِب في هذا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ»[٢]. سمعَ منِّي مُحمَّد بن إسماعيل ـ يعني:

---

(١) في المخطوط: لهيعة.

(٢) ٣٧٢٧ حدثنا عَلِيُّ بن الْمُنْذِرِ، حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ، عن سَالِمِ بن أبي حَفْصَةَ، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «يا عَلِيُّ! لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِب في هذا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ».
قال عَلِيُّ بن الْمُنْذِرِ: قلت لِضِرَارِ بن صُرَدٍ: ما مَعْنَى هذا الحديث؟ قال: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُباً غَيْرِي وَغَيْرِكَ.
قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ، وَسَمِعَ مِنِّي محمد ابن إسماعيل هذا الحديث، فَاسْتَغْرَبَهُ. الترمذي: السنن ٥/ ٦٣٩.

البُخَاري ـ هذا الحديث.

وذكره ابـن حِبَّان فـي «الثقات»، وقـال: كانَ مِمَّـن جمعَ وَصَنَّفَ، وحفظَ وذاكر.

وقالَ المُسْتَغفري: ماتَ في رَجَب، سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الخَليليّ: ثقةٌ متَّفقٌ عليه.

وأما أبو مُحمَّد بنُ حَزْم، فإنهُ نادَى على نفسهِ بعدمِ الاطِّلاع، فقالَ في كتاب «الفرائض» من «الإيصال»[1]: مُحمَّد بن عيسى بن سَوْرَة، مجهول.

ولا يقولَنَّ قائل: لعلَّهُ ما عـرفَ التِّرْمذيَّ، ولا اطَّلعَ على حفظهِ، ولا على تصانيفِه؛ فإنَّ هـذا الرجل، قدْ أطلقَ هذهِ العبارة، فـي خلقٍ منَ المشهورين، منَ الثِّقاتِ الحُفَّـاظِ؛ كأبي القاسم البَغَوي، وإسماعيل بـن مُحمَّد بـن الصَّفَّار، وأبي العَبَّاس الأَصمّ، وغيرهم.

والعجبُ أنَّ الحافظَ ابنَ الفَرَضي، ذكرهُ في كتابهِ «المؤتلف والمختلف»، ونبَّهَ على قدْرِه، فكيفَ فاتَ ابنَ حَزْم الوقوفُ عليهِ فيه؟!.

وقالَ الإِدْرِيسي: كانَ التِّرْمذي أحدَ الأئمَّةِ الذينَ يُقتدَى بهمْ في علمِ الحديث، صنَّف: «الجامع»، و«التواريخ»، و«العلل»، تصنيفَ رجلٍ عالِمٍ مُتقنٍ، كانَ يُضْربُ بهِ المثَلُ في الحفْظ.

قالَ الإِدْرِيسي: فسمعتُ أبا بكرِ بـنَ أحمدَ بن مُحمَّد بن الحارث المَرْوَزيَّ الفقيهَ يقول: سمعتُ أحمد بـن عبدالله بن داود يقول: سمعتُ أبا عيسى التِّرْمذي

---

(١) وسماه: «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال». حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٧٠٤.

يقول: كنتُ في طريقِ مَكَّة، وكنتُ قـدْ كتبتُ جُزأين مـنْ أحاديثِ شيخ، فمرَّ بنا ذلكَ الشَّيْخ، فسألتُ عنه؟ فقالوا: فلان. فرحتُ إليهِ وأنا أظنُّ أنَّ الجزأينِ معي، وإنَّما حملـتُ معي فـي مَحْملي جُزأين غيرهُما شِبههما، فلمَّا ظفرتُ بـهِ، سألتهُ السَّماع، فأجاب، وأخذَ يقرأُ من حفظِـه، ثُمَّ لَمَحَ فرأى البياضَ في يدي، فقال: أما تستحيي منِّي؟ فقصصْتُ عليه القصّة، وقلتُ له: إنِّي أحفظهُ كلَّه.

فقال: اقرأْ، فقرأتهُ عليـهِ على الولاء، فقال: هل استظهرتَ قبلَ أنْ تجيءَ إلَيَّ؟ قلت: لا، ثم قلتُ لـه: حدِّثني بغيرِه، فقرأَ عليَّ أربَعِينَ حديثاً مـنْ غرائبِ حديثه، ثم قال: هات. فقرأتُ عليهِ منْ أوَّلهِ إلى آخره. فقال: ما رأيتُ مثلَك.

وقالَ مَنْصُورٌ الخالدي: قالَ أبو عيسى: صنَّفتُ هذا الكتابَ ـ يعني: «المسند الصحيح» ـ، فعرضتهُ على علماءِ الحِجَاز والعراق وخُراسان، فرضُوا به.

وقـالَ المُؤْتَمَن السَّاجي: رأيتُ فـي نسخةٍ عتيقـة، زاد أبو عيسى في يـومِ الأضْحى من سنـة سبعين ومئتين، ولأبـي عيسى كتاب «الزُّهْد» مفرد لم يقعْ لنا، وكتاب «الأسماء والكنى».

وقالَ يوسف بن أحمد البَغْدادي الحافظ: أَضَرَّ أبو عيسى في آخرِ عمرِه.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وهذا ـ معَ الحكايةِ المتقدِّمةِ عن التِّرْمذي ـ يردُّ على منْ زعمَ أنهُ وُلِدَ أَكْمه، والله تعالى أعلم.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: سمعتُ [عُمر بن عَلَّك][1] يقول: ماتَ مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري، ولم يُخلِّف بخُراسان مثلَ أبي عيسى، في العلمِ والورَع، بكَى حتَّى عَمِي.

---

(١) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: عمران بن علان.

وقالَ أبـو الفَضْل البَيْلَمَاني: سمعتُ نصر بـن مُحمَّد الشِّيْرَكَثي[١] يقـول: سمعتُ مُحمَّد بن عيسى التِّرْمذي يقول: قالَ لي مُحمَّد بن إسماعيل: ما انتفعتُ بك، أكثرُ مِمَّا انتفعتَ بي.

خـت د تم س ق [٣٥١] مُحمَّد[٢] بـن عيسى بـن نَجِيـح، البَغْدادي أبـو جعفرٍ[٣] بنُ الطَّبَّاع. سكنَ أَذَنَة:

روى عن: مالكٍ، وحَمَّادِ بـن زَيْد، وابن أبي ذِئْب[٤]، وعبد الوارث بـن سعيد، وعبد السَّلام بـن حَرْب، وعبدالله بن جعفر المُخْرَمِي، وعَتَّاب بن بشير، وعبد الرَّحمن بـن أبي المَوَال، وعَنْبَسة بـن عبد الواحد، وأبـي عَوَانة، وهُشَيم، ومُعْتمِر بن سليمان، ويزيد بـن زُرَيع، وأبي غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّف، ومُلازم بن عَمْرو، ومَرْوَان بن مُعَاوية، ويوسف بـن يعقوب الماجِشون، وحسان بن إبراهيم الكِرْمَاني، وإسماعيل بن عَيَّاش، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وابن المبارك، وعبد المؤمن

---

(١) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: الشيركوهي.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٦٤، ابن عدِّي: من روى عنهم البخاري ص١٩١، الحاكم: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢١٩، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٤٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٥، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٧٢، السمعاني: الأنساب (الطباع) ٤/ ٤١، المِـزِّي: تهذيـب الكمـال ٢٦/ ٢٥٨، الذهـبي: تذكـرة الحفـاظ ١/ ٤١١، سيـر أعلام النبـلاء ١٠/ ٣٨٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٩٥، ابن حجر: تقريب التهذيب ص٥٠١، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٤، العيني: مغاني الأخيار ٦/ ٦٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص١٧٤

(٣) في تهذيب الكمال: حفص.

(٤) لم يذكره المِزِّي في شيوخ ابن الطباع.

ابن عُبَيدالله السَّدُوسِيِّ، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعَبَّاد بن العَوَّام، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري تعليقاً، وأبو داود، وروى التِّرْمذي في «الشمائل»، والنَّسَائي، وابن ماجه له بواسطة عبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وسهل بن صالح الأنطاكي، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر، وإبراهيم ابن يعقوب الجُوزْجَاني، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن الأَشْعَث، ومُحمَّد بن عامر الأنطاكي، وعَمْرو بن مَنْصُور النَّسَائي، وأبو حاتِم، والحسن بن علي الخَلاَّل، وموسى بن سعيد الدَّنْدَانِي، وموسى بن سهل الرَّمْلِي، وعبد الكريم بن الهَيْثم الدَّيْرعاقولِي، وطالب بن قُرَّة الأَذَنِي، وابنه: جعفر بن مُحمَّد بن عيسى، وابن أخيه: مُحمَّد بن يوسف بن عيسى بن الطَّبَّاع، وأحمد بن خُلَيد الحَلَبِي، وأحمد ابن عبد الوَهَّاب بن نَجْدَة الحَوْطي، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم، عن أحمد: إنَّ ابنَ الطَّبَّاعِ لبيبٌ كَيِّس.

قال: وسمعتُ أبا عبدالله ذكر حديث هُشَيم، عن ابن شُبْرُمة، عن الشَّعبِي في الذي يصومُ في كفَّارةٍ ثُمَّ يُوسِر، فقال: لا أراهُ سَمعه. قيل له: فإنَّ أبا جعفر مُحمَّد بن عيسى يقولُ فيه: قال: أنا ابنُ شُبْرُمة.

قال: فتعجَّب. فقلتُ له: ألا إنَّ أبا جعفر عالِمٌ بهذا؟ قال: نعم.

وقالَ البُخَاري: سمعتُ علياً قال: سمعتُ يحيى، وعبد الرَّحمن، يسألانِ مُحمَّد بن عيسى، عن حديثِ هُشَيم، وما أعلمُ أحداً أعلمَ بهِ منه.

وقالَ أبو حاتِم: سمعتُ مُحمَّد بن عيسى يقول: اختلفَ عبدُ الرَّحمن بن مهدي، وأبو داود، في حديثِ لِهُشَيم، فتراضيَا بِي.

وقالَ أبو حاتِم ـ أيضاً ـ: حدَّثنا مُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع الثقةُ

المأمون، ما رأيتُ منَ المُحدِّثينَ أحفظَ للأبوابِ منه.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عن مُحمَّد، وإسحاق: ابنَي عيسى بن الطَّبَّاع؟ فقال: مُحمَّدٌ أحبُّ إلي، وقال: إسحاق أجلّ، ومُحمَّدٌ أتقن.

وقالَ أبو داود: سمعتُ مُحمَّد بن بَكَّار يقول: مُحمَّد بن عيسى أفضلُ من إسحاق.

وقالَ أبو داود: مُحمَّد بن عيسى كان يتفقَّه، وكانَ يحفظُ نحواً منْ أربَعِينَ ألفَ حديث، وكانَ رُبَّما دلَّس.

وقالَ النَّسَائيُّ: ثقة.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: مِنْ أعلمِ النَّاسِ بحديث هُشَيم، ماتَ بالثَّغْر.

وقالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

كان مولده سنةَ خمسين ومئة.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ أبي قال: قلتُ لأحمد: عمَّنْ أكتبُ المصنَّفات؟ قال: عنِ ابنِ الطَّبَّاع، وإبراهيم بن موسى، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ستة أحاديث.

[٣٥٢] مُحمَّد[١] **بن عيسى بن يزيد، التَّميميُّ الطَّرَسُوسيُّ أبو بكر، أحدُ الرَّحَّالين:**

سمع: أبا نُعَيْم، والمقرئ، وعَفَّان بن مسلم، وأبا اليَمَان، وجماعة.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥١، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨٣، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٦٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٧٠، الحموي: معجم البلدان =

روى عنه: أبو عَوَانة في «صحيحه»، وابـن خُزَيْمة، والدَّغُولي، ومَكِّيُّ بن عَبْدان، وعبدالله بن إبراهيم بن الصَّبّاح الأَصْبَهاني، ومُحمَّد بن أحمد المَحْبوبِـي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وعتيق بن يعقوب.

قالَ الحاكم: هوَ منَ المشْهورينَ بالرِّحلةِ والفهْم والتثبُّت، أكثرَ عنهُ أهلُ مَرْو.

وأمَّا ابنُ عَدِي، فقال: هو فـي عدادِ منْ يسرقُ الحديث، وعامَّـةُ ما يرويهِ لا يُتَابعُ عليه.

ماتَ سنةَ ستٍّ وسبعين، وقيل: سبع وسبعين ومئتين.

[٣٥٣] مُحمَّد[1] بن غالب بن حَرْب، أبو جعفرٍ الضَّبِّيُّ البَصْريُّ التَّمّار، نزيلُ بغداد، الملقَّب: تَمْتام:

= ٤/ ٢٩، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠١، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٦٢ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠١، سيـر أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٣، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٩٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٦، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ٧٨٨، ابـن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٣٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٢.

(١) ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٨/ ٥٥، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٥١، الدارقطنـي: سؤالات حمزة ص٧٤، ابن منده: فتح الباب ص١٩٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣، السمعانـي: الأنساب (التمتامـي) ١/ ٤٧٨، ابـن الجوزي: المنتظـم ١٢/ ٣٦٩، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥، سيـر أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٠، العبر ٢/ ٧٧، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٧٥، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ٨٠٣، ابـن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٣٧، نزهة الألباب ١/ ١٤٧

سمع: أبا نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصَّمد بن النُّعْمان، والقَعْنَبِـيَّ، وجماعة.

وَصَنَّفَ التصانيف.

حدَّثَ عنه: ابن البَخْتَرِيِّ، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وعثمانُ بـن السَّمَّاك، وأبو سهلٍ القَطَّانُ، وأبو بكرٍ الشَّافعيُّ، وأبو بَحْرٍ البَرْبَهَارِيُّ، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ مُجوِّد.

وقالَ في موضعٍ آخر: ثقةٌ مأمون، إلا أنهُ يُخطِئ.

ماتَ في رَمَضَان، سنةَ ثلاث وثمانين ومئتين.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُتقناً، لكنْ فيهِ دعابة.

وقـالَ الدَّارَقُطْنـي ـ أيضـاً ـ: وهـمَ فـي أحاديـث، منهـا: «شَيَّبَتْنِـي هُـودٌ وَأَخَوَاتُهَا»[1]، وكان إسماعيل القاضي يُجلُّه، ويُثنِي عليه، وقدْ جاءَ بأصلهِ لحديث «شَيَّبَتْنِي هُودٌ»، فقالَ لـه إسماعيل القاضي: رُبَّمَا وقعَ الخطأُ للنَّاسِ في الحداثة؛ فلو تركتَهُ، لم يضرَّك. فقال: لا أرجعُ عمَّا في أصلِ كتابِـي.

وقالَ ابن المُنَادي: كتبَ عنه النَّاس، ثُمَّ رغبَ أكثرهُم عنه؛ لِخصالٍ شنيعةٍ في الحديثِ وغيره.

[٣٥٤] مُحمَّد[2] بن أبي غالب بـن أحمد بـن مرزوق، البَغْداديُّ الحافظ

---

(١) ٣٢٩٧ حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بن هِشَامٍ، عن شَيْبَانَ، عن أبي إسحاق، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال أبو بَكْرٍ ﷺ: يا رَسُولَ اللهِ! قد شِبْتَ. قال: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلاَتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وإذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ». قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. الترمذي: السنن ٥/ ٤٠٢.

(٢) الحموي: معجم البلدان ١/ ٣٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٦٠، =

العالم المُحدِّث، أبو بكرٍ البَاقِداريُّ الضَّرير:

قدمَ بغدادَ في صباه من باقِدار، وتلا على جماعة.

وسمع الحديث من: أبي مُحمَّدٍ سبطِ الخَيَّاط، وأبي بكرِ بنِ الزَّاغوني، وابن ناصر، وطبقتهم، فأكثر.

قالَ ابـن الدُّبَيْثِيِّ: انتهى إليـهِ معرفـةُ رجالِ الحديثِ وحفظـه، وعليـهِ كانَ المعتمد فيه.

وقالَ أبو الفتوح بن الحُصْرِيِّ: هوَ آخرُ منْ بقيَ منْ حفّاظِ الحديثِ الأئمَّة.

وقالَ ابن الدُّبَيْثي: سمعتُ غيرَ واحدٍ منْ شيوخِنا، يذكرونَ أبا بكر البَاقِداريَّ، ويصفونهُ بالحفظِ ومعرفـةِ الرِّجالِ والمتونِ، معَ كونـهِ ضريراً مقْصوراً إلاّ أنهُ كانَ حَفَظَةً حسنَ الفهْم.

بلغني: أنَّ ابنَ ناصرٍ كانَ يراجعهُ في أشياءَ، ويصيرُ إلى قوله.

وقالَ أبو مُحمَّد المُنْذري: كانَ أحدَ حُفَّاظِ بغدادَ المشهورينَ بمعرفةِ الرِّجالِ والتقدُّم، معَ ضَرَرِه.

قالَ الذَّهَبِـي: تُوُفِّيَ في آخر سنـة خمس وسبعين وخمس مئة، كهلاً، وقد انتهى علوُّ الرّوايةِ إلى ابنتهِ عجيبةَ في وقتِها.

= الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ١٨١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤٦، العبر ٤/ ٢٢٥، المختصر المحتاج إليه ١٥/ ٩٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٤٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٠٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٥٢.

خ د [٣٥٥] مُحمَّد[١] بن أبي غالب، القُومَسِيُّ أبو عبدالله الطَّيالسِيُّ، نزيل بغداد:

روى عن: يزيد بن هارون، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأبي كاملٍ مُظَفَّرِ ابنِ مُدْرِكٍ، وإبراهيم بن المنذر، وعَمْرو بن عَوْن، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، وأحمد بن حَنْبل، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري، وأبو داود، وأبو حاتِم، وعبدالله بن أحمد، وابن أبي عاصم، وابن أبي خَيْثَمة، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.

ذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

قالَ البُخَاري: ماتَ يومَ السَّبت، سَلْخَ رَمَضَان، سنةَ خمسين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ أبو عليٍّ الجَيَّانِيُّ: كانَ منَ الحُفَّاظ.

[٣٥٦] مُحمَّد[٢] بن غِياثٍ، السَّرَخْسِيُّ الضُّبَعِيُّ، أبو لبيدٍ الكِلابيُّ الشُّوْمَانيُّ:

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٩٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٤٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٩٣، الجياني: تقييد المهمل ص٤٤٩، السمعاني: الأنساب (القومسي) ٤/ ٥٦٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٦٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧، مسلم: الكنى والأسماء ٣/ ٩٤١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٦٠، السمعاني: الأنساب (الشوماني) ٣/ ٤٧١، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢١٥، ونقلت الترجمة نصًّا =

روى عن: مالك بن أنس، ومَهْديِّ بنِ مَيْمونٍ.

سمعَ منه: أبو قُدَامة عُبَيدالله بن سعيد، وغيره.

ذكره البُخَاري في «التاريخ».

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ مـنَ الحُفَّاظِ المتقنين، مِمَّنْ أظهرَ السُّنَّةَ في بلدهِ، ودعاهمْ إليها دهْراً، إلا أنَّ المنيَّةَ فاجأتـهُ، فلم يظهرْ لهُ كثيرُ علْم، قُتِلَ شهيداً بيدِ التُّرْكِ، سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئة، وهوَ ابنُ ثمانٍ وأربَعِين سنة.

ذكرهُ ابـن الأثير فـي «الأنساب»، وقال: كانَ مـنَ الحُفَّاظِ المتقنين، قُتِـلَ مُجاهداً بشُومَان، والشُّوْمَاني ـ بضم المعجمة وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألف نون ـ هذه النسبة إلى قرية مـن بلاد الصَّاغَانيان وراءَ نَهْـر جَيْحُون، وكانَ ثغراً منْ ثغورِ المسلمين.

[٣٥٧] مُحمَّد[1] بن فُتُوح بن عبدالله بن فُتُوح بن حُمَيْد بن يَصِل، الأَزْدِيُّ أبو عبدالله بن أبي نصرٍ الحُمَيْديُّ الأَنْدَلُسيُّ المَيُورْقِيُّ:

= منه، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٧١، الزبيدي: تاج العروس ٣٢/ ٤٨٢.

(١) ابـن سعيد المغربي: المغـرب ٢/ ٤٦٧، السمعاني: الأنساب (الحميـدي) ٢/ ٢٦٩، (الميورقي) ٥/ ٤٣١، ابـن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٧٧، السلفي: سؤالات السلفي ص١١٩، ابن بشكوال: الصلة ص١٨١، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٢٩، الضبي: بغية الملتمس ص١١٣، ابن نقطة: تكملة الإكمال (الجزيري) ٢/ ١٢٦، (يصل) ٤/ ٤٩١، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٣٩٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٢، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٢٨٠، تذكـرة الحفاظ ٤/ ١٢١٨، سيـر أعلام النبلاء ١٩/ ١٢٠، ابـن كثير: البدايـة والنهايـة ١٢/ ١٥٢، ابـن ناصر الديـن: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ١٢٠٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٧، ابـن العماد: شذرات الذهـب ٣/ ٣٩٢.

سمعَ بالأَنْدَلُسِ ومِصْر والشَّام والعراق والحِجَاز، وسكن بغداد.

وكانَ قدْ تلمذَ لابنِ حَزْم، وحدَّثَ عنه، وعن: ابنِ عبد البَرِّ، وعن القُضَاعي، وعبد الرَّحيم البُخَاري، وأبي القاسم الحِنَّائِي، وكريمة المَرْوَزية، وعبد الصَّمد بن المأمون، وابن المُسْلِمة، والخطيب، وأبي غالب بن بِشْران، وطبقتهِم ومَنْ بعدَهم.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، والحسين بن نصر بن خَميس، وابن ناصر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفتح بنُ البَطِّيِّ، وآخرون.

وكتب مُحمَّد بن الحُمَيْدي وقال: وُلِدتُ قبلَ العشرينَ وأربع مئة، وكنتُ أُحْمَلُ للسَّماعِ على الكتف، وذلك في سنة خمس وعشرين. وأوَّلُ ما سمعتُ منَ الفقيهِ أَصْبَغَ بن راشد، وكنتُ أفهمُ ما يُقرأُ عليه، وكانَ قدْ تفقَّهَ على أبي مُحمَّد بن أبي زَيْد.

قال: وكانَ أبي يسكنُ في محلَّةٍ بقُرْطُبة يُقالَ لها: الرُّصَافة، ثُمَّ انتقلَ إلى جزيرةِ مَيُورْقة بشرق الأَنْدَلُس، فوُلدتُ له بها، وكانَ أوَّل ما ارتحلَ سنةَ ثمان وأربَعِين.

قالَ ابن ماكولا: لم أرَ مثلَ صديقنا الحُمَيْدي، في نزاهتهِ وعفّته، وورعهِ وتشاغلهِ بالعلم، صنَّف: «تاريخ الأَنْدَلُس».

وقالَ يحيى السَّلَمَاسِي: قالَ لي أبي: لم ترَ عينايَ مثلَ الحُمَيْدي في فضْلهِ ونُبْلهِ، وغزارةِ علمهِ وحرصهِ على نشْرِ العلْم، وكانَ ورعاً تقياً إماماً في الحديث، فصيحَ العبارةِ، مُتبحِّراً في علمِ الأدب، ولهُ شعرٌ رصينٌ في المواعظِ والأمثال.

وقالَ يحيى بن البَنَّاء: كانَ ينسخُ بالليلِ في الحرّ، فكانَ يجلسُ في إجانةٍ في ماءٍ يتبَرَّدُ به.

وجاء أبو بكر بن مَيْمون، فدقَّ البابَ على الحُمَيْدي، وظنَّ أنهُ أَذِنَ لهُ،

فدخل، فوجدهُ مكشوفَ الفَخِذ، فبكَى الحُمَيْديُّ، وقال: واللهِ! لقد نظرتَ إلى موضعٍ لم ينظرهُ أحدٌ منذُ عقلتُ.

وقالَ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ: كانَ يدلُّنِي على الشُّيوخ، وكانَ مُتقلِّلاً منَ الدُّنيا، يَمونهُ ابنُ رئيس الرُّؤساء، ويبيتُ عنده.

قالَ ابن الخَاضِبة: ما سَمعتهُ يذكرُ الدُّنيا قَطّ.

وقالَ عِيَاض: كان يتعصَّبُ لأبي مُحمَّد بن حَزْم، ويَميلُ إلى قوله، وكان قد أصابتهُ فيه فتنة، وَلَمَّا شُدِّدَ على ابن حَزْم، خرجَ الحُمَيْديُّ إلى المشْرق.

وقالَ ابنُ عساكر: أوصَى الحُمَيْديُّ إلى ابنِ رئيس الرُّؤساءِ أنْ يدفنهُ عندَ بِشْرٍ الحافي، فدفنهُ بِمقبَرةِ باب أَبْرَز، بقرب قبر الشَّيْخ أبي إسحاق الشِّيرازي، فرآه في المنامِ، فعاتبهُ على ذلك، فنقلهُ بعدَ ثلاثِ سنين، وكانَ كفنهُ جديداً، وبدنهُ طريًّا، يفوحُ منه رائحةُ الطِّيب.

ماتَ في سابع عشر ذي الحجَّة، سنةَ ثمانٍ وثمانين.

وهو القائل:

لقاءُ النَّاسِ ليسَ يُفيدُ شَيئاً ... سِوَى الهَذيانِ منْ قيلٍ وقالِ

فأَقلِلْ منْ لقاءِ النَّاسِ إلا ... لأخذِ العلمِ أو إصلاحِ حالِ

[٣٥٨] مُحمَّد[١] بن الفَضْل بن مُحمَّد بن مُحمَّد، الحافظُ أبو عليٍّ الهَرَويُّ جَهَاندار:

لهُ «وفياتٌ على السِّنين» من سنة أربع مئة، إلى قريب وفاته.

---

(١) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١/ ٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٢٥٨، تاريخ الإسلام (بشار) ٩/ ٧٥٥.

تُوُفِّيَ في المحرَّم، سنةَ خمسين وأربع مئة.

وقد حدَّث بجامع التِّرْمذي بنَيْسَابور.

سمع: أبا عليٍّ مَنْصُورَ بنَ عبدالله الخالديَّ، وطبقته.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٥٩] مُحمَّد[1] بن الفَضْل، الحَلاويُّ[2] الحافظ أبو الفَضْل، أَصْبَهانيٌّ:

روى عن: أبي بكر بن مَرْدُويه.

روى عنه: أبو سهلٍ مُحمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويه العدلُ.

تُوُفِّيَ سنةَ نيـِّفٍ وسبعين وأربع مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب».

ع **[٣٦٠] مُحمَّد[3] بن الفَضْل، السَّدُوسِيُّ أبو النُّعْمان البَصْريُّ، المعروف بعَارِمٍ**:

---

(١) السمعاني: الأنساب (الحلاوي) ٢/ ٢٩٥، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٠٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٩١.

(٢) نسبة إلى بيع الحلاوة. السمعاني: الأنساب ٢/ ٢٩٥.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٠، الدولابي: الكنى والأسماء ٣/ ١٠٩٦، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٢١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٨، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٩٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٠٢، السمعاني: الأنساب (السدوسي) ٣/ ٢٣٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٩١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٧٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٦٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٩٨، العلائي: المختلطين ص١١٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٦٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عـن: جـرير بـن حـازم، ومهديِّ بـن مَيْمـون، ووُهَيْب بـن خالـد، والحَمَّادَيْن، وأبـي هلالٍ الرَّاسِبي، وعبد الوارث بن سعيد، وأبـي زَيْدٍ الأَحْوَل، ومُعْتمِر بـن سليمان، وعبد الواحد بـن زياد، وداودَ بـن أبي الفُرَات، وسعيد بن زَيْد، وابن المبارك، وأبي عَوَانة والدَّرَاوَرديِّ، وغيرهم.

روى عنـه: البُخَاري، ثم روى هو والباقون عنـه بواسطة عبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وأبي داود السِّنْجي، وأحمد بن سعيدٍ الدَّارِميّ، وحجَّاج بن الشَّاعر، وهارون بن عبدالله الجَمَّال، وعبد بن حُميد، وأحمد بن مُحمَّد بن المُعَلَّى الأَدَمي، ومُحمَّد بـن عبد الملك الدَّقِيقِي، ومُحمَّد بـن داود بن صَبِـيح، والحسن بن علي الخَلاَّل، وإبراهيم بـن يونس بـن مُحمَّد المُؤدِّب، وأحمد بـن نصر النَّيْسَابوري، وأحمد بن سليمان الرُّهَاوي، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وأبي داود الحَرَّاني، وخُشَيْش بن أَصْرَم، وأبي بدر عَبَّاد بن الوليد الغُبَري، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وأبي الأزهر النَّيْسَابوري.

وروى عنـه ـ أيضاً ـ: أخوه: بِسْطام بـن الفَضْل، وأحمد بـن حَنْبل، وأبو موسـى العَنَزي، وأبـو حاتِم، وأبـو زُرْعَـة، وابـنُ وَارَة، وأبـو الأَحْوَص قاضـي عُكْبَرا، ويعقوب بـن شَيْبَة، ويعقوب بـن سفيان، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّويَه، وإسماعيل بـن إسحاق القاضي، ومُحمَّد بـن غالب تَمْتام، وأبـو مسلمٍ الكَجِّيُّ، وآخرون.

قالَ الذُّهْلي: ثنا عَارِم، وكانَ بعيداً من العَرامة.

وقالَ ابن وَارَة: ثنا عَارِم بن الفَضْل، الصَّدوقُ المأمون.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: إذا حدَّثكَ، فاختِم عليه، وعَارِمٌ لا يتأخَّرُ عن

عَفَّان، وكان سليمان بن حَرْب، يقدِّمُ عَارِماً على نفسه، إذا خالفهُ عَارِمٌ، رجعَ إليه، وهوَ أثبتُ أصحابِ حَمَّاد بن زيد، بعد ابن مهدي.

قال: وسُئِلَ أبي عن عَارِم، وأبي سَلَمة؟ فقال: عَارِمٌ أحبُّ إلَيَّ.

قال: وسُئِلَ أبي عنه؟ فقال: ثقة.

قال: وسمعتُ أبي يقـول: اختلطَ عَارِمٌ فـي آخرِ عمره، وزالَ عقله، فمنْ سمعَ منـهُ قبلَ الاختلاطِ، فسماعهُ صحيح، وكتبتُ عنـهُ قبلَ الاختلاطِ سنةَ أربع عشرة، ولم أسمعْ منـه بعدَ ما اختلط، فمنْ سمعَ منـهُ قبلَ سنةِ عشرين، فسماعهُ جيـِّد، وأبو زُرْعَة لقيهُ سنةَ اثنتين وعشرين.

وقالَ أبو علي مُحمَّد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقِيُّ: ثنا عَارِمٌ قبلَ أنْ يختلط.

وقالَ البُخَاري: تغيَّرَ في آخرِ عمره.

قال: وجاءنا نعيهُ سنةَ أربع وعشرين.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبـي داود: كنتُ عنـد عَارِم، فحدَّثَ عـن حَمَّاد، عن هشام، عن أبيه: «أنَّ ماعزاً الأَسْلَمِيَّ، سألَ عنِ الصَّومِ في السَّفر». فقلت له: حَمْزة الأَسْلمي. يعني: أنَّ عَارِماً قالَ هذا وقدْ زالَ عقلُه.

وقالَ أبو داود: بلغنا أنه أُنكِر سنةَ ثلاثَ عشرةَ، ثُمَّ راجعَهُ عقلُه، ثُمَّ استحكمَ به الاختلاطُ سنةَ ستَّ عشرةَ.

وقالَ أبو داود عن المُقَدَّمي: ماتَ في صَفَر سنةَ أربع.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقيل: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

قـالَ جدِّي شيـخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ أبـو داود:

سمعتُ عَارِماً يقول: سَمَّاني أبي: عَارِماً، وسَمَّيْتُ نفسي: مُحمَّداً.

وقالَ سليمان بن حَرْب: إذا ذكرتَ أبا النُّعْمان، فاذكر ابنَ عَوْن، وأيوب.

وقالَ العُقَيْلِي: قالَ لنا جدِّي: ما رأيتُ بالبَصْرةِ أحسنَ صلاةً منه، وكانَ أخشعَ مَنْ رأيت.

وقالَ النَّسَائي: كانَ أحدَ الثِّقاتِ قبلَ أنْ يختلط.

قال: وقالَ سليمان بن حَرْب: إذا وافقنِي أبو النُّعْمان، فلا أُبالي مَنْ خالفنِي.

وقالَ الدَّارَقُطْني: تغيَّرَ بأخَرَة، وما ظهرَ لهُ بعدَ اختلاطهِ حديثٌ منكر، وهوَ ثقة.

وقالَ ابنُ حِبَّان: اختلطَ في آخرِ عُمُرِه وتغيَّر، حتَّى كانَ لا يدري ما يحدِّثُ به، فوقعَ في حديثهِ المناكيرُ الكثيرة، فيجبُ التنكُّبُ عنْ حديثهِ فيما رواهُ المتأخِّرون؛ فإنْ لم يُعلَمْ هذا منْ هذا، تُرِكَ الكُلُّ، ولا يُحتَجُّ بشيءٍ منها.

قرأتُ بخطِّ الذَّهَبِي: لم يقدرِ ابنُ حِبَّان أنْ يسوقَ لهُ حديثاً منكراً.

والقولُ فيهِ ما قالَ الدَّارَقُطْني.

وقالَ العُقَيْلِي: سماعُ عليٍّ البَغَويِّ من عَارِم سنةَ سبعَ عشرةَ. يعني: بعد الاختلاط.

وقالَ سعيد بن عثمان الأَهْوازيُّ: ثنا عَارِمٌ ثقة، إلا أنهُ اختلَط.

وقالَ الخطيب: سَماعُ الكُدَيْمي منهُ قبلَ اختلاطِه.

وقالَ الذُّهْلي: ثنا مُحمَّد بن الفَضْل عَارِم، وكانَ بعيداً منَ العَرامة، صحيحَ

الكتابِ، وكانَ ثقة.

وقالَ العِجْلي: بصريٌّ ثقةٌ رجلٌ صالح، وليسَ يُعْرَفُ إلا بعَارِم.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ خ أكثرَ منْ مئةِ حديث.

ع [٣٦١] مُحمَّد[1] بن فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ بنِ جَرِيرٍ، الضَّبِّيُّ مولاهم، أبو عبد الرَّحمن الكُوفِيّ:

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصمٍ الأَحْوَل، والمُختارِ بن فُلْفُلٍ، وأبي إسحاقَ الشَّيْبانِيِّ، وأبـي مالكٍ الأَشْجَعِيِّ، وهشام بن عُروَة، ويحيى ابن سعيد الأنْصَاري، وبشيرٍ أبي إسماعيل، وبيانِ بن بِشْرٍ، وحبيب بن أبي عَمْرة، وحُصَيْن بـن عبد الرَّحمن، ورَقَبَةَ بـن مَصْقَلَة، والأعمش، وأبي سِنان ضِـرارِ بنِ مُرَّة، وعُمارةَ بنِ القَعْقَاع، والعلاء بن المُسَيِّب، وأبي حَيّان التيميِّ، وخلق كثير.

روى عنه: الثَّوْري وهو أكبرُ منه، وأحمدُ بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأحمد بـن إِشْكاب الصَّفَّـار، وأحمد بـن عُمر الوَكِيعيُّ، وأبـو خَيْثَمة، وقُتَيبـة،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٦٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١١٨، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٧، ابـن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨، الكلاباذي: رجـال صحيح البخـاري ٢/ ٦٧٤، ابـن منجويـه: رجال مسلم ٢/ ٢٠١، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٧٤، السمعاني: الأنساب (الضبي) ٤/ ١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٧٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٥، سيـر أعلام النبلاء ٩/ ١٧٣، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٦٢٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٠٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، لسان الميزان ٧/ ٣٧٢.

وعبدالله بن عمر بن أبان، وعبدالله بن عامر بن زُرَارَة، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبَة، وعَمْرو بن عليٍّ الفَلاَّس، وأبو سعيد الأَشَجّ، وعِمْران بن مَيْسَرة، وعَيَّاش بن الوليد الرَّقَّامُ، ومُحمَّد بن جعفرٍ الفَيْدِيّ، ومُحمَّد بن سَلاَم البِيكَنْدي، وأبو موسى، وأبو كُرَيب، وأبو هشام الرِّفاعي، وواصل بن عبد الأَعْلى، ومُحمَّد ابن عبدالله بن نُمَيْر، وأحمد بن سِنان القَطَّان، ومُحمَّد بن زُنْبُور المَكِّيُّ، وعليُّ بن حَرْب الطَّائي، وعلي بن المنذر الطَّرِيقي، وأحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدِي، وآخرون.

قالَ حَرْبٌ عن أحمدَ: كانَ يتشيَّع، وكانَ حسنَ الحديث.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميُّ، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: صدوقٌ منْ أهلِ العلم.

وقالَ أبو حاتِم: شيخ.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس.

وقالَ أبو داود: كانَ شيعياً مُحْترِقاً.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ يغلُو في التشيُّع.

قالَ ابنُ سعد، وأبو داود: تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ وتسعين، زادَ أبو داود: في أوَّلِها.

وقالَ البُخَاري، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: صنَّفَ مصنَّفاتٍ في العلم، وقرأَ القراءاتِ على حَمْزةُ الزَّيَّاتِ.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً صدوقاً، كثيرَ الحديث، مُتشيِّعاً، وبعضهُم لا يحتجُّ به.

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ ثقةٌ شيعيّ، وكانَ أبوهُ ثقة، وكانَ عثمانياً.

وقالَ ابن شاهين في «الثقات»: قالَ عليُّ بنُ المَدِيني: كانَ ثقةً ثبتاً في الحديث.

وقالَ الدَّارَقُطْني: كانَ ثبتاً في الحديث، إلا أنهُ كانَ منحرفاً عن عثمان رضي الله عنه.

وقالَ يعقوب بن سفيان: ثقةٌ شيعيّ.

وقالَ أبو هشامٍ الرِّفاعي: سمعتُ ابنَ فُضَيْل يقول: رحمَ الله عثمان، ولا رحمَ منْ لا يترحَّمُ عليه.

قال: وسمعتهُ يحلفُ بالله إنَّهُ صاحبُ سُنَّة، رأيتُ على خُفِّهِ أثرَ المسْح، وصلَّيْتُ خلفهُ ما لا يُحْصَى، فلم أسْمعْهُ يجهَر ـ يعني: بالبسْملة ـ.

[٣٦٢] مُحمَّد[1] بن فُضَيْل، البَلْخيُّ الزَّاهدُ:

سمعَ ببلدهِ وغيرها من: ابن أبي فُدَيْكٍ، وأبي ضَمْرَةَ أنسِ بنِ عِيَاضٍ، وعبدِالله بن نُمَيْرٍ، وأبي أُسَامة.

روى عنه: شيوخُ بَلْخ: عيسى بن أحمد، وأبو بكر، وأبو سعيدٍ الدهقانُ، وعليُّ بن أحمد الفارسي، وآخرون.

حدَّثَ عنه: علي بن أحمد الفارسيُّ البَلْخي.

ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

قالَ الخَلِيلي: ثقة.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ١٨٨

[٣٦٣] مُحمَّد[١] بن فُطَيسِ بنِ واصلٍ، الغَافِقيُّ الأَنْدَلُسيُّ الإِلْبِيرِيُّ، أبو عبدالله:

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين.

وسمع: أبان بن عيسى، ومُحمَّد بن أحمد العُتْبيَّ الفقيهَ، وارتحلَ سنةَ سبعٍ وخمسين، فسمع: يونسَ بنَ عبد الأَعْلى، وأحمد بن أخي بن وَهْب، وابن عبد الحَكَم.

وكان يقول: لقيتُ في رحلتي مئتَي شيخ، وما رأيتُ فيهم مثلَ ابنِ عبد الحَكَم.

وتفقَّهَ بالمُزَنِيِّ، وأدخلَ الأَنْدَلُسَ عِلْماً غَزيراً، وكانَ بصيراً بفقه مالكٍ، وصارتِ الرِّحلةُ إليه بالأَنْدَلُس، وعُمِّرَ دهْراً.

صنَّفَ كتاب «الروع والأهوال»، وكتاب «الدعاء».

قالَ ابن الفَرَضي: كانَ ضابطاً نبيلاً صدوقاً، حدَّثنا عنهُ غيرُ واحد.

وماتَ في شَوَّال، سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

[٣٦٤] مُحمَّد[٢] بن القاسم بنِ مُحمَّدِ بنِ بَشّارٍ، النَّحْوِيُّ أبو بكرٍ الأَنْبَاريُّ:

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعين.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٤٢، الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٩، الضبي: بغية الملتمس ص١٢١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٠٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٧، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٤٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٦، المقري: نفح الطيب ٢/ ٦١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٨٣.

(٢) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص١٧١، التنوخي: تاريخ العلماء النحويين ص١٦، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٨١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٦٩، السمعاني: =

سمع: الكُدَيْميَّ، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهَيْثم، ونحوهم.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّويه، وعبد الواحد بن أبي هاشم، والدَّارَقُطْني، وابن أخي ميمي، وآخرون.

قالَ أبو عليٍّ القالي: كانَ شيخُنا أبو بكرٍ يحفظُ ـ فيما قيل ـ ثلاثَ مئةِ ألفِ بيتٍ، شاهداً في القُرْآن.

وقالَ أبو علي التَّنُوخي: كانَ ابنُ الأَنْبَاري يُملي منْ حفظهِ، وما أمْلى منْ دفترٍ قطّ.

وقالَ حَمْزة بن مُحمَّد بن طاهر: كانَ ابنُ الأَنْبَاري زاهداً متواضعاً.

قالَ مُحمَّد بن جعفر التَّميميُّ: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من ابنِ الأَنْبَاري، ولا أغزرَ منْ عِلمه. حُدِّثتُ عنهُ: أنهُ قال: أحفظُ ثلاثةَ عشرَ صندوقاً، وقيل: كانَ يحفظُ عشرينَ ومئةَ تفسيرٍ بأسانيدها.

ويُحكَى أنهُ كانَ يعلِّمُ أولادَ الرَّاضي، فسَألَتْهُ جاريةٌ عنْ تعبيرِ رُؤْيا؟ فقال: أنا

= الأنساب (الأنباري) ١/ ٢١٢، الأنباري: نزهة الألباء ص١٨١، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٣٩٧، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٤١٠، القفطي: إنباه الرواة ٣/ ٢٠١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨١، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٦، الفيروزابادي: البلغة ص١٧٤ ـ ص٢١٢، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٧٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٨٨، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٢١٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣١٥.

حاقِن[١]، ومضَى، ثُمَّ عادَ منَ الغدِ وقدْ درسَ كتاب الكِرْمَاني في التعبير، وصارَ عابراً.

وقيل: إنهُ أمْلى «غريب الحديث» في خمسة وأربَعِين ألفَ ورقة، ولهُ كتاب «الأضداد»، و«شرح الكافي»، و«الجاهليات»، وكانَ رأساً في نَحْوِ الكُوفِيين، أخذَ عنْ ثَعْلب.

وقالَ الخطيب: كانَ صدوقاً ديِّناً منْ أهلِ السُّنَّة، صنَّفَ في «القراءات»، و«الغريب»، و«المشكل»، و«الوقف والابتداء»، وغير ذلك.

وقيل: كانَ يأكلُ القَلِيَّة[٢]، ويقول: أُبْقِي على حِفْظي.

ماتَ ليلةَ عيدِ النَّحْر، سنةَ ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[٣٦٥] مُحمَّد[٣] بن قاسم [بن مُحمَّد بن قاسم][٤] بن مُحمَّد بن سَيَّار، أبو عبدالله البيَّانيُّ الأُمَوِيُّ مولاهم القُرْطُبيُّ:

---

(١) حَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه ويَحْقِنُه: حَبَسه حَقْناً... واحْتَقَنَ المريضُ: احتبَسَ بَوْله. وفي الحديث: «لا رأْيَ لحاقِبٍ ولا حاقِنٍ»، فالحاقِنُ في البول، والحاقِبُ في الغائط. ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ١٢٦

(٢) القَلِيَّة: مرَقة تُتخذ من لحوم الجَزُور وأَكْبادِها. ابن منظور: لسان العرب ١٥/ ١٩٨

(٣) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٤٨، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٤٢، الحميدي: جذوة المقتبس ص٣١، الضبي: بغية الملتمس ص١٢٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٦٠٩، المقري: نفح الطيب ٢/ ٦١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣١٨.

(٤) سقط من المخطوط.

سمع: أباه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وارتحلَ فسمعَ منْ: مطيَّن، وابن أبي شَيْبَة، ويوسف بن يعقوب، والنَّسَائي، وأبي خليفة، وجمعٍ جَمّ.

قالَ أبو مُحمَّدٍ الباجي: لم أُدْرِكْ بقُرْطُبة منَ الشُّيوخ أكثرَ حديثاً منه.

روى عنه: ولدهُ أحمد، وخالد بن سعد، وآخرون.

ماتَ في آخرِ سنة سبع، أو في أوَّلِ سنة ثمان وعشرين وثلاثِ مئةٍ.

وكانَ رأساً في عقدِ الوثائق.

ز [٣٦٦] مُحمَّد[١] بن اللَّيث، المَرْوَزيُّ:

ذكره الخَلِيلي في «الإرشاد»، وقال: سمعَ شيوخَ مَرْو والعِراق والحِجَاز: يعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب، ويحيى بن إسحاق الكَاشْغَري، وغيرهما.

أثنَى عليهِ عمرُ الجَوْهَري، وهوَ كثيرُ الرِّوايةِ عنه.

ز [٣٦٧] مُحمَّد بن مأمون:

ع [٣٦٨] مُحمَّد[٢] بن المبارك بن يَعْلى، القُرَشِيُّ الصُّورِيُّ أبو عبدالله

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٢٠. ولم يصفه بالحفظ!

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥١، أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٢٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧١، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٦٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٣٩١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

القَلانسيُّ، سكنَ دِمَشْق:

روى عن: مُعَاويةَ بنِ سَلاَّم، وعطاء بن مسلمٍ الخَفَّافِ، وصَدَقَةَ بن خالد، ويحيى بن حَمْزة الحَضْرَميِّ، والهَيْثم بن حُمَيْدٍ الغَسَّانِي، وإسماعيل بن عَيَّاش، ومالك، والدَّرَاوَردي، والمغيرة بن عبد الرَّحمن الحِزامي، وعَمْرِو بن واقد، وعيسى بن يونس، وابن عُيَيْنَة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: مُحمَّد، وإسحاق بن مَنْصُور الكَوْسج، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وعبد السَّلام بن عَتِيق، وعِمْران بن بَكَّار، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وعُبَيدالله بن فَضَالة، ومُحمَّد بن عَوْف، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن مُصْعب الصُّوري وحْشي، ومُحمَّد بن مُصَفَّى، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي، وأحمد بن يوسف السُّلَمِي، وعَبَّاس بن [عبدالله][1] التَّرْقُفِي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وموسى بن عيسى ابن المنذر الحِمْصي، وآخرون.

قالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيُّ، عن الوليد بن عُتبة: سمعتُ مَرْوَان بن مُحمَّد يقول: ليسَ فينا مثلُه.

قالَ أبو زُرْعَة: وشهدتُ جنازتهُ في شَوَّال، سنةَ خمس عشرة ومئتين، وصلَّى عليهِ أبو مُسْهِر، فلمَّا فرغَ، أثنَى عليهِ، وقال: يرحمهُ الله تعالى، فذكرَ جميلاً.

وقالَ محمود بن خالد: قالَ ابن مَعِين: مُحمَّد بن المبارك شيخ الشَّام بعد أبي مُسْهِر.

وكذا قالَ أبو داود.

وقالَ العِجْلي، وأبو حاتِم: ثقة.

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: محمد. والتصويب من تهذيب الكمال.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة، وماتَ سنةَ خمس عشرة، وكانَ منَ العُبَّاد.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: ذكرهُ ابن شاهين في «الثقات».

[قالَ الذَّهَبِي: أحاديثه تستنكر][(١)].

وقالَ الخَلِيلي: ثقة.

وقالَ الذُّهْلي: كانَ أفضلَ منْ رأيتُ بالشَّام.

د [٣٦٩] مُحمَّد[(٢)] بـن المُتَوكِّل بـن عبد الرَّحمن بـن حَسَّان، الهاشِمِـيُّ مولاهم أبو عبدالله بن أبي السَّرِيِّ العَسْقلانيُّ، أخو الحسين بن أبي السَّرِيِّ:

روى عـن: رَوَّاد بـن الجَرَّاح العَسْقلاني، وشُعَيب بـن إسحاق الدِّمَشقي، وأيوب بن سُوَيدِ الرَّمْلِي، ومُعْتمِر بـن سليمان، وعبد الرَّزَّاق، وعبدالله بن نُمَيْر، ومُحمَّد بن يحيى بن قَيْسٍ المأرِبِـيّ، وفُضَيْل بن عِيَاض، وابنِ عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وبقيّةَ، ورِشْدينَ بنِ سعدٍ المِصْريِّ، وملازم بن عَمْرِو اليَمَامي، ويحيى بن

---

(١) لم أجد هذا الجرح في مصنفات الذهبي، بل أثنى عليه، فقال: فإن محمد بن المبارك أحد الثقات الأثبات، احتج به الشيخان. الذهبي: ميزان الاعتدال ٨/ ٦٠.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٨، السمعاني: الأنساب (العسقلاني) ٤/ ١٩١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٢٨، ابـن الجـوزي: الضعفـاء والمتـروكين ٣/ ٩٥، المِـزِّي: تهذيـب الكمال ٢٦/ ٣٥٥، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٤٣، تذكـرة الحفـاظ ٢/ ٤٧٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٦١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٣١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

سعيد العَطَّار الحِمْصي، في جماعة.

روى عنه: أبو داود، وابنه: عبدالله بن مُحمَّد، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ومُحمَّد بن عَوْف، والذُّهْلي، ويعقوب بن سفيان، وعثمان بن خُرَّزاذ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وأبو الأَحْوَص العُكْبَري، وإبراهيم بن الهَيْثم البَلَدِي، وأحمد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم بن البَرْقي، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابِي، والحسن بن سفيان، ومُحمَّد ابن الحسن بن قُتَيبة العَسْقلاني، وآخرون.

قالَ إبراهيم بن الجُنَيد، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: ليِّنُ الحديث.

وقالَ ابن عَدِيٍّ: كثير الغلط.

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ مِنَ الحُفَّاظ، ماتَ سنةَ ثمان وثلاثين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ ابنُ يونس، وزاد: في عَسْقلان.

وابن عَدِيٍّ، وزاد: في شَعبان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: أوردَ ابنُ عَدِيٍّ منْ مناكيره، حديثَه عن مُعْتمِرٍ، عن أبيه، عن عطاءٍ، عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، مرفوعاً: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ»[1] الحديث. وهذا بهذا الإسناد غريبٌ جدًّا.

---

(١) ٣١٥ حدثنا ثابت بن نعيم أبو معن الهوجي، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال =

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: كانَ كثيرَ الوهْم، وكانَ لا بأسَ به.

قالَ ابن وَضَّاح: كانَ كثيرَ الحفظِ كثيرَ الغلط. أخبرني ابنُ أبي السَّري قال: مرَّ بنا ابنُ عبدِ الحَكَم، فأتيتهُ مُسلِّماً، فقال: على منْ تعتمد؟ قلتُ: على الحديث. قال: يضيقُ بك. قلتُ: أنزلُ إلى الصَّحَابة. قال: يضيقُ بك. قلتُ: أنزلُ إلى التَّابعين. قال: يضيقُ بك. قلت: لا، وسلْ عمَّا شئت. قال: فسألهُ عنْ مسائل، قالَ في الأخيرة: إنَّمَا جئتُ مُسلِّماً.

قالَ مَسْلمة بن قاسم: وأخبرَ ابنُ حُجْر: أنَّ ابن أبي السَّري كان يبصرُ النُّجوم، فخرجَ ليلةً منَ الجامعِ بعَسْقلان بعدَ صلاةِ العِشَاء، فرفعَ بصرهُ إلى السَّماءِ فقال: الله أكبر! أنا ـ والله ـ مَيْت، ومضَى إلى منْزلهِ صحيحاً، فكتبَ وصِيَّتَه، وودَّعَ أهله، وماتَ منْ ليلته ـ رحمه الله تعالى ـ.

ع [٣٧٠] **مُحمَّد[1] بن المثَّى بن عُبَيد بن قَيْس بن دينار، العَنَزِيُّ أبو موسى البَصْريُّ [الحافظُ المعروفُ بالزَّمِن]:**

روى عن: عبدالله بن إدريس، وأبي مُعَاوية، وخالد بن الحارث، ويزيد بن

= رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يومَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نَارٍ». أخرجه بهذا السند الطبراني: المعجم الصغير ١/ ١٩٨

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٩٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٠٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣١٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٣، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٢٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٠٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

زُرَيع][1]، وحسين بن حسن البَصْري، ومُعْتمِر، وحَفْص بن غِياث، وإسحاق ابن يوسف الأَزْرَق، وأُميَّة بن خالد، وأزهر السَّمَّان، وأبي النُّعْمان العِجْلي، وحَمَّاد بن مَسْعَدة، ورَوْح بن عُبادة، وأبي عاصم، وابن نُمَيْر، وابن مهدي، والقَطَّان، وغُنْدَر، وعمر بن يونس اليَمَامي، والفَضْل بن مُساور، ومُحمَّد بن أبي عَدِي، ومُحمَّد بن فُضَيْل، ومعاذ بن معاذ، ومعاذ بن هشام، ووَهْب[2] بن جرير، وسالم بن نوح، وابن عُيَيْنَة، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وعبدالله بن حُمران، وعبد الأَعْلى بن عبد الأَعْلى، وعثمان بن عثمان الغَطَفانِي، وعثمان بن عمر بن فارس، وعَفَّان، ومُحمَّد بن جَهْضَم، ومُحمَّد بن عَرْعَرة، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، ومكيِّ بن إبراهيم، وخلق كثير.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي ـ أيضاً ـ عن زكريا السِّجْزِيِّ عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِمٍ، والذُّهْليُّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وزكريا السَّاجِي، وابن أبي الدُّنيا، وابن خِراش، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وابن ناجية، وصالح بن مُحمَّد، وأبو يَعْلى، وجعفرٌ الفِرْيابِي، ومُحمَّد بن هارون الرُّويَاني، ومُحمَّد بن صالح بن الوليد النَّرْسي، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وغيرهم.

قالَ عبدالله بن أحمد، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو سعدٍ الهَرَويُّ: سألتُ الذُّهْليَّ عنه؟ فقال: حُجَّة.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: صدوقُ اللَّهْجة، وكانَ في عقلهِ شيء، وكنتُ أُقدِّمهُ على بُنْدار.

---

(١) سقط من المخطوط ما بين الحاصرتين.

(٢) سقط من المخطوط.

وقالَ أبو حاتِم: صالِحُ الحديث، صَدوق.

وقالَ أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبَصْرةِ أثبتَ منْ أبي موسى، ويحيى بن حَكيم.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به، كان يغيِّرُ في كتابه.

وقالَ أبو الحسين السِّمْنانِي: كانَ أهلُ البَصْرةِ يقدِّمونَ أبا موسى على بُنْدار، وكانَ الغرباءُ يقدِّمونَ بُنْداراً.

وقالَ ابن عُقْدَة: سمعتُ ابنَ خِراش يقول: ثنا مُحمَّد بن المثَنَّى، وكانَ منَ الأثبات.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ كتاب، لا يقرأُ إلا منْ كتابه.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً ثبتاً، احتجَّ سائرُ الأئمَّةِ بحديثه.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وستين ومئة، وماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين، في ذي القَعْدَة، ويقال: ماتَ سنةَ إحدى وخمسين، ويقال: سنة خمسين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الذُّهْلي: حُجَّة.

وقالَ السُّلَمي، عن الدَّارَقُطْني: كانَ أحدَ الثِّقات، وقدَّمهُ على بُنْدار.

قال: وقد سُئِلَ عَمْرو بن عليٍّ عنهما؟ فقال: ثقتانِ، يُقبَلُ منهما كلُّ شيء، إلا ما تكلَّمَ به أحدُهُما في الآخر.

قال: وكان في أبي موسى سلامة.

وقالَ مَسْلمة: ثقةٌ مشهورٌ منَ الحُفَّاظ.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ مئة حديث وثلاثة أحاديث، ومسلم سبع مئةٍ واثنين وسبعين حديثاً.

[٣٧١] مُحمَّد(١) بن مُحمَّد بن أحمد بن إسحاق، النَّيْسَابوريُّ الكَرَابِيسيُّ أبو أحمدَ الحاكمُ:

روى عن: ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، والباغَنْدِيِّ، والبَغَويِّ، ومُحمَّدِ بنِ شادل، وأحمد بن مُحمَّدٍ الماسَرْجِسي، وعبدالله بن زَيْدان، وأبي عَرُوبة، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، والسُّلَمي، وابن منجويه، وابن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

قالَ الحاكم: هوَ إمامُ عصرهِ بلا مدافعة، كثيرُ التصنيف، مقدَّمٌ في معرفةِ الصَّحيح والأسماء والكنى.

طلبَ الحديثَ وهوَ ابنُ نيِّفٍ وعشرينَ سنة.

وسمعَ بالعراقِ والجزيرةِ والشَّام، وطافَ البلاد، ولم يدخلْ مِصْر، وكانَ مقدَّماً في العدالة، ثُمَّ وَلِيَ القضاء سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، فوَلِيَ قضاءَ الشَّاش، ثُمَّ طُوس، فكانَ يحكمُ ثُمَّ يُقبِلُ على التصنيف، ثُمَّ وردَ نَيْسَابور سنةَ خمسٍ وأربَعِين، ولزمَ مسجده، وأُرِيدَ غيرَ مرَّةٍ على القضاءِ وامتنع، فكُفَّ بصرهُ سنةَ ستٍّ وسبعين، وماتَ سنةَ ثمانٍ وسبعين وثلاثِ مئة، ولهُ ثلاثٌ وتسعون سنة.

قال: وتغيَّرَ حفظهُ لَمَّا كُفَّ، ولكنهُ لم يختلط.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٥٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٠، العبر ٣/ ١١، الصفدي: نكت الهميان ص٢٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥١، ابن حجر: لسان الميزان ٧/ ٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٩٣.

قال: وكانَ منَ الصَّالحين على سَنَنِ السَّلف، وكانَ مُنصفاً فيما يتعلَّقُ بالصَّحابةِ وأهلِ البيتِ.

ولهُ «مستخرج» على «الصحيحين»، وعلى «جامع التِّرْمذي»، ولهُ مستخرج على كتاب المُزَنِـي، وكتاب فـي «الشروط»، وكتاب فـي «العلل»، وكتاب فـي «الكنى» مشهورٌ جليلٌ معتمد، وَصَنَّفَ الشيوخَ والأبواب.

قالَ أبو عبد الرَّحمن السُّلَميُّ: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ معَ الشيوخِ عندَ أميرِ خُراسان نوح بن نصر، فقال: منْ يحفظُ منكمْ حديثَ أبي بكرٍ ﷺ في الصَّدقات؟ قال: وكـانَ عليَّ خُلْقان، وأنا فـي آخرِ النَّاس، فقلتُ لوزيرِهِ: أنا أحفظُـه. فقال: هاهنا فتىً مـنْ نَيْسَابورَ يحفظه، فقُدِّمتُ وروَيتُ الحديث. فقالَ الأمير: مثلُ هذا لا يُضيَّع؛ فولاَّنِي قضاءَ الشَّاش.

[٣٧٢] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن أحمد بـن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن مُحمَّد بن يوسف بـن قُدَامة، الشَّيْخ الإمام العلاَّمة الحافظ البَحْر الحَبْـر شَمس الدِّين أبـو عبدالله بـن عبد الهادي، المَقْدِسيُّ الجَمَّاعيليُّ الأصـلِ الدِّمَشْقيُّ الصَّالحيُّ الحَنْبليُّ التَّيْمِيّ:

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعِ مئة.

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤١، الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢١٥، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٤٨٣، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٤٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، من ذيول العبر ص٢٣٨، السّلاّميّ: الوفيات ١/ ٤٥٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٨٦، ابن قاضي شهبة: التاريخ ١/ ٣٩٤، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٣/ ٤٢١، ابـن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٦٠، السّيوطيّ: بغيـة الوعاة ١/ ٢٩، العليمي: المنهـج الأحمد ٣/ ١٩٤، النعيمي: الدارس ٢/ ٦٩، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ١٤١

وَسَمَّعهُ أبوه: القاضي تقيَّ الدِّين سليمان، وأبا بكرِ بنَ عبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وخلقاً منْ هذهِ الطَّبقة وبعدها.

وأكثرَ عنِ المِزِّيِّ، ولازمهُ نحوَ عشرِ سنين.

واعتنَى بالرِّجالِ والعلل، وبرعَ وجمعَ وَصَنَّفَ، وتصدَّرَ للإفادةِ والاشتغالِ في القراءاتِ والحديثِ والفقهِ والأصلينِ والنَّحْوِ واللغة.

وَوَلِيَ مشيخةَ الحديثِ بالضِّيَائية والصّبابية[1]، ودرَّسَ بالمدرسة الصَّدْرية، وغيرها.

وسمعَ منهُ طائفة.

وروى الذَّهَبِيُّ عنِ المِزِّي عنِ السُّرُوجيِّ عنه.

وماتَ يومَ الأربعاء، عاشر جُمَادى الأولى، سنةَ أربعٍ وأربَعِين وسبعِ مئة.

ودُفِنَ بقاسيون، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه.

قالَ الحُسَيْنِيُّ: وسمعتُ شيخنا الذَّهَبِيَّ يقولُ يومئذٍ وهو يبكي: ما اجتمعتُ بهِ قطّ إلا واستفدتُ منه ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٧٣] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن أحمدَ بنِ يزيدَ بن مِهْرانَ، أبو أحمد البَغْداديُّ

---

(١) دار القرآن والحديث الصبابية: قبلي العادلية الكبرى وشمالي الطبرية. النعيمي: الدارس ١/ ٩٤، وقال الحافظ ابن كثير في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة: وفي شهر رمضان منها فتحت الصبابية التي أنشأها شمس الدين بن تقي الدين بن الصباب التاجر دار قرآن وحديث، وكانت خربة شنيعة. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٨١، وقيل: إنها درست، فلم يبق لها رسم ولا طلل. عبد القادر بدران: منادمة الأطلال ص٦٩.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٩، (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٩١، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٨٢٤ ـ ١٠٤٣.

المُطَرِّزُ الحافظُ:

روى عن: داودَ بن رُشَيْد، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

قالَ الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

ماتَ بعدَ الثمانين ومئتين.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

ز [٣٧٤] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن أَحْيَد بن عيسى، أبو حَرْبٍ البَلْخيُّ الحافظُ:

روى عن: أبي مُحمَّدِ بنِ ناجيةَ، وسعيد بن ياسين، وغيرِهما.

روى عنه: أبو زُرْعَة أحمدُ بن الحسين الرَّازيُّ، وأبو سهلٍ عبد الرَّحمن بن مُحمَّد البَلْخيُّ المعروفُ بأمير الماء، وأبـو العَبَّاس مُحمَّد بـن إبراهيم بن عليٍّ بنِ مهديٍّ النَّيْسَابوريُّ نزيل دَنَدَانقان.

ذكرهُ ابنُ ماكولا في ترجمة أَحْيَد.

[٣٧٥] مُحمَّد[٢] بن مُحمَّد بـن أبي بكرٍ، الأَبِـيوَرْدِيُّ الصُّوفيُّ الشَّافعيُّ، الإمام المُحدِّث الحافظ المفيد، زينُ الدِّين أبو الفتح، نزيل القاهرة:

وُلِدَ سنةَ إحدى وستِّ مئةٍ ظناً.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٢٤.

(٢) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٥٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٩/ ٦٦١ ـ ٦٧٠)/ ٢٤٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٥، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٠٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٢٧، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٥.

وطلبَ الحديثَ في كهولتـهِ، فسمعَ مـن: كريمـةَ الزُّبيْرية، والسَّخَاويِّ، والضـِّياءِ الحافظ، وطبقتهم، وأصحاب السِّلَفِيِّ، وابنِ عساكر، ثُمَّ نزلَ إلى أصحابِ البُوصِيْرِيّ، والخُشُوعِيّ، ثُمَّ نزلَ إلى أصحابِ ابن باقا، وابن الزَّبيدي.

وكتبَ الكثيـرَ، وتعبَ وسوَّدَ «المعجم»، وقلَّمـا روى، عوَّضـهُ اللهُ بالعفوِ والمغفرة.

قالَ الشَّريفُ في «الوفيات»[1]: كانَ حريصاً على التَّحصيل، صابراً على كُلَفِ الاستفادة، سمعتُ منه، وكانَ منْ أهلِ الدِّينِ والصَّلاحِ والعفاف، ولهُ فهمٌ، وفيهِ تيَقُّظ، خرَّجَ معجمهُ، ووقفَ أجزاءهُ وكتبه.

وتُوُفِّيَ في حادي عشر، جُمَادى الأولى، سنةَ سبعٍ وستين وست مئة.

قالَ الذَّهَبِي: روى عنه الدِّمْياطي بيتينِ منْ نظمه، وقال: تُوُفِّيَ بخانقاه سعيد السعداء[2].

[٣٧٦] مُحمَّد[3] بن مُحمَّد بن الحارث، الحافظُ أبو عليٍّ السَّمَرْقَنْديُّ:

---

(١) الحسيني: صلة التكملة.

(٢) خانقاه سعيد السعداء: وتسمى: الخانقاه الصلاحية، وقفهـا السلطان صلاح بـن أيوب، وكانت داراً لسعيد السعداء قنبر، ويقال: عنبر: عتيق الخليفة المستنصر، فلما قضى الناصر صلاح الدين علـى الدولة الفاطمية، وصار لـه ملك مصر، وقفها علـى الصوفية في سنة ٥٦٩هـ، ورتب لهم كل يـوم طعاماً ولحماً وخبزاً، وهي أول خانقاه عملت بديار مصر، ونعت شيخها بشيخ الشيوخ، وما زال ينعت بذلك إلـى أن بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقاه سرياقوس، فدعى شيخها بشيخ الشيوخ، فاستمر ذلك بعدهم إلى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنـة ٨٠٦هـ، وضاعت الأحوال، وتلاشت الرتب، تلقب كـل شيخِ خانقاه بشيـخ الشيوخ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٤١٥، السيوطي: حسـن المحاضرة ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١.

(٣) ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٦٣

قالَ ابن ماكولا في ترجمة أَسِيد ـ بوزن عَظِيم ـ: مُحمَّد بن علي بن أَسِيد، أبو بكر القَفَّال المقرئ السَّمَرْقَنْدي.

حدَّثَ بها عن: الحافظ أبي عليٍّ السَّمَرْقَنْديِّ.

[٣٧٧] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن الحسن بن نُباتة، الحافظُ المؤرِّخُ شمس الدِّين، والدُ الشَّيْخ جمال الدِّين:

[٣٧٨] مُحمَّد[٢] بن مُحمَّد بن رجاء بن السِّنْدِي، أبو بكرٍ الإِسْفَرَايينِيّ:

سمع: إسحاقَ بنَ راهَوَيْه، وأحمد بن حَنْبل، وعليَّ بن المَدِيني، وابن نُمَيْر، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وأمثالهم.

وأكثرَ التَّرحَال، وَصَنَّفَ «الصحيح» مستخرجاً على مسلم.

روى عنه: أبو عَوَانة، وأبو حامد بن الشَّرْقي، ومُحمَّد بن صالح بن هانئ، وابن الأَخْرم، وأبو النَّضْر مُحمَّد بن مُحمَّد، وآخرون.

قالَ الحاكم: كانَ دَيِّناً ثبتاً مقدَّماً في عصرِه، سمعَ منْ جدِّه رجاء، وسَمَّى طائفة.

---

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٥٦، السَّلامي: الوفيات ٢/ ١١٨

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨٧، الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٩٢، السمعاني: الأنساب (السندي) ٣/ ٣٢١، (المهرجاني) ٥/ ٤١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١٦٢، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٣/ ٣٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٣٥، توضيح المشتبه ٥/ ١٨٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٠١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٩٣

وقالَ بِشْر بن أحمد: ماتَ أبو بكرٍ في سنةِ ستٍّ وثمانين ومئتين.

وهوَ منْ أبناءِ الثمانين.

[٣٧٩] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن زَيْد بن عليٍّ، العَلَوِيُّ البَغْداديُّ نزيلُ سَمَرْقَنْدَ، ذو الشَّرَفين أبو المعالي المرتَضَى:

سمع: أبا القاسم الحُرْفِي، وأبا عليِّ بنَ شَاذان، وأحمدَ بن المَحَاملي، وطَلْحة بن الصَّقْر، والبَرْقَانيَّ، وعبد الملك بن بِشْران، وآخرين.

وتخرَّجَ بالخطيبِ ولازمه.

روى عنه: شيخان: جعفر المُسْتَغفري، والخطيب، ويوسف بن أيوب، وزاهر بن طاهر، وَهِبَة الله بن سهل، وأبو الأسعد القُشَيْرِيُّ، وأبو طالب مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الحِيْرِيُّ، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب؛ خاتمةُ أصحابه بالإجازة، وأبو المعالي المَدِيني الخطيب: خاتمةُ أصحابه بالسَّماع.

قالَ ابنُ السَّمْعاني: هوَ أفضلُ عَلَوِيٍّ في عصرِه، لهُ المعرفةُ التامةُ بالحديث، والعقل الوافر، والرَّأيُ الصَّائب.

وحدَّثَ بأَصْبَهانَ وغيرِها، وسكنَ سَمَرْقَنْد.

قالَ يوسف بن أيوب: ما رأيتُ عَلَوِيًّا أفضلَ منه، وأثنَى عليه، وكانَ منَ

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٦/ ٢٧٣، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٥٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ٣١١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٢٠، العبر ٣/ ٢٩٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٩٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٥.

الأغنياءِ المذكورين، كـانَ يرسلُ إلـى جمعٍ منْ أهلِ العلمِ نحواً مـنْ عشرةِ آلاف دينار، ويقول: هذهِ زكاةُ مالي، وأنا غريب، ففرِّقُوا على منْ تعرفونَ استحقاقه، وكانَ يملكُ قريباً منْ أربَعِينَ قريةً خالصةً لهُ بنواحي كِسّ[1]، ولهُ في كلِّ قريةٍ وكيلٌ أمين[2].

ووقعَ للخاقان[3] الخضر بن إبراهيم صاحبِ سَمَرْقَنْد، في ماله طمعٌ، فقبض عليه، وصادرهُ إلى أنْ ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين.

وكانَ مولدهُ سنةَ خمسٍ وأربع مئة.

ولهُ منَ التصانيف: «فرحة المتعلم»، روى فيهِ بأسانيده.

قالَ أبـو المعالي مُحمَّد بـن نصر الخطيب: فكانَ يقولُ وهوَ فـي السِّجن: فرحتُ بِما وقع لي؛ لأنَّنِي كنتُ قد رُبِّيتُ في النِّعمة، فكنتُ أخافُ أنْ يكونَ وقعَ خللٌ في نسبِي؛ لأنَّ أهلَ البيت، لا بدَّ لهم مـن وقوعِ ابتلاء؛ فلذلكَ فرحتُ بِما اتَّفق.

---

(١) كس ـ بكسر أولـه وتشديد ثانيـه ـ: مدينـة تقارب سمرقند. . . وقال ابـن ماكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف، وربما صحفـه بعضهم، فقاله بالشين المعجمة، وهـو خطأ، ولما عبرت نهـر جيحون، وحضـرت بخارى وسمرقند، وجـدت جميعهم يقولون: كس ـ بكسـر الكاف والسين المهملـة ـ. الحموي: معجـم البلدان ٤/ ٤٦٠. وتصحف في المخطوط وتاريخ الإسلام والتذكرة والمنتظم إلى: كش.

(٢) كذا في المخطوط، وفي تذكرة الحفاظ، وفي السير: أَميَرُ منْ رئيسٍ بسَمَرْقَند.

(٣) خقن القوم الخاقان على أنفسهم: رأسوه وملكوه أمرهم. والخاقان: لقب لكل ملك من ملوك الترك. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط ١/ ٢٤٨.

[٣٨٠] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بـن سليمان بن الحارث، البَاغَنْدِيُّ الواسِطيُّ ثُمَّ البَغْداديُّ، أبو بكر بنُ أبي بكرٍ:

سمع: عليَّ بـنَ المَدِيني، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وهشام بن عَمَّار، وسُوَيد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: دَعْلج، ومُحمَّد بن المُظَفَّر، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر بن عَبْدان، وآخرون.

قالَ الخطيب: بلغنِي أنَّ عامَّةَ ما رواهُ حدَّثَ بهِ منْ حفظه.

وقالَ القاضي أبو بكرٍ الأَبْهري: سمعتُ أبا بكرِ بنَ الباغَنْدِيّ يقول: أجبْتُ في ثلاثِ مئةِ ألف مسألة، من حديث النَّبـِيِّ ﷺ.

قالَ ابنُ شاهين: قامَ أبو بكر بـنُ الباغَنْدِيِّ ليصلِّيَ، فكبَّر، ثُمَّ قال: أخبَرنا مُحمَّد بن سليمان لُوَيْنٌ، فسبَّحنا له، فقرأ.

---

(١) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٨، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٠٠، الدارقطني: سؤالات حمزة ص٨٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩، السمعاني: الأنساب (الباغندي) ١/ ٢٦٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١٦٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٩٧، المنتظم ١٣/ ٢٤٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٩، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٢١، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٥٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٤٠، ابن العجمي: التبيين لأسماء المدلسين ص١٩٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٠١، ابن حجر: طبقات المدلسين ص٤٤، لسان الميزان ٥/ ٣٦٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٢.

قالَ أبو بكرٍ الإِسْمَاعيلي: لا أتَّهمهُ بالكذب، ولكنَّهُ خبيثُ التَّدليس، ومصحِّفٌ ـ أيضاً ـ.

وقالَ الخطيب: رأيتُ كافَّةَ شيوخِنا يحتجُّونَ بهِ، ويُخرِّجونهُ في الصَّحيح.

وقالَ مُحمَّد بن أحمد بن زُهَيْرٍ الحافظُ: هو ثقة، لو كانَ بالمَوْصِل، لخرجتمْ إليه، ولكنَّهُ يتطرَّحُ عليكم.

وقالَ حَمْزةُ السَّهْميُّ: سألتُ أحمدَ بنَ عَبْدان، عن الباغَنْدِيِّ؟ فقال: كانَ يُخلِّطُ ويُدلِّس، وهوَ أحفظُ منْ أبي بكر بن أبي داود.

قال: وسألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عنه؟ فقال: كثيرُ التدليس، يُحدِّثُ بما لم يسمع.

وقالَ السُّلَمي، عن الدَّارَقُطْني: كان مُدلِّساً مُخلِّطاً، يسمعُ منْ بعضِ أصحابه، ثُمَّ يُسقطُ بينهُ وبينَ شيخهِ ثلاثة، وهوَ كثيرُ الخطأ.

قالَ اللاَّلكائيُّ: كانَ يسردُ الحديثَ منْ حفظهِ كسردِ التِّلاوةِ السَّريعة، حتَّى تسقطَ عمامتُه.

وأوَّل سَماعهِ في سنةِ سبع وعشرين ومئتين، بواسِط.

وماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ اثنتي عشرةَ وثلاثِ مئة ببغداد.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: ثنا موسى بن القاسم بن الأَشْيَب، حدَّثني أبي، سمعتُ إبراهيم الأَصْبَهاني يقول: أبو بكر الباغَنْدِي كذَّاب.

قالَ ابنُ عَدِيّ: أرجو أنهُ كان لا يتعمَّدُ الكذب، ولكنَّهُ يُدلِّس، قيل: إنهُ أجابَ في ثلاث مئة ألف مسألة، من حديث رسول الله ﷺ.

وقالَ عَبْدان الأَهْوازيُّ: لم يزلْ معروفاً بالطَّلب، كانَ معنا عندَ هشام، وابن عَمَّار، ودُحَيْم.

وقالَ الخَلِيلي[1]: قالَ الحافظ أبو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ: ثنا أبو بكرٍ الباغَنْدِيُّ، عن أبي كامل، عن غُنْدَر، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما، رفعه: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»[2].

قال: ونحنُ نتَّهمه، لم يُحدِّثْ به في الإسلامِ غيرُه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قدْ تابعهُ أبو بكرِ البَزَّار، عن أبي كامل، فبرئ الباغَنْدِيُّ منْ عهدته.

وبذلكَ أجابَ الحاكم.

قال: ولم يَعيبُوا عليه إلا التدليسَ.

[٣٨١] مُحمَّد[3] بن مُحمَّد بن عَبَّاس بن أبي بكرِ بنِ جَعْوانَ بنِ عبدالله، الأنْصَاريُّ الدِّمَشْقيُّ، الإمام الحافظ المتقن النَّحْوِيُّ، شمسُ الدِّين الشَّافعيّ:

أحدُ منْ برعَ في العربيةِ على ابنِ مالك، ثُمَّ عُنِيَ بالحديث.

سمعَ من: ابن عبد الدَّائم، وابن أبي اليُسْر، ومُحمَّدِ النُّشْبِيِّ، وأحمدَ بن أبي الخير، ويحيى بنِ الصَّيْرَفِيّ، وطبقتهم، وبمِصْر من: عامرِ القَلْعيِّ، والعزّ بنِ

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٤٤.

(٢) ابن فرح: مختصر خلافيات البيهقي ١/ ١٨١

(٣) اليونينيّ: ذيل مرآة الزّمان ٤/ ١٩٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٧٢، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٥١/ ٦٨١ ـ ٦٩٠)/ ١٢٦، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١/ ٢٠١، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢١/ ٣٢٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وفيه: جفوان، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٤٨، المقريزي: المقفّى الكبير ٧/ ٩٨، العيني: عقد الجمان ص١٨٩، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٣٥٩، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥١٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٣٨١.

الصَّيْقَلِ، وطائفة.

وكتبَ وانتخب، وقدْ قرأَ «المسند» على أبي الغنائم بن عَلاَّن، قراءةً عذبةً فصيحة، لم يأخذوا عليهِ فيها لحنة واحدة، إلا أنْ يكونَ سَبْقَ لسان[1].

وكانَ مليحَ الشَّكْل، حسنَ البزَّة، كَيِّس العِشْرة، ثبتاً فيما يقوله، كتبَ عنهُ آحادُ الطَّلبة.

تُوُفِّيَ قُبيلَ الكُهولة، في سادس عشر، جُمَادى الأولى، سنةَ اثنتينِ وثمانين وست مئة.

[٣٨٢] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن عبدالله بن أبي سهلٍ، المَرْوَزيُّ الحافظُ الإمامُ مُحدِّثُ مَرْو وخطيبها، أبو طاهرٍ السِّنْجيُّ:

مولدهُ بقريةِ سِنْج الكبيرةِ، في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وسمعَ الكثيرَ، ورحلَ، وتفقَّهَ أوَّلاً على العلاَّمة أبي المُظَفَّر السَّمْعاني، وعبد الرَّحمن الرَّزَّاز.

---

(١) يقول ابن كثير: سمعت شيخنا تقي الدين بن تيمية، وشيخنا الحافظ أبا الحجاج المِزِّي، يقول كل منهما للآخر: هذا الرجل قرأ «مسند» الإمام أحمد، وهما يسمعان، فلم يضبط عليه لحنة متفقاً عليها، وناهيك بهذين ثناء على هذا، وهما هما. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

(٢) السمعاني: الأنساب (السنجي) ٣/ ٣١٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ٩٣، ابن نقطة: التقييد ص١٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤، العبر ٤/ ١٣٢، المشتبه ١/ ٣٤٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٨٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٧٩، توضيح المشتبه ٥/ ٣٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٥٠.

قالَ أبو سعدٍ السَّمْعاني: كانَ إماماً ورعاً مُجتهداً متواضعاً سريعَ الدَّمْعة.

سمع: إسماعيل بن مُحمَّدٍ الزَّاهريَّ، ومُحمَّد بن عليٍّ الشَّاشيَّ الفقيه، وعليَّ ابنَ أحمدَ المَدِينيَّ الأَخْرم، ونصر الله بن أحمد الخُشْناميَّ، والشَّريف مُحمَّد بن عبد السَّلام الأنْصَاريَّ، وثابتَ بنَ بُنْدارٍ البَقَّال، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبا البقاء المُعَمَّر بن مُحمَّد الحَبَّال، والحافظ أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن مَرْدُويه الأَصْبَهاني، وأبا سعد المُطَرِّز، وعبد الرَّحمن بن حَمْد[1] الدُّوني، وطبقتهم بخُراسان وبغداد والكُوفة والحِجَاز وأَصْبَهان.

وكانَ رفيقَ والدي في الرِّحلة، ومنْ أخصِّ أصحابه، نسخَ لنفسهِ ولغيره، ولهُ معرفةٌ بالحديث، وهوَ ثقةٌ ديِّنٌ قانعٌ بما هو فيه، كثير التلاوة، حجَّ معَ والدي، وسمعتُ منْ لفظهِ الكثير، وكانَ يَلي الخطَابةَ في الجامعِ الأقدم.

قالَ الذَّهَبِي: سمعَ منه: عبدُ الرَّحيم بن أبي سعد معَ والدهِ «صحيح» مسلم، و«سنن» النَّسَائي، و«الرقاق» لابن المبارك، و«الحلية» لأبي نُعَيْم، و«الأحاديث الألف» لشيخه أبي المُظَفَّر السَّمْعاني.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ثمانٍ وأربَعِينَ وخمسٍ مئة.

[٣٨٣] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم بن عبد الوَهَّاب بن عليٍّ بن أحمد بن عقيل، السُّلَميُّ البَعْلَبَكِّيُّ أبو ذَرٍّ، خطيبُ بَعْلَبَكَّ:

---

(١) تحرف في المخطوط وتذكرة الحفاظ إلى: أحمد.

(٢) الذّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٥٨، السّلاّميّ: الوفيات ٢/ ٣٧٨، ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ٢/ ٣٢٤، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٢٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٠٢، ابن قاضي شهبة: التاريخ ٢/ ٣٩٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٣٠٤، ابن فهد المكيّ: لحظ الألحاظ ص١٥٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٢٢٥.

وُلِدَ في سنة تسع وسبع مئة.

وسمع من: أبيه جلال الدِّين، والحجَّار، والمِزِّي، والذَّهَبِي، في آخرين.

وعُنِيَ بالحديثِ والفقهِ والعربية، معَ سلامةِ صَدرٍ، وحُسْنِ مُذاكرة، ونابَ في الحُكم ببلده، وخطبَ بجامعها، وكتبَ الكثير بخطِّه المنسوب.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعين وسبع مئة، في ذي القَعْدَة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ التقيُّ بنُ فهد، في الطبقة الخامسة والعشرين من ذيله.

[٣٨٤] مُحمَّد(١) بن مُحمَّدِ بنِ عُبَيدِالله، الجُرْجَانيُّ الحافظُ أبو الحسين المقرئ، الملقَّبُ: بَصَلَة، رَحَّالٌ جَوَّال:

روى عن: عِمْرانَ بنِ موسى، وابنِ خُزَيْمة، وابنِ جَوْصا، وأبي العَبَّاس السَّرَّاج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهانيُّ، وعِدَّةٌ.

ماتَ بعد الستين وثلاثِ مئةٍ.

[٣٨٥] مُحمَّد(٢) بن مُحمَّد بن عيسى بن محمود، الأنْصَاريُّ الشَّافعيُّ

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٣٠٦، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧١، المشتبه ٢/ ٦٤٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ٩٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٤٢٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩١، الزبيدي: تاج العروس ٢٨/ ٨٩.

(٢) الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٥٩، السّلاّميّ: الوفيات ٢/ ٣١٩، ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ١/ ٢٣٠، المقريزيّ: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٦٧، السلوك ٤/ ٣٠٩، ابن قاضي شهبة: التاريخ ٢/ ٣٠٢، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٥/ ٤٧٤، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١٥١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١١/ ٩٨، السّخاويّ: وجيز =

البَعْلَبَكِّيُّ أبو الفَضْل بنُ المجد، قاضي بَعْلَبَكَّ، وابنُ قاضيها:

وُلِدَ في شهر رَجَب، سنة إحدى وسبع مئة.

دأبَ واجتهدَ في الطَّلب، وكانَ مِنَ العلماءِ الرَّاسخين، والأئمَّة الحُفَّاظ المعتبَرين، وتفقَّهَ وبرعَ، وتَميَّزَ وأفتَى ودرَّس، وَوَلِيَ قضاءَ طرابلسَ وحِمْصَ وبعلبكَّ، وعبَرَ إلى بغدادَ ومِصْرَ تاجراً.

وسمع من: الرَّضيِّ، والمُطَعِّم، وابن مشرّف، وستّ الوزراء، وابن مكتوم، وغيرهم.

سمع منه: الحُسَيْنِيُّ، وإسماعيلُ بنُ بَرْدَس، والشَّرائحيُّ، وجماعة.

وكانَ منَ النُّبهَاء في الفنّ.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ ثَمانٍ وستين وسبع مئة.

قلت: هكذا ترجم له التقي بن فهد، في الطبقة الخامسة والعشرين من ذيله.

[٣٨٦] مُحمَّد(١) بن مُحمَّد بن الفَضْل بن دَلَّالٍ، أبو مَنْصُورٍ الشَّيْبانِيُّ الباجِسْرائيُّ ثُمَّ البَغْداديُّ الحافظُ:

سَمعَ الكثيرَ، وقرأَ وكتب، وعُنِي بهذا الشَّأن، وكانَ سريعَ القراءةِ، جيِّدَ التَّحصيل.

سمع: طِرَادَ بنَ مُحمَّد، وابنَ البَطِر، وطبقتهما.

روى عنه: أبو اليُمْن الكِنْديّ.

= الكلام ١/ ١٥٧، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٢١٠.

(١) ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ٥٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٨٧، تاريخ الإسلام (بشار) ١١/ ٧٩٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

تُوُفِّيَ في شعبان، سنة إحدى وأربَعِين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

ذكرهُ ابنُ النَّجّار.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٨٧] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد بن يحيى، ابن سيِّد النَّاس، الشَّيْخ الإمام العلاَّمة المُحدِّث، الحافظ الأديب البارع المتفنِّن، فتح الدِّين أبو الفتح، الأَنْدَلُسيُّ اليَعْمَريُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ:

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعين وست مئة بالقاهرة.

وأجازَ لهُ النَّجيبُ عبدُ اللطيف، وجماعة.

وسمعَ من: العزِّ الحَرَّاني، وغازي الحِلاَّويِّ، وابن الأَنْماطيِّ، وخلق.

وقدمَ دمشْقَ ليالي وفاةِ ابنِ البُخَاريِّ، فلم يدركْه.

وسمع من: مُحمَّد بن مؤمن، وابن المجاور، وابن الواسِطيِّ، وخلق.

قالَ الذَّهَبِي: هوَ أحدُ أئمَةِ هذا الشَّأن، وكتبَ بخطِّهِ المليحِ كثيراً، وخرَّجَ وَصَنَّفَ، وصحَّحَ وعلَّل، وفرَّعَ وأصَّل، وقالَ الشِّعرَ البديع، وكانَ حلوَ النَّادرةِ، كَيِّسَ المحاضرة، جالستهُ، وسمعتُ بقراءته، وأجازَ لي مروياتِه.

---

(١) أبو الفداء: المختصر ٢/ ٣٧، الذّهبيّ: المعجم المختص ص٢٦٠، من ذيول العبر ص١٨٢، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٣٠٥، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١/ ٢١٩، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٢٨٧، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفّاظ ص١٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢١٨، السّبكيّ: طبقات الشّافعية الكبرى ٩/ ٢٦٨، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٤٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٦٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٣٣٠، السّيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٠٨، الشّوكانيّ: البدر الطّالع ٢/ ٢٤٩.

ماتَ فجأة، دخلَ عليهِ شخصٌ فسلَّمَ عليـهِ فقامَ له، فسقطَ منْ قامتهِ ولقفَ ثلاثَ لقفات، وماتَ في الحادي عشر، من شعبان، سنةَ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئة، ودُفِنَ بالقرافة[١]. وكانَ أثرياً في المعتقد، يُحبُّ الله ورسوله.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الشَّمس الحُسَيْنِي، في الطبقة الثانية والعشرين من ذيله.

وقالَ الذَّهَبِي[٢] في ترجمة جدِّهِ أبي بكر: هوَ جدُّ صاحبِنا الحافظ فتحِ الدِّين مُحدِّث مِصْر، انتهى.

وذكرهُ صاحبُنا الحافظُ قطبُ الدِّين الخيضريُّ في طبقاته، فقال: وَلِيَ مشيخة دار الحديث الظاهرية[٣] بالقاهرة، وتدريس الجامع الصالح[٤] بظاهرها، وغير ذلك.

وَصَنَّفَ السيرةَ الكبرى المسمَّاة بـ: «عيون الأثر»، والصغرى، وهي: «نور

---

(١) واعلم أنّ لأهل مدينة مصر ولأهل القاهرة عدّة مقابر، وهي: القرافة، فما كان منها في سفح الجبل يقال له: القرافة الصغرى، وما كان منها في شرقيّ مصر بجوار المساكن يقال له: القرافة الكبرى، وفـي القرافة الكبرى كانت مدافن أموات المسلمين منـذ افتتحت أرض مصر، واختط العرب مدينة الفسطاط، ولم يكن لهم مقبرة سواها. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ٢١١.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥١

(٣) المدرسة الظاهرية: هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خط بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير يُعرف بقاعة الخيم... بناها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢هـ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ١٢٩

(٤) أنشأه الصَّالحُ طلائِعُ بنُ رَزِّيك، وأُقيمَتْ الجُمُعةُ فيه سنةَ بضعٍ وخمسينَ وست مئةٍ، ثمَّ هُدِمَ فـي الزَّلْزَلَةِ سنـةَ ٧٠٢هـ، فعُمِّرَ على يـدِ الأميرِ بكتمر الجوكندار. المقريـزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ١٩٢

العيون»، وشرح قطعة من «جامع التِّرْمذي» شرحاً جيِّداً مفيداً، وَصَنَّفَ في «بيع أمهات الأولاد»[١] مُجلَّداً ضخماً، يدلُّ على علمٍ كبير، وغير ذلك.

ذكرهُ البِرْزالي وقال: كانَ أحدَ الأعيانِ معرفةً وإتقاناً، وضبطاً وفهماً، ولهُ الشِّعرُ الرَّائق، والنثرُ الفائق، وهوَ منْ بيتِ رئاسةٍ وعلم.

وقالَ الأدفويُّ في «البدر السافر»[٢]: برعَ في الأدب، وقالَ الشِّعرَ الجيِّد، وحفظَ «التنبيه» في الفقه، ولازمَ ابنَ دقيقِ العيدِ، وتخرَّجَ به، وشرعَ في شرحِ التِّرْمذي، فلو اقتصرَ على فنِّ الحديثِ، لكملَ سريعاً، لكنهُ أخذَ فيهِ بطريقةِ شيخِه، ـ يعني: ابن دقيق العيد ـ فوقفَ دونَ ما يريد، وكانَ يُعابُ بِمعاشرةِ أهلِ السَّفَه، فيُرمَى بسهامِ الكلام.

وكانَ ثقةً فيما ينقلُه، جيِّدَ الإدراكِ فيما يُعلِّقُه، ولم يخلفْ بِمِصْر منْ يقومُ مقامه.

وذكرهُ القطبُ الحَلَبِي في «تاريخه»، وقال: جمعَ وألَّفَ، وخرَّجَ وحصَّلَ وانتقى، لهُ يدٌ طُولَى في الحديثِ والأدبِ وصنعةِ الشِّعر، متفنِّناً في علمِ الحديث، حافظاً حجَّةً، ثبتاً فيما ينقلُ ويسطر، منْ أحسنِ النَّاسِ محاضرة، جمعَ وكتب.

[٣٨٨] مُحمَّد[٣] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن بهادر، المؤمنيُّ الطَّرابُلُسِيُّ الشَّافعيُّ، تلميذُ الشيخِ جلال أكبر المَحَلِّيِّ:

---

(١) الكتاب لجده أبي بكر، وتقدمت ترجمته برقم: ٩٠.

(٢) «البدر السافر وتحفة المسافر»، لكمال الدين جعفر بن تغلب الأدفوي (٧٤٩هـ). حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٢٣٠.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٤٠٣.

[٣٨٩] [الحسن[١] بن][٢] مُحمَّد بن مُحمَّد بن عَمْروك، المُحدِّث العالم المفيد، الرَّحَّال المصنِّف، صدر الدِّين أبو عليٍّ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ البَكْرِيُّ النَّيْسَابوريُّ ثُمَّ الدِّمَشْقيُّ، المُحتسِب الصُّوفيُّ سفير الدولة، ابنُ أبي عبدالله، ابنُ شيخ الشيوخ أبي الفُتُوح:

مولدهُ بدِمِشْق سنةَ أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمعَ بِمَكَّة قديماً من: جدِّهِ لأمِّه: أبي حَفْصٍ المَيَّانِشِي[٣]، وابنِ طَبَرْزَذ[٤]، وبنَيْسَابور من: المُؤَيَّد بن مُحمَّد، وزينبَ الشَّعْرِيَّة، وبِهَرَاة من: أبي رَوْح عبد المُعِزِّ بن مُحمَّد، وبِمَرْو من: أبي المُظَفَّر بن السَّمْعاني، وبأَصْبَهان من: أبي الفُتُوح مُحمَّد بن الجُنَيد، وعين الشَّمسِ الثَّقَفِية، وحَفْصةَ بنتِ حَمْكا، وببغداد من: عبد العزيز بن الأَخْضَر، وبمِصْر والمَوْصِل وهَمَذَان وإِرْبِل.

---

(١) اليونينيّ: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٦، العبر ٥/ ٢٢٧، المغني في الضّعفاء ١/ ١٦٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٤، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥١، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢٠/ ٦٧، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٣٩، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٥١٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٠٧، ابن حجر: لسان الميزان ٢/ ٢٥٥، ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ١/ ٢٦٩، السّيوطيّ: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦، النعيمي: الدارس ٢/ ١٢١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٤.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) قيده الحموي: معجم البلدان (ميانش) ٥/ ٢٣٩.

(٤) الطَّبَرْزَذ: السكَّر، فارسي معرب... وحكى الأَصمعي: طَبَرْزَلَ، وطَبَرْزَنْ. وقال يعقوب: طَبَرْزُد، وطَبَرْزُل، وطَبَرْزُن. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٤٩٧.

وعُنِي بهذا الشَّأن، وعملَ «أربَعِي البلدان»، وطرق «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ»، وشرع في عمل «تاريخ» ذيل لدمشق، وغير ذلك، وحدَّثَ بالكتبِ الطِّوال.

سمعَ منهُ: الشَّيْخ تقيُّ الدِّين بن الصَّلاح، وروى عنه: الدِّمْيَاطي، والعماد ابن البالسي، والبدرُ بن التُّوزيِّ، وأبو الفتح القُرَشِيُّ، وأبو عبدالله بن الزَّرَّاد، وتاج الدِّين أحمد بن مُزَيْز، والزَّين أبو بكر المِزِّي[١]، وخلق سواهم.

وَلِيَ حِسْبَةَ دِمَشْق، ومشيخةَ الشُّيوخ[٢]، وعظُمَ في دولة المُعَظَّم[٣]، وليسَ هوَ بالقويّ.

ضعَّفهُ عمرُ بن الحاجب، فقال: كانَ إماماً عالماً، لَسِناً فصيحاً، مليحَ الشَّكلِ، أحدَ الرَحَّالين، إلا أنَّهُ كانَ كثيرَ الدَّعَاوَى، عندهُ مُداعبةٌ ومجون، داخلَ الأمراءَ، وجدَّدَ مظالم.

سألتُ الحافظَ ابنَ عبدِ الواحد عنه؟ فقال: بلغنِي أنَّهُ كانَ يقرأُ على الشُّيوخ، فإذا أتى على كلمةٍ مُشْكلة، تركَها ولم يُبَيِّنْها.

وسألتُ الزَّكِيّ البِـرْزاليَّ عنه؟ فقال: كانَ كثيرَ التَّخليط.

---

(١) أبو بكر بن يوسف بـن أبي بكر بن محمود بـن عثمان بن عبدة الدمشقي المزي الحريري الشافعي المقرئ. مات سنة ٧٢٦هـ. الذهبي: المعجم المختص ص٢٠٥، معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٤٨، من ذيول العبر ص١٤٦، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٣٥٤.

(٢) يقول السيوطي فـي التعريف بالخانقاه الصلاحية: وحيث أطلق فـي كتب «الطبقات» في ترجمة أحد، أنه ولي «مشيخة الشيوخ»، فالمراد: مشيختها، ولشيخها شيخ الشيوخ؛ هذا هو المراد عند الإطلاق. السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٠١.

(٣) الملك المعظم عيسى ابـن الملك العادل أبـي بكر بـن أيوب صاحب دمشق. مات سـنة ٦٢٤هـ. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤، الذهبي: العبر ٥/ ١٠٠

قالَ الذَّهَبِي: ثُمَّ في الآخرِ صلُحَ حالُه، وابتُلِيَ بالفالِج[1] قبلَ موتِهِ بسنوات، ثُمَّ تَحوَّلَ في آخرِ عمرِهِ إلى مِصْر، فماتَ بِها، في ذي الحجَّة، سنةَ ستٍّ وخمسين وستِّ مئة.

[٣٩٠] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مسَلَّم ـ بفتح المهملة واللام المشدَّدة ـ بن عليٍّ بن أبي الجود، السَّالِمِيُّ المِصْريُّ المولد، الكَرَكِيُّ[3] الأصل والمنشأ، ثُمَّ المَقْدِسيُّ الشَّافعيُّ، سبطُ القاضي عماد الدِّين، الكَرَكِيُّ الإمامُ الحافظ، تاج الدِّين بنُ الغَرَابيليِّ:

وُلِدَ في سنةِ ستٍّ وتسعين وسبع مئة، بالقاهرة، ونقلهُ أبوهُ إلى الكَرَكِ، فنشأَ بِها، ثُمَّ انتقلَ بهِ إلى القدسِ الشَّريف، فاشتغلَ وحفظَ عدَّةَ مُختصَرات.

وتخرَّجَ بجماعةٍ، منهم: النِّظام قاضي العسكر، وعمر البَلْخي، وابن الدَّيري.

ثُمَّ اشتغل بهذا الشَّأن، وأقبلَ على طلبِ الحديثِ، فسمعَ الكثير، وبرعَ جدًّا في معرفةِ العالي والنازل والأسماء، ولـهُ مصنَّفاتٌ حسنةٌ، منها: مؤلَّف جمعَ فيهِ بينَ المنقولِ والمعقول، أبانَ فيهِ عن فضلٍ كبيرٍ، ونظرٍ واسع، ذكر فيه ما ورد في

---

(١) الفالِجُ: رِيحٌ يأْخذ الإِنسان فيذهب بشقِّه، وقد فُلِجَ فَالِجاً، فهو مَفْلُوجٌ؛ قال ابن دريد: لأَنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لشُقَّةِ البيت: فَلِيجَةٌ. وفي حديث أَبي هريرة: «الفالِجُ داءُ الأَنبياء» هو داءٌ معروف يُرَخِّي بعضَ البدن. ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٣٤٦.

(٢) المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٧٦، ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٢٦٩، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ٣٠٦، وجيز الكلام ٢/ ٥٢٠، العليمي: الأنس الجليل ٢/ ١٧٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٢١٥، ابن الغزي: ديوان الإسلام ص٦٩، الزبيدي: تاج العروس ٣٠/ ٨٩.

(٣) ولي أبوه نيابة قلعة الكَرَك، فنسبوا إليها. ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ١٤٣. وليس هو من قرية في أصل جبل لبنان يقال لها: الكَرْك ـ بسكون الراء ـ. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٥٢.

الحَمَّامِ منَ الأخبارِ والآثار، مـعَ أقوالِ العلماءِ فـي دخوله، وما يتعلَّـقُ بالعَوْرة، واستعمال الماءِ فيـه، والاستياك والوضوء والغسل، وقـدر المكث فيـه، وحكم الصَّلاةِ فيه، وأفضل الحمَّامات وأحسنها، وما يتعلَّقُ بذلكَ من الطِّيب، وحكم أجرةِ الحمَّام، وغير ذلك، وهوَ نهايةٌ في الجوْدة.

ولـهُ تعاليقُ وفوائـدُ، وخـرَّجَ لشيخِنا[1] عبد الرَّحمن القِبابيِّ[2] جـزءاً منْ روايته، وكانَ ـ رحمه الله تعالى ـ لديهِ فصاحةُ لسانٍ، وقوةُ جَنانٍ، وشرفُ نفسٍ، وقناعةٌ ومعرفةٌ بالأمورِ ومروءة، والتودُّد إلى أصحابهِ والقيام معهم.

رحلَ إلى القاهرةِ، فصحبَ بها الحافظَ أبا الفَضْل بنَ حَجَر، وحرَّرَ «تحرير المشتبه» لـهُ، ولازمهُ إلى أنْ أدركهُ أجلُهُ بِها، فماتَ فـي يومِ السَّبت، ثالث عشر جُمَادى الآخرة، سنةَ خمسٍ وثلاثين وثمان مئة، ودُفِنَ بتربةِ الصُّوفيةِ[3] الصَّلاحيَّةِ بالقاهرة، بعدَ أنْ صلَّى عليهِ حافظُ العصر، الحافظُ أبو الفَضْلِ بنُ حَجَر، وحضرَ جنازتهُ جمع، وكانَ لهُ مشهدٌ حافل، وعظمَ عليهِ الأسف.

ووقفَ على قبرِهِ بعدَ الفراغِ منْ دفنهِ عدَّةٌ منَ الأئمَّةِ، منهم: قاضي القضاةِ الشَّافعيُّ ابن حَجَر، وقاضي الحَنَفية سعدُ الدِّين بنُ الدَّيري، وقاضي الحنابلة محبُّ الدِّين بن نصر الله، والشَّيْخ تقيُّ الدِّين المقْرِيزي، ساعةً زمانيةً يسألونَ الله تعالى لهُ التَّثبيت، انتهى.

---

(١) هذا من كلام ابن فهد المكي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) قيده السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١١٣

(٣) أخذ صوفية الخانقاه الصلاحية لسعيد السعداء قطعة قدر فدّانين، وأداروا عليها سوراً من حجر، وجعلوها مقبرة لمن يموت منهم، وهي باقية إلى يومنا هذا، وقد وسعوا فيها بعد سنة تسعين وسبع مئة بقطعة من تربة قراسنقر، وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الأموات، ويرغبون في الدفن بها. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ٢٣٥.

[٣٩١] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن يعقوب بن إسماعيل بن حَجَّاج، النَّيْسَابوريُّ أبو الحسين الحَجَّاجِيُّ:

روى عن: عمرَ بن أبي غَيْلانَ، وعبدالله بن إسحاق المَدَائِنِي، ومُحمَّد بن جرير الطَّبَرِيِّ، والسَّرَّاجِ، وابن خُزَيْمة، وأحمد بن مُحمَّد الماسَرْجِسيِّ، وعليِّ ابنِ العَبَّاس المَقَانِعي، وابن جَوْصا، وغيرهم.

وقرأ على ابن مُجَاهد ببغداد.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظُ، وأبو بكرِ بنُ المقرئ، وابن مَنْدَه، والحاكم، والبَرْقَاني، وأبو حازم العَبْدَوِيُّ، وآخرون.

قالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ الحافظَ يقول: ما في أصحابِنا أحدٌ أفهمُ ولا أثبتُ منْ أبي الحسين، وكانَ يُلقِّبهُ عَفَّاناً[2].

قالَ الحاكم: هوَ لَعَمْري كما قال؛ فإنَّ فهمهُ كانَ يزيدُ على حفظه، وكانَ في الكهولةِ يمتنعُ عن الرِّواية، فلمَّا بلغَ الثمانينَ، لزمهُ أصحابُنا بالليلِ والنَّهارِ حتَّى سَمعُوا منهُ كتابَ «العلل» تصنيفه، وهوَ نيِّفٌ وثمانونَ جزءاً، وسَمعُوا منهُ مصنَّفاتهِ في الأبوابِ والشُّيوخ، وقد صحبتهُ نيِّفاً وعشرينَ سنةً بالليلِ والنَّهار، فما أعلمُ أنِّي علمتُ أنَّ الملَكَ كتبَ عليهِ خطيئة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٣، السمعاني: الأنساب (الحجاجي) ٢/ ١٧٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٢، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٤١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٢٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٦٧

(٢) يلقبه بذلك؛ لحفظه وإتقانه وفهمه. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤١.

قال: وقدْ حضرتُ مرَّةً مجلسَ أبي عليٍّ الحافظِ، فحدَّثنا منْ حديثهِ، وقالَ فيه: حدَّثني أبو الحسين بنُ يعقوبَ، وهوَ أثبتُ منْ حدَّثْتُ عنهُ اليوم.

ماتَ في خامسِ ذي الحجَّة، سنةَ ثمانٍ وستِّين وثلاثِ مئة، ولهُ ثلاثٌ وثمانونَ سنة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: يقعُ حديثهُ بعلوٍّ في النَّفقات، سمعهُ من مُحمَّد بن الحسن، إملاءً عنه.

[٣٩٢] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن يوسفَ، الطُّوسِيُّ أبو النَّضْر، الإمامُ الحافظُ شيخُ الإسلام الفقيهُ:

سمع من: تميم بن مُحمَّد، والحسين بن مُحمَّدٍ القَبَّانيِّ، وأحمد بن سَلَمة الحافظ، وعثمان الدَّارِميِّ، ومعاذِ بن نَجْدَة، ومُحمَّد بن أيوب، وعليِّ بن عبد العزيز، والحارثِ بن أبي أُسامةَ، وإسماعيلَ القاضي، وغيرهم.

ولازم مُحمَّد بن نصر، وأكثرَ عنه.

روى عنه: الحاكم.

قالَ الحاكم: كانَ فقيهاً حافظاً، وَصَنَّفَ وخرَّج على «الصحيحين»، رحلتُ إليهِ مرَّتين، وسألتهُ: متَى يتفرَّغُ للتَّصنيفِ معَ هذهِ الفتَاوَى؟ فقال: جزَّأتُ الليل:

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٤٩، السمعاني: الأنساب ٤/ ٨٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٠٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣١١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢١٠، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٦٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٦.

فثلثٌ أُصنِّف، وثلثٌ أقرأُ القُرْآن، وثلثٌ أنام.

قال: وكانَ بارعاً بالأدب، وما رأيتُ في مشايخي أحسنَ صلاةً منه، وكانَ يصومُ الدَّهرَ، ويقومُ اللَّيل، ويتصدَّقُ بما فضلَ منْ قوته، ويأمرُ بالمعروفِ، وينهَى عنِ المنكر.

قال: وسمعتُ أحمد بـن مَنْصُورٍ الحافظَ يقول: أبو النَّضْرِ يُفتِي النَّاسَ منْ سبعينَ سنة، ما أُخِذَ عليه في فَتْوى قطّ.

قال: ودخلتُ طُوس، وأبو أحمد الحافظ على قضائِها، فقالَ لي: ما رأيتُ قطُّ في بلدٍ منْ بلادِ الإسْلام مثلَ أبي النَّضْر.

ماتَ في شَعْبان، سنةَ أربعٍ وأربَعِين وثلاثِ مئة.

[٣٩٣] مُحمَّد[١] بن مَحمود بن الحسن بن هِبَة الله بن مَحاسن بن النَّجّار، الحافـظُ الإمام البـارع، مؤرِّخ العصر، مفيـدُ العراق، مُحـبُّ الدِّين أبـو عبدالله البَغْداديُّ صاحبُ التصانيف المفيدة:

مولدهُ سنةَ ثمان وسبعين وخمس مئة.

ونشأَ على طريقةٍ حسنـة، واشتغلَ بالعلمِ وعمرهُ خمسَ عشرةَ سنـةً، وتلا

(١) الحمويّ: معجم الأدباء ١٩/ ٤٩، ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ٣٦٠، ابن خلّكان: وفيات الأعيان ٢/ ٢٦٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٥/ ٧، ابـن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٤/ ٣٦، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ٨٦، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٩٨، الإسنويّ: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٥٠٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٩١

بالرِّواياتِ الكثيرةِ على أبي أحمدَ بنِ سُكَيْنة، وغيره.

وسمع الحديث من: يحيى بن بَوْش، وعبد المنعم بن كُلَيب، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المَعْطوش، وابنِ الجَوْزِي، وطبقتهم، وسمع بأَصْبَهان من: عينِ الشَّمسِ الثَّقَفِية، وجماعةٍ، وبنَيْسَابور من: المُؤَيَّد الطُّوسِيِّ، وبِهَرَاة من: أبي رَوْحٍ عبدِ المعزِّ الهَرَوي، وبدمشْق من: أبي اليُمْن الكِنْدي، وبمِصْر من: الحافظ ابن المُفَضَّل، وخلائق كثيرة بعدَّةِ بلاد.

وجمعَ فأَوعى، ودأبَ واجتهد، وكتبَ العالي والنَّازل، وخرَّجَ لغيرِ واحد، وتفقَّهَ، وقرأَ النَّحوَ واللُّغةَ، وأتقنَ العلوم، وصارَ حافظَ وقتهِ ببغداد.

وابتدأَ في «تاريخه» المذيَّلِ على الخطيب وعمرهُ فوقَ الخمسَ عشرةَ سنة، وعملَ فيهِ عملاً جيداً، استدركَ فيهِ على الخطيبِ، وابن السَّمْعاني، وهوَ كتابٌ نفيسٌ جليلُ القدر.

وكانَ ابنُ النَّجَّار منْ أعيانِ الحُفَّاظِ الثِّقات، معَ الدِّينِ والصِّيانةِ، والنُّسكِ والفهمِ وسعةِ الرِّواية.

حدَّثَ عنه: أبو حامدِ بنُ الصَّابُوني، وأبو العَبَّاس الفاروثيُّ، وأبو الحسن ابن بَلَبَانَ، وآخرون.

وبالإجازة: أبو العَبَّاس بن الظَّاهري، والقاضي سليمان، وآخرهم أبو العَبَّاس الحَجَّار.

قالَ ابنُ السَّاعي: كانتْ رحلةُ ابنِ النَّجَّارِ سبعاً وعشرينَ سنة، واشتملتْ مشيختهُ على ثلاثةِ آلافِ شيخ، منْ ذلكَ نحو منْ أربع مئةِ امرأة، ثُمَّ عادَ إلى بغداد، وألَّفَ أشياءَ كثيرة، منها: كتاب «القمر المنير في المسند الكبير»، ذكرَ كلَّ

صحابي وما لَهُ منَ الحديث، وكتاب «كنْـز الإمام في السنن والأحكام»، وكتاب «المؤتلف والمختلف»، ذيل بـه على ابـن ماكولا، وكتـاب «المتفق والمفترق»، وكتاب «السابق واللاحق»، وكتاب «أنساب المُحدِّثين إلى الآباء والبلدان»، وكتاب «الألقاب»، وكتاب «نهج البلاغة في معرفة الصحابة»، وكتاب «جنة الناظرين في معرفة التابعين»، وكتاب «العوالي»، وكتاب «العقد الفائق»، وكتاب «المعجم»، وكتاب «الكمال فـي الرجال»، وكتاب «الدرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «روضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة الورى في ذكر أم القرى»، وكتاب «الأزهار فـي أنواع الأشعار»، وكتاب «عيـون الفوائد»، في ستـة أسفار، وكتاب «مناقب الشَّافعي»، وأشياء كثيرة لم يتمِّمْ غالبها، سردَها ابنُ السَّاعي في ترجمته، إلى أنْ قال: وَلَمَّا عادَ إلى بغداد، عُرِضَ عليـهِ الإقامةُ في المدارس، فقال: معي ما أستغنِي به، فاشترى جاريةً فأولدها ولداً، ثُمَّ أقامَ برهةً منَ الدَّهرِ يُنفقُ على نفسهِ منْ كيسِه، ثُمَّ احتاجَ إلى أنْ نزلَ مُحدِّثاً في جماعةِ المُحدِّثين، بالمسْتنصِريَّةِ[1] حينَ بُنِيت، ثُمَّ مرضَ مدَّةَ شهرين، وأوصَى إليَّ في أمرِ تركتِه، وأوقفَ كتبهُ بالنِّظاميَّة[2]، وكانتْ تساوي ألفَ دينار، فأمضَى ذلك الخليفة.

وماتَ في شَعْبان سنةَ ثلاثٍ وأربَعِينَ وست مئـة، ولـم يتركْ ولداً، وترِكَتُهُ

---

(١) المدرسة المستنصريّة: بناها الخليفة المستنصر بالله العباسيّ، وقد كمل بناؤها سنة ٦٣١هـ، ولـم يُبْنَ مدرسة قبلها مثلها. ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ١٥٠

(٢) المدرسة النظامية: بدئ بعمارتها ببغداد على شاطئ دجلة في ذي الحجة من سنة ٤٥٧هـ، وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة من سنة ٤٥٩هـ، بناها الوزير نظام الملك، وأمر أن يكون المدرسُ بها أبا إسحاق الشيرازي، وبنَى حولها أسواقاً تكون محبسة عليها، وابتاع ضياعاً وخانات وحمامات، ووقفـت عليها. الطرطوشي: سـراج الملوك ص١٠٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٨.

كانتْ عشرينَ ديناراً، وصُلِّيَ عليهِ بالنِّظاميَّة، وشهدَ جنازتهُ خلقٌ كثير، وكانَ يُنادَى حولَ جنازته: هذا حافظُ حديثِ رسولِ الله ﷺ، وقدْ أثنى النَّاسُ عليه، ورثَوْهُ بِمراثِيَ حسنة، سردَها ابنُ السَّاعي في آخرِ ترجمتهِ، فأطالها ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٩٤] مُحمَّد[١] بن مَخْلَدِ بنِ حَفْصٍ، أبو عبدالله الدُّوريُّ[٢] العَطَّارُ الخضيبُ:

سمع: أبا حُذَافة، والحسنَ بن عَرَفة، ويعقوبَ الدَّوْرَقيَّ، وابن كرامة، وسَلْم بن جُنَادَة، والحسن بن أبي الرَّبيع، والزَّعْفَرانيَّ، وغيرَهم.

وكتبَ ما لا يُوصَفُ كثرةً، وعُنِيَ بهذا الشَّأنِ، وَصَنَّفَ وخرَّج.

روى عنه: ابنُ الجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وابن الجَنَديِّ، وابنُ الصَّلْت الأَهْوازيُّ، وأبو عمر بن مهديٍّ، وآخرون.

وكانَ معروفاً بالثِّقةِ والصَّلاح.

سُئِلَ عنهُ الدَّارَقُطْني؟ فقال: ثقةٌ مأمون.

ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ إحدى وثلاثين وثلاثِ مئة، وقدْ قاربَ المئة.

---

(١) الدارقطني: سؤالات السهمي ص٨١، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٧٣، السمعاني: الأنساب (الدوري) ٢/ ٥٠٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٦٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٦، الفيروزابادي: القاموس المحيط ص٥٠٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٧٤، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٩٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٦، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٣٤٠.

(٢) الدُّور: مَحَلَّةٌ ببغدادَ قُرْبَ مَشْهَد الإمام الأَعْظم أَبي حنيفةَ النُّعْمَانِ بن ثابت. الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٣٤٠.

كانَ مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين.

وآخرُ منْ روَى حديثهُ عالياً، أبو العَبَّاس الحَجَّار، بينهما أربعةُ أنفس، وفي الوفاةِ نحو منْ أربع مئة سنة.

د [٣٩٥] مُحمَّد[١] بن مسعودِ بنِ يوسفَ، النَّيْسَابوريُّ أبو جعفرِ بنُ العَجَمِيِّ نزيلُ طَرَسُوس، ويقالَ له: المِصِّيصِيُّ ـ أيضاً ـ:

روى عن: القَطَّان، وابن مهديٍّ، وعبد الصَّمد، وزيد بن الحُباب، وعبد الرَّزَّاق، وموسى بن داود الضَّبِّي، وعلي بن الحسن بن شقيق، وأبي عاصم، ومُحمَّد بن عُبيد، والفِرْيابِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن وَضَّاح الأَنْدَلُسيُّ، وابن أبي الدُّنْيا، والهيثم بن خَلَف، وجعفرٌ الفِرْيابِيُّ، وحاجبُ بنُ أركين، وابن صاعد، وابن أبي داود، والسَّرَّاجُ، والمَحاملي، وآخرون.

قالَ أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ وَضَّاح: رفيعُ الشَّأنِ فاضل، ليسَ بدونِ أحمد.

وقالَ الخطيب: كان ثقة.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٦، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠١، ابن عساكر: المعجم المشتمل ص٢٧٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٩٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٩، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٧٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٣٢.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

كانَ موجوداً سنةَ سبعٍ وأربَعِينَ ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: كانَ عالماً بالحديث، انتهى.

وللمغاربة عنه أسئلة عن الرجال والعلل.

وفي كتاب ابن أبي حاتم: [مُحمَّد بن مسعود، غير منسوب.

روى عن: عبد الرحمن بن مهديّ.

قالَ أبو حاتِم: مجهول.

فكأَنَّهُ آخر][1].

ع [٣٩٦] مُحمَّد[2] بن مُسلم بن تَدْرُس، الأَسَدِيُّ مولاهم أبو الزُّبير المَكِّيُّ:

روى عن: العبادلة الأربعة، وعن عائشة، وجابر، وأبي الطُّفَيل، وسعيد

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط. وقال الذهبي: ما هو بمجهول، هو العجمي نزيل طرسوس، صدوق كبير المحل، ولكن ما عرفه أبو حاتم. ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣١.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٨١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٢١، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٣٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٧٤، المراسيل ص١٩٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٥١، ابن عدي: الكامل ٦/ ١٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٠٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٠٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٠٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٤٩، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٠، العلائي: جامع التحصيل ص٢٦٩، العراقي: طرح =

ابن جُبَيْر، وعِكْرِمة، وطاووسٍ، وصَفْوانَ بـن عبدالله بن صَفْوان، وعُبَيد بن عَمْرٍو، وعليٍّ بن عبدالله البارقيِّ، وعَوْنِ بـن عبدالله بـن عُتبة، ونافع بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، وأبي مَعْبَدٍ مولى ابن عَبَّاس، وابنِ كعب بن مالك، والأَعْرَج، وغيرهم.

روى عنه: عطاء، وهوَ منْ شيوخه، والزُّهْري، وأيوب، وأَيْمَن بن نابِل، وابن عَوْن، والأعمش، وسَلَمة بن كُهَيْل، وابن جُرَيْج، وهِشام بن عُروَة، وموسى ابن عُقْبة، ويحيى بـن سعيد الأنْصاريُّ، وعُبَيدالله بـن عمر، وعُمارة بـن غَزِيَّة، وعبد رَبِّه بن سعيد، وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بـن مُعَاوية، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وإبراهيم ابـن طَهْمان، وحجَّاج بـن أبي عثمان الصَّوَّاف، وحَرْب بـن أبي العالية، وحَمَّاد ابـن سَلَمـة، وعبـد الرَّحمن بـن حُميد الرُّؤاسِـيُّ، وعبد الملك بـن أبي سُلَيمـان العَرْزَمـيُّ، وعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ، وعَزْرَة بـن ثابت، وعَمْرو بـن الحارث، وعِيَاض بن عبدالله الفِهْرِيُّ، وقُرَّة بـن خالد، ومالك، وابـن خُثَيْم، وهشام بن سعد، وهشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، ويزيد بـن إبراهيم، وأبـو عَوَانة، وهُشَـيم، والثَّوْريُّ، وابـن عُيَيْنَة، وخلق كثير.

قالَ ابـنُ عُيَيْنَة، عـن أبي الزُّبير: كانَ عطاء يقدِّمنِي إلـى جابر، أحفظُ لهم الحديث.

ويُروَى عن يَعْلى بن عطاء قال: حدَّثنِي أبو الزُّبير، وكانَ أكملَ النَّاسِ عقلاً، وأحفظَهم.

وقالَ حَرْب بـن إسماعيل: سُئِلَ أحمد عـن أبي الزُّبير؟ فقال: قـد احتملهُ

= التثريب ١/ ٩٢، ابن العراقي: تحفة التحصيل ص٢٨٧، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٥، لسان الميزان ٧/ ٣٧٥، السيوطي: إسعاف المبطأ ص٢٦.

النَّاس، وأبو الزُّبير أحبُّ إليَّ من سفيان؛ لأنَّهُ أعلمُ بالحديثِ منه، وأبو الزُّبير ليسَ بهِ بأس.

وقالَ عبدالله بن أحمد: قالَ أبي: كان أيوب يقول: حدَّثنا أبو الزُّبير، وأبو الزُّبير أبو الزُّبير! قلتُ لأبي: يُضعِّفُه؟ قال: نعم.

وقالَ نُعَيْم بن حَمَّاد: سمعتُ ابـنَ عُيَيْنَة يقول: حدَّثنا أبو الزُّبير، وهو أبو الزُّبير. أي: كأنَّهُ يُضَعِّفه.

وقالَ هِشامُ بن عَمَّار، عن سُوَيد بـن عبد العزيز، قالَ لي شُعْبَة: تأخذ عن أبي الزُّبير وهوَ لا يُحسنُ أنْ يُصَلِّي؟!

وقالَ نُعَيْم بـن حَمَّاد: سمعتُ هُشَيماً يقول: سمعتُ من أبي الزُّبير، فأخذَ شُعْبَةُ كتابي، فمزَّقَه.

وقالَ محمود بـن غَيْلان، عن أبي داود: قالَ شُعْبَة: ما كانَ أحدٌ أحبَّ إِلَيَّ أنْ ألقاهُ بِمَكَّة منْ أبي الزُّبير، حتَّى لقيتُه، ثُمَّ سكَت.

وقالَ مُحمَّد بـن جعفر المَدَائِنِي، عـن وَرْقاء: قلتُ لشُعْبـة: ما لَكَ تركتَ حديثَ أبي الزُّبير؟ قال: رأيتهُ يَزِنُ ويَسْتَرجِحُ في الميزان.

وقالَ يونسُ بنُ عبدِ الأَعْلى: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: أبو الزُّبيرِ يحتاجُ إلى دِعَامَة.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: صالِحُ الحديث.

وقالَ مرَّة: ثقة.

وقالَ الدُّوري[١]، عن ابن مَعِين: أبو الزُّبيرِ أحبُّ إليَّ من أبي سفيان.

وقالَ ـ أيضاً ـ عن يحيى[٢]: لم يسمعْ من ابن عمرو، ولم يرَه.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: ثقةٌ صدوق، وإلى الضَّعفِ ما هو.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن أبي الزُّبير؟ فقال: يُكتَبُ حديثُهُ، ولا يُحتَجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من أبي سفيان.

قال: وسألتُ أبا زُرْعَة عن أبي الزُّبير؟ فقال: روى عنه النَّاس. قلت: يُحتَجُّ بحديثه؟ قال: إنَّما يُحتَجُّ بحديثِ الثِّقات.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: روى مالكٌ عن أبي الزُّبير أحاديثَ، وكفى بأبي الزُّبير صِدْقاً أنْ يُحدِّثَ عنهُ مالِكٌ؛ فإنَّ مالكاً لا يروي إلا عنْ ثقة.

وقال: لا أعلمُ أحداً مِنَ الثِّقات تخلَّفَ عن أبي الزُّبير إلا وقدْ كتبَ عنه، وهو في نفسهِ ثقة، إلا إنْ روَى عنهُ بعضُ الضُّعفاء، فيكونُ ذلكَ منْ جهةِ الضَّعيف.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: لم يُنصِفْ منْ قدحَ فيه؛ لأنَّ مَنِ استرجَحَ في الوزنِ لنفسِه، لم يستحقَّ التَّركَ لأجلِه.

وقالَ ابنُ أبي مريم، عن اللَّيث: قدمتُ مَكَّة، فجئتُ أبا الزُّبير، فدفعَ إلَيَّ كتابيْنِ، فانقلبتُ بِهما، ثُمَّ قلتُ في نفسي: لو عاودتهُ فسألته: هل سمعَ هذا كلَّهُ منْ جابر؟ فقال: منهُ ما سمعتُ، ومنه ما حُدِّثْتُ عنه. فقلتُ له: أَعْلِمْ لي على ما سَمعتَ، فأَعْلَمَ لي على هذا الذي عندِي.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٨٩.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٣٥.

قالَ البُخَاري، عن علي بن المَدِيني: ماتَ قبلَ عَمْرِو بنِ دينارٍ.

وقالَ عَمْرُو بن عليٍّ[١]، والتِّرْمذيُّ[٢]: ماتَ سنةَ ثمانٍ[٣] وعشرينَ ومئة.

حديثهُ عندَ البُخَاريِّ مقرونٌ بغيره.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: القصّةُ التي رواها محمود بن غَيْلان مختصرة، وقد رواها أحمد بن سعيد الرِّبَاطِيُّ، عن أبي داودَ الطَّيالسِيِّ، قال: قالَ شُعْبة: لم يكنْ في الدُّنيا أحبُّ إليَّ منْ رجلٍ يقدمُ فأسألهُ عنْ أبي الزُّبير، فقدمتُ مَكَّةَ، فسمعتُ منه، فبينما أنا جالسٌ عنده، إذ جاءهُ رجلٌ، فسألهُ عنْ مسألةٍ، فردَّ عليه، فافترَى عليه، فقالَ له: يا أبا الزُّبيرِ! تفتري على رجلٍ مسلم؟ قال: إنَّهُ أغضبني. قلت: ومنْ يُغضِبُكَ تفتري عليه؟ لا ورَّيْتُ عنكَ شيئاً.

وقالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة: سألتُ ابن المَدِيني عنه؟ فقال: ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ هُشَيم عن حجَّاج، وابن أبي ليلى، عن عطاء: كنَّا نكونُ عندَ جابر، فإذا خرجنا منْ عندهِ، تذاكرنا حديثه، فكانَ أبو الزُّبيرِ أحفظَنا.

وقالَ ابنُ عَوْن: ثنا أبو الزُّبيرِ بدونِ عطاء.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميُّ[٤]: قلت ليحيى: فأبو الزُّبير؟ قال: ثقة.

---

(١) ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٠٢.

(٢) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨١.

(٣) في المخطوط وتهذيب التهذيب: ست. والتصويب من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٠.

(٤) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص١٩٧

قلت(١): مُحمَّد بن المُنْكَدِر أحبُّ إليك، أو أبو الزُّبير؟ قال: كلاهُما ثقتان.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقـةً كثيرَ الحديث، إلا أنَّ شُعْبَةَ تركهُ؛ لشيءٍ زعمَ أنَّهُ رآهُ فعلهُ في معاملة.

وقالَ السَّاجي: صدوقٌ حجَّةٌ في الأحكام، قد روَى عنهُ أهلُ النَّقل، وقبلوهُ واحتجُّوا به.

قال: ويلغني عن يحيى بن مَعِين: أنه قال: استحلفَ شَيْبَةُ أبا الزُّبير بينَ الرُّكنِ والمقام: إنَّكَ سمعتَ هذهِ الأحاديثَ منْ جابر؟ فقال: والله! إنِّي سَمعتُها منْ جابر. يقول ثلاثاً.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: كانَ أبو الزُّبيرِ عندنا بِمنْزلة خبزِ الشَّعير، إذا لم نجدْ عَمْرو ابن دينار، ذهبنا إليه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيـه: يقولون: إنَّهُ لم يسمعْ مـن ابنِ عَبَّاس. قالَ أبي: رآهُ رُؤية. ولـم يسمعْ منْ عائشة، ولـم يلقَ عبدالله بن عَمْرٍو.

وقالَ ابن مَعِين: لم يسمعْ منْ عبدالله بن عمر.

وَلَمَّـا ذكرَ التِّرْمذيُّ روايـةَ سُفيان عـنْ أيوب، حَملهُ علـى أنَّـهُ عَنَى حفظَـهُ وإتقانه.

وقد رواهُ ابنُ عَدِيٍّ منْ طريقهِ، فزاد: قالَ سفيانُ بيدِه، يُضعِّفُه.

ع [٣٩٧] مُحمَّد(٢) بن مُسلم بن عُبَيدالله بـن عبدالله بن شهاب بن عبدالله

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٢٠٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص١٥٧، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٧١، ابن حبان: =

ابن الحارث بن زُهرةَ بن كِلابِ بنِ مُرَّةَ، القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ أبو بكرٍ المَدَنِيُّ:

روى عن: عبدالله بن عُمَر بن الخَطَّاب، وعبدالله[1] بن جعفر، وربيعة بن عِباد، والمِسْوَر[2] بن مَخْرَمة، وعبد الرَّحمن بن أزهر، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، وسهل بن سعد، وأنس، وجابر، وأبـي الطُّفَيل، والسَّائب بن يزيد، ومحمود بن الرَّبيع، ومحمود بن لبيد، وثَعْلبة بن أبـي مالك، وسُنَيْن أبي جَميلة، وأبي أُمَامة ابن سهل بـن حُنَيْف، وقَبِيصَة بـن ذؤيب، ومالك بـن أَوْس بـن الحدثان، وأبي إدريس الخَوْلانيِّ، وعبدالله بن الحارث بن نَوْفَل، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْنٍ، وعامر بن سعد بن أبي وَقَّاصٍ، وإسماعيل بـن مُحمَّد بن سعد، وجعفرِ بن عَمْرِو ابن أُميَّة، والحسن، وعبدالله: ابنَي مُحمَّد بن الحَنَفية، وحُصَيْن بن مُحمَّدٍ السَّالِمِيِّ، وحَرْملةَ مولى أُسَامة، وحَمْزة، وعبدالله، وعُبَيدالله، وسالم: بَنِي عبدالله بن عمر، وخارجة بن زَيْد بن ثابت، وحُميد، وأبي سَلَمة، وإبراهيم: بَنِي عبد الرَّحمن بن عَوْف، وسلمان الأَغَـرّ، وسعيد بـن المُسَيِّـب، وسليمان بـن يَسَار، وطَلْحة بـن عبدالله بن عَوْف، وعبدالله بـن أبي بكر بـن حَزْم، وعبدالله بـن كعب بـن مالك، وعبد الرَّحمن بـن كعب بن مالك، وعبد الرَّحمن بـن عبدالله بن كعب، وعبدالله

= الثقات ٥/ ٣٤٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٩، السمعاني: الأنساب ٣/ ١٨٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٩٤، ابـن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٧٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٢٧، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦، العلائي: جامع التحصيل ص٢٦٩، ابن كثير: البداية والنهايـة ٩/ ٣٤٠، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٣، ابـن العراقي: تحفة التحصيل ص٢٨٧، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٥، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، طبقات المدلسين ص٤٥.

(١) لم يذكره المزي في شيوخ الزهري.

(٢) لم يذكره المزي في شيوخ الزهري.

ابن عبدالله بن عُتبة، وعُبَيدالله بن عبدالله بن أبي ثَوْر، وعبدالله بن مُحَيْريز، وعَبَّاد ابن زياد، وعبد الرَّحمن بن مالك المُدْلِجِي، وعُبَيد بن السَّبَّاق، وعُروَةَ بن الزُّبير، وعُبَيدالله بن عِيَاض، والأَعْرَج، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعَلْقَمة بن وَقَّاص، وعليِّ ابن الحسين بن علي، وعلي بن عبدالله بن عَبَّاس، وعَنْبَسة، ويحيى: ابنَي سعيد ابن العاص، والقاسم بن مُحمَّد بن أبي بكر، ومُحمَّد بن النُّعْمان بن بشير، والْمُحَرَّر ابنِ أبي هُرَيْرَة، ومُحمَّد، ونافع: ابنَي جُبَيْر بن مُطْعِم، وأبي بكر بن عبد الرَّحمن ابن الحارث بن هشام، والهَيْثم بن أبي سنان، ونافع بن أبي أنس، ويزيدَ بن الأصم، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، وأبي عُبَيدٍ مولى ابن أزهر، وعَمْرة بنت عبد الرَّحمن، وخلق كثير.

وأرسل عن: عُبادة بن الصَّامت، وأبي هُرَيْرَة، ورافع بن خَدِيج، وغيرهم.

روى عنه: عطاء بن أبي رَبَاح، وأبو الزُّبير المَكِّي، وعمر بن عبد العزيز، وعَمْرو بن دينار، وصالح بن كَيْسان، وأبان بن صالح، ويحيى بن سعيد الأنْصَاري، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، فيما كتبَ إليهما، وأيوب السَّخْتِيانِي، وأخوه: عبدالله بن مسلم الزُّهْري، والأَوْزَاعيُّ، وابن جُرَيْج، وإسحاق، وعُبَيدالله بن عمر، وعَمْرو بن شُعَيب، ومُحمَّد بن علي بن الحسين، ويزيدُ بن الهاد، ومُحمَّد بن المُنْكَدِر، ومَنْصُور بن المُعْتَمِر، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُروَة، ومالك، ومَعْمَر، والزُّبَيْدِي، وعُقَيْل، وشُعَيب بن أبي حَمْزة، وابن أبي ذِئْب، ويونس بن يزيد، وأبو أُوَيس، وإسحاق بن راشد، واللَّيث، وإسحاق بن يحيى الكَلْبِي، وبكر بن وائل، وزياد بن سعد، وزَمْعة بن صالح، وسفيان بن حُسين، وسليمان بن كثير، وصالح بن أبي الأَخْضَر، وعبد الرَّحمن ابن خالد بن مُسافر، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشون، وعَمْرو بن الحارث المِصْريُّ، ومَعْقِل بن عُبَيدالله الجَزَرِيُّ، وعثمان بن أبي رَوَّاد، ومُحمَّد بن عبدالله

ابن أبي عَتِيق، ومُحمَّد بن عبدالله بن أخي الزُّهْري، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزُّهْري، وجعفر بن بُرْقان، وهُشَيم، وسفيان بن عُيَيْنَة، وآخرون.

قالَ البُخَاري، عن علي بن المَدِيني: لهُ نحو ألفَي حديث.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: جميعُ حديثِ الزُّهْري كلّه ألفا حديثٍ، ومائتا حديث، النِّصفُ منها مُسْنَد، وقدر مئتينِ عن الثِّقات، وأمَّا ما اختلفوا فيهِ، فلا يكون خمسينَ حديثاً، والاختلاف عندنا ما تفرَّدَ بهِ قومٌ على شيء، وقومٌ على شيء.

وقالَ الذُّهْليُّ، عن عبد الرَّزّاق: قلتُ لِمَعْمَرٍ: هل سمعَ الزُّهْريُّ من ابن عمر؟ قال: نعم، سمعَ منهُ حديثين.

وقالَ العِجْليُّ: روى عن ابن عمر نحواً منْ ثلاثةِ أحاديث.

وقالَ ابنُ سعد: قالوا: وكانَ الزُّهْريُّ ثقةً، كثيرَ الحديثِ والعلمِ والرِّواية، فقيهاً جامعاً.

وقالَ أبو الزِّناد: كنَّا نكتبُ الحلالَ والحرام، وكانَ ابنُ شهاب يكتبُ كلَّ ما سمع، فلمَّا احتيجَ إليه، علمتُ أنَّهُ أعلمُ النَّاس.

وقالَ مَعْمَر، عن صالح بن كَيْسان: كنتُ أطلبُ العلمَ أنا والزُّهْري، فقال: تعالَ نكتبُ السُّنَن. قال: فكتبنا ما جاءَ عنِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ قال: تعالَ نكتبُ ما جاءَ عنِ الصَّحابة ﷺ. قال: فكتبَ ولم أكتبْ، فأنجحَ وضيَّعتُ.

وقالَ ابنُ وَهْب، عن اللَّيث: كانَ ابنُ شهاب يقول: ما استودعْتُ قلبِي شيئاً قطّ فنسيتُه.

وقالَ ابن مهدي: سمعتُ مالكاً يقول: قالَ الزُّهْريّ: ما استفهمتُ عالِماً قطّ، ولا رددتُ على عالِمٍ شيئاً قطّ.

قالَ عبد الرَّحمن بن إسحاق، عن الزُّهْري: ما استعدتُ حديثاً قَطّ.

وقالَ النَّسَائي: أحسنُ أسانيدَ تُرْوَى عـنْ رسول الله ﷺ، أربعـة: الزُّهْري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، والزُّهْري، عن عُبَيدالله، عن ابن عَبَّاس، وأيوب عن مُحمَّد، عن عَبِيدة، عـن علي، ومَنْصُور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبدالله.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار: ما رأيتُ أنصَّ للحديثِ منَ الزُّهْري.

وقالَ اللَّيث، عـن جعفر بـن ربيعة: قلتُ لعِراك بـن مالك: مـنْ أفقهُ أهلِ المدينـة؟ فذكر سعيدَ بـن المُسَيِّب، وعُروَةَ، وعُبَيدالله بـن عبدالله، قـالَ عِراك: وأعلمُهمْ عندي جميعاً ابنُ شهاب؛ لأنَّهُ جمعَ علمهمْ إلى علمه.

وقالَ عبد الرَّزّاق، عن مَعْمَر: قالَ عمرُ بن عبد العزيز لجلسائه: لم يبقَ أحدٌ أعلمُ بسُنَّةٍ ماضيةٍ منه. قالَ مَعْمَر: وإنَّ الحَسَنَ وضُرباءَهُ لأحياءٌ يومئذ.

وقالَ عَمْرو بن أبي سَلَمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مَكْحول: ما بقيَ على ظهرِها أعلمُ بسُنَّةٍ ماضيةٍ منَ الزُّهْري.

وقالَ أبو صالح، عن اللَّيث: ما رأيتُ عالِماً أجمعَ منِ ابنِ شهاب، ولا أكثرَ عِلماً منه، لو سمعتَهُ يُحدِّثُ في التَّرغيب، لقلتَ: لا يُحسنُ إلا هذا، وإنْ حدَّثَ عنِ الأنساب، لقلتَ: لا يعرفُ إلا هذا، وإنْ حدَّثَ عنِ القُرْآن والسُّنَّةِ، كانَ حديثهُ نوعاً جامعاً.

وقالَ ابنُ أبي مريم، عـن اللَّيث، قالَ الزُّهْري: ما نَشَرَ أحدٌ منَ النَّاسِ هذا العِلْمَ نَشْري، ولا بذَلَهُ بَذْلِي.

وقالَ ابنُ مهديٍّ، عن وُهَيْب بن خالد: سمعتُ أيوب يقول: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من الزُّهْري. فقالَ لهُ صَخْرُ بن جُوَيْرِيَة: ولا الحَسَن؟ قال: ما رأيتُ أعلمَ منَ الزُّهْري.

وكذا قالَ أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ.

وقالَ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: قلتُ لأبي: بِمَ فاقَكُم ابنُ شهاب؟ قال: كانَ يأتي المجالسَ منْ صدورِها، ولا يُبْقِي في المَجلسِ كَهْلاً إلا ساءَله، ولا شابًّا إلا ساءَله، ثُمَّ يأتي الدَّارَ منْ دورِ الأَنْصَار، فلا يُبْقِي فيها شابًّا إلا ساءَلهُ، ولا كهلاً إلا ساءَلهُ، ولا عجوزاً ولا كهلةً إلا ساءَلَها، حتَّى يحاول ربَّاتِ الحِجَال[1].

وقالَ سعيدُ بن عبد العزيز: سألَ هشامُ بن عبد الملك الزُّهْريَّ أنْ يُمليَ على بعضِ ولدِه، فدعا بكاتبٍ، فأمْلى عليهِ أربعَ مئةِ حديث، ثُمَّ إنَّ هشاماً قالَ له: إنَّ ذلكَ الكتابَ قدْ ضاع، فدعا بكاتبٍ، فأملاهَا عليه، ثُمَّ قابلهُ هشام بالكتابِ الأوَّلِ، فما غادرَ حرفاً.

وقالَ عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر: ما رأيتُ مثلَ الزُّهْريِّ في الفنِّ الذي هوَ فيه.

وقالَ مالك: كانَ منْ أسْخَى النَّاس.

قالَ أبو داود، عن أحمد بن صالح: يقولون: إنَّ مولدهُ سنةَ خمسين.

وقالَ خليفة: وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين.

وقالَ يحيى بن بُكَيْر: سنةَ سِتّ.

وقالَ الواقدي: سنةَ ثَمان.

---

(١) الحَجَلة: مثل القُبَّة. وحَجَلة العروس: معروفة، وهي بيت يُزَيَّن بالثياب والأَسِرَّة والستور؛ وفي الحديث: «كان خاتَمُ النبوةِ مثلَ زرِّ الحَجَلَـة» ـ، بالتحريك ـ: هو بيت كالقُبَّة يستر بالثياب، ويكون له أَزرار كبار؛ ومنه حديث الاستئذان: «ليس لبيوتهم سُتور ولا حِجال». ومنه: «أعْرُوا النساءَ يَلْزَمْنَ الحِجَال». والجمع حَجَل وحِجَال. ابن منظور: لسان العرب ١١/ ١٤٤

وكانتْ وفاتهُ سنةَ ثلاثٍ وعشرين، قالهُ ضَمْرَة بن ربيعة.

وقالَ القَطَّان، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ ثلاثٍ أو أربع.

وقالَ أبو عُبَيد، وابن المَدِيني، وعَمْرو بن علي: في آخر سنة أربع.

زاد الزُّبير بن بكَّار: في رَمَضَان، وهوَ ابنُ اثنتينِ وسبعين سنة.

وقالَ ابنُ يونس، وغيره: ماتَ في رَمَضَانَ، سنةَ خمسٍ وعشرين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ أحمد بن حَنْبل: ما أُراهُ سمعَ منْ عبدِ الرَّحمن بن أزهر، إنَّما يقولُ الزُّهْري: كانَ عبدُ الرَّحمن بن أزهر يُحدِّث، فيقول مَعْمَر، وأُسَامة عنه: سمعتُ عبدَ الرَّحمن. ولم يصنعا عندي شيئاً.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا عليُّ بن الحسين، قال: قالَ أحمد بن صالح: لم يسمعْ الزُّهْري من عبد الرَّحمن بن كعب بن مالك، إنَّما يروي عن عبد الرَّحمن ابن عبدالله بن كعب.

وقالَ أَبِي: لم أختلفْ أنا وأبو زُرْعَة وجماعةُ أصحابِنا، أنَّ الزُّهْريَّ لم يسمعْ منْ أبان بن عثمان، قيل له: فإن مُحمَّد بن يحيى النَّيْسَابوري كان يقول: قد سمع. فقال: مُحمَّد بن يحيى كان بابه السَّلامة، الزُّهْري لم يسمعْ منْ أبان شيئاً، لا أنَّهُ لم يدركْه، قد أدركهُ، وأدركَ منْ هوَ أكبرُ منه، ولكنْ لا يثبتُ لهُ السَّماعُ منه، كما أنَّ حبيب بن أبي ثابت لا يثبتُ لهُ السَّماعُ من عُروَة، وإنْ كانَ قد سمعَ مِمَّنْ هوَ أكبرُ منه، غيرَ أنَّ أهلَ الحديثِ قد اتَّفقُوا على ذلك، واتِّفاقهُم على الشَّيءِ يكونُ حجَّة.

وعن أحمد قال: لم يسمع الزُّهْريُّ من عبدالله بن عمر.

وقالَ أبو حاتِم[١]: لا يصحُّ سماعهُ من ابن عمر، رآهُ ولم يسمعْ منه، ورأى عبدَالله بن جعفر ولم يسمعْ منه.

وعن ابن مَعِين قال: ليسَ للزُّهْرِيِّ عن ابن عُمر رواية.

وقالَ الذُّهْليُّ: لم يسمعْ من مسعود بن الحَكَم.

وقالَ أبو حاتِم: لم يسمعْ من حُصَيْن بن مُحمَّدٍ السَّالِمِيِّ.

وقالَ الدَّارَقُطْنيُّ: لم يصحَّ سماعهُ من أمِّ عبدِالله الدَّوْسِيَّة.

وقالَ ابن المَدِيني: حديثهُ عنْ أبي رُهْم عندي غيرُ مُتَّصل.

وقالَ أحمد بن سنان: كان يحيى بن سعيد لا يرى إرسالَ الزُّهْري وقَتادة شيئاً، ويقول: هوَ بِمنْزلةِ الرِّيح، ويقول: هؤلاء قومٌ حُفَّاظ، كانوا إذا سمعوا الشَّيء علقوه.

وقالَ الذُّهْلي: لستُ أدفعُ روايةَ مَعْمَرٍ، عن الزُّهْري أنَّهُ شهدَ سالماً، وعبدالله ابن عمر مع الحَجَّاج في الحَجِّ، فقدْ روى ابنُ وَهْب، عن عُبَيدالله العُمَرِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ نحوَه، وروى عَنْبَسة، عن يونس، عن ابن شهاب قال: وفدتُ إلى مَرْوَانَ وأنا مُحْتلم.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: رواية مَعْمَر التي أشار إليها، أخرجها عبد الرَّزّاق في مصنَّفه عنه، ولفظه: كتبَ عبدُ الملك إلى الحَجَّاج: أنِ اقتدِ بابنِ عمر في المناسك، فأرسلَ إليهِ الحَجَّاجُ يومَ عَرَفَة: إذا أردتَ أنْ تروحَ، فآذِنَّا. فراحَ هوَ وسالم وأنا معهما.

وقالَ في آخره: قالَ ابنُ شهاب: وكنتُ صائماً، فلقيتُ منَ الحَرِّ شِدَّة.

---

(١) ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٩٢

س [٣٩٨] مُحمَّد[١] بن مُسلم بن عُثمانَ بنِ عبدالله، الرَّازِيُّ أبو عبدالله بن وَارَةَ الحافظُ:

روى عن: مُحمَّد بن المبارك الصُّورِيِّ، ومُحمَّد بن سابق القَزْوِينِيِّ، وهشام ابن عُبَيدالله الرَّازِيِّ، وهَوْذَةَ بنِ خليفةَ، والهَيْثَمِ بن جَمِيلٍ، ومُحمَّد بن موسى بن أَعْيَن الجَزَرِيِّ، وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وإسماعيل بن عُبَيد بن أبي كَرِيمة الحَرَّانِيِّ، وحجَّاجِ بـن أبي مَنِيعٍ الرُّصَافِيِّ، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاريِّ، وخالد ابن خَلِيّ الحِمْصيِّ، وسعيد بـن سليمان الواسِطيِّ، وعاصم بـن علي بن عاصم، وأبي مُسْهِر، وأبـي المغيرة، والأَصْمَعيِّ، وعَمْرو بن أبـي سَلَمة التِّنِّيسِيِّ، وأبي نُعَيْمٍ، وأبي عاصمٍ، والفِرْيابِيِّ، وأبي سَلَمة التَّبوذَكِيِّ، ويحيى بن يَعْلى المُحَاربي، وآدم بن أبي إياس، وحجَّاج بن مِنْهال، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح المِصْري، ومُحمَّد بن عبد العزيز الرَّمْلِي، وخلق.

وروى عنـه: النَّسَائي، والبُخَاري فـي غير «الجامع»، والذُّهْليُّ، وهو أكبر منه، وأحمد بن سَلَمة، وابن أبـي عاصم، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، والهَيْثم ابن خَلَف، وابن أبي الدُّنيا، وابن ناجية، ومُحمَّد بن المنذر الهَرَوِيُّ، وأبو عَوَانة

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٧٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٤، السمعاني: الأنساب (الواري) ٥/ ٥٦٠، ابـن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٨٨، ابـن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٠٤، القزويني: التدوين ٢/ ٢٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٤٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٧٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٩.

الإِسْفَرايينيُّ، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو القاسم ابن أخي أبي زُرْعَـة، وأبـو مُحمَّد بـن أبي حاتِم، ومُحمَّـد بـن إسحاق السَّرَّاج، وأبـو القاسم الحامض، وعبد الرَّحمن بن يوسف بن خِراش، وأبو عَمْرو أحمد بن [مُحمَّد بن][1] إبراهيم بن حَكيم، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقةٌ صاحبُ حديث.

وقالَ ابن أبـي حاتِم: سمعتُ منهُ، وهوَ صَدوقٌ ثقـة، وجدتُ أبا زُرْعَةَ قدْ كتبَ عنه، وكان أبو زُرْعَة يُبجِّلهُ ويُكرمُه.

وقـالَ عبدُ المؤمن بـن أحمد بـن حَوْثرة: كانَ أبـو زُرْعَة لا يقـومُ لأحـد، ولا يُجلسُ أحداً في مكانهِ إلا ابنَ وَارَة.

وقالَ فَضْلَكُ الرَّازيُّ: أحفظُ مَنْ رأيتُ ثلاثة: أبو مسعود، وابن وَارَة، وأبو زُرْعَة.

وقالَ الطَّحَاوي: ثلاثةٌ منْ علماءِ الزَّمانِ بالحديثِ اتَّفقُوا بالرَّي، لم يكنْ في الأرضِ في وقتِهم مثلُهم: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وابن وَارَة.

وقالَ ابن عُقْدَة، عن ابن خِراش: كانَ مُحمَّد بن مسلم منْ أهلِ هذا الشَّأنِ المُتْقِنين الأُمَنَاء.

قال: وكنتُ عندَ مُحمَّد بـن مسلم ليلة، فذكـرَ أبا إسحاق السَّبِـيعيَّ، فذكرَ شيوخه، فذكرَ في طَلـق واحد سبعين ومئتي رجل، ثُمَّ قال: كانَ غاية، كانَ شيئاً عجباً.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان فـي «الثقات»، وقال: كـانَ صاحبَ حديثٍ يحفظ، على صَلَفٍ فيه.

وقالَ الخطيب: كانَ مُتقناً عالِماً، حافظاً فهماً.

وقالَ الطَّبَراني: ثنا زكريا بن يحيى السَّاجي قال: جاءَ ابنُ وَارَة إلى أبي كُرَيب، وكانَ في ابنِ وَارَة بأْو[1]، فقالَ لأبي كُرَيب: ألم يبلغْكَ خبَري؟ ألم يأتِكَ نبئِي؟ أنا ذو الرِّحلتيْن، أنا مُحمَّد بن مسلم بن وَارَة.

فقالَ له أبو كُرَيب: وَارَة، وما وَارَة؟ وما أدراكَ ما وَارَة؟ قمْ فوالله! لا حدَّثْتُك.

وقالَ عثمان بن خُرَّزاذ: سمعتُ سليمان الشَّاذَكُونِيَّ يقول: جاءنِي ابنُ وَارَة، فقعدَ يتقعَّرُ في كلامه، فقلتُ: منْ روَى: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً[2]، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً[3]»؟

قال: فقـال: حدَّثنِي بعضُ أصحابِـنا. فقلتُ: مَـنْ هم؟ قال: أبـو نُعَيْم، وقَبِـيصَة. قلتُ: يا غلام! الدِّرَّةَ، فضربتهُ، وقلتُ: ما آمنُ إذا خرجتَ منْ عندي أنْ تقول: حدَّثنا بعضُ غِلْمانِنا.

قالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ سنةَ خمسٍ وستِّين.

وقالَ ابن مَخْلَد، وابن قانع: ماتَ سنةَ سبعينَ ومئتين.

قـالَ جـدِّي شـيخُ الإسـلام والحُفَّـاظِ ـ رحمه الله تعالـى ـ: وسـيأتي فـي ترجمة: مـن اسمه مُحمَّد غير منسوب، ـ يعني: مـن التهذيب ـ قولُ منْ حكَى:

---

(١) البَأْوُ: الكِبْرُ والفخر. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٦٣.

(٢) «إنَّ من الشِّعرِ حِكْمَةً». البخاري: الصحيح ٥/ ٢٢٧٦.

(٣) «وَإِنَّ من الْبَيَانِ سِحْراً». مسلم: الصحيح ٢/ ٥٩٤.

أنَّ البُخَـاريَّ روى عـنْ هـذا الرَّجـل.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: كانَ ثقةً منَ الحُفَّاظِ، ومنْ أئمَّةِ المسلمين، صاحب سُنَّة.

وقالَ الحاكم: كانَ أحدَ أئمَّةِ أهلِ الحديث، ويُروَى أنَّهُ طَرَقَ بابَ رجلٍ منَ المُحدِّثين، فقال: مَنْ؟ قال: ابنُ وَارَة أبو الحديثِ وأُمُّه.

م [٣٩٩] مُحمَّد[1] بن المُسَيَّب بـنِ إسحاقَ بـنِ إدريسَ، النَّيْسَابوريُّ أبو عبدالله الأَرْغِيَانيُّ الإِسْفَنْجيُّ، الحافظ الجَوَّال الزَّاهد:

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

وسمع: إبراهيم بـن سعيد الجَوْهَري، وإسحاق بـن مَنْصُور، ومُحمَّد بـن رافع، وعبد الجبَّار بن العلاء، وأبا سعيدٍ الأَشَجَّ، ومُحمَّدَ بن بَشّار، وإسحاق بن شاهين، ومُحمَّد بن هاشم البَعْلَبَكِّيَّ، وسعيد بن رحمة المِصِّيصيَّ، والحسين بن سيّار، ويونس بن عبد الأَعْلى، وغيرهم.

روى عنه: إمام الأئمَّة مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وزاهر بن أحمد

---

(١) الخطيب: الرحلة في طلب الحديث ص٢١٠، السمعاني: الأنساب (الأرغياني) ١/ ١١٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٩٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٠٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٢، الصفدي: نكت الهميان ص١١٥، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٧١.

السَّرَخْسِي، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، والحسين بن علي حُسَينك، وآخرون.

قالَ أبو عبدالله الحاكم: كانَ منَ العُبَّادِ المجتهدين، سمعتُ غيرَ واحدٍ منْ مشايخِنا يذكرونَ عنهُ: أنَّهُ قال: ما أعلمُ منبراً منْ منابرِ المسلمين بقيَ عليَّ لم أدخلْهُ لسماعِ الحديث.

سمعتُ أبا إسحاق المُزكِّي يقول: سمعتُ مُحمَّد بن المُسَيِّب يقول: كنتُ أمشي في مِصْر، وفي كُمِّي مئة جزء، في كلِّ جزءٍ ألفُ حديث.

وسمعت أبا عليٍّ الحافظَ يقول: كان مُحمَّد بن المُسَيِّب يمشي في مِصْر وفي كُمِّهِ مئةُ ألف حديث. فقيل لأبي علي: كيفَ كانَ يتمكَّنُ من هذا؟ قال: كانتْ أجزاؤهُ صغاراً بخطٍّ دقيق، في كلِّ جزءٍ ألفُ حديثٍ معدودة، وكانَ يحملُ معهُ مئةَ جزء، وصارَ هذا كالمشهورِ منْ شأنه.

قالَ أبو الحسين الحَجَّاجِيُّ: كان مُحمَّد بن المُسَيِّب يقرأ[1]، فإذا قال: قالَ رسول الله ﷺ، بكَى حتَّى نرحمه.

وقالَ الحاكم: سمعت مُحمَّد بن عليٍّ الكِلابِيَّ يقول: بكَى مُحمَّد بن المُسَيِّب حتَّى عَمِي.

وقالَ مُحمَّد بن المُسَيِّب: سمعتُ الحَسَنَ بن عَرَفة يقول: رأيتُ يزيد بن هارون بواسِط منْ أحسنِ النَّاسِ عينيْن، ثُمَّ رأيتهُ بعينٍ واحدة، ثُمَّ رأيتهُ أعمى، فقلتُ: يا أبا خالد! ما فعلتِ العينانِ الجميلتان؟ قالَ ذهبَ بِهما بكاءُ الأَسْحار.

قالَ أبو إسحاق: فكانَ ذلكَ مثلاً لِمُحمَّد بن المُسَيِّب، إنَّهُ بكَى حتَّى عَمِي.

---

(١) كذا عند السمعاني وابن عساكر وابن عبد الهادي والذهبي، وفي المخطوط: يبش، وفي تهذيب التهذيب: مبسراً.

قالَ الحاكم في تاريخه: ماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

رُوِّينا في «الكنجروديات»[1]، وهي فوائد أبي سعدٍ مُحمَّدِ بن عبد الرَّحمن، أنا أحمد بـن مُحمَّد بـن بابويـه، ثنا مُحمَّد بـن المُسَيِّب، ثنـا إبراهيم بـن سعيد الجَوْهَري، ثنا أبو أُسَامة، ثنا يزيد بن عبدالله، فذكرَ الحديثَ الذي قالَ مسلمٌ في «صحيحه» في كتاب فضائل النَّبِيّ ﷺ: وحُدِّثْتُ عن أبي أُسَامة، ومِمَّنْ سمعَ منهُ هذا إبراهيمُ بـن سعيد الجَوْهَري، ثنا أبو أُسَامة، حدَّثنِي بُرَيْدٌ ـ هو ابن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ ـ عن أبـي بُرْدَةَ، عن أبـي موسى ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ: «إن الله تعالى إذا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مـنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَـهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلَفاً بين يَدَيْهَا، وإذا أَرَادَ هَلاكَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ حَيٌّ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهلاكِهِمْ حِيْنَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ»[2].

هكذا أخرجهُ مسلم، ولم يصرِّحْ بأنَّ إبراهيم بـن سعيد حدَّثهُ به، لكنْ ذكرَ أبو عَوَانة عن مسلم: أنَّهُ قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد، فصرَّحَ بتحديثهِ إيَّاه.

وقد جزمَ الحاكمُ أنَّ مسلماً أخرجهُ عن إبراهيم بن سعيد بلا سَماع.

وقالَ أبـو نُعَيْم فـي «المستخـرج» ـ بعـد تخريجه عـن الحسين بـن مُحمَّد الزُّبيري ـ: ثنا مُحمَّد بن المُسَيِّب الأَرْغِيَاني، ثنا إبراهيم بن سعيدٍ الجَوْهَرِيُّ، ثنا أبو أُسَامة، حدَّثنِي بُرَيْدُ بن عبدالله.

ورواهُ ـ أيضاً ـ عن ابـن المقرئ، عن أبي يَعْلى، وأبي عَرُوبة، ومُحمَّد بن

---

(١) الأجزاء الكنجروديات: وهـي خمسة من تخريج أبـي سعيد علي بـن موسى النيسابوري الشهير بالسكري، المتوفى في إيابه من الحج سنة ٤٦٥هـ، من حديث أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأخرى من تخريج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه ـ أيضاً ـ. الكتاني: الرسالة المستطرفة ص٩٣.

(٢) مسلم: الصحيح ٤/ ١٧٩١، برقم: ٢٢٨٨.

علي بن حَرْب، ثلاثتُهم عن إبراهيم بن سعيد، فإنْ كانَ مسلم سمعهُ منَ الجَوْهَري، فذاك، وإلا، فقد قيل: إنَّ مسلماً إنَّما سمعهُ من مُحمَّد بن المُسَيِّب، عن إبراهيم ابن سعيد الجَوْهَري، فإنْ يكنْ كذلكَ، فقدْ دخلَ في روايةِ الأكابرِ عن الأصاغر؛ فإنَّ الأَرْغِيَاني أصغرُ من طبقة مسلم، وإنْ كانَ شاركهُ في كثيرٍ من شيوخه، والله تعالى أعلم.

قالَ ابن بابويه: سمعتُ مُحمَّد بن المُسَيِّب يقول: كتبَ عنِّي مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة.

وقال: تفرَّدَ به إبراهيم بن سعيد.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وأخرجهُ الحاكمُ في «التَّاريخ»، فقال: حدَّثنا مُحمَّد بن يعقوب الحافظ إملاءً، ثنا أبو عبدالله مُحمَّد بن المُسَيِّب، وسألهُ أبو بكر مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، فقال: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد، فذكره.

قالَ ابنُ الأَخْرم: ولم أسمعْ من أبي عبدالله.

وأمَّا دعوى تفرُّد إبراهيم به، فمردودة؛ فقد ذكرَ الحاكم، وابن عُقْدَة، وجماعة من أهل نَيْسَابور: أنَّ الأَرْغِيَانيَّ تفرَّدَ به، وليسَ كذلك، فقد حدَّثونا عنْ عَبْدانَ الأَهْوازيِّ، وإبراهيم بن بِسْطام، وغيرهما، عن إبراهيم.

[وفي الصيام من «السنن الكبرى» للبَيْهَقي[1]: كان مُحمَّد بن المُسَيِّب قدْ عَمِيَ، فلعلَّهُ أُدخِلَ عليهِ هذا الحديث.

قالهُ في حديثِ الأَوْزَاعيِّ، عن الزُّهْري، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن، عن أبي

---

(١) البيهقي: السنن الكبرى ٤/ ٢٢٧.

هُرَيْرَة: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ وأهلكتُ، وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَان...». الحديث.

فإنَّ جميعَ الطُّرُقِ عنِ الزُّهْري ليسَ فيها: «وأهلكت»، قال: فلعلَّها أُدْخِلَتْ على مُحمَّد بن المُسَيِّب][1].

[٤٠٠] مُحمَّد[2] بن مُصْعب بن صَدَقة، القَرْقَسَانِيُّ:

روى عن: الأَوْزَاعيِّ، ومالكٍ، وحَمَّادِ بنِ سَلَمةَ، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، ويعقوبُ الدَّوْرَقيُّ، والصَّاغانيُّ، وغيرهم.

ماتَ ببغدادَ سنةَ ثَمانٍ ومئتين.

ذكرهُ ابنُ الأثير[3] في «الأنساب»، وقال: كانَ حافظاً، إلا أَنَّهُ كانَ كثيرَ الغَلَط؛ فضُعِّفَ لذلك.

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن حنبل: سؤالات أبي داود ص٢٨٤، العلل ٢/ ٥٩٦ ـ ٥٩٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٩، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٣٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٢، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٩٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٦٥، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٦، السمعاني: الأنساب (القرقساني) ٤/ ٤٧٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٩٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٠٠، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٧٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣٨، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٤، لسان الميزان ٧/ ٣٧٥.

(٣) اختل منهج السبط ـ رحمه الله تعالى ـ، فنقل من ابن الأثير، ولم ينقل من جده برغم ترجمته له في التهذيب.

والقَرْقَسَانِي ـ بقافين مفتوحتين بينهما راء مهملة ساكنة وقبل الألف سين مهملة ثُمَّ نون مكسورة ـ: نسبة إلى: قَرْقيسيا، وهي مدينة على الفُرَات.

د س ق [٤٠١] مُحمَّد[1] بن مُصَفَّى بنِ بُهْلُولٍ، القُرَشِيُّ أبو عبدالله الحِمْصيُّ:

روى عن: أبيه، وبَقِيَّةَ بن الوليد، وأبي ضَمْرَة، ومُحمَّد بن حَرْب الخَوْلانيِّ، وابن أبي فُدَيْكٍ، والوليد بن مسلم، وعثمان بن عبد الرَّحمن، ومُحمَّد بن حِمْيَر، ومُحمَّد بن شُعَيب بن شَابُور، ومُعَاويةَ بن حَفْص، وابن عُيَيْنَة، وأبي المغيرة، وأبي مُسْهِرٍ، وعليِّ بن عَيَّاشٍ، وأحمدَ بن خالدٍ الوَهْبِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه، وروى ابن ماجه ـ أيضاً ـ عن أبي أحمد المَرَّار بن حمويه عنه، وأبو عبد الملك البُسْرِيُّ، وزكريا بن يحيى السِّجْزِيُّ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقيُّ، وأبو حاتِم الرَّازيُّ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وعَبْدانُ الأَهْوازِيُّ، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام البَيْروتيُّ مَكْحول، ومُحمَّد بن عُبَيدالله ابن الفُضَيْل الكَلاعِيُّ، وأبو عِمْرانَ الجُوَيْنِيُّ، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتِي، وأبو عَقِيل أنس بن سَلْم، وأبو بكر بن أبي داود، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن سليمان الباغَنْدِي، وأحمد بن يحيى البَلاذُرِي، وأبو علي بن فَضَالة، وعمر بن سعيد ابن سِنان المَنْبِجي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو طاهر الحسن بن أحمد بن

---

(١) ابن حنبل: العلل ١/ ٥٦١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٦، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٤، السمعاني: الأنساب (الحمصي) ٢/ ٢٦٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٥، لسان الميزان ٧/ ٣٧٦.

فِيل، وجعفرُ بن أحمد بن عاصم، وأبو عليٍّ أحمد بن مُحمَّد بن علي بن رَزِينٍ الباشانِيُّ، وعبد الغافر بن سَلامة الحِمْصيُّ، وهو آخِرُ مَنْ روى عنه، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صدوق.

وقالَ النَّسَائي: صالح.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: كانَ مُخلِّطاً، وأرجو أنْ يكونَ صدوقاً، وقدْ حدَّثَ بأحاديثَ مناكيرَ.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ يُخطِئ.

قال: وسمعتُ مَكْحولاً يقول: سمعتُ مُحمَّدَ بنَ عَوْفٍ يقول: رأيتُ ابنَ مُصَفَّى في النَّومِ، فقلت: يا أبا عبدالله! أليسَ قد مُتَّ، إلامَ صِرْت؟ قال: إلى خير، ومعَ ذلكَ فنحنُ نرى ربَّنا كلَّ يومٍ مرَّتين، فقلت: يا أبا عبدالله! صاحبُ سُنَّةٍ في الدُّنيا وفي الآخرة، قال: فتبسَّم.

قال: وسمعتُ مُحمَّد بن عُبَيدالله بن الفُضَيْل الكَلاعِيَّ يقول: عادلتهُ من حِمْص إلى مَكَّة سنةَ ستٍّ وأربَعِين ومئتين، فاعتَلَّ بالجُحْفَة، وماتَ بِمنَى.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: ذكرَ العُقَيْلِيُّ: قالَ عبدالله[1] بن أحمد: سألت أبي عن حديثٍ لابن مُصَفَّى، عن الوليد، عن الأَوْزَاعيِّ، عن عطاءٍ، عن ابن عَبَّاس مرفوعاً: «إنَّ الله تعالى تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا اسْتُكْرِهُوا عَلَيه»، فأنكرهُ أَبِي جدًّا.

قالَ العُقَيْلِيُّ: هذا يُروَى بإسنادٍ أصلحَ من هذا.

---

(١) ابن حنبل: العلل ١/ ٥٦١.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: ثقةٌ مشهور، حدَّثَ عنهُ ابنُ وَضَّاح.

وقالَ النَّسَائي في أسماءِ شيوخه: صَدوق.

وقد تقدَّمَ في ترجمة: صَفْوان[1] بن صالح، قولُ أبي زُرْعَة الدِّمَشقيِّ: إنَّ مُحمَّد بن مُصَفَّى، كانَ مِمَّن يُدَلِّسُ تدليسَ التسويةِ[2].

ع [٤٠٢] مُحمَّد[3] بن مُطَرِّف بـن داودَ بن مُطَرِّف بن عبدالله بن ساريةَ، أبو غَسَّانَ المَدَنِيُّ، يقال: إنَّهُ من موالي آلِ عُمرَ، نزَلَ عَسْقلان:

روى عن: زَيْدِ بن أَسْلمَ، ومُحمَّد بن المُنْكَدِر، وأبي حازمٍ سَلَمةَ بنِ دينار،

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٤.

(٢) تدليس التسوية: وصورته عند أئمـة هذا الشأن: أن يعمد الراوي إلى إسقاط راو من بين شيخه وبين من رواه عنه شيخه، أو من بين شيخه ومن رواه عنه شيخ شيخه؛ ليقرب بذلك الإسناد، وإنما يفعل من يفعله منهم في راويين عُلم التقاؤهما، واشتهرت رواية أحدهما عن الآخر، حتى يصير معلوم السماع منه، ثم يتفق له في حديث أن يرويه عن رجل عنه، فيعمـد ذلك المسوي إلى ذلك الرجل فيسقطـه، فيبقى الإسناد ظاهـر الاتصال، فيسوي الإسناد كله ثقات.

وهذا شر أقسام التدليس؛ لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة. الزركشي: النكت على مقدمة ابن الصلاح ٢/ ١٠٥.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص١٩٧، ابن المديني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١٠١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٢٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٧٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١١، الخطيـب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٥، الباجـي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٢، عياض: ترتيب المدارك ١/ ١٦٨، السمعاني: الأنساب (المطرفي) ٥/ ٣٢٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤١٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٠، الذهبي: =

وحَسَّان بن عَطِيَّة، ومُحمَّد بـن عَجْلان، وأبي الحُصَيْن الفِلَسْطِينِيِّ، وصَفْوان بن سُلَيم، وسُهَيل بن أبي صالح، وأبي حُصَيْن، وغيرهم.

روى عنـه: إبراهيم بـن أبـي عَبْلَـة، وهـو أكبر منـه، والثَّـوْرِيُّ وهـو مـن أقرانه، والوليد بـن مسلم، وعثمان بـن سعيد بـن كثير، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن وَهْب، وعيسى بن يونس، ومُبَشّر بـن إسماعيل، وعليُّ بن عَيَّاشٍ الحِمْصيُّ، وسعيد بن أبي مريم، ومُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وعلي بن الجَعْد، وآخرون.

قالَ عليُّ بن سِرَاج: كانَ منْ أهلِ وادي القُرى، قدمَ بغدادَ أيامَ المهدي.

وقالَ مُجاهد بن موسى: ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّفٍ اللَّيثيُّ، وكانَ ثقة.

وقالَ أحمد، وأبو حاتِم، والجُوزْجَانيُّ، ويعقوبُ بن شَيْبَة: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم ـ أيضاً ـ: لا بأسَ به.

وقالَ أبو حاتِم: ذكرهُ أحمد، فجعلَ يُثْنِي عليه.

وقالَ ابن الغَلاَّبيِّ، عن ابن مَعِين: شيخٌ ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ ابن أبي مريم، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: أرجو أنْ يكونَ ثقة.

= تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٥٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٩٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٤١٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن حجر: لسان الميزان ٧/ ٣٧٦.

وقالَ عثمان الدَّارِميُّ، عن ابن مَعِين: ليسَ بهِ بأس.

وكذا قالَ أبو داودَ، والنَّسَائيُّ.

وقالَ ابنُ المثنَّى: كانَ شيخاً صالحاً.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: يُغْرِب.

[٤٠٣] مُحمَّد[١] بن المُظَفَّر بن موسى بن عيسى بن مُحمَّد بن عبدالله بن سَلَمة، البَغْداديُّ أبو الحسين:

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتين.

وأوَّل ما سمعَ في سنةِ ثلاث مئة.

سمع من: حامد بن شُعَيب، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وقاسم بن زكريا، والباغَنْدِي، وابن جرير، وعبدالله بن زَيْدان، وطافَ بالعِراقِ والجزيرةِ ومِصْرَ والشَّامِ، وَصَنَّفَ التصانيف.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وابن أبي الفوارس، والماليني، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيْم، والحسن بن مُحمَّد الخَلاَّل، وعلي بن المُحْسِن التَّنُوخي، وأبو مُحمَّد الجَوْهَري، وآخرون.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٤٢، ابن نقطة: التقييد ص١١٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، وفيه: المطرف بدل: المظفر، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٨٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٥.

قالَ الخطيب: كانَ فهماً حافظاً صادقاً.

وقالَ ابنُ أبي الفوارس: سمعتهُ يقول: عندي عن الباغَنْدِي مئةُ ألفِ حديث، ما يغيبُ عنِّي منها شيء.

وقالَ مُحمَّد بن عُمر القاضي الدَّاوديُّ: رأيتُ الدَّارَقُطْني يُعظِّمُ ابنَ المُظَفَّرِ، ويُجِلُّه، ولا يسْتَنِدُ بحضْرته.

وقالَ الصُّوري: حدَّثني بعضُ الشُّيوخ: أنَّ أبا الفَضْلِ الزُّهْريَّ حضرَ مجلسَ ابن معروفٍ القاضي، فقامَ ابنُ المُظَفَّر فأجلسَ أبا الفَضْلِ مكانَه، وقال: أيُّها القاضي! هذا الشَّيْخُ منْ وَلَدِ عبدِ الرَّحمن بن عَوْف ﷺ، وهوَ مُحدِّثٌ، وآباؤهُ مُحدِّثونَ إلى عبد الرَّحمن، وقال: ثنا والدُ هذا، فذكرَ حديثاً، وحدَّثنا فلانٌ عنْ جدِّ هذا، فذكرَ حديثاً، وحدَّثنا فلانٌ عنْ والدِ جدِّه، فلم يزلْ يذكرُ: حدَّثنا حدَّثنا إلى عبد الرَّحمن بن عَوْف ﷺ.

وقالَ السُّلَميُّ: سألتُ الدَّارَقُطْني عنِ ابن المُظَفَّر؟ فقال: ثقةٌ مأمون. فقلت[1]: يُقالُ: إنَّهُ يَميلُ إلى التشيُّع؟ فقال: قليلاً بِمقدارٍ لا يضُرّ[2].

ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاثِ مئةٍ.

---

(١) أوهم المصنف هنا ـ رحمه الله تعالى ـ، فقال: «قال جدي شيخ الإسلام والحفاظ ـ رحمه الله تعالى ـ» بدل: قلت، وإنما القائل هنا السلمي في سؤاله للدارقطني.

(٢) قال ابن حنيف: كان ابن المظفر خرَّجَ أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض، فوقع في يدي ذلك الجزء، فدخلت أنا، وابن أخي ميمي، وأبو الحسن بن الفرات عليه، فلما رأى الجزء معنا، تغيَّر وأخذ يعتذر، فلم نزل نلاطفه، وقلنا: نحن أولاد فلان، فلاطفناه حتى قرأ علينا الجزء. ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠.

[٤٠٤] مُحمَّد[1] بن مُعاذ بن فَهْد، الشَّعْرَانِيُّ أبو بكرٍ النَّهَاوَنْديُّ الحافظُ.

وَاهٍ:

روى عن: إبراهيم بن دَيْزِيل.

بقِيَ إلى سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

كذا اختصرهُ الذَّهَبِي في «الميزان».

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وروى عنه: أبو سعيد الخليل بن أحمد بن الخليل البُسْتي، حكايةً منكرة، أوردَها ابنُ عساكر[2] في «تاريخه» في ترجمة: عبد العزيز بن مُحمَّدٍ النَّخْشَبِيِّ، قالَ الخليل: ثنا أبو عبدالله مُحمَّد بن معاذ بن فَهْد النَّهَاوَنْديُّ، وسمعتهُ يقولُ: لِي مئة وعشرون سنة، وقد كتبتُ الحديث، ولحقتُ أبا الوليد الطَّيالسِيَّ، والقَعْنَبِيَّ، وجماعة من هذهِ الطَّبقة، ثُمَّ ذكرَ أنَّهُ تصوَّفَ، ودفَنَ الحديثَ الذي كتبهُ أوَّلَ مرَّة، ثُمَّ كتبَ الحديثَ بعدَ ذلك، وأنَّهُ حفظَ منَ الحديثِ العتيق، حديثاً واحداً، وهو: ما حدَّثنا بهِ عن مُحمَّد بن المِنْهال الضَّرير، ثنا يزيد بن زُرَيع، ثنا رَوْح بن القاسم، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، قال: «إنَّ يمينَ ملائكةِ السَّماء: والذي زَيَّنَ الرِّجالَ باللِّحَاء، والنِّساءَ بالذَّوائِب».

قالَ ابنُ عساكر: هذا حديثٌ منكرٌ جدًّا، وليتَ النَّهَاوَنْديَّ نسيهُ فيما نسي؛ فإنَّهُ لا أصلَ له، والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٢، القزويني: التدوين ٢/ ٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٧، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٨٤.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٦/ ٣٤٣.

قلت: وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في الميزان، وأغفله من التذكرة.

ع [٤٠٥] مُحمَّـد[1] بـن مَعْمَرِ بـنِ رِبْعِـيٍّ، القَيْسِيُّ البَصْـريُّ أبـو عبدالله البَحْرانِيُّ[2]:

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وأبي هشام المَخْزومي، ومُحمَّد بن بكر البُرْسانِي، وأبي عامر العَقَدِيِّ، وأبـي عاصم، ويعقوب بـن إسحاق الحَضْرَميِّ، ومُحمَّد بن كثير العَبْديِّ، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وأحمد بـن مَنْصُور الرَّماديُّ، وابن أبي عاصم، وأبو حاتِم، والبَزَّار، وابن ناجية، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وزكريا السَّاجيُّ، وابن أبي داود، وابن صاعد، وآخرون.

---

(١) ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٢٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٨، ابـن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٢٢، السمعاني: الأنساب (البحراني) ١/ ٢٨٨، الحمـوي: معجـم البلدان (البحريـن) ١/ ٣٤٧، المِزِّي: تهذيـب الكمـال ٢٦/ ٤٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٤٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) البحرانـي: قـال السمعاني: هـذه النسبة إلـى البحـر، أو إلـى الجزائـر والسكون فيهـا، واستدامة ركوب البحار، أو كان ملاح السفن. السمعاني: الأنساب (البحراني) ١/ ٢٨٨، وقـال ابـن الأثير: تعسف السمعاني فـي هذه النسبة، وخـرج عـن قاعدة النحاة؛ فإنهـم ينسبون إلـى البحر: بحري، وإنمـا البحراني منسوب إلى البحرين. ابـن الأثير: اللباب ١/ ١٢٤. والصواب مع ابـن الأثير، وعليه اتفق أهـل اللغة. ابـن منظور: لسان العرب ٤/ ٤٢.

قالَ أبو داود: ليسَ بهِ بأس، صدوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقة. وقالَ مرَّة: لا بأسَ به.

وقالَ أبو حاتِم: صدوق.

وقالَ البَزَّار: ثنا مُحمَّد بن مَعْمَر، وكانَ منْ خيارِ عِبادِ الله.

وقالَ الخطيب: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ بعدَ سنةِ خمسين ومئتين.

قالَ جـدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّـاظِ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمـة: لا بأسَ به.

وقالَ أبو عَرُوبة: كبيرٌ منْ أهلِ الصِّناعة. ذكرهُ ابنُ عَدِيّ[1].

وفي «الزهرة»: روى عنهُ خ أربعة، وم ثمانية.

[٤٠٦] مُحمَّد[2] بن مَكِّيِّ بن أبي الرَّجَاء، أبو عبدالله الأَصْبَهانيُّ الحَنْبليُّ الحافظُ:

أحدُ مَنْ عُنِيَ بهذا الشَّأنِ وطلبهُ، وأكثرَ منه.

سمع: مسعود بن الحسن الثَّقَفِيَّ، وأبا الخير البَاغْبانَ، وأبا عبدالله الرُّسْتُميَّ،

---

(١) ابن عدي: الكامل ٢/ ٢٧٨، في ترجمة: حميد بن حماد بن أبي الخوار أبي الجهم، وفيه: كان محمد بن معمر كيساً من أهل الصناعة.

(٢) المنذري: التكملة ٢/ ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ٣٨٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٠، العبر ٥/ ٣٦، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٥٠٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٤٢.

ومحمود بن عبد الكريم فُورجة، وطبقتهم.

روى عنه: الزَّكِيّ البِرْزاليُّ، والضّياء المَقْدِسيُّ، وجماعةٌ منَ الرَحَّالين.

وأجازَ للفخْرِ عليٍّ، وللكمال عبد الرَّحيم، ولأحمد بن شَيْبان، وللبُرهان إبراهيم بن الدرجي، وغيرهم.

وتُوُفِّيَ في المُحرَّم، سنةَ عشر وستّ مئةٍ.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٠٧] مُحمَّد[1] **بن المُنْذر بن سعيد بن عثمان، الهَرَويُّ أبو عبد الرَّحمن، الحافظ، ولقبه: شَكَّر:**

سمع: مُحمَّد بن رافع، وعليّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عيسى المِصْري، وعمر ابن شَبَّة، والرَّمَادي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عَمْرٍو بن مَطَر، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وآخرون.

ولهُ تصانيف.

ماتَ في أحدِ الرَّبيعينِ بِهَرَاةَ، سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٣٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٢٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٨، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٦٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٨٠، ابن حجر: نزهة الألباب ١/ ٤٠٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٤٢.

[٤٠٨] مُحمَّد[١] بن مَنْصُور بن إبراهيم، أبو بكر القَصْريُّ:

سمعَ من: ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سِوَار.

وقرأ القراءات.

وكانَ حافظاً مُجوِّداً متفنِّناً، وكانَ يُطالعُ «تفسير النَّقَّاش»، ويوردُ منه. قاله ابن الجَوْزِي، وقال: كانتْ لهُ شَيْبَةٌ طويلةٌ تعبُر سُرَّته.

تُوُفِّيَ في سابع شَعْبان، سنةَ سبعٍ وأربعين وخمس مئة.

وقالَ ابنُ النَّجّار: قرأَ بالرِّواياتِ على: ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار، وكانَ عالِماً بالقراءات، لهُ حلقةٌ بجامعِ المَنْصُور، يُفسِّر فيها كلَّ جُمُعة. قرأ عليه جماعة. وروى عنه: عبد الرَّحمن بن عبد السَّيِّد.

قالَ أبو مُحمَّد بنُ الخَشَّاب: مَنْ سَمِعَ بالسَّلَف، ورأى الشَّيْخَ أبا بكر القَصْري، فكأنَّهُ قدْ رآهم.

وعاشَ سبعينَ سنة.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، ولم يذكرْهُ في التذكرة. والذي يظهرُ لي: أنهُ ليسَ منْ أهلِ الحديث؛ فلهذا لم يذكرْه.

[٤٠٩] مُحمَّد[٢] بن مَنْصُور بن مُحمَّد بن عبد الجبَّار، التَّميميُّ، الإمامُ الحافظ الأوحد، أبو بكرٍ السَّمْعانيُّ المَرْوَزيُّ، والدُ الحافظِ أبي سعد:

سمع: أباه العلاَّمة أبا المُظَفَّر، وأبا الخير مُحمَّدَ بن أبي عِمْران الصَّفَّار،

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٢٨١، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٩٣.

(٢) السمعاني: الأنساب (السمعاني) ٣/ ٣٠٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٤٩، ابن الأثير: =

وأبا القاسم الزَّاهريَّ، وعبدالله بن أحمد الطَّاهريَّ، وأبا الفتح عُبَيدَالله الهاشِمِيَّ، وعِدَّةً بِمَرْوَ، وأبـا عليٍّ نصرَ الله بـنَ أحمد الخُشْناميَّ، وعلي بـن أحمد المُؤذِّن، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْري، بنَيْسَابور، وأبا الفَضْل مُحمَّد بن عبد السَّلام الأنْصَـاري، وثابت بـن بُنْدار البَقَّال، والمبارك بـن الطُّيُوري، وطبقتهم ببغـداد، وقـرأ «تاريخها» على أبي مُحمَّد بـن الآبَنُوسي، ثُـمَّ ارتحلَ إلـى هَمَذَان، فسمـع بِها مـنْ شيوخها، وبأَصْبَهان مـن: أبي بكر أحمد بـن مُحمَّد الحافظ ابـن مَرْدُويه وطبقته.

ذكرَ ولدُهُ لهُ ترجمةً حسنة، وقال: رحلَ بِي وبأخي سنةَ تسعٍ وخمس مئة إلى نَيْسَابور، فسمعنا من الشِّيرَوِيِّ، وقد أمْلى مئةً وأربعينَ مجلساً بجامع مَرْو، وكلُّ مَنْ رآها اعترفَ لهُ أنَّهُ لم يُسْبَقْ إلى مثلها، وكانَ يعظُ، ويروي في وعظهِ الحديثَ بأسانيده، وقد طَلَبَ مرَّةً منْ أهلِ المجلسِ لقُرَّاءِ مجلسه، فجاءهُ لهمْ منَ الحاضرينَ ألفُ دينار.

وسمعتُ إسماعيل بن مُحمَّد بـن الفَضْل يقول: لو صرفَ والدُكَ هِمَّتهُ إلى هدْمِ هذا الجدارِ، لسقَط.

قالَ أبو سعد: وقيلَ لهُ في مجلسِ الوعْظ: إنَّهُ يضعُ ـ يعني: الأسانيد ـ في الحال، فنحنُ لا نعرف، وكتبوا لـهُ بذلكَ رُقعة، فنظر فيها، وروى حديث: «مَنْ

= اللباب ٢/ ١٣٩، ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢٧٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٢٩٥، الغزي: ديوان الإسلام ص٥١.

كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً. . .» منْ نيِّفٍ وتسعين طريقاً، ثُمَّ قال: إنْ كانَ أحدٌ يعرف، فقولوا لـهُ يكتبُ عشرةَ أحاديثَ بأسانيدها، ويخلطُ الأسانيد، ويُسْقِطُ منها، فإنْ لم أُميزْها، فهوَ كما يدَّعي، ففعلوا ذلكَ امتحاناً، فردَّ كلَّ اسمٍ إلى موضعِه، فهذا اليوم الذي طلبَ لقرَّاءِ مجلسهِ، فحصلَ لهم ألف دينار.

قال: هذا معنَى ما حدَّثنا بهِ شيخُنا مُحمَّد بن أبي بكر السِّنْجي.

قالَ الذَّهَبِي: روى عنه: رفيقهُ أبو طاهر السِّلَفِي، وأبو الفُتُوح الطَّائي، وأهل مَرْو.

وقالَ ولدهُ: نشأَ في عبادةٍ وتحصيل، وبـرعَ في الأدَب، وكانَ متصرِّفاً في فنونٍ بما يشاء، وبرعَ في الفقهِ والخلاف، وزادَ على أقرانهِ بعلمِ الحديثِ ومعرفةِ الرِّجالِ والأنسابِ والتاريخ، وطرَّزَ فضلهُ بِمجالسِ تذكيره، التي تصدعُ صُمَّ الصُّخورِ عند تحذيرِه، ونفقَ سوقُ تقواهُ عندَ الملوكِ والأكابر. . .

إلى أنْ قال: وماتَ في صَفَر سنةَ عشرٍ وخمسٍ مئة.

ع [٤١٠] **مُحمَّد**[1] **بن المُنْكَدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة، التَّيْميُّ أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر، أحد الأئمَّةِ الأعلام:**

روى عن: أبيه، وعمِّـهِ: ربيعـة، ولـه صحبة، وأبي هُرَيْرَة، وعائشـة،

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢١٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٧، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٥٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٨، السمعاني: الأنساب (التيمي) ١/ ٤٩٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٣، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٣، =

وأبـي أيـوب، وربيعـة بـن عِباد، وسَـفِينة، وأبـي قَتـادة، وأُميمـةَ بنـتِ رُقَيْقَـة، ومَسْعود بـن الحَكَم الزُّرَقِيِّ، وأنسٍ، وجابـر، وأبي أُمامةَ بـن سَهْل بـن حُنَيْفٍ، ويوسف بـن عبدالله بن سَلاَمٍ، وابـن الزُّبيْر، وابـن عبَّاس، وابـن عُمر، وسعيد ابن المُسَيِّب، وعُبيدالله بن أبي رافع، وعُروة بن الزُّبيْر، ومُعاذ بـن عبد الرحمن التَّيْمِي، وسعيد بن عبد الرحمن بن يَرْبوع، وأبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة، وأبي شُعبة مولى سُوَيْد بن مُقَرِّن، وعبدالله بن حُنَيْن، ومُحمَّد بن كعب القُرَظِي، وإبراهيم بن عبدالله ابن حُنَيْن، وحُمران مولى عُثمان، وعامر بن سَعْد، وأبي صالح السَّمَّان، وغيرهم.

وأرسلَ عن: سلمان الفَارِسِي.

روى عنه: ابناه: يوسف، والمُنْكَدِر، وابـنُ أخيه: إبراهيم بن أبي بكر بن المُنْكَدِر، وابن أخيه: عبد الرَّحمن، وزيد بن أَسْلَم، وعَمْرو بن دينار، والزُّهْري، وهم من أقرانه، وأيوب، ويونس بن عُبيد، وأبو حازم سَلَمة بن دينار، وجعفر بن مُحمَّد الصَّادق، ومُحمَّد بن واسع، وسعد بن إبراهيم، وسُهَيْل بن أبي صالح، وابن جُرَيْج، وعُبيدالله بن عُمر، وابن إسحاق، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وموسى بن عُقبة، وهشام بن عُروة، ويحيى بـن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد، وابن أبي ذئب، ومُحمَّد بن سُوقة، وأبو غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّف، ومالك، وحبيب بن الشَّهِيد، ورَوْح بن القاسم، وسعيد بن هلال، وشُعبة، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وعبد الرَّحمن ابن أبـي المَـوَال، والأَوْزاعـي، وعثمان بـن حكيم، وعبـد العزيـز الماجِشون، وعبد الكريم الجَزَرِي، والثَّوْري، وأبو عَوَانة، وابن عُيَيْنَة، وآخرون.

= ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٣٣٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ إسحاق بن راهويه، عن ابن عُيَيْنَة: كانَ منْ معادنِ الصِّدق، ويجتمعُ إليه الصَّالحون، ولم نُدركْ أحداً أَجْدرَ أنْ يقبلَ النَّاسُ منهُ إذا قال: قالَ رسولُ الله ﷺ، منه.

وقالَ الحُمَيْدي: حافظ.

وقالَ ابنُ معين، وأبو حاتِم: ثقة.

وقالَ التِّرْمذي: سألتُ مُحمَّداً: سمعَ مُحمَّدُ بن المُنْكَدِر من عائشة؟ قال: نعم.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منْ ساداتِ القُرَّاء.

قالَ الواقدي، وغيره: ماتَ سنةَ ثلاثين.

وقالَ البُخارِي، عن هارون بن مُحمَّدٍ الفَرْوِيِّ: ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين ومئة.

وقالَ ابنُ المَدِينِي، عن ابن عُيَيْنَة: بلغَ نيِّفاً وسبعينَ سنة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: فيكونُ مولدهُ على هذا قبلَ سنةِ ستينَ بيسير، فتكونُ روايتهُ عنْ عائشة، وأبي هُرَيْرَة، وعن أبي أيوب الأنصاري، وأبي قَتادة، وسَفِينة، ونحوهم مرسلة.

وقد قالَ ابنُ مَعِين، وأبو بكر البَزَّار: لم يسمعْ منْ أبي هُرَيْرَة.

وقالَ أبو زُرْعة: لم يلْقَه.

وإذا كانَ كذلكَ، فلم يلقَ عائشة؛ لأنَّها ماتتْ قبلَه.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة: ما رأيتُ أحداً أجدر أنْ يقول: قالَ رسول الله ﷺ، ولا يُسْأَلُ عمَّنْ هو، من ابنِ المُنْكَدِر. يعني: لتحرِّيه.

وأخرجَ ابنُ سعد، من طريق أبي مَعْشَر قال: دخلَ المُنْكَدِرُ على عائشة ﵂، فقال: إِنِّي قدْ أصابتنِي جائحـةٌ فأعينينِي. فقالت: ما عندي شـيء، لو كانَ عندي عشرةُ آلافٍ، لبعثتُ بِها إليك، فلمَّا خرجَ منْ عندِها، جاءتْها عشرةُ آلافٍ منْ عندِ خالد بن أسد، فقالت: ما أوشكَ مـا ابتُلِيْت، ثُمَّ أرسلتْ في أثرِه، فدفعتْها إليه، فدخلَ السُّوقَ، فاشترى جاريـةً بألفِ درهم، فولدتْ لـهُ ثلاثة، فكانوا عُبَّادَ أهلِ المدينة: مُحمَّد، وأبو بكر، وعمر.

وإذا كانَ كذلكَ، فلم يلقَ عائشة؛ لأنَّها ماتتْ قبلَه.

وقالَ الواقدي: كانَ ثقةً ورعاً عابداً قليلَ الحديث، يُكثِرُ الإسنادَ عن جابر.

وقالَ العجلي: مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقة.

وقالَ الشَّافعي فـي مناظرتهِ معَ عشرة، فقلت: ومُحمَّد بن المُنْكَدِر عندكمْ غايةٌ في الثِّقة. قال: أجل، وفي الفضْل.

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: صحيحُ الحديثِ جدًّا.

وقالَ إبراهيمُ بن المنذر: غايةٌ في الحفظِ والإتقانِ والزُّهْدِ، حُجَّة.

خ م د س [٤١١] مُحمَّد[1] بن المِنْهال، التَّمِيميُّ المُجَاشِعِيُّ أبو جعفرٍ، ويقال: أبو عبدالله الضَّريرُ الحافظُ:

روى عن: يزيدَ بن زُرَيع، وأبي عَوَانة، وجعفرِ بن سليمانَ الضُّبَعِيِّ، ومُحمَّد

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٧، العجلي: معرفـة الثقات ٢/ ٢٥٥، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٥، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص١٧٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨١، الهروي: المعجم =

ابن عبد الرَّحمن الطُّفاويِّ، وأُميَّة بن خالد، وأبي بكر الحَنَفِيِّ، وأبي داودَ الطَّيالسِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وروى النَّسَائيُّ عن أحمد بن علي المَرْوَزيِّ عنه، وأبو بكر الأَثْرَم، وحَرْب بن إسماعيل، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومُحمَّد ابن إبراهيم البُوشَنْجِيُّ، وعثمان بن سعيد الدَّارِميُّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميُّ، وعُبَيدالله بن واصل البُخَاريُّ، ومُضَر بن مُحمَّد الأَسَديُّ، ويعقوب بن سفيان، وإسماعيل سَمُّويَه، وأبو مسلم الكَجِّيُّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن سفيان، وأبو يَعْلى، وآخرون.

قالَ العِجْلي: بصْريٌّ ثقة، ولم يكنْ لـهُ كتاب. قلتُ له: لكَ كتاب؟ قال: كتابي صَدْري.

وقالَ أبو حاتِم: كتبَ عنهُ عليُّ بن المَدِيني كتابَ يزيد بن زُرَيع.

قالَ أبو حاتِم: وهوَ ثقةٌ حافظٌ كيِّس، أَحَبُّ إلَيَّ منْ أُميَّة بن بِسْطام.

وقالَ أبو زُرْعَة: سألتهُ أنْ يقرأَ عليَّ تفسيرَ أبي رجاء، فأمْلى عليَّ منْ حفظهِ نصفَه، ثُمَّ أتيتهُ يوماً آخرَ بعْدَ كَم، فأمْلى عليَّ منْ حيثُ انتهى، فقال: خُذْ. فتعجَّبتُ منْ ذلك، وكانَ يحفظُ حديثَ يزيد بن زُرَيع.

وقالَ عثمانُ بنُ خُرَّزاذ: أحفظُ منْ رأيتُ أربعة، فذكرهُ أوَّلَهم.

= في مشتبه أسامي المحدثين ص٢٢٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٤٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٤٣، الصفدي: نكت الهميان ص٢٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ ابنُ عَدِي: سمعتُ أبا يَعْلى يُفخِّمُ أمرَه، ويذكرُ أنَّهُ كانَ أحفظَ منْ كانَ بالبَصْرةِ في وقته، وأثبتهمْ في يزيد بن زُرَيع.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وحكى عن أبي يَعْلى: أنَّهُ ماتَ بالبَصْرةِ في شَعْبان، سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ أبو داود، وموسى بن هارون.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ الجُنَيد، عن ابن معين: ثقة، ولم أسمعْ منهُ شيئاً.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ستةَ أحاديث، وم ثلاثة عشر، ووصفهُ بأنَّهُ أخو الحجَّاج، خلاف ما هنا.

خ م د [٤١٢] مُحمَّد[1] بن مِهْران، الجَمَّال أبو جعفر الرَّازي:

روى عن: عيسى بن يونس، وابن عُلَيَّةَ، وحاتِم بن إسماعيل، ومُبَشّر بن إسماعيل، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرديِّ، والوليد بن مسلم، وعبد الرَّزّاق، ومُعاذ بن هِشام، ومَرْحوم بن عبد العزيز العَطَّار، ومُطَرِّف بن مازن، وعَتَّاب بن بشير، وغيرهم.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٣، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص١٨٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٠، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٦٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنه: البُخَاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وهارون بن إسحاق الهَمْدانِي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأحمد بن علي الأَبَّار، وموسى بن هارون، وعبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن مسلم الرَّازيُّ، وأحمد بن علي بن ماهان الرَّازيُّ، وأبو العَبَّاس السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن أبي جعفرٍ الجَمَّال، وإبراهيم بن موسى؟ فقال: كان أبو جعفر أَوْسعَ حديثاً، وكانَ إبراهيمُ أتقن.

وقالَ ـ أيضاً ـ: سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صَدوق.

وقالَ أبو بكر الأَعين: مشايخُ خُراسان ثلاثة: أوَّلُهم: قُتَيبة، والثَّانِي: مُحمَّد ابن مِهْران، والثَّالث: علي بن حُجْر.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

قالَ البُخَاري: ماتَ أوَّلَ سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، أو قريباً منه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وأرَّخهُ ابنُ قانع سنةَ ثمانٍ.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ليسَ به بأس.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: ثقة.

[٤١٣] مُحمَّد[1] بن المُهَلَّب، [أبو الحسن][2] الحَرَّاني غُنْدَر.

---

(١) ابن حبان: الثقات ١٣٢/٩، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٥/٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ١٠٣/٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١٥٣/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٩٦٤/٣، المغني في الضعفاء ٦٣٦/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٦، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٥٠، ابن حجر: لسان الميزان ١٦٤/٧، نزهة الألباب ٥٩/٢، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١١٤/١.

(٢) سقط من المخطوط، والتصويب من ابن عدي: الكامل.

حدَّثَ عن: الوليد بن عبد الملك بن مُسَرّح[١].

حدَّثَ عنه: [][٢].

قالَ ابنُ عَدِيٍّ: يكذِب.

[٤١٤] مُحمَّد[٣] بن المُهَلَّب، السَّرَخْسِيُّ أبو عبدالله:

روى عن: يَعْلى بن عُبَيد، وعُبَيدالله بن موسى، وأبي نُعَيْم.

روى عنه: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الدَّغُوليُّ.

قالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: صاحبُ حديث، مِمَّنْ جمعَ وَصَنَّفَ، ماتَ سنةَ ستين ومئتين، في شهرِ ربيعِ الآخر.

[٤١٥] مُحمَّد[٤] بن موسى بن الحسين، الدِّمَشقيُّ أبو العَبَّاس المعروفُ بابن السِّمْسار:

روى عن: مُحمَّد بن خُرَيْم، وابن جَوْصا، وأبي الدَّحْداح، وأبي الجَهْم بن طلاَّب، وغيرهم من أهل الشَّام، وعن: المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وغيرهما منْ

---

(١) قيده ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٩٤.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٢، السمعاني: الأنساب (السرخسي) ٣/ ٢٤٤، ابن الأثير: اللباب ٢/ ١١٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٧٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٧٣١، الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ١٤٦.

(٤) الكتاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٩٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٧٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٥، العبر ٢/ ٣٣٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٥٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٢٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٤٧.

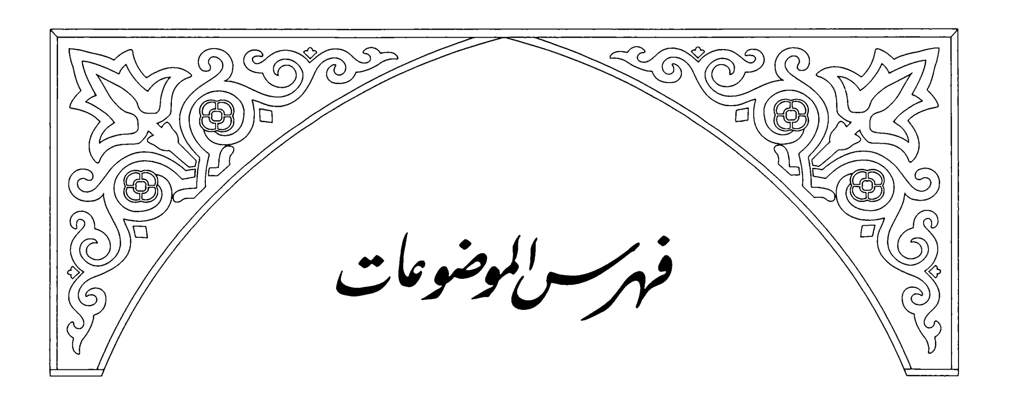
أهلِ العراق.

روى عنه: تَمَّامٌ الرَّازي، ومُحمَّد بن عَوْف المُزَنِي، وآخرون.

قالَ عبد العزيز الكَتَّاني: كانَ ثقةً نبيلاً حافظاً، كتبَ القناطير.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وستِّين وثلاثِ مئةٍ.

❒ ❒ ❒



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

❑ ❑ ❑